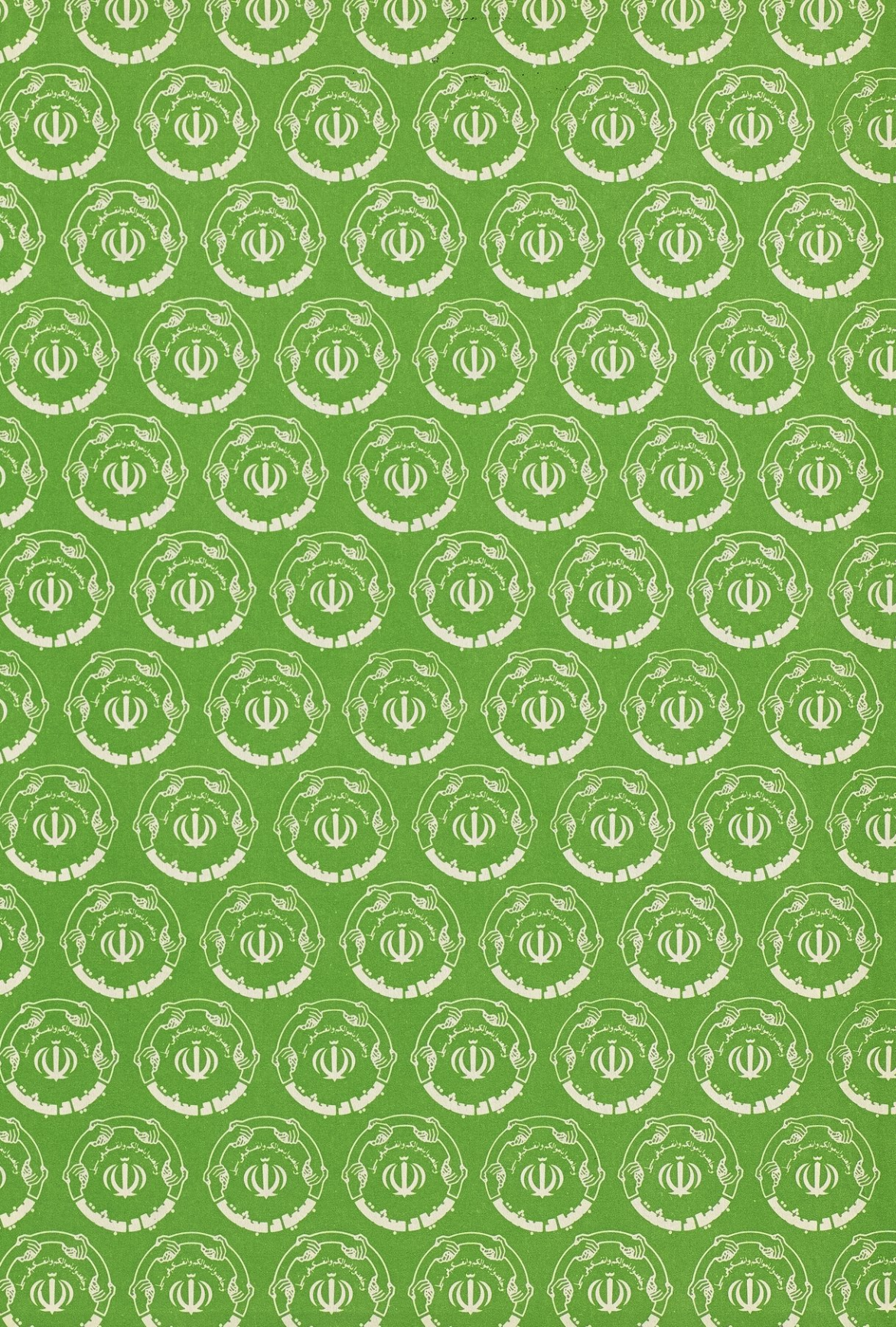


الأنوار واللامعة

العلامة المحقق الجليل
السيد عبد الله شبر



RE





PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

--	--

ألأنوار اللامعة ففي شرح الجامعة

العلامة المحقق الجليل
السيد عبدالله شبر

صَدَّقَهُ وعلق عليه : جعفر المحمودي

29771
87772
312
1986



- الكتاب : الأنوار اللامعة في شرح الجامعة
المؤلف : العلامة المحقق الجليل السيد عبد الله شير
المصنّف : جعفر المحمودي
الطبعة الاولى : ١٤٥٧ هـ . ق
الناشر : مؤسسة البعثة (فرع مشهد)
التوزيع : طهران ، شارع سمية ، مؤسسة البعثة ، الهاتف : ٨٢١١٥٩

كلمة المصحح

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الحمد لله رب العالمين . و سلامه على أشرف الخلق سيّدنا محمد وآله الطاهرين .

وبعد فمن الواضح للملمّين بالمعارف الاسلامية أن للدعاء فيها سهماً جسيماً؛ و الكتاب و السنّه مشحونان من النصوص التي تحرض المؤمنين عليه وتدعو إليه . و هو بدوره ينقسم بأقسام ومنها الزيارات التي يزار بها أولياء الله عليه السلام ، وهي - و ان قرّرت للزيارة إصالة - تجرى منها ينابيع من معارف جلييلة و اسرار دقيقة و نفائس من الحكم الالهية ، لا ينالها ولا يفوز بها إلا من كان أهلاً لها و شرب جرعة من عين محبة النبي و الال ، الذين أمر الله بحبّهم و التسليم لهم عليهم صلواته الدائمة .

و من أنفس هذه الزيارات «الزيارة الجامعة الكبيرة» التي يزار بها الأئمة عليهم السلام وهي أشرفها شاناً و أعلاها مكاناً ، لانّها استوعب فيها من فضائلهم و مقاماتهم ما لا يوجد في غيرها من الادعية بل و في سائر النصوص .

وقد بادر الشراح إلى شرح غوامضها و كشف الحجب عن أسرارها و ما استتر منها ، ولهذا لها شروح كثيرة و من أجلها و أفخمها شرح الزيارة

الجامعة للمحدث الشهير « السيد الشبّر » المسمّى بـ « الانوار اللامعة في شرح الجامعة » .

وقد حقّق الشارح - رحمه الله - حول الزيارة بجهد بليغ ، وشرح فقراتها مستمداً من أحاديث أهل البيت ، و نظراً الى تضلّع الشارح في آثار أهل البيت وعلومهم ومعارفهم نجد الكتاب من أنفس ما افيض من يراعة علماء الدين رحمهم الله في موضوعه .

المؤلّف (١٢٤٢ - ١١٨٨) بالرغم من قصر عمره كان كثير الكتابة ومابقى من آثاره لنا يزيد عدده على الستين وهي حول موضوعات مختلفة في شتى علوم الدين من التفسير و الاحكام و الاعتقادات و الاخلاق والحديث و ...

وبسط الكلام حول المؤلف و كتابنا هذا يجيء على الترتيب التالي:

١- مقال في ترجمة المؤلّف بقلم السيد جواد الشبّر نجل المؤلّف منقولاً عن مقدمة مصابيح الانوار للمؤلّف. المطبوع بمطبعة الزهراء - بغداد .

٢- مقال في تعريف الزيارة الجامعة الكبيرة بقلم حجة الاسلام الشيخ جواد الكر بلائي .

٣- مقال في كيفة إعداد هذه الطبعة من الكتاب .

١- ترجمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد عبد الله شبر

أسرته

آل شبر أسرة علوية يتصل نسبها بالامام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وهي من أسر العراق العلمية المشهورة ذكرها الداودي- النسابة الشهير المتوفى سنة ٨٢٨ - في كتابه : «عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب» ، و ذكرها تفصيلاً البحاث المعاصر العلامة الشيخ جعفر آل محبوبه في كتابه : «الأسر العلوية» فقال : «آل شبر أسرة عراقية قديمة وهي من أقدم الطوائف العلوية القديمة في العراق وأعرقها في العروبة ، و أقدمها في الهجرة كان مقرها الاصلى الحلة الفيحاء ، ولم تزل بقيتهم بها حتى اليوم وبها عرفت ، ومنها نرفت كما ذكرهم في العمدة و بحر الانساب ، وهم ولد الحسن المعروف بـ « شبر » ابن محمد بن حمزة بن أحمد بن علي برطلمة ، كانوا قديماً يعرفون ببني برطلمة نسبة الى علي المعروف ببرطلمة بن الحسين ويعرف بـ «القمي» ابن علي بن عمر - الذي شهد فحاً - ابن الحسن الافطس . و كل شبري

حسيني يرجع إلى الحسن هذا و يعود إليه . أشهر الأسر الحسينية الشبرية هي أسرة السيد المترجم السيد عبدالله شبر المؤلف ، وهي من الاسر العلمية الادبية ، شريفة الجذد كريمة الحسب كثيرة الانتشار في النجف والحلة والكاظمية والبصرة وبعض المدن العراقية الاخرى .

و توجد عند العلامة المفضل السيد عباس شبر - نزيل البصرة اليوم وقاضيها الشرعي - مشجرة كاملة لهذه الأسرة ، خططها الاستاذ عبدالرزاق العائش الأديب البصري ، وقد ذكر العلامة البحاثه الشيخ محمد السماوي المتوفى أول سنة ١٣٧٠ هـ - رحمه الله - هذه الأسرة عند ما عده الاسر العلمية في منظومته « وشى النجف » المطبوع في مطبعة دارالنشر والتأليف سنة ١٣٦٠ هـ . فقال :

وأسرة لشبر الشريف
وجامع الشتات بالتصنيف
من كل فرد فاضل قد جمعا
الى علومه التقى والورعا
ولادته وتربيته

وأشهر من نبغ من أساطين هذا البيت الامام الفقيه سيدنا السيد عبدالله شبر . ولد في النجف الأشرف سنة ١١٨٨ هـ . وتربى على يدي أبيه العلامة الكبير السيد محمد رضا ، فنشأ على التقوى وصلاح وحب العلم والفضيلة منذ صغره ، فقد عرف عنه انه دعاه والده وهو بعد في ريعان شبابه وقال له : لا أحل لك أن تتناول مما أنفقه عليك مالم تجتهد في الدرس والتدريس وتنفق أوقاتك في سبيل ذلك حتى اليوم

(١) وهناك أسرة شبر الموسوية من أسر العراق العريقة بالشرف ينتهي

نسبها الى الامام موسى بن جعفر - عليه السلام - ، وقد اشتهرت بالتجارة

الواحد. فكانت هذه الكلمة لانفارق سيدنا المترجم له حتى انه شوهد، وهو بين أترابه في مدرسته يبيع محبرته ، ولما سئل عن ذلك قال :إنني شغلت هذا اليوم بعارض صحي لم يمكنني معه من مواصلة دروسي فلم أجد ما يسوغ لي أن أتناول من بيت أبي شيئا. وهذه الحادثة إن دلت على شيء فانها تدل على التربية الدينية العالية التي نشأ عليها من ناحية الاخلاق الاسلامية و تغذيته بحب العلم ، وهذا لاشك مما هياه إلى أن يكون من عظماء علماء المسلمين و طبعه بطابع التقوى و الصلاح جعله في الرتبة العالية ممن يشار اليه بالبنان في كل ذلك .

أساتذته

مما يذكر من أساتذته أن تخرج أولا على أبيه السيد محمد رضا ، ثم لازم حوزة العالم المتبحر السيد محسن الاعرجي صاحب «الوسائل» و «شرح الوافية» ، وتلمذ على الشيخ الكبير و حيد العصر الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء .

منزلته العلمية

أما السيد المترجم له - أعلى الله مقامه - من مشاهير العلماء الذين لهم الصيت الذائع في الفنون الاسلامية كلها ، فهو الى جنب فقاوته التي هي الأصل في ثقافته معروف بتبحره في التفسير والحديث والكلام وغيرها ، وله في كل ذلك مؤلفات شائعة هي في الطليعة من مؤلفات مشاهير العلماء و كفى انه يعد في الحديث من أشهر مشايخ الاجازة في عصره و أكثر سلسلة الاجازات عند المتأخرين ترجع اليه ،

فكان في وقته مرجعاً كبيراً للطائفة الامامية من ناحية التقليد والتدريس والاستفادة العلمية وإجازة الحديث .

ولا تقف على نتاجه العلمي و تقرأ عدد مؤلفاته التي تنيف على السبعين وهو لم يتجاوز من عمره ٥٤ سنة حتى يتمثل لك في سعة التأليف وبراعته العلامة الحلبي - رحمه الله - والعلامة المجلسي ولا تجد نظيراً لهما غير سيّدنا المترجم له .

و أمثال هؤلاء الاعلام لا يسمح بهم الزمن إلا في فترات متباعدة ، وسنين متطاولة فيجمع منهم قوة الحافظة الخارقة الى البراعة في سرعة التأليف النادرة الى الحرص العظيم على وفرة الانتاج العلمي الى الصبر والجلد على البحث والتدوين الى الذكاء المفرط إلى دقة الملاحظة السريعة إلى النشاط العقلي العجيب إلى كل ما من شأنه من الصفات أن يخلق من صاحبها نابغة من نوابغ العلم وبطلاً من أبطاله .

ويتمثل لك هذا النبوغ العلمي العجيب كاملاً عند ما تطلع على موسوعته الكبيرة في الحديث كتابه «جامع المعارف والأحكام» الذي لا يزال مخطوطاً . فانه حوى جميع أخبار أهل البيت عليهم السلام بما يغني عن جميع كتب الاخبار على غرار موسوعة العلامة المجلسي و دائرة معارفه الموسومة بـ «بحار الانوار» فإن السيد كان يحذو حذوه حتى لقبه أهل عصره بـ «المجلسي الثاني» غير ان المشهور عن الشيخ المجلسي - قدس سره - أن له لجاناً خاصة تسير حسبما يوجهها وتساعد على الاستكتاب والتنقيب ، والسيد كان امة بنفسه .^١

(١) يوجد من هذه الموسوعة في مكتبة سيدي الوالد تسعة مجلدات بالقطع الكبير بخط المؤلف .

وحسبك أن تقرأ الكتاب الذي بين يديك فترى أنك أمام فيلسوف من فلاسفة الاسلام يقف بك على أسرار التشريع الاسلامي وحكم الشريعة المحمدية ، فيجلو الاحاديث المشككة ويزفها ناصعة معجبة تستلذها العقول و تترشقها الارواح و إن شئت فهذا « شرح المفاتيح الكبير » الذي يقول فيه السيد الجليل السيد محمد معصوم : « هو الكتاب الذي لم يسمح الزمان بمثله ولم ينسج ناسج على منواله » ، إلى غير ذلك في علوم متنوعة أخرى سند كرها لك .

العلماء الذين كتبوا عنه

كثير من أعلام التأليف ذكروا السيد و كتبوا عنه . منهم العالم الكبير الشيخ عبد النبي الكاظمي في كتابه « تكملة الرجال »^١ قال فيه: عبد الله بن محمد رضا الحسيني الشبلي قرأت عليهما و استفدت منهما وهما ثقتان عينان مجتهدان فقيهان فاضلان ورعان حازا الخصال الحميدة. و السيد عبد الله حاز جميع العلوم الشرعية و صنف في أكثر العلوم من التفسير ، والفقه ، و الحديث ، و اللغة و الاخلاق ، و الاصولين وغيرهما فأكثر وأجاد وأفاد وانتشرت أكثر كتبه في الاقطار ومالات الامصار، ولم يوجد أحد قط مثله في سرعة التصنيف وجودة التأليف ولندكر ما وقفت عليه من كتبه. ثم ذكر له « ٢١ » مؤلفا وقال : وهذا الكثير مع مواضبه على كثير من الطاعات كزيارة الأئمة و الاخوان و النوافل وقضاء الحوائج الى غير ذلك . وقال العلامة الجبر البجائة الشيخ عباس القمي

(١) توجد نسخة منه في مكتبة الامام المصلح الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء وهي مخطوطة .

في كتابه « سفينة البحار » :

المولى الأجل السيد عبد الله بن السيد محمد رضا الشبري الكاظمي
الفاضل الجليل و العالم النبيل و المتبحر الخبير و الفقيه النبيه العالم
الرباني المشتهر في عصره بالمجلسي الثاني صاحب « شرح المفاتيح »
في مجلّدات و كتابه « جامع المعارف و الأحكام في الأخبار » شبه
« بحار الأنوار » و كتب كثيرة في التفسير و الحديث و الفقه و أصول
الدين و غيرها . و قد ذكر مصنفاته شيخنا المتبحر في « دار السلام » ،
و حكى عنه انه قال : إن كثرة مؤلّفاتي من توجّه الامام الهمام موسى
بن جعفر فاني رأيت في المنام - و من رأنا فقد رأنا فانّ الشيطان لا يتملّ
بصورنا - فأعطاني قلماً وقال : اكتب . فمن ذلك الوقت وقّعت لذلك ،
فكل ما برز مني فمن بركة هذا القلم ، انتهى . و ذكر في كتابه
« الكنى و الألقاب » ما يقارب هذا .

وبعد هذا فلا يعجب الانسان من حياة هذا السيد وهو لم يتجاوز
عمره ٥٤ عاماً و يصدر منه مثل هذه المؤلفات الضخمة الواسعة و لانستكثر
هذه البركة في الوقت و الوفرة في عالم التأليف حتى رأيناه في بعض
رسائله يقول : إنني شرعت بها عند العشاء و تمت عند نصف الليل . و قد
نظم العلامة السماوي رحمه الله هذه الكرامة - أعني كرامة اليراع -
في كتابه « صدى الفؤاد الى حمى الكاظم و الجواد » فقال في الفصل الذي
ذكر فيه معاجز الامام الكاظم (عليه السلام) :

و ذكر النوري أيضا أخرى تتلو اللّتين قد عدت فخرا
فقال انّ السيد الحبر السري ذا الفضل عبد الله آل شبر

قيل له بلغت في التصنيف
 فكيف ذا وانت فينا كهل
 وكان قد صنف ما بين الفئة
 كل مصنف مجلدات
 بحيث لو أنّ القتي المعمر
 فقال جاورت إمامي الهدى
 وقد طلبت منهما بأن اري
 فطاف بي الكاظم ليلاً حلماً
 واكتب به ما شئت من كتاب
 ثم انتبهت و يكفى قلم
 يسرع مشياً و يروق وشياً
 وكنت لا أسرع باليراع
 فصرت من بعد بهذي الحالة
 لي خاطر يوري وحفظ يروي
 فهل عجيب ان تروا من كتبي
 ما ليس في الطاقة والتكليف
 ولم تصنف ذا وانت طفل
 ما بلغت أسماًؤها نحو مئة
 اجزائه بها معددات
 ينسخ ما صنف منها قصراً
 وكنت في رضاها مجتهداً
 في علم أهل البيت فردأ في الوري
 وقال خذ مني إليك قلماً
 يجمع للفصول والأبواب
 أكتب ما شئت به وأرقم
 فالعدو لا يلحق منه المشيا
 ولا أراعيه كمن يراعي
 بلا شماتة ولا ملالة
 وقلم يكتب لي ما أحوي
 ما ليس يستنسخ طول الحقب

وكتب عنه السيد الخونساري في «روضات الجنات» وعدد
 مؤلفاته. كما كتب عنه العلامة الشيخ علي كاشف الغطاء في «الحصون
 المنيعه» والمرحوم السيد حسن الصدر في كتابه «تكملة أمل الامل»
 وسيدنا الكبير ذكر في كتب أخرى كثيرة.

مؤلفاته :

- ١- كتاب الحق اليقين في معرفة أصول الدين، عالج هذا الموضوع بالادلة العقلية و النقلية طبع بمطبعة العرفان لبنان ، في جزئين سنة ١٣٥٣ هجرية عدد صفحاته ٥٥٨ بالقطع المتوسط .
- ٢ - تفسير القرآن باسم الوجيز ، طبع في طهران في مطبعة المجلس الملّي على نفقة وزير الاوقاف الايرانية سنة ١٣٥٢ هجرية وعدد صفحاته ١٢٣٩ .
- ٣ - الانوار اللامعة في شرح الجامعة ، طبع في النجف الاشرف بمطبعة الغري سنة ١٣٥٤ وعدد صفحاته ١٣٣ .
- ٤ - أحسن التقويم فيما يتعلق بالنجوم على حسب ما ورد في الشرع الاقدس ، طبع أولاً بمطابع بمبئي و ثانياً و ثالثاً في مطابع النجف .
- ٥ - مصابيح الأنوار في حلّ مشكلات الأخبار ، وهو الكتاب الذي بين يديك!
- ٦ - رسالة أخلاقية ، طبعت في مطابع بمبئي .
- ٧ - فقه الامامية ، وهي رسالة عملية .
- ٨ - جامع المعارف والاحكام، جمع فيه أحاديث الأصولين والفقهاء من الكتب الأربعة . يشتمل على ٢٠ مجلداً : ١- في التوحيد ، ٢- في المبدأ و المعاد ، ٣- في الاصول الاصلية ، ٤- في قصص الانبياء ، ٥- في أحوال خاتم الانبياء ، ٦- في القرآن والدعاء ، ٧- في الطب المروري ، ٨- في

المواعظ والرسائل والخطب، ٩- فيما يتعلق بالنجوم، ١٠- في الطهارة،
 ١١- في الصلاة، ١٢- في الزكاة والخمس والصوم، ١٣- في الحج،
 ١٤- في الزيارات، ١٥- في الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر،
 ١٦- في المطاعم والمشارب الى الغضب، ١٧- في الغضب والموارث الى
 الديات، ١٨- في النكاح، ١٩- في المعاملات، ٢٠- في الخاتمة الرجالية.
 ٩- مصباح الظلام في شرح مفاتيح شرائع الاسلام، كتاب ضخمة
 يحتوي على عدة مجلدات فيه ما لذ وطاب.

١٠- المصباح الساطع أيضا في شرح المفاتيح، ولكنه أخصر من
 الشرح السابق يحتوي على ستة مجلدات.

١١- جلاء العيون في أحوال المعصومين عليه السلام من مبدأهم إلى
 خاتمهم، وهو كتاب ضخمة جداً.

١٢- مثير الأحران في تعزية سادات الزمان.

١٣- البلاغ المبين في أصول الدين.

١٤- صفوة التفاسير، كتاب جليل في تفسير القرآن الشريف

أربعة مجلدات.

١٥- شرح نهج البلاغة، مجلد ضخمة بالقطع الكبير بأسلوب عالي.

١٦- زينة المؤمنين وأخلاق المتقين.

١٧- عجائب الأخبار ونوادر الآثار.

١٨- الدرر المنشورة و المواعظ المأثورة عن الله تعالى والنبي

والائمة الطاهرين عليهم السلام والحكماء.

١٩- أنوار الساعة في العلوم الاربعة معارف وأخلاق وعجائب

المخلوقات .

- ٢٠- المواعظ المنثورة مقتطفات في الحكم والاخلاق .
- ٢١- نهج العارفين في الاخلاق ؛ فارسي .
- ٢٢- رسالة في عمل اليوم والليله .
- ٢٣- رسالة في حجية خبر الواحد من الاخبار .
- ٢٤- أعمال السنة مزار على نمط زاد المعاد للعلامة المجلسي .
- ٢٥- ذريعة النجاة في تعقيب الصلاة .
- ٢٦- رسالة في حجية العقل وفي الحسن والقبیح العقليين .
- ٢٧- رسالة في تكليف الكفار بالفروع .
- ٢٨- علم اليقين في طريقة القدماء والمحدثين .
- ٢٩- الجوهرة المضيئة في الواجبات الاصلية والفرعية .
- ٣٠- الرسائل الخمس، الاستدلال في العبادات .
- ٣١- سفينة النجاة .
- ٣٢- الشهب الثاقبة .
- ٣٣- تحفة الزائرين .
- ٣٤- نخبة الزائر .
- ٣٥- زاد الزائرين؛ كتاب فارسي .
- ٣٦- ذريعة النجاة .
- ٣٧- أنيس الذاكرين .
- ٣٨- روضة العابدين ، في مجلدين ، الاول : فيما يتعلق بعمل اليوم والليله وأدعية الأسبوع وسائر ما يحتاج إليه . والثاني : في اعمال السنة .

- ٣٩- قصص الانبياء .
- ٤٠- المزار يجمع بين شرحي العربي والفارسي .
- ٤١- تسليية الفؤاد في الموت والمعاد .
- ٤٢- تسليية الحزين في فقد الاقارب والبنين .
- ٤٣- تسليية الفؤاد في فقد الاحبة والاولاد .
- ٤٤- منهج السالكين في علم الأخلاق .
- ٤٥- صفاء القلوب في الأخلاق .
- ٤٦- كشف المحجبة في شرح خطبة الزهراء .
- ٤٧- كشف الحجاب للدعاء استجاب في شرح دعاء السمات .
- ٤٨- تحفة المقلد ، رسالة فتوى من أول الفقه الى آخره .
- ٤٩- زبدة الدليل ، رسالة استدلالية في الفقه .
- ٥٠- خلاصة التكليف في الاصول والعبادات .
- ٥١- مطلع النيئين في لغة القرآن وحديث أحد الثقلين .
- ٥٢- منية المحصلين وأحقية طريقة المجتهدين .
- ٥٣- طب الائمة عليهم السلام .
- ٥٤- إرشاد المستبصر ، رسالة في الاستخارة .
- ٥٥- البرهان المبين في فتح أبواب علوم الائمة المعصومين .
- ٥٦- بغية الطالبين في صحة طريقة المجتهدين .
- ٥٧- الجوهرة المضيئة ، في الطهارة والصلاة .
- ٥٨- رسالة في الحج .
- ٥٩- المهذب، أخلاق .
- ٦٠- رسالة فيما يجب على الانسان .

- ٤١- رسالة في فتح باب العلم والرد على من يزعم انسداده .
 ٤٢- شرح الحقائق في الاحكام ، لم يكمل .
 ٤٣- الدر المنظوم في مشكلات العلوم ، لم يكمل .
 وهناك حواشي واختصار لبعض هذه المطبوعات يطول بذكرها
 المقام ' .

كيف اشتهر العلامة شبر بالحديث :

انّ الفكرة التي يأخذها الباحثون عنه هي الحديث فقط وكانها
 أبرز صفاته التي اشتهر بها و يروي لنا تلميذه السيد الجليل العلامة
 السيد حجر معصوم في رسالة كتبها عن حياته : إنّ جاساه كثير ما كانوا
 يمتحنونه بقراءة متن الرواية و يقطعون السند وهو تعمده الله برحمته
 يستمر سل بسلسلة السند حتى يوصله بالامام من أهل البيت صلوات الله
 عليهم . و قد تكرر ذلك منه و منهم حتى تجاوز حد الاحصاء . و هذه
 الاحدثة تفهمنا انه كان ذاعارضة قوية و حافظة شديدة و اطلاعاً واسعاً .
 والحقيقة انه لم تكن في ميزاته الباقية ضعف عن هذه ، غير انه
 تعاهد هذه الناحية و نماها حتى ظهرت عليه بارزة لأمر لا يخفى على
 كل من ألمّ خبرة بذلك العصر ونزعاته . وها هو ذا الاستاذ العلامة
 فضيلة الشيخ حجر رضا المظفر يحدثنافي مقدّمة جامع السعادات عن القرن
 الثالث عشر و تولد النزعات فيه فيقول : وهذه الاخيرة خاصة - ويعني
 الاخبارية - ظهرت في ذلك القرن قوية مسيطرة على التفكير و تدعو

(١) راجع ما كتبه فضيلة العلامة السيد محمدصادق الصدر رئيس مجلس
 التمييز الجعفرى في العراق عن حياة العلامة شبر وعن سلسلة مؤلفاته في مقدمة
 « حق اليقين » .

إلى نفسها بصراحة لاهوادة فيها حتى أن الطالب الديني أصبح يجاهر بتطرّقه ويغالي فلا يحمل مؤلفات العلماء الاصوليين إلا بمندبل خشية أن تنجس يده من ملامسة حتى جلدتها .

قال : و من جهة أخرى يحدث رد فعل لهذا الغلو فينكر على الناس أن يركنوا الى العقل وتفكيره ويلتجأ الى تفسير التعبد بما جاء به الشرع الأقدس بمعنى الاقتصار على الاخبار الواردة في الكتب الموثوق بها في كل شيء و الجمود على ظواهرها . ثم يدعو الغلو هؤلاء أن كل تلك الاخبار مقطوعة الصدور على ما فيها من اختلاف ثم يشتد بهم الغلو فيقولون بعدم جواز الاخذ بظواهر القرآن و حده من دون الرجوع الى الاخبار الواردة ثم ضربوا بعد ذلك بعلم الاصول عرض الجدار بادعاء أن مبانيه كلها عقلية لا تستند الى الاخبار، والعقل أبداً لا يجوز الركون إليه في كل شيء ثم ينكرون الاجتهاد و جواز التقليد . انتهى .

و كانت بلاد الكاظمية و هي من المراكز الدينية المرموقة من الاقطار الشيعية قد أو شكت ان تصبح قاعدة من القواعد الاخبارية فوجب والحال هذه ان تلمع شخصية العلامة شبّر و هي شخصية علمية منظورة متسلحة بقوة الارادة فعمدت لهذ التيار وصدت تلك الشبهات من أقرب الطرق و هي الاحاطة بالاخبار و التعمق فيها لتكون الحجة آكد و الدليل أزم، فكانت حرباً فكرية من غير تهريج و ضجيج فرجل يفوقهم في الاحاطة بالأخبار و يجمع شاردها و واردها و يميز صحيحها من سقيمها و ظاهرها من مدخولها ، مضافاً إلى أنهم معترفون له

بالاحاطة والتخصص ، ثم يخالفهم في مسالكهم و يكتب في نقدهم مثل رسالة « زبدة الدليل » في الفقه الاستدلالي و رسالة « منية المحصلين و أحقيّة طريقة المجتهدين » و رسالة « فتح باب العلم و الرد على من يزعم انسداده » و رسالة « بغية الطالبين في صحّة طريقة المجتهدين » كم ترى من الاثر لهذا المجاهد المناضل عن فقه آل محمد عَلَيْهِ السَّلَام و كم اثر الموقف عند ما يطوي المهاجم على نفسه .

لقد كان سيدنا المترجم يُعرف في الكاظميّة بـ « ابن صاحب الدعوة المستجابة » كما حدث العلامة السيد محمد معصوم في رسالته عن كرامة السقيا التي شرف الله بها السيد محمد رضا الشير واستجابة دعائه في تلك السنة المجدبة . يصدر الامر من والي العراق في العهد العثماني وهو يومئذ سعيد باشا الى جميع أهالي بغداد بالصيام ثلاثا و أن يخرجوا في اليوم الرابع مبتهلين طالبين الغيث ولكنهم رجعوا بنهار مشمس و عندها يأمر السيد الكبير أهالي الكاظمية بالصيام ثلاثا و في الرابع يخرج حافياً و تندفع الكاظمية بأسرها خلفه و أصوات المبتهلين تهز الجوّ و تملأ الفضاء و السيد يردد دعواته فتجيبه أصوات الالوف مؤمنة على دعائه حتى انتهى الى مسجد « برانا » الجامع الاثري المشهور و صلى و تضرع الى الله با كياً و ما أنم دعواته حتى ترا كمت السحب و توالى الرعد

(١) هو السيد محمد معصوم الشهير بالقصير من افاضل الفقهاء ذكره صاحب كتاب قصص العلماء و اثنى عليه و له مصنفات جليلة تجدون أحواله مفصلة في كتاب « احسن الوديعه في علماء الشيعة » و من مؤلفاته رسالة عن حياة المترجم السيد عبد الله شير .

والبرق وأرخت السماء عز اليها فسقت أراضي العراق عامة فعاد السيد الرضا يخوض الماء فكانت له كرامة يتحدث الناس بها و تعظم منزلته لدى الوالي .

تلامذته والرواة عنه

تخرج على يده الكثير من فطاحل العلماء من عرب وعجم نخص منهم بالذكر ما وقع بين أيدينا.

(١) العالم التقى الشيخ عبد النبي الكاظمي صاحب « شرح المنظومة » في أصول العقائد و « تكملة الرجال » .

(٢) العلامة الامعي الشيخ اسماعيل بن الشيخ أسد الله صاحب « المنهاج » وغيره .

(٣) المولى المدقق السيد علي العاملي شارح « المنظومة » للسيد بحر العلوم .

(٤) الفاضل الشيخ محمد رضا الشيخ زين الدين شارح « شرائع الاسلام » .

(٥) المحقق السيد هاشم آل المرحوم السيد راضي مؤلف رسالة « التقليد » ، « الحج » « حجية الكتاب » .

(٦) السيد الشريف السيد محمد علي خلف السيد كاظم بن العلامة السيد محسن الاعرجي .

(٧) الحجة الشيخ حسين محفوظ العاملي .

(٨) الورع الشيخ أحمد البلاغي .

(٩) الفقيه الشيخ محمد اسماعيل الخالصي .

(١٠) العالم الشيخ مهدي بن الشيخ أسد الله .

(١١) الشيخ المدقق الشيخ محمد جعفر الدجيلي .

(١٢) البحائة الفاضل السيد محمد معصوم .

وفاته :

كانت وفاة سيدنا في المشهد الكاظمي، سنة ١٢٤٢ هجرية . فوفقت هذه الحركة العلمية والحياة الخصبية وماكاد يشيع النبأ حتى تجاوزت الاقطار بنعيه أسفاً و حزناً ، و في الرسالة التي كتبها السيد محمد معصوم وصفاً وافيةً للفاتحة التي أقامها رئيس المذهب الشيخ « صاحب جواهر الكلام » في النجف الاشرف و ما قيل فيها من الرثاء و كذا كربلا والحلة و سائر مدن ايران و أرخ العلامة السماوي سنة وفاته فقال في كتابه « صدی الفؤاد » عند ذكر الذين فازوا بجوار الامامين الكاظمين :
 وكالشريف ذي التصانيف السري والفضل عبد الله نجل شبر
 جامع أخبار الهداة البررة في صحف مرفوعة مطهرة
 أوضح بالتأليف كل معضل وأرخو (فاز بير مفضل)
 دفن مع والده المبرور في الحجرة الشرقية الواقعة في رواق
 الامامين فيكون عمره ٥٤ سنة .

جواد شبر

النجف الاشرف في ١٩٥١/٥/٢٦

٢ - في تعريف الزيارة الجامعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين ، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين ، إلى يوم الدين .
و بعد : لا يخفى أنّ من الامور المهمة التي اعتنى بها الشرع المطيبين ، ومشى عليها قاطبة أهل الدين ، هو زيارة موالى الدين النبي صلّى الله عليه وآله والائمة الطاهرين - عليه وعليهم أفضل صلوات المصلين - . كيف لا وفي زيارتهم عليهم السلام روح وارتياح للقلب ، و مناجات مع الاولياء المقربين ، فانهم عليهم السلام وإن كانوا في الظاهر غائبين ، ولكنهم عليهم السلام في قلوب اوليائهم ومحبيهم حاضرون . فأهل ولايتهم تهوي نفوسهم النظر إلى مجالسهم و عرساتهم و قبورهم ، فهم ملتذون بزيارتهم بحيث كأنهم يخاطبونهم في حضور أشخاصهم - فصلّى الله عليهم من سادة غائبين و من سلالة طاهرين و من ائمة معصومين - .

ثم إنّ من المعلوم أنّ الزائر كلما كان أعرف باحوال المزور وبشؤنه ، كانت زيارته أتمّ وارتياحه منها بلحاظ المعرفة أحسن ، فإنّ المعرفة بالمزور إذا كان ذا شأن عظيم و مقام جسيم كالنبيّ و الأئمة

الطاهرين - عليه وعليهم صلوات المصلين - توجب تحقق الزيارة الحقيقية. فانها - كما قيل - هو الحضور عند المزور ، ولاشك أن هذا الحضور - الذي هو روح الزيارة - متوقف على المعرفة بشؤون المزور ، كما انه لا ريب أن الزيارة الجامعة الكبيرة هي الوحيد في نوعها في بيان شؤون الامام و الولاية الالهية . فانها كما ترى الزيارة التي تضمنت لبيان جملة من الادلة و البراهين المتعلقة بالمعارف الالهية و الاسرار الكائنة للائمة الطاهرين و شؤون ولايتهم عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، حيث أنهم عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مظاهر رب العالمين . هذا مع ما تضمن من الفصاحة و البلاغة في العبارة . كيف لا و هو كلام صادر من بيان نوااميس الشرع المبين ، فهو كما قيل - ونعم ما قيل - كلام فوق كلام المخلوق و دون كلام المخلوق جلّ و علا .

و لعمرى الله - كما صرح به الكثير من العلماء - يغني عن التكلم في سنده ، أنوار معانيها اللامعة و حسن ألفاظها التي هي كالدرر المنضودة . وهي بلحاظ اشتمالها على تلك الحقائق الولوية و المعارف الالهية ، تنادي بصورها عن اهلبيت الوحي و الرسالة . هذا مضافاً الى تصريح الاعلام بصحتها سنداً ؛ و يكفيك ما قاله خريّت الاحاديث و محدثها المولى العلامة المجلسي - رحمه الله - في البحار ج ١٠٢ ص ١٤٤ :

« إنّما بسطت الكلام في شرح تلك الزيارة قليلاً وإن لم استوف حقتها حذراً من الاطالة ، لانها أصحّ الزيارات سنداً و أعمّها مورداً و أفصحها لفظاً و أبلغها معنى و أعلاها شأناً » .

هذا وقد عمد كثير من الأعلام إلى شرح هذه الزيارة إهتماماً بها، فشرحوا ما فيها ممّا يوجب الإيهام و أضحوا بعض ألفاظها و معانيها المغلقة ، دفعاً للاعتراض و رداً للانتقاد .

وإليك أسماء الشارحين كما ذكره بعض الأفاضل :

- (١) الشيخ أحمد بن زين الدين الاحسائي .
- (٢) المولى محمد تقي المجلسي الاول .
- (٣) السيّد حسين بن محمد تقي الهمداني و اسم الشرح : « الانوار اللامعة » .

- (٤) السيد ميرزا علي نقى ابن المجاهد الطباطبائي الحائري .
- (٥) الميرزا محمد علي بن محمد نصير الجهاردهي الرشتي .
- (٦) السيد محمد بن محمد باقر الحسيني النائبي المختاري .
- (٧) السيّد محمد بن عبدالكريم الطباطبائي البروجردى و اسم الشرح : « الاعلام اللامعة » .

(٨) و منها هذا الشرح ، و هو الشرح النفيس الذى مع صغره احتوى شرح معضلاتها و أوضح مشكلاتها بعبارات قليلة ، و هو شرح ممتع بتلك العلوم الالهية و المعارف الحقّة في بيان شؤون الولاية الكلية الالهية الثابتة للائمة الطاهرين عليهم السلام .

و هنا شرح آخر لها في طيّ التاليف مؤلفه القاصر كاتب هذه العبار ، و سيتم إنشاء الله قريباً و يكون بمعرض الطالبين .
و نحن نسئله تعالى أن يوفقنا للمعرفة بتلك المعارف و الاقتباس

من تلك الانوار الالهية و الاشتمال بها لنفوسها فى الدارين بمحمد
وآله الطاهرين .

والحمد لله اولاً و آخرأ و ظاهراً و باطناً وله الشكر .

الاحقر جواد بن عباس

الكربلائي غفر لهما

٣ - كيفية إعداد هذه الطبعة

إنَّ الطبعة الأولى من الكتاب التي كانت مرجعنا لهذه الطبعة قد طبعت تحت إشراف نجل المؤلف السيّد أحمد آل سيّد محمّد آل سيّد جعفر بمطبعة « الغرى » فى النجف الاشرف فى شعبان سنة ١٣٣٤ هـ على ما فى آخر الكتاب بقطع رقعى فى ١٣٣ صفحات .

ولا يخفى أنها كانت مشحونة بالأغلاط المطبعيّة وغيرها من الأغلاط التي تغيّر المعنى ، فلذلك رجعنا إلى مصادر الكتاب وقابلناه معها ، و رأينا أن الاختلافات إما كانت جزئية غير مغيّرة للمعنى أو لا . ففي هذه الحالة صحّحنا المتن بلا تذييل فى هامش الصفحة لأنّ تذييل الصفحات لأجل أيّ غلط جزئى يشوّش ذهن القارى وهذا خلاف المقصود و ان كانت الاختلافات بحيث تجدر بالذكر - اما لاجل تغيّر المعنى أو لعلّة أخرى - أثبتناها وذكرناها فى ذيل الصفحة .

ثم جعلنا المعقوفتين للإشارة إلى ما يوجد فى المصدر وليس فى المتن إلاّ المواضع التي ذكرت فى هوامش الصفحات ، و المهالين للإشارة إلى العبارات التي كانت فى المتن دون المصدر .
والحمد لله على الانعام وعلى رسوله وآله السّلام .

جعفر المحمودى

٢٨ / صفر المنظر / ١٤٠٢

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

أحمد لله على آلائه ، و الحمد من آلائه ، و الشكر لله على نعمائه ،
و الشكر من نعمائه ، و الصلوة على محمد خاتم أنبيائه ، و على سيد أصفيائه
و أوليائه و آلهما الطاهرين ، خيرة خلفائه و أممائه .

أما بعد : فيقول العبد الأثم العاصي الغريق في بحار الخطايا و المعاصي
أفقر الخلق إلى ربّه الغني « عبدالله بن محمد رضا الحسيني » ختم الله لهما
بالحسنى ، و رزقهما خير الآخرة و الأولى : لا يخفى على أولى البصائر
النقادة ، و أرباب الأذهان الوقادة ، و ذوي العقول السليمة ، و أصحاب الأفهام
المستقيمة ، أن الزيارة الجامعة الكبيرة أعظم الزيارات شأناً و أعلاها مكانةً
و مكاناً ، و أن فصاحة ألفاظها و فقراتها ، و بلاغة مضامينها و عباراتها ، تنادي
بصدورها من عين صافية ، نبعث عن ينابيع الوحي و الإلهام ، و تدعوا إلى
أنها خرجت من السنة نواميس الدين و معادل الانام ؛ فانها فوق
كلام المخلوق و تحت كلام الخالق الملك العلام ؛ قد اشتملت على الإشارة
إلى جملة من الأدلة و البراهين المتعلقة بمعارف أصول الدين ، و أسرار
الائمة الطاهرين ، و مظاهر صفات رب العالمين ؛ و قد احتوت على رياض
نضرة و حدائق خضرة ، مزينة بأزهار المعارف و الحكمة ، محفوظة بشمار

أسرار أهل بيت العصمة ؛ وقد تضمنت شطراً أو فراً من حقوق أولى الامر الذين أمر الله بطاعتهم ، وأهل البيت الذين حث الله على متابعتهم ، و ذوي القربى الذين أمر الله بمودتهم ، وأهل الذكر الذين أمر الله بمسئلتهم ، مع الإشارة إلى آيات فرقانية ، و روايات نبوية و أسرار إلهية و علوم غيبية و مكاشفات حقيقية و حكم ربانية ؛ ولم يتفق لها شرح شافي يكشف النقاب عن وجوه معانيها ، و بيان كافي يفتح مغلق مشكلها و خافيتها ، سوى ما اتفق من التعليق للعلامتين المجلسيين في « البحار » و « شرح الفقيه »^٢ . و كنت أحدث نفسي بذلك و أروم ما هنالك ، و كان يعوقني عن ذلك قلة البضاعة و كثرة الاضاعة و حقارة الاطلاع في هذه الصناعة ، و رأيت أن ذلك بالنسبة إلى مثلي ممن لم يعرض على العلوم بدرس قاطع ، ولم يعط التأمل و التتبع حقه في المواضع متعسر ، بل متعذر ؛ فشرعت مع تبلبل^٣ البال ، و تفاقم^٤ الاحوال ، في بيان ما أمكن منها بحسب المقدور ، إذ الميسور لا يسقط بالمعسور ، و وضمت إلى ذلك أحاديث شريفة ، و أخباراً ظريفة ، تحل مشكلاتها ، و تبين مفصلاتها ؛ فان كلامهم عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يحل بعضه بعضاً .

ونسئل الله الهداية و التسديد و العصمة و الارشاد و التأييد ، فانه

قريب مجيد عزيز حميد .

(١) البحار ، ج ١٠٢ ، باب (٨) في الزيارات الجامعة ... / ١٢٧ ، رقم ٠٤ .

(٢) روضة المتقين في شرح الفقيه ، ج ٥ ، باب زيارة جامعة لجميع

الائمة / ٤٥٠ .

(٣) التبلبل : الاضطراب .

(٤) تفاقم الامر : عظم ولم يجر على استواء .

مقدّمة

إعلم أنّ هذه الزيارة قد رواها جملة من أساطين الدين، وحملة علوم الأئمة الطاهرين؛ وقد اشتهرت بين الشيعة الأبرار اشتهاً شمس في رابعة النهار؛ وجواهر مبائرها وأنوار معانيها دلائل حق وشواهد صدق على صدورنا عن حملة العلوم الربانية، وأرباب الأسرار الفرقانية والمخلوقين من الأنوار الإلهية. فهي كساير كلامهم الذي يغني فصاحة مضمونه و بلاغة مشحونه عن ملاحظة سنده، كـ « نهج البلاغة » و « الصحيفة السجادية »، وأكثر الدعوات والمناجات .

وقد رواها شيخ الطائفة المحققة في « التهذيب »^١ ورئيس المحدثين الصدوق في « الفقيه »^٢ و « العيون »^٣ وغيرهما عن محمد بن اسماعيل البرمكي الثقة، عن موسى بن عبد الله النخعي^٤ عن علي الهادي عليه السلام. وسند العيون هكذا :

١ - « الدقاق » و « الشيباني »^٥ و « الوراق » و « المكتب » جميعاً

(١) التهذيب، ج ٦، باب (٤٦) زيارة جامعة ... ٩٥/ .

(٢) الفقيه، ج ٢، زيارة جامعة لجميع الأئمة / ٦٠٩، رقم ٣٢١٣ .

(٣) العيون، الجزء الثاني، زيارة أخرى جامعة ... لجميع الأئمة / ٢٧٢

رقم ١٠ رواه الشيخ الحموي في « فرائد السمطين » ج ٢ ص ١٧٩-١٨٦ بسنده عن الصدوق .

(٤) في العيون : « موسى بن عمران النخعي » .

(٥) في العيون : « السناني » .

عن الاسدي ، عن البرمكي ، عن النخعي ، قال : قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام : علّمني يا بن رسول الله قولاً أقوله بليغاً كاملاً إذا زرت واحداً منكم . فقال : إذا صرت إلى الباب فقف [و أشهد الشهادتين وأنت على غسل فاذا دخلت و رايت القبر فقف] و قل « الله أكبر الله أكبر »^١ ثلاثين مرة ، ثم امش قليلاً و عليك السكينة والوقار وقارب بين خطاك ، ثم قف و كبر الله عز وجل ثلاثين مرة ، ثم ادن من القبر و كبر الله أربعين مرة تمام مائة تكبيرة ، ثم قل : - وساق الزيارة الآتية - .
وفي الفقيه كذلك .

ايضاح : المراد بالوقوف على باب الروضة ، و الايتان بالشهادتين لتقدمهما رتبة ، أو للتميّن . ولعل السرّ في الايتان بالتكبير عند رؤية جلال كبريائهم للإشارة إلى أن الله أكبر كل كبير ، و أن الكبرياء والعظمة له تعالى ، أو لنزول الدهشة عن الداخل إلى محل كبريائهم .
والسكينة عبارة عن اطمئنان القلب بذكر الله و تذكّر عظّمته ، بل عظمة أوليائه وأصفيائه ، فإنّها راجعة إلى عظّمته ، والوقار إطمئنان البدن ، وقيل بالعكس .

و مقاربة الخطأ إمّا لأجل حصول كثرة الثواب ، فإن له بكل خطوة أجراً مقدراً ، أو لحصول الوقار .
واعلم أن هذه الزيارة الشريفة لا تحتاج إلى ملاحظة سند ، فإن

(١) في العيون : « الله أكبر » واحداً .

فصاحة مشحونها وبلاغة مضمونها تغني عن ذلك ، فهي كالصحيفة السجادية ونهج البلاغة ونحوهما .

و قال الفاضل التقي المجلسي عند شرح هذه الزيارة ما لفظه :
« هذه زيارة جامعة لجميع الائمة عليهم السلام عند مشهد كل واحد ، ويزور الجميع قاصداً بها الامام الحاضر والباقي والبعيد يلاحظ الجميع ، ولو قصد في كل مرة واحداً بالترتيب والباقي بالتبع لكان أحسن ، كما كنت أفعل ، ورأيت في الرؤيا الحققة تقرير الامام أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام وتحسينه [عليه عليه السلام] ، ولما وقفتني الله تعالى لزيارة أمير المؤمنين عليه السلام و شرعت في حوالي الروضة في المجاهدات ، وفتح الله تعالى علي بركة مولانا أبواب المكشفات التي لا تحتملها العقول الضعيفة . رأيت في ذلك العالم - وإن شئت قلت بين النوم واليقظة ، عند ما كنت في رواق عمران جالسا - أني بسر من رأى ، ورأيت مشهدهما في نهاية الارتفاع والزينة ، [ورأيت على قبرهما لباساً أخضر من لباس الجنة لأنه لم أرمثله في الدنيا] ورأيت مولاي و مولى الانام صاحب العصر و الزمان عليه السلام جالسا وظهره على القبر ، ووجهه إلى الباب . فلمّا رأيت شرعت في هذه الزيارة بالصوت المرتفع كالمداحين . فلمّا أتممتها قال - صلوات الله عليه - : « نعمت الزيارة » قلت : مولاي وروحي فداك زيارة جدك - وأشرت إلى نحو القبر - فقال : « نعم ادخل » . فلمّا

دخلت وقفت قريباً من الباب فقال عليه السلام : « تقدّم » فقلت : « مولاي أخاف أن أصير كافرأ بترك الادب » فقال عليه السلام : « لا بأس إذا كان باذننا . فتقدمت قليلاً ، فكننت خائفاً مرتعشاً فقال عليه السلام : « تقدّم تقدّم » ، حتى صرت قريباً منه عليه السلام قال : « اجلس » قلت : « أخاف مولاي » قال عليه السلام : « لاتخف » . فلما جلست جلسة العبد الذليل بين يدي المولى الجليل ، قال عليه السلام : « استرح واجلس مرّبّعاً فانك تعبت جئت ماشياً حافياً » . و الحاصل أنّه وقع منه عليه السلام بالنسبة إلى عبده أطفاف عظيمة ، ومكالمات لطيفة ، لا يمكن عدّها ، ونسيت أكثرها .

ثمّ انتبهت من تلك الرؤيا ، وحصل في ذلك اليوم أسباب الزيارة بعد كون الطريق مسدوداً في مدة طويلة ، و بعد ما حصلت الموانع العظيمة ، ارتفعت بفضل الله ، و تيسّرت الزيارة بالمشي والحفا ، كما قاله صاحب عليه السلام .

و كنت ليلة في الروضة المقدسة ، و زرت مكرراً بهذه الزيارة ، و ظهر لي في الطريق والروضة كرامات عجيبة ، بل معجزات غريبة ، يطول ذكرها .

فالحاصل أنه لاشك أنّ هذه الزيارة من أبي الحسن الهادي بتقرير صاحب عليه السلام ، وانها أكمل الزيارات وأحسنها ، بل بعد تلك الرؤيا كنت أكثر الاوقات أزور الائمة عليه السلام بهذه الزيارة ، وفي العتبات العاليات ما زرتهم إلاّ بهذه الزيارة .

انتهى كلامه - رفع مقامه - وهو الثقة العدل ، الصادق المصدّق ، وربما يتوهّم التنافي بين قوله - رحمه الله - « رأيت في ذلك العالم

- وإن شئت قلت بين النوم واليقظة - ، و قوله بعد ذلك « ثم انتهت من تلك الرؤيا » . ولا منافات في ذلك ، فإن رؤياه - رحمه الله - كانت في عالم الانخلاع عن الطبيعة البشرية ، و توجه القلب إلى العوالم الملكوتية وتحلّى النفس القدسية بالفنائل والفواضل الفيضانية، و رجوع النفس المطمئنة إلى ربّها راضية مرضيّة ، و لما كان ذلك يعجز عنه العقول القاصرة ، و الافهام الكاسدة الفاترة ، و تعدّه أمراً عظيماً ، و خطباً جسيماً ، عدل - رحمه الله - عن التعبير الأوّل بقوله « وإن شئت قلت بين النوم واليقظة » كما يتفق ذلك لسائر الخلق ، و لذا أطلق عليه بعد ذلك « الرؤيا » . لا يقال: كيف يمكن ادعاء رؤيته (عليه السلام) في غير المنام وقد ورد عنهم^١ في التوقيع لعليّ بن محمد السمري على ما في الاحتجاج^٢ والاكمال^٣: « وسياّتي من شيعتي^٤ من يدعى المشاهدة . أأفمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفيناني والصيحة ، فهو كذاب مقتر . لانا نقول: ان ذلك محمول على من يدعى المشاهدة مع النيابة و إيصال الاخبار من جانبه (عليه السلام) إلى الشيعة الأبرار على نحو السفراء و النوّاب ، و إلا فقد استفاضت الاخبار و تظافرت الآثار ، عن جمع كثير من الثقات الأبرار

(١) الاصل : عنه .

(٢) الاحتجاج، الجزء الثاني ، في ذكر طرف مما خرج ايضاً عن صاحب

الزمان (عج) ... / ٢٧٨ .

(٣) الاكمال ، الجزء الثاني ، باب (٤٥) في ذكر التوقيعات الواردة عن

القائم / ص ٥١٦ ، التوقيع الرابع والاربعون .

(٤) في الاكمال « شيعتي » بلا « من » ، وفي الاحتجاج « لشيعتي .

من المتقدمين والمتأخرين، ممن رأوه وشاهدوه في الغيبة الكبرى، وقد عقد لها المحذوثون في كتبهم أبواباً على حدة، وسيما العلامة المجلسي - رحمة الله عليه - في البحار^١ وصرح بحمل هذا الخبر ونحوه على ذلك، لئلا ينافي سائر الاخبار.

(١) البحار، ج ٥٢، باب نادر في ذكر من رأه عليه السلام في الغيبة

الكبرى ...

وراجع ايضاً الى :

الف : الاكمال، ج ٢، باب (٢٣) في ذكر من شاهد القائم عليه السلام

ورأه وكلمه / ٢٣٢ .

ب : الكافي، ج ١، باب في تسمية من رأه - عليه السلام - / ٣٢٩ .

ج : الغيبة للشيخ الطوسي، فصل فيما روي من الاخبار المتضمنة من

رأه / ١٥٢ .

الجزء الاول :

السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ، و موضع الرسالة ،
و مختلف الملائكة ، و مهبط الوحي ، و معبد الرحمة ، و
خزان العلم ، و منتهى الجلم ، و أصول الكرم ، و قادة الأمم ،
و أولياء النعم ، و عناصر الأبرار ، و دعائم الأخيار ، و ساسة
العباد ، و أركان البلاد و أبواب الايمان ، و أمناء الرحمن ،
و سلالة النبيين ، و صفوة المرسلين ، و عترة خيرة رب العالمين ،
و رحمة الله و بركاته .

السلامُ عَلَيْكُمْ

قد اختلف في معنى هذا اللفظ .

وقيل : معناه الدعاء أي سلمت من المكروه .

وقيل : معناه أسم السلام عليك .

وقيل : معناه اسم الله عليك ، أي أنت في حفظه ، كما يقال : الله

معك .

وإذا قيل: السلام علينا أو السلام على الاموات ، فليس المراد به الاعلام بالسلامة يقيناً ، وربما يقال ان معناه الدعاء بالسلامة لصاحبه من آفات الدنيا أو عذاب الآخرة أو كليهما ، ثم وضعه الشارع موضع التحية والبشرى بالسلامة، واختار لفظ السلام، وجعله تحية لما فيه من المعاني، أولأنه مطابق للسلام الذي هو اسم من أسماء الله تعالى تيمناً وتبرُّكاً، وكان قبل الاسلام يحيى به قليلاً وبغيره أكثر.

فلمّا جاء الاسلام إقتصر عليه ، وصارت تحية الاسلام « السلام » . ويجوز الاتيان به منكرراً - تبعاً للكتاب - ومعرفاً ، ولعلّ التعريف أزين لفظاً وأبلغ معنى ؛ و على تقدير أن يراد بالسلام اسم الله تعالى عليكم ، فوجهه أن خاصية ذلك الاسم الرحمة والسلامة ، أو يراد ذات

الله المتّصف بالسلامة مما لا يليق به عليكم، بأن يرحمكم ويسلمكم منها.

يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبَوَّةِ

أهل البيت هم الأئمة عليهم السلام لأن النبي منهم، والرّسالة نزلت في بيوتهم، وأهل البيت أعرف بما فيه .

وفي الحديث « لا تحلّ الصدقة لمحمّد وآل محمّد »^١ .

و « سئل الصادق عليه السلام من الآل؟ فقال: ذرية محمّد . فقيل له: من

الاهل؟ فقال: الأئمة »^٢ .

« وفي معاني الاخبار سئل من آل محمّد؟ فقال: ذريته . فقيل:

ومن أهل بيته؟ قال: الأئمة . قيل: ومن عترته؟ قال: أصحاب العباء . قيل

فمن أمته؟ قال: المؤمنون »^٣ .

قال بعض أرباب الكمال في تحقيق معرفة الآل، ما ملخصه ان

آل النبي صلى الله عليه وآله كل من يؤوّل إليه، وهم قسمان:

الاول: من يؤوّل إليه مآلاً صورياً جسمانياً، كأولاده ومن يحذو

حذوهم من أقاربه الصوريين الذين يحرم عليهم الصدقة في الشريعة

(١) الحديث لم أظفر به، وروي نحوه في البحار، ج ٢٥ . باب (٤)

في معنى آل محمد وأهل بيته ... ، رقم ٢٠ . عن العيون، باب ٢٣ / ٢٢٨ .

(٢) معاني الاخبار، باب معنى الآل والاهل و العترة و الامة / ٩٢ ،

رقم ٢ .

(٣) نفس المصدر، باب معنى الآل والاهل و العترة و الامة / ٩٢ ،

رقم ٣ .

المحمّدية .

و الثاني : من يؤوّل اليه مآلاً معنوياً روحانياً ، وهم أولاده الروحانيون من الاولياء الراسخين والعلماء الكاملين والحكماء المتألهين المقتمسين للعلوم من مشكوة أنوار خاتم النبيّين .
ولا ريب أنّ النسبة الثانية آكد من الاولى ، وإذا اجتمعت النسبتان كان نور أعلى نور كما في الأئمة المشهورين من العترة الطاهرين ، وكما حرّم على الأولاد الصوريين الصدقة الصوريّة ، كذلك حرّم على الأولاد المعنويين الصدقة المعنوية ، أعني تقليد الغير في العلوم الالهية ، والمعارف الربّانية والأحكام الشرعية ؛ إنتهى .

والنبوة في الأصل بمعنى الرفعة ، وسمّي النبيّ نبياً لأنه ارتفع وشرف على سائر الخلق . والنبي ، قيل هو الانسان المخبر عن الله بغير واسطة بشر ، أعمّ من أن يكون له شريعة - كمحمّد ﷺ أو ليس له شريعة - كيحيى - . وقيل إنّما سمّي نبياً لأنه أبا عن الله تعالى أي أخبر ، وعلى هذا فأصله الهمزة .

وعن زرارة ، قال : « سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله - عز وجل - « وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا » ، ما الرسول وما النبي ؟ قال : النبي الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ولا يعاين الملك ؛ و الرسول الذي يسمع الصوت ويرى في المنام ويعاين الملك . قلت : الامام ، ما منزلته ؟ قال : يسمع الصوت ولا يرى ولا يعاين الملك ، ثم تلا هذه الآية : « وَمَا أَرْسَلْنَا

مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ،^١ وَلَا مُحَدَّثٍ»^٢.

«و عن الرضا عليه السلام: «الفرق بين الرسول والنبي والامام، ان الرسول الذي ينزل عليه جبرئيل فيراه، ويسمع كلامه، وينزل عليه الوحي، وربما رأى في منامه نحو رؤيا ابراهيم عليه السلام؛ والنبي ربما سمع الكلام وربما رأى الشخص ولم يسمع؛ والامام هو الذي يسمع الكلام ولا يرى الشخص»^٣.

«وعن الباقر والصادق عليهما السلام «الرسول الذي يظهر له الملك فيكلمه؛ والنبي هو الذي يرى في منامه وربما اجتمعت النبوة والرسالة لواحد؛ والمحدث الذي يسمع الصوت ولا يرى الصورة، قال: قلت: أصلحك الله، كيف يعلم أن الذي رأى في النوم حق»، وأنه من الملك؟ قال: يوفق لذلك حتى يعرفه»^٤.

وَمَوْضِعَ الرِّسَالَةِ بالنصب عطف على أهل، أي مخزن علوم جميع رسل الله، وموضع أسرار أنبياء الله، أو معناه القوم الذين جعل الله الرسالة منهم، والأول أظهر.

«قال أميرالمؤمنين عليه السلام: كنت إذا دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) الحج (٢٢)/ ٥٢٧.

(٢) الكافي، ج ١، كتاب الحجّة، باب الفرق بين الرسول والنبي

والمحدث، رقم ١. وقوله عليه السلام «ولا محدث» انما هو فى قرأنة أهل

البيت عليهم السلام، كما يدل عليه الرواية الرابعة من الباب.

(٣) نفس المصدر، رقم ٢.

(٤) نفس المصدر، رقم ٤.

اختلى بي وأقام عنِّي لسائمه فلا يبقى عنده غيري ، وإذا أتاني للمخلوة معي في منزلي ، لم يقم عنِّي فاطمة ولا أحداً من بني^١ .
 وَمُخْتَلَفَ الْمَلَائِكَةِ أَي محلّ اختلافهم و ترددهم ونزولهم
 و عروجهم ، إمّا لا كتساب العلوم الالهية والمعارف الربّانية والاسرار
 الملكوتية منهم عليه السلام ، لكونهم أفضل من الملائكة كما دلّ عليه العقل
 والنقل .

« فعن الباقر عليه السلام : [والله] انّ في السماء [ل] سبعين صفّاً من
 الملائكة . لو اجتمع أهل الارض كلّهم يحصون عدد كلّ صفّ منهم ،
 ما أحصوهم ، وأنهم ليدينون بولايتنا »^٢ .

و روى العامة و الخاصة « عن جابر قال : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله
 يقول : ان الله عزّ وجلّ خلقني وخلق علياً وفاطمة و الحسن و الحسين
 من نور واحد . فعصر ذلك النور عصرة فخرج منه شيعتنا ، فسبّحنا
 فسبّحوا ، و قدّسنا فقدّسوا ، و هلّلنا فهلّلوا ، و مجدّدنا فمجّدوا ،
 و وحدّنا فوحدوا . ثم خلق الله السموات و الارض ، و خلق الملائكة
 [فمكثت الملائكة] مائة عام ، لا تعرف تسميحاً ولا تقديساً ، فسبّحنا
 فسبّحت شيعتنا ، فسبّحت الملائكة ، - وكذلك في البواقي - فنحن
 الموحدون حيث لا موحد غيرنا »^٣ .

(١) الكافي ، ج ١ ، كتاب فضل العلم باب اختلاف الحديث ، رقم ١ ،

مع اختلاف يسير .

(٢) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجّة ، باب فيه نتف ... ، رقم ٥ .

(٣) كشف الغمة ، ج ٢ ، في فضائل فاطمة عليها السلام / ٢٥٨ .

« وعن الرضا عليه السلام عن آبائه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أناسيّد من خلق الله عزّ وجلّ ، وأنا خير من جبرئيل وميكائيل واسرافيل وحملة العرش وجميع ملائكة الله المقرّبين وأنبياء الله المرسلين ، وأنا صاحب الشفاعة والحوض الشريف ، وأنا وعليّ أبوا هذه الامة . من عرفنا فقد عرف الله ، ومن أنكرنا فقد أنكر الله ، ومن عليّ سبطا نبي [امتي] سيّدا شباب أمة الجنّة الحسن والحسين . ومن ولد الحسين أئمة تسعة طاعتهم طاعني ومعصيتهم معصيتي وتاسعهم قائمهم ومهديّهم وانّ الملائكة لخذلنا وخذلنا أم محبّينا ، الحديث ^١ . واما للتبرّك بهم والتشرف بخدمتهم والالتذاذ بصحبتهم ؛ واما لكون الملائكة تحدّثهم عن الله تعالى ، فانهم محدّثون على البناء للمفعول كما تقدّم .

« فعن السجّاد عليه السلام قال : ما ينقم الناس منّا ، فنحن والله شجرة النبوة ، وبيت الرحمة ، ومعدن العلم ، ومختلف الملائكة ^٢ .

« وعن الصادق عليه السلام عن آبائه [أبيه] عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : انّا أهل البيت شجرة النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وبيت الرحمة ومفاتيح الحكمة ومعدن العلم وموضع سرّ الله ونحن وديعة الله في عباده ونحن حرم الله الاكبر ونحن ذمّة الله ونحن عهد الله . فمن وفي بعهدنا [فقد] وفي بعهد الله ومن خفرها فقد خفر ذمّة الله

(١) كمال الدين ، ج ١ ، ب ٢٤ / ٢٤١ ، رقم ٧ ؛ والحديث في

المصدر الى « مهديهم » .

(٢) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجّة ، باب ان الائمة معدن العلم

وعهده»^١.

«وقال الصادق عليه السلام لمسمع كردين : إنك تأكل طعام قوم صالحين تصافحهم الملائكة على فرشهم . قال : قلت : ويظرون لكم ؟ قال : فمسح يده على بعض صبيانه ، فقال : هم ألطف بصبياننا منّا بهم»^٢.

« وعن الحسين بن أبي العلاء عن الصادق عليه السلام قال : يا حسين - وضرب بيده إلى مساور في البيت - مساور طالما أتتكت عليها الملائكة وربما التقطنا من زغبها»^٣ . والمساور هي المتكئآت من آدم .

وفي الصحيح عن أبي حمزة الثمالي ، قال : دخلت على علي بن الحسين ، عليه السلام فاحتبست في الدار ساعة ، ثم دخلت البيت و هو يلتقط شيئاً ، وأدخل يده من وراء الستر ، فناوله من كان في البيت ، فقلت : جعلت فداك هذا الذي أراك تلتقط أي شيء هو ؟ فقال : فضلة من زغب الملائكة ، نجتمع إذا خلونا ، نجعله سيحاً^٤ لأولادنا . فقلت : جعلت فداك وإنهم ليأتونكم ؟ فقال : يا أبا حمزة انهم ليزايمونا على تكأتنا^٥ .^٦

(١) كأن المؤلف لفتق بين الحديثين ، يوجدان في الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجّة ، باب ان الائمة معدن العلم / ٢٢١ ، رقم ٢ و ٣ او هو سهو في الطبع . والخفر : نقص العهد .

(٢) نفس المصدر ، باب ان الملائكة ... / ٣٩٣ ، رقم ١ .

(٣) المصدر السابق ، رقم ٢ .

(٤) السيح : ضرب من البرود ، والبرود : كحل تبرد به العين . وفي بعض

النسخ « سبحا » وهو من السبحة .

(٥) التكاأة ما يعتمد عليه حين الجلوس .

(٦) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجّة ، باب ان الملائكة ... / ٣٩٣ ، رقم ٣ .

« وفي القويّ عن علي بن أبي حمزة عن أبي الحسن قال : سمعته يقول : ما من ملك يهبطه الله في أمر ما يهبطه الأبدأ بالامام ، فعرض ذلك عليه . وإنّ مختلف الملائكة من عند الله تبارك وتعالى إلى صاحب هذا الامر »^١ .

وَمَهْبِطِ الْوَحْيِ بكسر الباء وزن مسجد أي منزله ، وقد تفتح الباء . والوحي الالهام أو الاعلام والرسالة . والمقصود معلوم وهم مهبط الوحي :

إمّا باعتبار هبوطه على الرسول ﷺ في بيوتهم .

« فعن صاحب الديلم قال : سمعت الصادق عليه السلام يقول - وعنده أناس من أهل الكوفة - : عجباً للناس أنهم أخذوا علمهم كلّهم عن رسول الله ﷺ فعملوا به واهتدوا وبيروا أنّ أهل بيته لم يأخذوا علمه ، ونحن أهل بيته وذريته . في منازلنا ينزل الوحي و من عندنا خرج العلم اليهم ، أفيرون أنهم علموا واهتدوا و جهلنا نحن و ضللنا؟! إنّ هذا لمّحال »^٢ .

« وعن الحكم بن عتيبة قال : لقي رجل الحسين بن علي عليه السلام بالعلبية وهو يريد كربلا ، فدخل عليه فسلم عليه . فقال له الحسين عليه السلام : من أيّ البلاد أنت؟ قال : من أهل الكوفة . قال : أما والله يا أخا أهل الكوفة ، لو لقيتك بالمدينة لأريتك أثر جبرئيل من دارنا ، و نزوله بالوحي على جدّي ، يا أخا أهل الكوفة أفمستقى الناس العلم من عندنا

(١) نفس المصدر ، رقم ٤ .

(٢) نفس المصدر ، باب أنّ مستقى العلم ... / ٣٩٨ ، رقم ١ .

فعلموا وجهلنا؟! هذا ما لا يكون»^١.

و إنما أنهم مهبط الوحي باعتبار نزوله عليهم و تحديث الملائكة لهم بغير الشرايع والاحكام، كالطغييات، أو الاعمى منها في ليلة القدر وغيرها. ولا ينافي ذلك أن الله تعالى أكمل الدين لرسوله ﷺ وعلمه بأجمعه لامير المؤمنين وهو لأولاده الطاهرين، إذ يمكن كونه في الشرايع والأحكام على تقدير وقوعه للتأكيد والتبيين، ويدل على ذلك جملة من من الأخبار.

ومنها ما رواه ثقة الاسلام في الكافي - عن محمد بن مسلم قال: ذكر المحدث عند أبي عبد الله عليه السلام فقال: إنه يسمع الصوت ولا يرى الشخص. فقلت له: أصلحك الله، كيف يعلم أنه كلام الملك؟ قال: انه يعطى السكينة والوفار حتى يعلم أنه كلام الملك»^٢.

«وعن الكاظم عليه السلام قال: مبلغ علمنا على ثلاثة وجوه: ماض وغابر وحادث. فاما الماضي فمفسر، واما الغابر فمزبور، واما الحادث فقذف في القلوب و نقر في الأسماع، وهو أفضل علمنا. ولا نبي بعد نبينا»^٣.

«وعن الحارث بن المغيرة عن الصادق عليه السلام قال: قلت: أخبرني

(١) المصدر السابق، رقم ٢.

(٢) الكافي، ج ١، باب ان الأئمة عليهم السلام محدثون مفهمون / ٢٧١،

رقم ٢.

(٣) نفس المصدر، باب جهات علوم الأئمة عليهم السلام / ٢٦٢،

رقم ١.

عن علم عالمكم . قال : ورائة من رسول الله ﷺ ومن علي عليه السلام . قال : قلت : انا نتحدث أنه يقذف في قلوبهم [قلوبكم] وينكت في آذانهم [آذانكم] قال : أو ذاك^١ .

وعن الصادق عليه السلام قال : إن علمنا غابر ومزبور ونكت في القلوب ونقر في الاسماع . فقال : أما الغابر فما تقدم من علمنا ، وأما المزبور فما يأتينا ، وأما النكت في القلوب فالهام ، وأما النقر في الاسماع فأمر الملك^٢ .

« وعن أبي جعفر عليه السلام قال : قال الله عز وجل ذكره في ليلة القدر : «فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ»^٣ . يقول : ينزل فيها كل أمر حكيم . والمحكم ليس بشيئين ، إنما هو شيء واحد . فمن حكم بما ليس فيه اختلاف فحكمه من حكم الله عز وجل ، ومن حكم بحكم فيه اختلاف فرأى أنه مصيب ، فقد حكم بحكم الطاغوت . أنه لينزل في ليلة القدر إلى أولى الأمر تفسير الأمور سنة سنة ، يؤمر فيها في أمر نفسه بكذا وكذا ، وفي أمر الناس بكذا وكذا ، وأنه ليحدث لولي الأمر سوى ذلك كل يوم علم الله عز وجل ذكره الخاص والممكنون العجيب المخزون مثلما ينزل في تلك الليلة من الأمر ، ثم قرأ عليه السلام : « وَتَوَّأَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ

(١) المصدر السابق ، رقم ٢ .

(٢) نفس المصدر ، رقم ٣ .

(٣) الدخان (٢٢) / ٢ .

كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ^٢ .

وعن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : كان علي[ؑ] كثيراً ما يقول : اجتمع العدو والتميم عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو يقرأ : « إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ » بتخشع وبكاء ، فيقولان : ما أشد رقتك لهذه السورة ! فيقول رسول الله (صلى الله عليه وآله) : لما رأيت عيني وعى قلبي ، ولما يرى قلب هذا من بعدي - يعنى علياً - فيقولان : وما الذي رأيت وما الذي يرى ؟ قال : فيكتب لهما في التراب : « تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ » . قال : ثم يقول : هل بقي شيء بعد قوله عز وجل : « كل أمر » ؟ فيقولان : لا . فيقول : هل تعلمان من المنزل إليه بذلك ؟ فيقولان : أنت يا رسول الله . فيقول : نعم . فيقول : هل تكون ليلة القدر من بعدي ؟ فيقولان : نعم . قال : فيقول : فهل ينزل ذلك [الأمر] فيها ؟ فيقولان : نعم . قال : فيقول : إلى من ؟ فيقولان : لاندري . فيأخذ برأسي ويقول : ان لم تدرياً فادرياً ، هو هذا من بعدي . قال : فان كانا ليعرفان تلك الليلة بعد رسول الله من شدة ما تداخلهما من الرعب^٣ .

« وعن الباقر (عليه السلام) قال : يامعشر الشيعة خاصموا بسورة « إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ » تفلحوا (تفلحوا) فوالله إنها لحجة الله تبارك و تعالي على الخلق بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) . فانها لسيدة دينكم ، وأنها لغاية علمنا ،

(١) لقمان (٣١) / ٢٧ .

(٢) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجّة ، باب في شأن انا أنزلناه في ليلة

القدر / ٢٢٨ ، رقم ٣ .

(٣) نفس المصدر ، رقم ٥ .

يا معشر الشيعة خاصموا بـ « حَمَّ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ
 إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ »^١ فانها لولاة الامر خاصة بعد رسول الله ، الحديث^٢ .
 وَمَعِدَنَ الرَّحْمَةِ بِكسر الدال على وزن مجلس ، أما لان الرحمة
 الربانية عامتها وخاصتها ، انما تنزل على القوابل بسببهم حتى الامطار
 والأرزاق ، كما يرشد اليه حديث « لولاك لما خلقت الافلاك »^٣ وغيره ،
 أولأنهم لو لم يكونوا في الارض لساخت بأهلها^٤ .

« فعن أبي حمزة قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : [أ] تبقى الارض
 بغير امام ؟ قال : لو بقيت [الارض] بغير امام لساخت^٥ .

« وعن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قلت له :
 [أ] تبقى الارض بغير امام ؟ قال : لاقلت : فاننا نروي عن أبي عبدالله أنها
 لا تبقى بغير امام إلا أن يسخط الله على أهل الارض أو على العباد . فقال :
 [لا ، لا] تبقى (الارض) إذا لساخت^٦ .

(١) الدخان (٢٢) / ١-٣ .

(٢) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجّة ، باب في شأن انا أنزلناه ... ، رقم ٦ .

(٣) البحار ، ج ١٥ ، تاريخ نبينا ، باب (١) بدء خلقه ... / ٢٨ ،

رقم ٢٨ . «... وعزتي وجلالي لولاك ما خلقت الافلاك ...» .

وقد نقل هذا الحديث بعينه صالح بن عبد الوهاب العرندي العجلي
 (المتوفى سنة ٨٤٠ هـ) في كتابه المسمى « بكشف اللثالي » المخطوط مسنداً
 عن الشيخ الصدوق ؛ كما ذكر السيد حسن الميرجهاني في « كتاب الجنة
 العاصمة .. » وانه قد صرح بأن سند هذا الحديث في نهاية الاتقان ورواته
 كلهم امامية المذهب وعدول فراجع .

(٤) كما في الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجّة ، باب ان الارض لاتخلو

من حجّة . وفي هذا المعنى اخبار كثيرة .

(٥) نفس المصدر / ١٧٩ ، رقم ١٠ .

(٦) نفس المصدر ، رقم ١١ .

« وعن أبي جعفر عليه السلام قال: لو أن الامام رفع من الارض ساعةً لماجت بأهلها ، كما يموج البحر بأهله^١ . و اما لانهم مظاهر رحمة الله ، إن رحمتهم للمخلق و شفقتهم على أمة جدّهم سيّما محبّتهم وشيعتهم قد بلغت الغاية بل تجاوزت النهاية .

وَخُزَّانَ الْعِلْمِ فَانَّ جَمِيعَ الْعُلُومِ الْإِلَهِيَّةِ وَالْإِسْرَارِ الرَّبَّانِيَّةِ وَالْمَعَارِفِ الْحَقِيقِيَّةِ ، وَمَا اشتملت عليه الكتب الالهية ، مخزونة عندهم عليه السلام وهم الراسخون في العلم العالمون بتأويل الكتاب وفصل الخطاب . « فعن أبي بصير عن الصادق عليه السلام قال: نحن الراسخون في العلم ، ونحن نعلم تأويله »^٢ .

« وعن بريد بن معوية عن أحدهما عليه السلام في قوله تعالى « وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ »^٣ . فرسول الله صلى الله عليه وآله أفضل الراسخين في العلم ، قد علّمه الله عزّ وجلّ جميع ما أنزل عليه من التنزيل والتأويل ، وما كان الله لينزل عليه شيئاً لم يعلم تأويله ، وأوصيائه من بعده يعلمونه كلّهم - إلى أن قال عليه السلام - والقرآن خاصّ عامّ ومحكمّ ومتشابه و ناسخ و منسوخ ، فالراسخون في العلم يعلمونه »^٤ .

« وعن الصادق عليه السلام قال : الراسخون في العلم ، أمير المؤمنين عليه السلام والائمة من بعده عليه السلام »^٥ .

(١) نفس المصدر ، رقم ١٢ .

(٢) المصدر السابق ، باب ان الراسخين في العلم ... / ٢١٣ ، رقم ١ .

(٣) آل عمران (٣) / ٧١ .

(٤) الكافي ، ج ١ ، باب ان الراسخين في العلم ... / ٢١٣ ، رقم ٢ .

(٥) المصدر السابق ، رقم ٣ .

« وعن أبي بصير قال : سمعت أبا جعفر يقول في هذه الآية :
بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ »^١ فأومئ بيده إلى
صدره »^٢.

« وعن الصادق عليه السلام قال : هم الاثمة »^٣.

« وعن أبي بصير عن الباقر عليه السلام في هذه الآية قال : أما والله يا
أبا محمد ما قال بين دفتي المصحف ، قلت : من هم جعلت فداك ؟ قال : مَنْ
عسى أن يكون غيرنا ؟ »^٤.

« وعن الفضيل بن يسار ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ان
في علي سنة ألف نبي من الانبياء وان العلم الذي نزل مع آدم - على
نبينا وآله وعليه السلام - لم يرفع ، وما مات عالم فذهب علمه ، والعلم
يتوارث . »^٥

« وعن عبد الله بن جندب ، أنه كتب إليه الرضا عليه السلام : أما بعد فان
محمد وآله كان أمين الله في خلقه . فلمّا قبض ، كنّا أهل البيت ورثته ،
فنحن أمناء الله في أرضه . عندنا علم البلايا والمنايا وأنساب العرب
ومولد الاسلام ، وانّا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الايمان وحقيقة

(١) العنكبوت (٢٩) / ٢٩ .

(٢) الكافي ، باب ان الاثمة قد اتوا العلم ... / ٢١٤ ، رقم ١ .

(٣) المصدر السابق ، رقم ٢ .

(٤) المصدر السابق ، رقم ٣ .

(٥) المصدر السابق ، باب ان الاثمة عليهم السلام ورثة العلم ... / ٢٢٢ ،

النفاق، وإن شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم، أخذ الله علينا وعليهم الميثاق، يردون موردنا، ويدخلون مدخلنا، ليس على ملة الاسلام غيرنا وغيرهم، نحن النجباء النجاة، ونحن أفرات الانبياء، ونحن أبناء الاوصياء، ونحن المخصوصون في كتاب الله تبارك وتعالى، ونحن أولى الناس بكتاب الله، ونحن أولى الناس برسول الله ﷺ، ونحن الذين شرع الله لنا دينه، فقال: «شَرَعَ لَكُمْ [يا آل محمد] مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا» قدوصانا بما وصى به نوحاً «وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ «يا محمد» وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى» فقد علمنا وبلغنا علم ما علمنا، واستودعنا علمهم. نحن ورثة أولى العزم من الرسل «أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ» يا آل محمد «وَلَا تَتَّبِعُوا فِيهِ»^٢ وكونوا على جماعة، الحديث^٣.

«وعن الباقر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ان أول وصي كان على وجه الارض هبة الله بن آدم، وما من نبي مضى إلا وله وصي، وكان جميع الانبياء مائة ألف نبي (وأربعة) وعشرين ألف نبي؛ منهم خمسة أولوا العزم: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد ﷺ، وان علي بن أبي طالب كان هبة الله لمحمد ﷺ، وورث علم الاوصياء وعلم من كان قبله. أما ان محمداً ﷺ ورث علم من كان قبله من الانبياء والمرسلين،

(١) قال في هامش الكافي: النجاة، جمع ناج كهداة وهاد؛ و أفرات الانبياء أي أولادهم، أو مقدموهم في الورد على الحوض ودخول الجنة، أو هدايتهم، أو الهداة الذين أخبر الانبياء بهم.

(٢) شوری (٢٢) / ١٣٠ .

(٣) الكافي، ج ١، باب ان الائمة ورثوا علم النبي و... / ٢٢٣، رقم ٠١.

الحديث « ١ .

«وعن المفضل ، قال : قال الصادق عليه السلام : إن سليمان ورث داود ، وإن نوحاً عليه السلام ورث سليمان ، وإنا ورثنا نوحاً ، وإن عندنا علم التورات والانجيل والزبور وتبيان ما في الألواح . قال : قلت : إن هذا لهو العلم . قال : ليس هذا هو العلم ، إن العلم الذي يحدث يوماً بعد يوم وساعة بعد ساعة » ٢ .

«وعن ضريس ، عن الصادق عليه السلام قال : إن داود ورث علم الانبياء ، وإن سليمان ورث داود ، وإن نوحاً ورث سليمان ، وإنا ورثنا نوحاً ، وإن عندنا صحف ابراهيم و ألواح موسى . فقال له أبو بصير : إن هذا لهو العلم . فقال : يا أبا نوح ، ليس هذا هو العلم ، إنما العلم ما يحدث بالليل والنهار يوماً بيوم وساعة بساعة » ٣ .

« وعن ابراهيم ، عن أبيه ، عن أبي الحسن الاول قال : قلت له : جعلت فداك أخبرني عن النبي صلى الله عليه وآله ورث النبيين كلهم ؟ قال : نعم . قلت : من لدن آدم حتى انتهى إلى نفسه ؟ قال : ما بعث الله نبياً إلا ونوحاً أعلم منه . قال : قلت : إن عيسى بن مريم كان يحيى الموتى باذن الله . قال : صدقت ، و سليمان بن داود كان يفهم منطق الطير ، و كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقدر على هذه المنازل . قال : فقال : إن سليمان بن داود قال للهدهد حين فقده وشك في أمره فقال : «لِمَ أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ

(١) المصدر السابق ، رقم ٢ .

(٢) نفس الصدر ، رقم ٣ .

(٣) نفس المصدر ، رقم ٤ .

كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ^١ حين فقدته فغضب عليه فقال: «لَاعَدَّبْنَهُ عَذَابًا شَدِيدًا
 أَوْلَادَ بَحْتَهُ أَوْلِيَاءُ تَبْنِي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ»^٢ و إنما غضب لانه كان يده له على
 الماء فهذا - وهو طائر - قد أعطي مالم يعط سليمان ، وقد كانت الريح
 والنمل والجن والانس والشياطين المردة له طائعين ، ولم يكن يعرف
 الماء تحت الهواء وكان الطير يعرفه ، وإن الله يقول في كتابه: «وَتَوَّأَنَّ
 قُرْآنًا سِيرَّتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قَطَّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلَّمَتْهُ بِهَ الْمَوْتَى»^٣ . وقد
 ورثنا هذا القرآن ، الذي فيه ما تُسِير به الجبال ، وتقطع به البلدان ،
 وتحیی به الموتى ، ونحن نعرف الماء تحت الهواء ، وإن في كتاب الله
 لآيات ما يراد بها أمر ، إلا أن يأذن الله به مع ما قد يأذن الله عمما كتبه
 الماضون ، جعله الله لنا في أم الكتاب؛ ان الله يقول: «وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي
 السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ»^٤ ثم قال: «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ
 اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا»^٥ فنحن الذين اصطفانا الله عز وجل ، وأورثنا هذا
 الذي فيه تبيان كل شيء»^٦ .

« وعن الصادق عليه السلام قال : والله إنني [ل] أعلم كتاب الله من أوله
 إلى آخره ، كأنه في كفتي ، [فيه] خبر السماء وخبر الارض وخبر ما كان

١ (٢٠) النمل (٢٧) / ٢٠٠ .

٢ (٣) الرعد (١٣) / ٣١ .

٣ (٤) النمل (٢٧) / ٧٥ .

٤ (٥) الفاطر (٣٥) / ٣٢ .

٥ (٦) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجّة ، باب ان الائمة ورثوا علم النبي ...

٦ / ٢٢٤ ، رقم ٧ .

وخبر ما هو كائن ، قال الله عز وجل: « فِيهِ تَبَيَانٌ كُلِّ شَيْءٍ »^٢ .
 « وعنه عليه السلام ، قال : قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ
 أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ »^٣ ففرّج أبو عبد الله بين أصابعه ، فوضعها في صدره ،
 ثمّ قال : وعندنا والله علم الكتاب كله »^٤ .

« وعن سدير ، قال : قال الصادق عليه السلام : يا سدير ألم تقرأ
 القرآن؟ قلت: بلى. قال: فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله عز وجل
 « قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ » ؟
 قال : قلت : جعلت فداك ، قد قرأته . قال : فهل عرفت الرجل ، وهل
 علمت ما كان عنده من علم الكتاب ؟ قال : قلت : أخبرني به . قال : قدر
 قطرة من الماء في البحر الأخضر ، فما يكون ذلك من علم الكتاب ؟ !
 قال : قلت : جعلت فداك ما أقلّ هذا . فقال : يا سدير فهل وجدت
 فيما قرأت من كتاب الله عز وجل أيضاً « قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ
 وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ »^٥ ؟ قال : قلت : قد قرأته جعلت فداك . قال : [أ]

(١) كذا في المصدر وإنما هو في قرائة أئمة أهل البيت عليهم السلام ؛

و لكن في المصحف سورة النحل (١٦) / ٩١ : « وَ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ
 تَبَيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ » .

(٢) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجّة ، باب انه لم يجمع القرآن كله

الا الاثمة ... / ٢٢٩ ، رقم ٤ .

(٣) النمل (٢٧) / ٤٠ .

(٤) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجّة ، باب انه لم يجمع القرآن كله الا

الاثمة ... / ٢٢٩ ، رقم ٥ .

(٥) الرعد (١٣) / ٤٣ .

فمن عنده علم الكتاب كلّه أفهم أم من عنده علم الكتاب بعضه ؟ قلت : لا، بل من عنده علم الكتاب كلّه . قال : فأومى بيده إلى صدره ، وقال : علم الكتاب والله كلّه عندنا ، علم الكتاب والله كلّه عندنا ^١ .
وَمُنْتَهَى اسم مكان أي محلّ نهاية .

الْحِلْمُ بالكسر إمّا بمعني الاناة و كظم الغيظ ، أو العقل . والاول أظهر . وهم عَالِيَةُ قَد بلغوا فيه الغاية ، وتجاوزوا النهاية .

فروى ثقة الاسلام في الكافي ، « أن الصادق عَالِيَةُ بعث غلاماً له في حاجة ، فأبطأ . فخرج أبو عبدالله عَالِيَةُ على أثره ، لمّا أبطأ ، فوجده نائماً ، فجلس عند راسه يروحه حتى انتبه . فلمّا انتبه قال له الصادق عَالِيَةُ : يا فلان والله ما ذلك لك تنام الليل والنهار ، لك الليل ولنا منك النهار » ^٢ .

« وعن معتب ، قال : كان أبو الحسن موسى عَالِيَةُ في حايط له يصرم ^٣ . فنظرت إلى غلام له قد أخذ كارة ^٤ من تمر فرمى بها وراء الحائط ، فأنتبهته فأخذته وذهبت به إليه ، فقلت : جعلت فداك إنّي وجدت هذا وهذه الكارة ، فقال للغلام : فلان . قال : لبّيك . قال :

(١) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجّة ، باب نادر فيه ذكر الغيب ، ٢٥٧/ ،

رقم ٣ .

(٢) الكافي ، ج ٢ ، كتاب الايمان والكفر ، باب الحلم / ١١٢ ،

رقم ٧ .

(٣) صرم الشيء : قطعه ، من باب ضرب يضرب .

(٤) الكارة : مقدار معلوم من الطعام .

أتجوع؟ قال: لا يا سيدي. قال: فتعري؟ قال: لا يا سيدي. قال: فلاي شيء أخذت هذه؟ قال: اشتهيت ذلك. قال: اذهب فهي لك، وقال: خلّوا عنه. ^١.

وأصول الكرم الكريم هو الجواد المعطي، أو الجامع لأنواع الخير والشرف والفضائل، والمعنيان فيهم عليهما السلام كاملان. ويمكن أن يكون المراد أنهم أسباب كرم الله على العباد.

روي أنه وجد بخط مولانا أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام ما صورته: «قد سعدنا ذرى الحقائق باقدام النبوة والولاية، ونورنا سبع طبقات أعلام الفتوة بالهداية، فنحن ليوث الوغى^٢ وغيوث الندى^٣ وطعان العدى^٤، وفينا السيف والقلم في العاجل، ولواء الحمد [والحوض] في الآجل، وأسباطنا حنفاء [حلفاء] الدين وخلفاء النبيين ومصايح الامم ومفاتيح الكرم. فالكليم ألبس حلّة الاصطفاء لما عهدنا منه الوفاء، وروح القدس في جنان الصاقورة^٥ ذاق من حدائقنا الباكورة^٦، وشيعتنا الفئة الناجية والفرقة الزاكية، صاروالنا رداءً وصوناً، وعلى الظلمة البأ^٧ وعوناً، وسينفجر لهم ينابيع

(١) الكافي، ج ٢، كتاب الايمان والكفر، باب العفو / ١٠٨، رقم ٧.

(٢) الوغى: الحرب.

(٣) الندى: المطر، الجود والفضل والخير.

(٤) العدى: بكسر العين: الاعداء، وبضمها اسم جمع للعدو.

(٥) الصاقورة: اسم السماء الثالثة (لسان العرب).

(٦) الباكورة: أول ما يدرك من الفاكهة.

(٧) الالب: القوم تجمعهم عدواة واحدة.

الحيوان بعد لظى النيران لتمام ألم [آل حم] وطه والطواسين [من السنين]. وهذا الكتاب درة من جبل الرحمة وقطرة من بحر الحكمة. وكتب الحسن بن علي العسكري في سنة أربع وخمسين ومائتين^١ ،
 وقادة الأمم جمع قائد ، وهم عليه السلام قادة طوائف هذه الامة إلى معرفة الله تعالى وطاعته ، في الدنيا بالهداية ، وإلى درجات الجنان في الآخرة بالشفاعة ، أو أنهم قادة مواضي جميع الامم في الآخرة بالشفاعة الكبرى والوسيلة العظمى ، بل في الدنيا أيضاً ، لان بالتوسل بأنوارهم المقدسة وأشباحهم المعظمة اهتدى الانبياء وأممهم .

« فعنهم عليه السلام : بعبادتنا عبد الله ، ولو لا نحن ما عبد الله »^٢ .

« وعن أبان، عن الصادق عليه السلام قال : إذا كان يوم القيمة، نادى مناد من بطنان العرش: أين خليفة الله في أرضه؟ فيقوم داود النبي - على نبينا وآله وعليه السلام- . فيأتي النداء من عند الله : لسنا ايتاك أردنا، وان كنت لله خليفة. ثم ينادى ثانية : أين خليفة الله في أرضه؟ فيقوم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، فيأتي النداء من قبل الله : يا معشر الخلائق هذا علي بن أبي طالب خليفة الله في أرضه و حجته على عباده ، فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم ، يستضيء بنوره ، وليتبعه إلى الدرجات العلى من الجنان . قال : فيقوم الناس الذين تعلقوا بحبله في الدنيا فيتبعونه إلى الجنة . ثم يأتي النداء من عند الله عز وجل : ألا من اتتم^٣ بامام في دار الدنيا فليستبعه إلى حيث يذهب به .

(١) البحار ، ج ٢٦ ، باب جوامع مناقبهم ... / ٢٦٤ ، رقم ٥٠ .

(٢) الكافي ، ج ١ ، كتاب التوحيد ، باب النوادر / ١٤٤ ، رقم ٥ .

فحينئذ تبرئ من الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ملأوا العذاب ،
وتقطعت بهم الاسباب »^١ .

وعن الباقر عليه السلام في قوله تعالى « يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ »^٢
قال : يجيء رسول الله في قرنه ، وعليّ والحسن والحسين وكل من مات
بين ظهراني قوم جاؤا معه »^٣ .

« وقال الصادق عليه السلام : [انّه] ليس من قوم اتمموا بامام [امامهم]
في الدنيا إلا جاء يوم القيمة يلعنهم و يلعنونه ، إلا أنتم و من [كان]
على مثل حالكم »^٤ .

« وعن اسمعيل بن همام ، قال : قال الرضا عليه السلام : في قوله تعالى
« يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ » قال : إذا كان يوم القيمة ، قال الله :
أليس عدل من ربكم أن يولى [تولوا] ، كل قوم من تولوا ، قالوا :
بلى . قال : فيقول : تميزوا فيتميزون »^٥ .

وأولياء النعم الظاهرة والباطنة والديوية والأخرية ، فان
بهم تنزل البركات وتمطر السموات ، ومنهم النعم الحقيقية من العلوم
والكمالات والمعارف الربانية .

(١) البحار ، ج ٨ ، باب (١٩) انه يدعى فيه كل ... / ١٠ ، رقم ٣ .

(٢) بنى اسرائيل (١٧) / ٧١ .

(٣) توجد روايات في هذا المعنى في تفسير البرهان ، ج ٢ / ٤٢٩ ،

ذيل الآية المذكورة ، فراجع .

(٤) المحاسن ، كتاب الصفوة والنور ... ، باب ١٢ / ١٤٣ ، رقم ٢٢ .

(٥) نور الثقلين ، ج ٣ ، ذيل الآية المذكورة ، رقم ٣٤٥ .

«عن الأصمغ بن نباتة، قال: قال أمير المؤمنين: ما بال أقوام غيروا سنة رسول الله، و عدلوا عن وصيته [وصيته]، لا يتخوفون أن ينزل بهم العذاب. ثم تلا هذه الآية، ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفراً و أحلوا قومهم دار البوار جهنم!». ثم قال: نحن النعمة التي أنعم الله بها على العباد وبنافوز من فاز»^٢.

«و روي في تفسير قوله تعالى: «فبأي آلاء ربكما تكذبان»^٣ أي أبا لنبي أم بالوصي؟»^٤

«و عن أبي يوسف البزاز قال: تلا أبو عبد الله عليه السلام هذه الآية واذكروا آلاء الله قال: أتدري ما آلاء الله، قلت: لا. قال: هي أعظم نعم الله على خلقه، وهي ولايتنا»^٥.

«و عن عبد الرحمن بن كثير، قال: سألت أبا عبد الله، عن قول الله عز وجل: «ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفراً، الآية». قال: عنى بها قريشاً، قاطبةً، الذين عادوا رسول الله و نصبوا له الحرب و جحدوا وليه و وصيه [و جحدوا وصيته و وصيه]»^٦.

(١) ابراهيم (١٢) / ٢٨٠ .

(٢) الكافي، ج ١، كتاب الحججة، باب ان النعمة التي ذكرها . . .

٢١٧ / رقم ١ .

(٣) الرحمن (٥٥) / ١٣٠ .

(٤) الكافي، المصدر السابق، رقم ٢ .

(٥) الاعراف (٧) / ٦٩ و ٧٤، وفي المصحف «فاذكروا» .

(٦) الكافي، المصدر السابق، رقم ٣ .

(٧) نفس المصدر؛ رقم ٤ .

« و عن الصادق عليه السلام ، إنّه سأل أبا حنيفة عن قوله تعالى
 « ثُمَّ لَتَسْتَلْنَ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ » فقال له : من [ما] النعيم عندك يا نعمان؟
 قال : القوت من الطعام و الماء البارد . فقال عليه السلام : لئن أوقفك الله يوم
 القيمة بين يديه حتى سئلك [يسئلك] عن كلِّ أكلةٍ أكلتها و شربة
 شربتها ، ليطولنَّ و قوفك بين يديه . قال : فما النعيم جعلت فداك؟
 قال : نحن أهل البيت النعيم الذي أنعم الله بنا على العباد ، و بنا اثملفوا
 بعد أن كانوا مختلفين ، و بنا أَلَّفَ الله بين قلوبهم ، فيجعلهم إخواناً بعد
 أن كانوا أعداءً ، و بنا هداهم الله للإسلام ، وهو النعمة التي لانقطع .
 والله سألهم عن حق النعيم الذي أنعم الله [به] عليهم وهو النبي صلى الله عليه وآله
 و عمرته » .^٢

وَعَنَّا صِرَ بِكسر الصاد، جمع عنصر بضمّتين ، وقد تفتح الصاد، وهو
 الاصل والحسب ، وهم أصول الأبرار جمع برّ بالفتح وهو البار أي فاعل
 البرّ وهو الخير . والبررة جمع بارّ ، وانما سمّوا بذلك إمّا لانهم أصول
 الابرار لانسابهم إليهم و اهتدائهم بهم ؛ أو لانّ الابرار انما وجدوا
 البرّ والخير ببرّ كتهم ، أو لانّ كلاًّ منهم قد خلف من هو سيد الابرار،
 وعلى أيّ حال فهم أصولهم ، أو لانّهم لمّا كانوا سبباً لايجاد العالم وخلق
 الابرار ، فهم أصل للابرار ؛ أو لانّ الشيعة الابرار خلقوا من فاضل
 طينتهم^٣ ، أو لانهم ينتمون إلى ولايتهم و يقرّون باها متهم .

(١) التكاثر (١٠٢) / ٨ .

(٢) مجمع البيان ، ج ١٠ / ٥٣٥ . ذيل الاية المذكورة .

(٣) يدلّ عليه ما في الكافي ، ج ١ . باب خلق ابدان الائمة ... ؛ و ج

٢ ، باب طينة المؤمن والكافر .

فروى ابن المغازلي الشافعي في كتاب المناقب عن سلمان - رحمه الله - قال : سمعت جيبى المصطفى يقول : كنت أنا و عليّ نوراً بين يدي الله عزّ وجلّ مطيعاً ، يسبح الله ذلك النور ويقدّسه قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام . فلما خلق الله آدم ، ركّب ذلك النور في صلبه ، فلم نزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبدالمطلب ، فجزء أنا ، وجزء عليّ ^١ . ونحوه روى أحمد بن حنبل في مسنده .

و عن منهج التحقيق لابن خالويه يرفعه إلى جابر بن عبد الله الانصاري « قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الله عزّ وجلّ خلقني وخلق عليّاً وفاطمة والحسن والحسين من نور واحد . فعصر ذلك النور عصرة ، فخرج منه شيعةنا . فسبّحنا فسبّحوا ، وقد سنا فقد سوا ، وهللنا فهللوا ، ومجدنا فمجدوا ، ووحدنا فوحدوا . ثم خلق الله السموات والارض وخلق الملائكة مائة عام لا تعرف تسيباً ولا تقديساً . فسبّحنا فسبّحت شيعةنا فسبّحت الملائكة - وكذلك في البواقي - . فنحن الموحّدون حيث لا موحّد غيرنا وحقيق على الله عزّ وجلّ كما اختصنا وشيعةنا أن يزلفنا وشيعةنا في أعلا عليّين . إن الله اصطفانا واصطفى شيعةنا من قبل أن نكون أجساماً . فدعانا فأجبناه . فغفر لنا ولشيعةنا من قبل أن نستغفر الله عزّ وجلّ ^٢ . »

و دَعَايِمُ جَمْعُ دَعَامَةٍ بِكسْرِ الدَّالِ ، وَهِيَ عِمَادُ الْبَيْتِ ، وَهِيَ كَالصَّيْلِ
إِسْتِنَادِ الْأَخْيَارِ وَعِمَادِ الْأَبْرَارِ ، وَعَلَيْهِمُ الْمَعْوَلُ وَالْمُعْتَمِدُ فِي الْمَعَارِفِ

(١) مناقب علي بن أبي طالب ٨٧١ و ٨٨٨ ، رقم ١٣٠ مع اختلاف يسير .

(٢) مر هذا الحديث في ص ٤١ ؛ منقولاً عن كشف الغمة .

الربانية والاسرار الالهية والاحكام الشرعية والفضائل الخلقية ، ومن لم يستند إليهم فقد ضلّ وغوى .

« عن محمد بن مسلم ، قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : كل من دان الله عزّ وجلّ بعبادة يجهد فيها نفسه ، ولا إمام له من الله ، فسميه غير مقبول ، وهو ضالّ متحيّر ، والله شانيء لأعماله ، ومثله كمثل شاة ضلّت عن راعيها وقطيعها . فهجمت ذاهبة و جائئة يومها ، فلمّا جنبها الليل بصرت بقطيع غنم مع راعيها ، فحنّت إليها واغترت بها ، فباتت معها في مر بضا . فلمّا أن ساق الراعي قطيعه أنكرت راعيها وقطيعها ، فهجمت متحيّرة تطلب راعيها وقطيعها ، فبصرت بغنم مع راعيها ، فحنّت إليها واغترت بها ، فصاح بها الراعي : ألحقي براعيك وقطيعك ، فأنت تائهة متحيّرة عن راعيك وقطيعك . فهجمت ذعرة متحيّرة تائهة ، لا راعي لها يرشدها إلى مرعاها ، أو يردّها . فبيناهي كذلك إذ اغتتم الذئب ضيعتها ، فأكلها . وكذلك والله يا محمد من أصبح من هذه الامّة لا إمام له من الله عزّ وجلّ ظاهر عادل ، أصبح ضالّاً تائهاً ، وإن مات على هذه الحالة مات ميتة كفر و نفاق . واعلم يا محمد ، انّ أئمة الجور وأتباعهم لمعزلون عن دين الله ، قد ضلّوا وأضلّوا . فأعمالهم التي يعملونها » كَرَمَادِ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ البُعِيدُ !»

(١) الكافي، ج ١ ، كتاب الحجّة ، باب معرفة الامام ... / ١٨٣ ، رقم ٨٠.

والاية في سورة ابراهيم (١٢) / ١٨ .

وَسَاسَةَ الْعِبَادِ جَمْعُ سَائِسٍ ، أَي مَلُوكِ الْعِبَادِ وَخُلَفَاءِ اللَّهِ عَلَيْهِم .
 « فَعَنْ بَشِيرِ الْعَطَارِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : نَحْنُ قَوْمُ فَرَضِ اللَّهِ طَاعَتَنَا
 وَأَنْتُمْ تَأْتَمُّونَ بِمَنْ لَا يَعْذِرُ النَّاسَ بِجَهَالَتِهِ » ١ .

« وَعَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَآتَيْنَاهُمْ مَلَكًا عَظِيمًا » ٢
 قَالَ : الطَّاعَةُ الْمَفْرُوضَةُ » ٣ .

« وَعَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ » قَالَ : نَحْنُ قَوْمُ فَرَضِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ طَاعَتَنَا .
 لَنَا الْإِنْفَالُ ، وَلَنَا صَفْوَاتُ الْمَالِ ، وَنَحْنُ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ، وَنَحْنُ الْمَحْسُودُونَ
 الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ : « أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَيَّ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ » ٤ .

« وَعَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلِيِّ ، قَالَ : ذَكَرْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 قَوْلَنَا فِي الْأَوْصِيَاءِ أَنَّ طَاعَتَهُمْ مَفْتَرُضَةٌ فَقَالَ : نَعَمْ ، هُمُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ
 عَزَّ وَجَلَّ : « أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَطِيعُوا الْأَمْرَ مِنْكُمْ » ٥ ، وَهُمُ
 الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا » ٦ .
 وَأَرْكَانَ الْبِلَادِ فَإِنَّ نِظَامَ الْعَالَمِ وَانْتِظَامَهُ وَبِقَائِهِ بُجُودُ الْأِمَامِ .
 « وَلَوْلَا لِسَاخَتُ الْأَرْضِ بِأَهْلِهَا » ، كَمَا تَقْدُمُ ٧ .

(١) المصدر السابق ، باب فرض طاعة الأئمة / ١٨٤٦ ، رقم ٣ .

(٢) النساء (٢) / ٥٤ .

(٣) الكافي ، المصدر السابق ، رقم ٢ .

(٤) نفس المصدر ، رقم ٦ . والآية في سورة النساء (٤) / ٥٢ .

(٥) النساء (٤) / ٥٩ .

(٦) الكافي ، نفس المصدر رقم ٧ ؛ والآية في سورة المائدة (٥) / ٥٥٥ .

(٧) راجع إلى شرح « ومعادن الرحمة » / ٤٨ .

« وعن المفضل ، عن الصادق عليه السلام ، في حديث ، قال فيه في الاثمة : جعلهم أركان الارض أن تميد بأهلها ، و حجته البالغة على من فوق الارض ومن تحت الثرى »^١ .

« وعنه ، قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام باب الله الذي لا يؤتى إلا منه ، وسبيله الذي من سلك بغيره هلك ، و بذلك جرت الاثمة واحداً بعد واحد . جعلهم الله أركان الارض أن تميد بهم ، والحجة البالغة على من فوق الارض ومن تحت الثرى . وقال أمير المؤمنين عليه السلام : أنا قسيم الله بين الجنة والنار ، وأنا الفاروق الأكبر ، وأنا صاحب العصا والميسم ، الحديث^٢ . »
« وعن الوشاء ، قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام : هل تبقى الارض بغير امام ؟ قال : لا . قلت : إننا نروى أنها لا تبقى ، إلا أن يستخط الله عز وجل على العباد ، قال : لا تبقى ، إذا لساخت »^٣ .

وَأَبْوَابَ الْإِيمَانِ أي لا يعرف الايمان إلا منهم ولا يحصل بدون ولايتهم ، فهم خلفائه الذين تجب طاعتهم ، وأبوابه الذين يؤتى منها .
ففي الكافي « عن أبي بصير ، عن الصادق عليه السلام ، قال : الأوصياء هم أبواب الله عز وجل التي يؤتى منها ، ولولاهم ما عرف الله عز وجل ، وبهم احتج الله تبارك وتعالى على خلقه »^٤ .

(١) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجّة ، باب ان الاثمة هم اركان الارض /

١٩٤ ، رقم ١ .

(٢) نفس المصدر ، رقم ٢ .

(٣) نفس المصدر ، باب ان الارض لا تخلو من حجة / ١٧٩ ، رقم ١٣ .

(٤) نفس المصدر ، باب ان الاثمة - عليهم السلام - خلفاء الله ... /

١٩٣ ، رقم ٩ .

« وعن الصادق عليه السلام قال : أبى الله أن يجرى الاشياء إلا باسبابها
فجعل لكل شيء سبباً ، وجعل لكل سبب شرحاً ، وجعل لكل شرح
علماً ، وجعل لكل علم باباً ناطقاً . عرفه من عرفه ، وجهله من جهله ،
ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن »^١ .

وَأَمْنَاءَ الرَّحْمَنِ عَلَى الْعِبَادِ وَسَفَرَاتِهِ فِي الْبِلَادِ .

في الكافي ، عن سليم بن قيس « عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : إن
الله تبارك وتعالى طهرنا وعصمنا ، وجعلنا شهداء على خلقه و حجته
في أرضه ، وجعلنا مع القرآن ، وجعل القرآن معنا ، لانفارقه ولا
يفارقنا »^٢ .

وَسُلَالَةَ النَّبِيِّينَ السَّلَالَةَ بِالضَّمِّ مَا انْسَلَتْ مِنْ الشَّيْءِ ، وَالْمُرَادُ
بِهِ الْوَلَدُ ، وَهُمْ عليهم السلام مِنْ ذُرِّيَّةِ الْأَنْبِيَاءِ نُوحَ وَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ .
وَصِفْوَةٌ بِتَثْنِيتِ الصَّادِ أَيْ خِلَاصَةٌ .

، الْمُرْسَلِينَ وَنَقَاتِهِمْ ، بَلْ هُمْ عليهم السلام أَفْضَلُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ
مَاعِدَا جَدِّهِمْ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ .

« وعن الكاظم عليه السلام قال : لن يبعث الله رسولا إلا بنبوته صلى الله عليه وآله
و [ولاية] وصيته علي عليه السلام »^٣ .

« وعن الصادق عليه السلام قال : ما من نبي جاء قط إلا بمعرفة حقتنا ،
وتفضيلنا على من سوانا »^٤ .

(١) نفس المصدر ، باب معرفة الامام والرد اليه / ١٨٣ ، رقم ٧ .

(٢) نفس المصدر ، باب في ان الائمة شهداء الله ... / ١٩١ ، رقم ٥ .

(٣) بصائر الدرجات ، الجزء الثاني ، الباب الثامن / ٧٢ ، رقم ١ .

(٤) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحججة ، باب فيه نتف ... / ٤٣٧ ، رقم ٤ .

وَعْتَرَةَ خَيْرَةَ رَبِّ الْعَالَمِينَ عْتَرَةَ الرَّجُلِ نَسْلَهُ وَرَهْطَهُ وَعَشِيرَتَهُ
 الْأَقْرَبُونَ، وَالْخَيْرُ بِكَسْرِ الْخَاءِ وَسُكُونِ الْيَاءِ وَفَتْحِهَا، الْمَخْتَارُ، وَهُمْ
 عْتَرَةُ النَّبِيِّ ﷺ، الَّذِي هُوَ خَيْرُ الْعَالَمِينَ كَمَا قَالَ ﷺ: «إِنِّي مَخْلُوفٌ
 فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ: كِتَابُ اللَّهِ وَعَتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي»^١.
 وَرَحْمَةُ اللَّهِ عَظُفٌ عَلَى السَّلَامِ، إِمَّا بَيَانًا وَتَفْسِيرًا لَهُ؛ أَوْ مَغَايِرًا،
 بِأَنْ يَكُونَ السَّلَامُ لِرَفْعِ الْمَكَارِهِ، وَالرَّحْمَةُ لِجَلْبِ الْفَضَائِلِ الدِّينِيَّةِ أَوْ
 الْأَعْمِ.^٢
 وَبَرَكَاتُهُ الدُّنْيَوِيَّةُ، أَوِ الْآخِرَوِيَّةُ، أَوِ الْأَعْمِ.

(١) معاني الاخبار، باب معنى الثقلين والعترة / ٩٠، رقم ٤ و ٥.

الجزء الثاني

السَّلامَ عَلَى أُمَّةِ الْهُدَى ، وَمَصَابِيحِ الدُّجَى ، وَأَعْلَامِ التَّقَى ،
وَذَوِي النَّهْيِ ، وَأَوْلِيِ الْجَبِي ، وَكَهْفِ الْوَرَى ، وَوَرَثَةِ الْأَنْبِيَاءِ ،
وَالْمَثَلِ الْأَعْلَى ، وَالسَّعْوَةِ الْحَسَنَى ، وَحَجَجِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالْأَوْلَى ١ ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ .

(١) في العيون : « أهل الآخرة والاولى » .

السَّلَامُ عَلَى أُمَّةِ الْهُدَى الْاِئِمَّةِ بِالْهَمْزَةِ أَوِ الْيَاءِ جَمْعُ إِمَامٍ ، وَهُوَ الْمُقْتَدَى بِهِ ؛ وَالْهُدَى الْهَدَايَةُ . وَالْمُرَادُ أَنَّ الْهُدَى يَلْزَمُهُمْ وَيَتَّبِعُهُمْ ، فَكَأَنَّهُمْ أُمَّتُهُ أَوْ أُمَّةُ النَّاسِ فِي الْهَدَايَةِ .

فِي الْكَافِي ، « عَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : أَنْتُمْ لَا تَكُونُونَ صَالِحِينَ حَتَّى تَعْرِفُوا ، وَلَا تَعْرِفُوا حَتَّى تَصَدَّقُوا ، وَلَا تَصَدَّقُوا حَتَّى تَسَلَّمُوا أَبْوَابَ أَرْبَعَةٍ ، لَا يَصْلِحُ أَوْ لَهَا إِلَّا بِآخِرِهَا ، ضَلَّ أَصْحَابُ الثَّلَاثَةِ وَتَاهُوا تِيهَاً بَعِيداً . إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يَقْبَلُ إِلَّا الْعَمَلَ الصَّالِحَ ، وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الْوَفَا بِالشَّرْطِ وَالْعَهْدِ ، فَمَنْ وَفَا اللَّهَ [الْوَفَاءُ لِلَّهِ] عَزَّ وَجَلَّ بِشَرْطِهِ ، وَاسْتَعْمَلَ مَا وَصَفَ فِي عَهْدِهِ ، نَالَ مَا عِنْدَهُ ، وَاسْتَكْمَلَ مَا وَعَدَهُ . إِنْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَخْبَرَ الْعِبَادَ بِطَرِقِ الْهُدَى ، وَشَرَعَ لَهُمْ فِيهَا الْمُنَارَ ، وَأَخْبَرَهُمْ كَيْفَ يَسْلُكُونَ . فَقَالَ : « وَإِنِّي نَعَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَى » وَقَالَ : « إِنَّمَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ » فَمَنْ اتَّقَى [اللَّهَ] فِيمَا أَمَرَهُ ، لَقِيَ اللَّهَ مُؤْمِناً بِمَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ . هَيْهَاتَ ! هَيْهَاتَ ! فَا تَقَوْمَ ، وَمَاتُوا قَبْلَ أَنْ يَهْتَدُوا . وَظَنُّوا أَنَّهُمْ آمَنُوا وَأَشْرَكُوا مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ . إِنَّهُ مِنْ أُمَّةِ الْبَيْتِ مِنْ أَبْوَابِهَا (فَقَدْ) اهْتَدَى ، وَمَنْ أَخَذَ مِنْ غَيْرِهَا سَلَكَ طَرِيقَ الرَّدَى ، وَصَلَّ اللَّهُ طَاعَةَ وَلِيِّ أَمْرِهِ بِطَاعَةِ رَسُولِهِ ، وَطَاعَةَ

(١) طه (٢٠) / ٨٢ .

(٢) المائدة (٥) / ٢٧ .

رسوله بطاعته. فمن ترك طاعة ولاة أمره [الامر] لم يطع الله ولا رسوله. وهو الاقرار بما أنزل من عند الله عز وجل: « خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ »^١ والتمسوا البيوت التي أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه ، فإنه أخبركم أنهم « رِجَالٌ لَا تُلْهِمُهُمْ بُحَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ »^٢ . ان الله قد استخلص الرسل لأمره ، ثم استخلص لهم [استخلصهم] مصدقين بذلك في نذره ، فقال : « وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ »^٣ . تاه من جهل ، واهتدى من أبصر وعقل. إن الله عز وجل يقول : « فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبَ الَّتِي فِي الصُّدُورِ »^٤ . وكيف يهتدي من لم يبصر ، وكيف يبصر من لم يتدبر [يتدبر] ، اتبعوا رسول الله ﷺ وأهل بيته ، وأقرأوا بما نزل من عند الله ، واتبعوا آثار الهدى . فأنهم علامات الامامة والتقى . و اعلموا أنه لو أنكر رجل عيسى بن مريم - على نبينا وآله وعليه السلام - وأقر بمن سواه من الرسل ، لم يؤمن . اقتصوا الطريق بالتماس المنار ، والتمسوا من وراء الحجب الآثار . تستكملوا أمر دينكم ، وتؤمنوا بالله ربكم »^٥ .

وَمَصَابِيحُ الدُّجَى الْمَصَابِيحُ جَمْعُ مَصْبَاحٍ ، وَهُوَ السِّرَاجُ الثَّاقِبُ

(١) الاعراف (٧) / ٣١ .

(٢) النور (٢٤) / ٣٧ .

(٣) فاطر (٣٥) / ٢٤ .

(٤) الحج (٢٢) / ٤٤ .

(٥) الكافي، ج ١ ، كتاب الحججة ، باب معرفة الامام ... / ١٨١ ، رقم ٦ .

المضيء . والدُّجى جمع الدُّجِية بضم الدال فيهما ، وهي الظلمة وقد يعبرُ بالمصباح عن القوَّة العاقلة والحركات الفكرية الشبيهة بالمصباح . كما يقال: أضاء مصباح الهدى في قلبه . والمراد هنا أنَّهم عَلَيْهِمُ السَّلَامُ هادون للمخلوق من ظلمة الشرك والكفر والضلالة و الجهل ، إلى نور الايمان والطاعة والعلم .

« فعن بريد العجلي ، في الصحيح ، عن أبي جعفر عَلَيْهِ السَّلَامُ في قوله تعالى : إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَكُلُّ قَوْمٍ هَادٍ » فقال : رسول الله المنذر، ولكل زمان منّا هاد ، يهديهم إلى ما جاء به نبي الله عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ثم الهداة من بعده عليّ ، ثم الاوصياء واحداً بعد واحد »^٢ .

وَأَعْلَامِ التَّقْوَى الْأَعْلَامِ جمع عَلَمٍ بفتحين ، وهو العلامة والمنار والجبل . والتَّقْوَى عبارة عن التقوى وهي على مراتب :

الاولى : تقوى العوام وهي اجتناب المحرمات .

والثانية : تقوى الخواص وهي اجتناب المكروهات .

والثالثة: تقوى خواص الخواص هي اجتناب المباحات ، واجتناب كل ما يشغل عن الله تعالى؛ كما قال الله تعالى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالِكُمْ وَلَا أَوْلَادِكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ »^٣ . وقال تعالى : « رِجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ

(١) الرعد (١٣) / ٧ .

(٢) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجّة ، باب ان الائمة - عليهم السلام -

هم الهداة / ١٩١ ، رقم ٢ .

(٣) المنافقون (٦٣) / ٩ .

تِجَارَةٌ وَلَا يَبِيعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ»^١. والمراد من هذه الفقرة انهم معروفون عند كل واحد بالتقوى ، كالمنار الذي لا يخفى ، وأدأَنَ التقوى لا تعرف إلا منهم ولا تؤخذ إلا عنهم، لانهم أتقى المتقين. وبالجملة فهم العلامات التي يهتدي بها الناس.

« فعن داود الجصاص ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام ، يقول : « وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ »^٢. قال : النجم (هو) رسول الله ، والعلامات هم الائمة »^٣.

« وعن الرضا عليه السلام ، قال : نحن العلامات ، و النجم رسول الله صلى الله عليه وآله »^٤.

« وعن الصادق عليه السلام ، عن النبي : النجم والعلامات [هم] الائمة عليه السلام »^٥.

وَذَوِي النُّهْيِ بِالضَّمِّ جَمْعُ نَهْيَةٍ ، الْعَقْلُ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَنْهَى عَنِ الْقَبَائِحِ .

وَأَوْلَى الْحِجْلِيِّ كَأَوْلَى الْعَقْلِ ، وَالْفِطْنَةُ . وَعَلَى الْأَوَّلِ فَهِيَ إِمَامًا مِتْرَادِفَانِ وَإِمَامًا مِتْغَايِرَانِ بِالنَّسْبَةِ إِلَى أَنَّ الْعَقْلَ لَهُ إِطْلَاقَاتٌ عَدِيدَةٌ . فَيُمْكِنُ أَنْ يَرَادَ بِأَحَدِهِمَا عَقْلُ الْمَعَاشِ ، وَبِالْآخِرِ عَقْلُ الْمَعَادِ ، أَوْ نَحْوُ

(١) النور (٢٤) / ٣٧١ .

(٢) النحل (١٤) / ١٤١ .

(٣) الكافي ، كتاب الحججة ، باب ان الائمة - عليهم السلام - هم

العلامات ... / ٢٠٤ ، رقم ١ .

(٤) المصدر السابق ، رقم ٣ .

(٥) المصدر السابق ، رقم ٢ .

ذلك؛ وأيما كان، فهم **عَالِمُونَ** أولوا العقول الكاملة كجدّهم .
 ففي الكافي، « عن النبي **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** : ما قسم الله للعباد شيئاً أفضل
 من العقل . فنوم العاقل أفضل من سهر الجاهل ، و إقامة العاقل أفضل
 من شخوص الجاهل، ولا بعث الله نبياً ولا رسولا حتى يستكمل العقل،
 ويكون عقله أفضل من عقول جميع أمته، وما يضمّر النبي **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** في نفسه
 أفضل من اجتهاد المجتهدين، و ما أدّى العبد فرائض الله حتى عقل
 عنه، ولا بلغ جميع العابدين في فضل عبادتهم ما بلغ العاقل، و العقلاء
 هم أولوا الالباب، الذين قال الله تعالى : « **إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا
 الْأَبْطَابِ** »^٢ .

وَكَهْفِ الْوَرَى الكهف هو الملجأ . أي أنتم ما جأ الخلائق في الدين
 أو الدنيا والاخرة . وقد تقدم ما يدلّ عليه من الاخبار .
وَوَرَثَةِ الْأَنْبِيَاءِ فأنهم ورثوا علوم جميع الانبياء وآثارهم، حتى
 التابوت و الالواح و عصا موسى وخاتم سليمان و عمامة هرودن وغير
 ذلك .

« فعن أبي بصير عن أبي عبدالله، قال : قال لي : يا أبا محمد إن الله
 عز وجلّ لم يعط الانبياء شيئاً إلا وقد أعطاه محمداً **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** . قال : وقد أعطى
 محمداً جميع ما أعطى الانبياء، وعندنا الصحف التي قال تعالى : « **صُحُفٌ** »

(١) الزمر (٣٩) / ٩١ . وفي المصدر «وما يتذكر» والاية بهذه الصورة

ليس في المصحف .

(٢) الكافي، ج ١، كتاب العقل والجهل / ١٢، رقم ١١ .

إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى»^١. قلت: جعلت فداك لفي [هي] الاالواح؟ قال:

نعم»^٢.

«وعن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام أنه سأله عن قول الله عز وجل: «وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ»^٣، ما الزبور؟ وما الذكر؟ قال: الذكر عند الله، والزبور الذي أنزل على داود، وكل كتاب نزل فهو عند أهل الام ونحن هم»^٤.

«وعن محمد بن الفيص، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كانت عصا موسى ذآدم، فصارت إلى شعيب، ثم صارت إلى موسى بن عمران، وانها لعندنا، وان عهدي بها آنفا، وهي خضراء كهيئتها حين انتزعت من شجرتها، وانها لتنطق إذا استنطقت. أعدت لقائنا، يصنع بها ما كان يصنع موسى - على نبينا وآله وعليه السلام -، وانها لتروّع وتلقف ما يأفكون، وتصنع ما تؤمر به. انها حيث أقبلت تلقف ما يأفكون. يفتح لها شعبتان: إحداهما في الارض، والاخرى في السقف، وبينهما أربعون ذراعاً تلقف ما يأفكون بلسانها»^٥.

(١) الاعلى (١٧) / ١٩١ .

(٢) الكافي، ج ١، كتاب الحجّة، باب ان الائمة ورثوا علم النبي... /

٢٢٥، رقم ٥ .

(٣) الانبياء (٢١) / ١٠٥ .

(٤) الكافي، المصدر السابق، رقم ٦ .

(٥) المصدر السابق، باب ما عند الائمة من آيات الانبياء / ٢٣١،

رقم ١ .

« وعن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال : سمعته يقول
 ألواح موسى عندنا ، وعصا موسى عندنا ، ونحن ورثة النبيين »^١ .
 « وعن أبي سعيد الخراساني ، عن أبي عبدالله عليه السلام . قال : قال
 أبو جعفر : إن القائم إذا قام بمكة وأراد أن يتوجه إلى الكوفة ، نادى
 مناديه : ألا لا يحمل أحد منكم طعاماً ولا شراباً ، ويحمل حجر موسى
 بن عمران وهو قر بعير ، فلا ينزل منزلاً إلا انبعث عين منه . فمن كان
 جائعاً شبع ، ومن كان ظامياً روي . فهو زادهم حتى ينزل النجف من
 ظهر الكوفة »^٢ .

« وعن أبي بصير ، عن الصادق عليه السلام قال : خرج أمير المؤمنين ذات
 ليلة بعد عتمة وهو يقول : همهمة همهمة ، وليلة مظلمة ، خرج عليكم
 الامام عليه قميص آدم - على نبيتنا وآله وعليه السلام - وفي يده خاتم
 سليمان - على نبيتنا وآله وعليه السلام - وعصا موسى »^٣ .

« وعن المفصل ، عن الصادق عليه السلام ، قال له : أتدري ما كان قميص
 يوسف - على نبيتنا وآله وعليه السلام - ؟ قال : قلت : لا . قال : إن
 إبراهيم لما أوقدت له النار ، أتاه جبرئيل بثوب من ثياب الجنة فألبسه
 إياه ، فلم يضره معه حر ولا برد . فلما حضر إبراهيم الطوت ، جعله
 في تميمة^٤ ، وعلقه على إسحق ، وعلقه إسحق على يعقوب . فلما ولد

(١) نفس المصدر ، رقم ٢ .

(٢) نفس المصدر ، رقم ٣ .

(٣) نفس المصدر ، رقم ٤ .

(٤) التميمة عوذة تُلَقُّ على الانسان .

يوسف علقة عليه ، فكان في عضده حتى كان من أمره ما كان . فلما أخرج به يوسف بمصر من التميمة ، وجد يعقوب ريحه ، و هو قوله : « إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَن تُفَنِّدُونِ »^١ فهو ذلك القميص الذي أنزله الله من الجنة . قلت : جعلت فداك فالي من صار ذلك القميص ؟ قال : إلى أهله . ثم قال : كلُّ نبيٍّ ورث علماً أو غيره فقد انتهى إلى آل محمد عليهم السلام .^٢

« وعن سعيد السمّان ، قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام إذ دخل عليه رجالان من الزيدية ، فقالا له : أفيكم إمام مفترض الطاعة ؟ قال : فقال : لا . قال : فقالا له : قد أخبرنا عنك الثقة أنك تفتي [وتقر^٣] وتقول به ، ونسميهم لك : فلان وفلان ، وهم أصحاب ورع و تشمير^٣ ، وهم ممن لا يكذب . فغضب أبو عبدالله عليه السلام وقال : ما أمرتهم بهذا . فلما رأيا الغضب في وجهه خرّجا . فقال لي : أتعرف هذين ؟ قلت : نعم ، هما من أهل سوقنا ، وهما من الزيدية ، وهما يزعمان أن سيف رسول الله صلّى الله عليه وآله عند عبدالله بن الحسن . فقال : كذبا ، لعنهما الله . والله ما رآه عبدالله بن الحسن بعينيه ، ولا بواحدة من عينيه ، ولا رآه أبوه ؛ اللهم إلا أن يكون رآه عند علي^٣ بن الحسين عليهما السلام . فان كانا صادقين فما علامة

(١) يوسف (١٢) / ٩٤ .

(٢) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجّة ، باب ما عند الاثمة من آيات الانبياء

٢٣٢١ ، رقم ٥ .

(٣) التشمير : رفع الثوب و التهيؤ للامر ، ويكنى به عن التقوى

والطهارة . (الوافي)

في مقبضه؟ وما أثر في موضع مضربه؟ وإنّ عندي لسيف رسول الله ﷺ، وإنّ عندي لراية رسول الله ودرعه ولامته^١ ومغفره. فان كانا صادقين فما علامة في درع رسول الله؟ وإنّ عندي لراية رسول الله ﷺ [المغلبة^٢] نعليه، وإنّ عندي ألواح موسى وعصاه، وإنّ عندي لخاتم سليمان بن داود، وإنّ عندي الطست الذي كان موسى يقرب بها قربان، وإنّ عندي الاسم الذي كان رسول الله إذا وضعه بين المشركين والمسلمين، لم يصل إلى المسلمين من المشركين نشابة^٣، وإنّ عندي مثل الذي جاءت به الملائكة. ومثل السلاح فينا كممثل التابوت في بني اسرائيل (و) كانت بنو اسرائيل في أيّ أهل بيت وجد التابوت على أبوابهم أتوا النبوة، ومن صار إليه السلاح منّا أتى الامامة. وقد لبس أبي درع رسول الله ﷺ فخطت على الارض خطيماً؛ ولبستها أنا فكانت وكانت^٤. وقائمنا من إذا لبسها ملأها إنشاء الله تعالى^٥.

« وعن عبد الأعلى، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: عندي سلاح رسول الله لا انازع فيه. ثم قال: إنّ السلاح مدفوع عنه، لو وضع عند شرّ خلق الله، لكان خيرهم. ثم قال: إنّ هذا الامر يصير

(١) الامة: ضرب من الدرع.

(٢) المغلبة: اسم آلة من الغلبة، كانه اسم احدي راياته.

(٣) النشابة بالتشديد: السهم العربي.

(٤) أي قد يصل الى الارض وقد لا يصل، يعنى لم يختلف على وعلى

أبي اختلافاً محسوساً ذا قدر. قاله في هامش الكافي.

(٥) الكافي، ج ١، كتاب الحجّة، باب ما عند الائمة من سلاح رسول

الله... ٢٣٢/١، رقم ١.

إلى من يُلَوَّى له الحنك^١ . فاذا كانت من الله عز وجلّ فيه المشيئة ،
خرج . فيقول الناس : ما هذا الذي كان . ويضع الله له يداً على رأس
رعيّته^٢ .

« وعن أبي بصير ، عن الصادق عليه السلام ، قال : ترك رسول الله في
المتاع سيفاً ودرعاً وعنزة^٣ ورحلاً وبغلتة الشهباء فورث ذلك كله
على بن أبي طالب عليه السلام »^٤ .

« وعنه ، قال : لبس أبي درع رسول الله صلى الله عليه وآله ذات الفضول^٥ .
فخطت ولبستها أنا ، ففضلت »^٦ .

« وعن أحمد بن أبي عبدالله ، عن الرضا عليه السلام ، قال : سألته عن
ذي الفقار سيف رسول الله ، من أين هو ؟ قال : هبط به جبرئيل من
السماء ، وكانت حليمته من فضة وهو عندي »^٧ .

(١) الاظهر انه اشارة الى انكار الناس لوجوده وظهوره . وقيل : كناية
عن الاطاعة والانقياد له جبراً ، وعلی التقديرين المراد به القائم عليه السلام .
مرآة العقول

(٢) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجّة ، باب ما عند الائمة من سلاح . . .
٢٣٢/ ، رقم ٢ .

(٣) العنزة : رميح بين العصا والرمح .

(٤) الكافي ، المصدر السابق ، رقم ٣ .

(٥) ذات الفضول لقب لدرعة رسول الله - صلى الله عليه وآله - .

(٦) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجّة ، باب ما عند الائمة من سلاح . . .
٢٣٢/ ، رقم ٤ .

(٧) نفس المصدر ، رقم ٥ .

« وعن جرّان ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : سألتهم عما يتحدّث الناس أنه دفعت إلى أمّ سلمة صحيفة مختومة ؟ فقال : إن رسول الله لما قبض ورث علي عليه السلام علمه وسلاحه وما هناك ، ثم صار إلى الحسن ، ثم صار إلى الحسين ، فلمّا خشينا أن يغشى [نغشى] استودعهما [استودعها] أمّ سلمة ، ثم قبضها بعد ذلك علي بن الحسين . قال : فقلت : ثمّ صار إلى أبيك ، ثمّ انتهى إليك [وصار بعد ذلك إليك] . قال : نعم »^١ .

« وعن الباقر ، قال : إنّما مثل السلاح فينا كمثّل التابوت في بني إسرائيل ، أينما دار التابوت دار الملك ، وأينما دار السلاح فينا دار العلم »^٢ .

والمثّل الأعلى المثل محرّكة الحجّة والحديث والصفة والجمع
على مثل بضمّين ، ويمكن قرائته بهما . فإنّهم حجج الله تعالى بل أعلامهم ، وهم المتصفون بصفات الله تعالى فكأنّهم صفاته بل هم مظاهر أسمائه و صفاته . ويمكن أن يراد بالمثل الأعلى المثل الذي مثّل الله تعالى به نوره في آية النور ، فإنّها نزلت فيهم . فإن قرء بالجمع فهو الموافق ، وإن قرء بالافراد فهو إماماً لأنّه مثّل لجميعهم ، وإماماً لأنّ نوره واحد .

(١) نغشى على صيغة التثنية المجهول بمعنى نهلك أو نعلب أو نؤتى ؛ والحاصل ان خشينا أن يغشى أي كربلا ، وقع في أيدي الأعدى . أو يؤخذ
١٠. فقرأ عند ضعفنا . مرآة العقول

(٢) الثاني ، المصدر السابق . رقم ٧ .

(٣) الثاني ، ج ١ . باب ان مثل سلاح رسول الله مثل التابوت ... ٢٣٨/١٠٠

رقم ٤ .

ففي الكافي ، « عن صالح بن سهل الهمداني عن الصادق عليه السلام ، في قوله تعالى : « اللهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكُوتٍ »^١ فاطمة « فِيهَا مِصْبَاحٌ » الحسن ، « الْمِصْبَاحُ [فِي زُجَاجَةٍ] » الحسين ، « الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ » فاطمة كوكب دري بين نساء أهل الدنيا ، « يُوقَدُ^٢ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ » إبراهيم « زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ » لا يهودية ولا نصرانية « يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ » يكاد العلم ينفجر منها [بها] « وَوَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورَ عَلِيِّ نُورٍ » امام منها بعد امام « يَهْدِي اللهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ » يهدي الله من يشاء للائمة « وَيَضْرِبُ اللهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ » ، الحديث^٣ .

و الدَّعْوَةُ الْحَسَنِيَّةُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ الْحَمَلُ لِلْمَبَالِغَةِ ، أَيْ هُمْ أَهْلُ الدَّعْوَةِ الْحَسَنِيَّةِ ؛ فَانْتَهَمَ يَدْعُونَ النَّاسَ إِلَى طَرِيقِ النِّجَاتِ ، وَهُمْ أَحْسَنُ الدَّعَاةِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى . أَوْ الْمُرَادُ أَنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ فِيهِمُ الدَّعْوَةُ الْحَسَنِيَّةُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ ؛ حَيْثُ قَالَ : « فَاجْعَلْ أَفْتِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ »^٤ وقال : « وَمِنْ دُرِّيَّتِي »^٥ . كما قال النبي : أنا دعوة إبراهيم^٦ .

« و عن أبي جعفر ، في قوله : « قُلْ هُدِيَ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى

(١) النور (٢٤) / ٣٥ .

(٢) في المصدر « توقد » .

(٣) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجّة ، باب ان الائمة عليهم السلام ، نور الله ...

١٥٩ / ، رقم ٥ .

(٤) إبراهيم (١٤) / ٣٧ .

(٥) البقرة (٢) / ١٢٤ .

(٦) تفسير البرهان ، ج ١ / ١٥١ .

بصيرةً أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي^١ قال : ذاك رسول الله و أمير المؤمنين والاصياء من بعدهم^٢ .

وَحُجَجِ اللَّهِ أَي يَحْتَجُّ اللَّهُ بِهِمْ وَيَتَمَّ حُجَّتَهُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا بِالْمُعْجَزَاتِ الْبَاهِرَاتِ وَالدَّلَائِلِ الظَّاهِرَاتِ وَالْعَلَامَاتِ الْوَاضِحَاتِ ، وَالْأَخْلَاقِ النَّفْسَانِيَّةِ وَالفَضَائِلِ الْمَلَكُوتِيَّةِ وَالْعُلُومِ الرَّبَّائِيَّةِ وَالْأَسْرَارِ الْإِلَهِيَّةِ .

وَ يَحْتَجُّ بِهِمْ عَلَى أَهْلِ الْأَخْرَقَةِ فِي عَالَمِ الْبَرَزَخِ ، عِنْدَ السُّؤَالِ أَوْ فِي الْقِيَمَةِ أَوْ الْأَعْمِّ مِنْهُمَا .
وَالْأَوْلَى إِمَّا تَأْكِيداً لِلدُّنْيَا ، أَو التَّكْرَارَ لِلسَّجْعِ . أَو الْمُرَادُ بِهَا النِّشْأَةُ الْأُولَى وَهِيَ عَالَمُ الذَّرِّ .

ففي الكافي باسائيد عديدة « عن الكاظم والرضا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَا : إِنْ الْحِجَّةُ لَا تَقُومُ لِلَّهِ عَلَى خَلْقِهِ ، إِلَّا بِإِمَامٍ حَتَّى يَعْرِفَ »^٣ .
« وَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِنْ الْحِجَّةُ قَبْلَ الْخَلْقِ وَمَعَ الْخَلْقِ وَبَعْدَ الْخَلْقِ »^٤ .

وَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : مَا زَالَتْ الْأَرْضُ إِلَّا وَ اللَّهِ فِيهَا الْحِجَّةُ ،

(١) يوسف (١٢) / ١٠٨١ .

(٢) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجّة ، باب فيه نكتة وتف . . . / ٢٢٥ ، رقم ٤٤ .

(٣) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجّة ، باب إن الله لا تقوم ... / ١٧٧ ، رقم ١ و ٣ .

(٤) نفس المصدر ، رقم ٢ .

يعرف الحلال والحرام ، ويدعو الناس إلى سبيل الله^١ .
 « وعن أبي بصير، عن أحدهما ، قال : إنَّ الله لم يدع الارض بغير
 عالم ولولا ذلك لم يعرف الحق من الباطل^٢ .
 « وعن الباقر عليه السلام قال : والله ما ترك الله أرضاً منذ قبض (الله)
 آدم - على نبينا وآله وعليه السلام - إلا وفيها امام يهتدى به إلى الله،
 وهو حجته على عباده ، ولا تبقى الارض بغير حجة لله على عباده^٣ .
 وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ عطف على السلام والكلام هنا كما تقدّم .

(١) المصدر السابق ، باب ان الارض لاتخلو من حجة / ١٧٨ ،

رقم ٣ .

(٢) نفس المصدر ، رقم ٥ .

(٣) نفس المصدر ، رقم ٨ .

الجزء الثالث :

أَلْسَلَامٌ عَلَىٰ مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ ، وَمَسَاكِنِ بَرَكَاتِ اللَّهِ ، وَمَعَادِنِ حِكْمَةِ
اللَّهِ ، وَحَفَظَةِ سِرِّ اللَّهِ ، وَخَزَنَةِ عِلْمِ اللَّهِ ١ ، وَحَمَلَةِ كِتَابِ اللَّهِ وَ
أَوْصِيَاءِ نَبِيِّ اللَّهِ ، وَذُرِّيَةِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ -
وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ .

(١) هذه العبارة : « وخزنة علم الله » غير موجودة في العيون والتهذيب

السَّلَامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ

و في بعض النسخ بصيغة المفردة و المراد أنه لم يعرف الله حقَّ معرفته إلا هم ، ولا يعرف الله إلا بهم و منهم . وكفى شاهداً بذلك ما ورد عنهم في بيان توحيد الله و صفاته الجلالية و الجمالية ، و نعوته الثبوتية و السلبية . و يمكن أن يكون المراد أنهم مظاهر أسماء الله و صفاته من العلم و الجود و الكرم و القدرة و غيرها ؛ فمن عرفهم ، عرف الله . و على تقدير الافراد في محال فهو للإشارة إلى أنهم كنفس واحدة في المعرفة ، فانها لا تختلف بخلاف باقي الصفات .

و مَسَاكِينٍ جَمْعٌ مَسْكَنٍ .

بِرَكَّةِ اللَّهِ أَي خَيْرِهِ وَ كَرَمِهِ . فَانَّهُمْ هُمُ الْقَوَابِلُ لِذَلِكَ ؛ أَوْ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِنَّمَا يَبَارِكُ عَلَى الْخَلَائِقِ بِالْأَرْزَاقِ الدِّيُونِيَّةِ وَ الْمَعَارِفِ الْحَقَائِقِيَّةِ وَ الْعُلُومِ الْإِلَهِيَّةِ بِهِمْ .

وَمَعَادِنِ حِكْمَةِ اللَّهِ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : « أَنَا مَدِينَةُ الْحِكْمَةِ ، وَعَلَى بَابِهَا » ، وَ الْحِكْمَةُ هِيَ الْعُلُومُ الْحَقِيقِيَّةُ الْإِلَهِيَّةُ ، وَ عُلُومُهُمْ عَالِمِيَّةٌ

(١) بحار الانوار ، ج ٢٠ ، باب (٩٤) انه - عليه السلام - باب مدينة

كذلك، لانّها مأخوذة من الله تعالى، وهم معدن الحكم الالهية
والمعارف الربّانية .

في الكافي « عن سيف التمار، قال : كنّا مع أبي عبدالله جماعة
من الشيعة في الحجر، فقال : علينا عين ؟ فالتفتنا يمنة و يسرة ، فلم نر
أحدًا ، فقلنا: ليس علينا عين . فقال : ورب الكعبة وربّ البنيّة - ثلاث
مرّات - لو كنت بين موسى والخضر لأخبرتهما أنّي أعلم منهما، ولا بستهما
بما ليس في أيديهما، لأنّ موسى والخضر على نبينا وآله وعليهما السلام -
أعطيا علم ما كان ، ولم يعطيا علم ما يكون و ما هو كائن حتى تقوم
الساعة ، وقد ورثناه من رسول الله وزائته »^١ .

وَحَفَظَةَ سِرِّ اللَّهِ أَي أسرار الله التي لا يحتملها ملك مقرّب ولا
نبي مرسل ، ولا يجوز إفشائها إلاّ البعض بالنسبة إلى من هو أهل ،
كسلمان و كميل بن زياد ونحوهما .

ففي البصائر « عن أبي الصّامت، قال: قال أبو عبدالله : إنّ حديثنا
صعب مستصعب، شريف كريم ذكوان ذكي وعز، لا يحتمله ملك مقرّب،
ولا نبي مرسل ولا مؤمن ممتحن . قلت : فمن يحتمله ، جعلت فداك ؟
قال : من شئنا يا أبا الصّامت . قال أبو الصّامت : فظننت أنّ الله عباداً
هم أفضل من هؤلاء الثلاثة »^٢ .

(١) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجّة ، باب ان الائمة - عليهم السلام -

يعلمون ... / ٢٦٠ ، رقم ١ .

(٢) بصائر الدرجات ، الجزء الاول ، باب في أئمة آل محمد - عليهم

السلام - ... / ٢٢١ ، رقم ١٠ .

بيان : لعلّ المراد هو الامام الذي بعده ، فائمه أفضل من الثلاثة ، واستثناء بيئنا ظاهر . والمراد به الاسرار الغريبة والامور العجيبة ، التي لا يحتملها غيرهم .

« وعن أبي الصّامت ، قال : سمعت أبا عبد الله يقول : إن من حديثنا ما لا يحتمله ملك مقرّب ولا نبي مرسل ولا عبد مؤمن . قلت : فمن يحتمله ؟ قال : نحن نحتمله »^١ .

و روى الصدوق في معاني الاخبار ، « عن بعض أهل المدائن ، قال : كتبت إلى أبي محمد : روي عن آبائكم عليهم السلام أن حديثكم صعب مستصعب ، لا يحتمله ملك مقرّب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان . قال : فجاءه الجواب : إنّما معناه أن الملك لا يحتمله في جوفه ، حتى يخرج به إلى ملك مثله ، ولا يحتمله نبي حتى يخرج به إلى نبي مثله ، ولا يحتمله مؤمن حتى يخرج به إلى مؤمن مثله . إنّما معناه أن لا يحتمله في قلبه من حلالة ما هو في صدره [حتى يخرج به إلى غيره] »^٢ .

و قد ورد في بعض الاخبار بلفظ الاستثناء ، ولا منافاة فيها لما تقدّم ؛ لأنّ الاولى عبارة عن الأسرار التي لا يحتملها غيرهم ، والاخبار الآتية عبارة عن الاسرار التي لا يحتملها من غيرهم إلا هؤلاء الثلاثة ، فلا تنافي .

فمن ذلك ما رواه الكليني في الكافي والصدوق في الخصال والامالي

(١) نفس المصدر ، رقم ١١ .

(٢) معاني الاخبار ، باب معنى قول الاثمة ... ١٨٨ / ، رقم ١ .

ومعاني الاخبار، عن شعيب الحداد، قال: سمعت الصادق عليه السلام، يقول: «إن حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للايمان أو مدينة حصينة، - وسئل عن تفسير المدينة - فقال: القلب المجتمع»^١.

وفي البصائر، عن الشمالي، على أبي جعفر عليه السلام، قال: سمعت يقول: إن حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا ثلاث: نبي مرسل أو ملك مقرب أو [عبد] مؤمن امتحن الله قلبه للايمان. ثم قال: يا أباحزة، ألا ترى أنه اختار الامرنا من الملائكة المقربين ومن النبيين المرسلين ومن المؤمنين الممتحنين»^٢.

«وعن ابن صدقة، عن جعفر، (عن أبيه) قال: ذكرت التقية يوماً عند علي بن الحسين، فقال: والله لو علم أبوذر ما في قلب سلمان لقتله، ولقد آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بينهما. فما ظنكم بسائر الخلق. إن علم العلماء صعب مستصعب، لا يحتمله إلا نبي مرسل أو ملك مقرب أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان. قال: وانما صار سلمان من العلماء، لانه امرء من أهل البيت، فلذلك نسبه إلينا [نسبته إلى العلماء]»^٣.

(١) الخصال، ج ١، باب الاربعة «لايحتمل حديث...»، رقم ٢٧.

الامالي، المجلس الاول، رقم ٦.

معاني الاخبار، باب معنى المدينة الحصينة ١٨٩/، رقم ١.

ويدل عليه ما في الكافي، ج ١، كتاب الحجّة، باب فيما جاء ان حديثهم

صعب مستصعب ٤٠١/.

(٢) بصائر الدرجات، الجزء الاول، باب ٢٥/١١، رقم ١٩.

(٣) الكافي، ج ١، كتاب الحجّة، باب فيما جاء ان حديثهم...

٤٠١/، رقم ٢.

« و عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : سمعته يقول :
 إن حديث آل محمد صعب مستصعب ثقيل مقنّع أجود [أجرد] ذكوان ،
 لا يحتمله إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان
 أو مدينة حصينة ، فإذا قام قائمنا نطق صدقه القرآن »^١ .

« و في رواية أخرى ، عن الصادق عليه السلام مثله ، وزاد فيه : قلت :
 فسّر لي . قال : ذكوان ذكي أبدأ . قلت : أجود [أجرد] . قال : طري
 أبدأ . قلت : مقنّع . قال : مستور »^٢ .

و في البصائر أيضاً « عن جابر ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : إن
 أمرنا [سرّ في سرّ و] سرّ مستسر ، وسر لا يفيد إلا سرّ وسرّ على سرّ ،
 وسرّ مقنّع بالسرّ »^٣ .

« و عن أبان بن عثمان ، قال : قال لي أبو عبد الله : إن أمرنا
 هذا مستور مقنّع بالميثاق . من هتكه أذله الله »^٤ .

« وعن مرزم ، قال : قال أبو عبد الله : إن أمرنا (هذا) هو الحق
 وحق الحق ، وهو الظاهر (و باطن الظاهر) و باطن الباطن ، وهو
 السرّ وسرّ السرّ وسرّ المستسر وسرّ مقنّع بالسرّ »^٥ .

« و روى الكشي ، عن جابر [بن يزيد الجعفي] ، قال : حدّثني
 أبو جعفر عليه السلام بسبعين ألف حديث ، لم أحدّث [أجد] بها أحداً قطّ ،
 ولا أحدّث بها أحداً أبدأ . قال جابر : فقلت لأبي جعفر : جعلت فداك ،

(١) البصائر ، المصدر السابق ٢١ / ، رقم ٣ .

(٢) نفس المصدر ٢٢ / ، رقم ٨ ، مع اختلاف يسير .

(٣) البصائر ، الجزء الأول ، باب نادر في ان علم ... ٢٨ / ، رقم ١ .

(٤) نفس المصدر ، رقم ٣ .

(٥) نفس المصدر ، رقم ٤ .

إِنَّكَ قَدْ حَمَلْتَنِي وَقَرَأَ عَظِيمًا بِمَا حَدَّثْتَنِي بِهِ مِنْ سِرِّكُمْ ، الَّذِي لَا أُحَدِّثُ بِهِ أَحَدًا ، فَرَبَّمَا جَاشَ فِي صَدْرِي حَتَّى يَأْخُذَنِي مِنْهُ شِبْهُ الْجَنُونِ .
قال : يا جابر فإذا كان ذلك ، فاخرج إلى الجبال ، فاحفر حفيرة ودلِّ رأسك فيها ، ثم قل : حدِّثني محمد بن علي بكذا وكذا .^١

وقد أوضحنا معاني هذه الاخبار ببيانات رابطة ومعاني فائقة في كتابنا مصابيح الأنوار في حلِّ مشكلات الاخبار.

وَخَزَنَةَ عِلْمِ اللَّهِ

في الكافي «عن أبي بصير ، قال : دخلت على أبي عبد الله ، فقلت : جعلت فداك ، إني أسألك عن مسألة هيئنا أحد يسمع كلامي ، قال : فرفع أبو عبد الله عليه السلام ستراً بينه وبين بيت آخر ، فاطلع فيه ، ثم قال : يا أبا محمد سل عما بدا لك ، قال : قلت : جعلت فداك ، إن شيعتك يتحدّثون أن رسول الله صلى الله عليه وآله علم علياً باباً يفتح له منه ألف باب . قال : فقال : يا أبا محمد علم رسول الله صلى الله عليه وآله علياً ألف باب يفتح من كل باب ألف باب . قال : قلت : هذا [والله] العلم . قال : فنسكت ساعة في الأرض ، ثم قال : إنّه لعلم وما هو بذاك .

قال : ثم قال : يا أبا محمد وإن عندنا الجامعة ، وما يدريهم ما الجامعة ؟ [قال : قلت : جعلت فداك ، وما الجامعة] قال : صحيفة طولها سبعون ذراعاً بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله ، واملائه من فلق فيه ، وخطّ عليّ بيمينه ، فيها كل حلال وحرام ، وكل شيء يحتاج إليه الناس حتى الأرض في الخدش . وضرب بيده إليّ فقال : تأذن لي يا

أبا نجر . قال : قلت : جعلت فداك ، إنَّما أنا لك فاصنع ماشئت . قال :
فغمزني بيده ، وقال : حتى أُرش هذا - كأنَّه مغضب . قال : قلت :
هذا والله العلم . قال : إنَّه لعلم وليس بذاك .

ثم سكت ساعة ، ثمَّ قال : و إنَّ عندنا الجفر و ما يدريهم ما
الجفر ؟ قال : قلت : وما الجفر ؟ قال : وعاء من آدم ، فيه علم النبيين
والوصيين ، وعلم العلماء ، الَّذِينَ مضوا من بني اسرائيل ، قال : قلت :
إنَّ هذا لهو العلم ، قال : إنَّه لعلم وليس بذاك .

ثمَّ سكت ساعة ، ثمَّ قال : و إنَّ عندنا لمصحف فاطمة ، و ما
يدريهم ما مصحف فاطمة ؟ قال : قلت : و ما مصحف فاطمة ؟ قال :
مصحف مثل قرآنكم هذا - ثلاث مرَّات - والله ما فيه من قرآنكم
حرف واحد . قال : قلت : هذا والله العلم ، قال : إنَّه لعلم وليس
بذاك .

ثمَّ سكت ساعة ، ثمَّ قال : إنَّ عندنا علم ما كان وعلم ما هو كائن
إلى أن تقوم الساعة . قال : قلت : جعلت فداك ، هذا والله هو العلم .
قال : إنَّه لعلم وليس بذاك . قال : قلت : جعلت فداك ، فأی شيء العلم ؟
قال : ما يحدث بالليل والنهار ، الامر بعد الامر ، والشئ بعد الشئ
إلى يوم القيمة ^١ .

« وعن الحسين بن أبي العلاء ، عن الصادق عليه السلام ، قال : إنَّ عندي
الجفر الابيض . قال : قلت : فأی شيء فيه ؟ قال : زبور داود ، و توراة

(١) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحججة ، باب فيه ذكر الصحيفة ... / ٢٣٨ ،

موسى ، وإنجيل عيسى ، وصحف إبراهيم ، والحلال والحرام ، ومصحف فاطمة ، ما أزعج أن فيه قرآناً ، وفيه ما يحتاج الناس إلينا ، ولا يحتاج إلى أحد ؛ حتى فيه الجلدة ، و نصف الجلدة ، و ربع الجلدة ، وأرش الخدش . وعندى الجفر الأحمر . قال : قلت : وأي شيء في الجفر الأحمر ؟ قال : السلاح ، و ذلك إنما يفتح للدم ، يفتحه صاحب السيف للقتل ، الحديث « ١ .

« وعن أبي يحيى الصنعاني ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : قال لي : يا أبا يحيى : إن لنا في ليالي الجمعة لشأناً من الشأن . قال : قلت : جعلت فداك ، و ما ذاك الشأن ؟ قال : يؤذن لأرواح الأنبياء الموتى ، وأرواح الأوصياء الموتى ، و روح الوصي الذي بين ظهرانيكم ، يعرج بها إلى السماء ، حتى توافى عرش ربها ، فتطوف به أسبوعاً ، و تصلي عند كل قائمة من قوائم العرش ركعتين . ثم ترد إلى الأبدان التي كانت فيها ، فتصبح الأنبياء والأوصياء قد ملئوا سروراً ، و يصبح الوصي الذي بين ظهرانيكم ، و قد زيد في علمه مثل جم الغفير « ٢ .

« وعن أبي بصير ، عن الصادق ، و الباقر عليهما السلام ، قالا : إن لله عز وجل علمين : علماً عنده لم يطلع عليه أحداً من خلقه ، و علماً نبذه إلى ملائكته و رسله . فما نبذه إلى ملائكته و رسله فقد انتهى

(١) نفس المصدر ، رقم ٣ .

(٢) نفس المصدر ، باب في ان الائمة عليهم السلام يزدادون في ... /

إلينا»^١.

وعن عبدالواحد، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: لو كان لا تستمكم أوكية^٢، لحدثت كل امرء بماله وعليه»^٣.

«وعن الباقر عليه السلام في حديث، قال فيه: فلم يعلم والله رسول الله حرفاً مما علمه الله عز وجل، إلا وقد علمه علياً، ثم انتهى العلم إلينا. ثم وضع يده على صدره»^٤.

وَحَمَلَةَ كِتَابِ اللَّهِ الَّذِي فِيهِ تَبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ، وَفِيهِ عِلْمُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ. فَانْتَهَمَ هُمُ الْحَامِلُونَ لِعُلُوِّهِمْ وَأَسْرَارِهِ، وَالْوَاقِفُونَ عَلَى أَغْوَارِهِ؛ وَهُمْ الْحَامِلُونَ لِالْفَاظِهِ أَيْضاً مِنْ دُونَ زِيَادَةِ وَتَقْصَانِ وَتَغْيِيرِ وَتَبْدِيلِ.

«عن الحارث بن المغيرة [وعدة من أصحابنا منهم] عبد الأعلى، وأبي عبيدة، وعبد الله بن بشر الخثعمي، أنهم سمعوا أبا عبد الله عليه السلام، يقول: إنني لأعلم ما في السموات وما في الأرض، وأعلم ما في الجنة،

(١) نفس المصدر، باب ان الائمة يعلمون جميع العلوم ... / ٢٥٥،

رقم ٢، والرواية مروية عن أبي عبد الله عليه السلام.

(٢) الأوكية، جمع الوكاء، وهو الخيط الذي تشد به الصرة والكيس

وغيرهما.

(٣) الكافي، ج ١، كتاب الحجّة، باب ان الائمة عليهم السلام لوستر

عليهم ... / ٢٦٢، رقم ١.

(٤) نفس المصدر، باب ان الله عزوجل لم يعلم نبيه ... / ٢٦٣،

رقم ٣.

وأعلم ما في النار ، وأعلم ما كان وما يكون . قال : ثم مكث هنيئة ، فرأى أن ذلك كبر على من سمعه منه ، فقال : علمت ذلك من كتاب الله عز وجل ؛ إن الله تبارك وتعالى يقول : « فِيهِ تِبْيَانٌ لِّكُلِّ شَيْءٍ »^٢ .

« وعن الباقر عليه السلام ، والصادق عليه السلام ، في قوله تعالى « بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ »^٣ ، قال : هم الائمة خاصة^٤ .

« وعن أبي ولاد ، قال : سألت الصادق عليه السلام ، عن قول الله تبارك وتعالى : « الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ »

قال : هم الائمة^٥ .

« وعن مسعدة بن صدقة ، عن الصادق عليه السلام ، قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أيها الناس ، إن الله تبارك وتعالى أرسل اليكم الرسول ، وأنزل إليه الكتاب بالحق - إلى أن قال - فاستنطقوه ، ولن ينطق لكم و (لكن) أخبركم عنه أن فيه علم ما مضى وعلم ما يأتي إلى

(١) كذا في المتن ، وفي المصحف : تبياناً لكل شيء - النحل / ٨٩ .

(٢) الكافي ، كتاب الحجّة ، باب ان الائمة عليهم السلام يعلمون علم ...

٢٤١ / رقم ٢ .

(٣) العنكبوت (٢٩) / ٢٩١ .

(٤) الكافي ، كتاب الحجّة ، باب ان الائمة قد أوتوا العلم ... / ٢١٣ .

رقم ٣ و ٤ و ٥ .

(٥) البقرة (٢) / ١٢١ .

(٦) الكافي ، كتاب الحجّة ، باب في ان من اصطفاه الله ... / ٢١٤ ،

رقم ٤ .

يوم القيمة ، و حكم ما بينكم و بيان ما أصبحتم ؛ فيه تختلفون ، فلو سئلتموني عنه لعلمتكم »^١ .

« و عن اسمعيل بن جابر ، عن الصادق عليه السلام ، قال : كتاب الله ، فيه نبأ ما قبلكم ، و خبر ما بعدكم ، و فصل ما بينكم ، و نحن نعلمه »^٢ . إلى غير ذلك من الأخبار .

و أوصياء نبي الله بالمعجزات الباهرة و الايات الظاهرة و النصوص المتواترة ، من طرق العامة و الخاصة .

و قد روى العامة في صحاحهم بهذا المعنى ما يزيد على ستين حديثاً ، نقلنا جملة منها في رسالتنا « البرهان المبين في أصول الدين » و في بعضها التنصيص على أسمائهم إلى القائم .

« فرووا في الجمع بين الصحيحين ، عن جابر بن سمرة ، عن النبي صلى الله عليه وآله : إنه يكون من بعدي إثني عشر خليفة . ثم تكلم بكلمة خفية ثم قال : كلهم من قريش »^٣ .

« وفي صحيح البخاري بطريقتين ؛ أولهما إلى جابر بن سمرة ، قال : سمعت رسول الله يقول : يكون (من بعدي) إثني عشر أميراً .

(١) تفسير القمي ج ١ / ٣ ، مع اختلاف يسير .

(٢) بصائر الدرجات ، الجزء الرابع ، باب (٧) في ان الائمة انهم اعطوا ... / ١٩٤ ، رقم ١٠ .

(٣) الخبر ، رواه في احقاق الحق من العامة عن جابر بن سمرة بستمه و ثلاثين طريقاً . الاحقاق ، ج ١٣ ، تنصيص الرسول على أن الخلفاء بعده اثني عشر .

ثم قال كلمة لم أسمعها ، فقال أبي : إنَّه قال : كلَّهم من قريش ^١ .
 ورووا عن ابن عباس ، قال : سألت النبي ﷺ حين حضرته
 الوفا ، وقلت : إذا كان ما نعوذ بالله ، فإلى من ؟ فأشار بيده إلى علي ،
 وقال : هذا مع الحق ، والحق معه ، ثم يكون من بعده إحدى عشر
 إماماً ^٢ .

« ورووا عن عائشة أنَّها سئلت : كم خليفة لرسول الله ؟ فقالت :
 أخبرني أنَّه يكون من بعده إثني عشر خليفة » ^٣ .
 ومن المعلوم أنَّه لا يمكن حمل هذه الاخبار على خلفاء الجور
 لزيادة عددهم من قريش على ذلك أضعافاً مضاعفة ، مع أنَّ جملة منها
 صريحة في اتصال الاثني عشر بآخر الزمان . وفي بعضها « آخرهم
 المهدي » .

و رووا عنه ﷺ أنَّه قال : أوصيائي من بعدي عدد أوصياء
 موسى ، أو حواري عيسى ، وكانوا إثني عشر .
 « وعن ابن مسعود ، عنه عليه السلام أنَّه قال : إن أوصيائي من بعدي
 عدد نقباء بني إسرائيل ، وكانوا إثني عشر » ^٤ .

(١) صحيح البخاري ، الجزء التاسع ، كتاب الاحكام ، في باب جعله
 قبل باب اخراج الخصوم ١٠١/٠٠ .
 (٢ و ٣) توجد روايات كثيرة بهذا المضمون في احقاق الحق ج ١٣ ،
 « جملة من الاحاديث الواردة في عدد الائمة الاثني عشر من غير طريق جابر
 من كتب العامة » .

(٤) راجع احقاق الحق ، ج ١٣ ، جملة من الاحاديث الواردة في عدد

« وعن ابن مسعود ، عنه عليه السلام إنه قال : إن أوصيائي من بعدي عدد نساء بني إسرائيل ، وكانوا اثني عشر . »

« وروى علامة زمخشرهم ، عنه عليه السلام أنه قال : فاطمة ثمرة فؤادي ، وبعلمها نور بصري ، والائمة من ولدها أمناء وحي وحبل ممدود بينه وبين خلقه . من اعتصم بهم نجى ، ومن تخلف عنهم هوى »^١ .

ومن مستطرفات الآثار ما يحكى عن بعض الامراء أنه لما عشر على هذه الاخبار من طرفهم ، سأل علمائهم عنها مورداً عليهم أنه إن عني مطلق قریش ، فعدد سلاطينهم فوق ذلك أضعافاً مضاعفة ؛ وإن أراد غير ذلك ، فبيئوه . فاستمهلوه عشرة أيام ، فأمهلهم . فلما حل الوعد ، تقاضاهم الجواب . فحاروا ، وافتقد منهم رجلاً مبرزاً ، فطلب الأمان ، فأعطاه الأمان ، فقال : هذه الاخبار لا تنطبق إلا على مذهب الشيعة الاثني عشرية ، ولكنها أخبار آحاد ، لا توجب العمل . فرضي بقوله ، وأنعم عليه فأنطقه الله بالحق « فَأَعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحِقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ »^٢ .

ولعمري إنَّها أخبار متواترة ، قد اتفق عليها الفريقان ، وحفظها في كتبهم وصحاحهم مع اقتضاء الحال . إخفائها وإعدامها أدل دليل وأصدق شاهد على صدقها وصحتها ؛ وليتهم أتوا بخبر واحد يدل على حقيقة خلافة أئمتهم ، وإن شهد الوجدان وقام البرهان على

→

الائمة الاثني عشر ، من غير طريق جابر ، من كتب العامة / ٢٣ .

(١) ويدل عليه ما في المناقب للزمخشري ، المخطوط / ٣١٣ ، منقولاً عن

احقاق الحق ، ج ١٣ ، في نبذة مما ورد في فضائل أئمة أهل البيت ... / ٧٩ .

(٢) الملك (٤٧) / ١١ .

خلافه مع أنهم رويوا بأسانيد عديدة عنه أنه قال: « من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية »^١. وفيه أبين دلالة على بقاء الائمة إلى انقضاء التكليف وان الامامة من أصول الدين، وهو لا ينطبق إلا على مذهبنا؛ وروي أن هذا الحديث صار سبباً لتشيع بعض المخالفين. وَذُرِّيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - شمل أمير المؤمنين عليه السلام تغليماً، أو هذه الفقرة مختصة بغيره.

في روضة الكافي « عن أبي الجارود، قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: يا أبا الجارود، ما يقولون لكم في الحسن والحسين؟ قلت: ينكرون علينا أنهما إبننا رسول الله. قال: فأي شيء احتججتهم عليهم؟ قلت: احتججتنا عليهم بقول الله تبارك وتعالى في عيسى بن مريم « وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى »^٢ فجعل عيسى بن مريم من ذرية نوح. قال: فأي شيء قالوا لكم؟ قلت: قالوا: قد يكون ولد الابنة من الولد، ولا يكون من الصلب. قال: فأي شيء احتججتهم عليهم؟ قلت: احتججتنا عليهم بقول الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وآله: « قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَابْنَاتِكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ »^٣. قال: فأي شيء قالوا؟ قلت: قالوا: قد يكون في كلام العرب أبناء رجل وآخر يقول: أبناؤنا.

(١) راجع الى احقاق الحق، ج ١٣، في قول رسول الله صلى الله عليه

وآله: من مات ولم يعرف ... ٨٥/.

(٢) الانعام (٤) ٨٢/.

(٣) آل عمران (٣) ٦١/.

قال : فقال أبو جعفر عليه السلام : يا أبا الجارود ، لأعطينتكها من كتاب الله عزّ وجلّ أنّهما من صلب رسول الله صلى الله عليه وآله لا يردّها إلا كافر . قلت : وأين ذلك ، جعلت فداك ؟ قال : من حيث قال الله عزّ وجلّ « حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخْوَاتُكُمْ »^١ الآية ، إلى أن انتهى إلى قوله تعالى « وَحَسَائِلُ آبَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ »^٢ فسلمهم يا أبا الجارود ، هل كان يحلّ لرسول الله صلى الله عليه وآله نكاح حليلتيهما ؛ فإن قالوا : نعم ، كذبوا وفجروا . وإن قالوا : لا ، فهما إبناه لصلبه »^٣ .

« وفي الصحيح ، عن محمد بن مسلم ، عن أحدهما ، قال : لو لم يحرم على الناس أزواج النبي صلى الله عليه وآله لقول الله عزّ وجلّ « وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تُنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا »^٤ حرّم على الحسن والحسين لقوله تبارك وتعالى « وَلَا تُنكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنْ النِّسَاءِ »^٥ ، ولا يصلح للرجل أن ينكح امرأة جدّه »^٦ .

« وفي الاحتجاج ، في حديث عن الكاظم ، وفيه : إنّ الرشيد قال له (لم) جوزتم للعامة والخاصّة أن ينسبوكم إلى رسول الله وأنتم من عليّ ؛ وإنّما ينسب المرء إلى أبيه ، وفاطمة إنّما هي وعاء ، والنبيّ جدّكم من قبل أمّكم ؟ فقال له : لو أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله نشأ

١ (٢) النساء (٢) / ٢٣١ .

٢ (٣) الروضة من الكافي ، الحسين - عليهما السلام - أبناء رسول الله صلى

الله عليه وآله / ٣١٧ ، رقم ٥٠١ .

٣ (٤) الاحزاب (٣٣) / ٥٣ .

٤ (٥) النساء (٢) / ٢٢١ .

٥ (٦) تفسير البرهان ، ج ٣ / ٣٢٢ ، رقم ٣ .

[نشر] فخطب إليك كريمتك ، هل كنت تجيبه ؟ فقال : سبحان الله !
 ولا أجيبه ؟ ! بل أفخر على العرب [والعجم] وقريش بذلك . فقال :
 لكننه لا يخطب إليّ ، ولا أزوجه . فقال : [ولم ؟] فقلت : لانه ولدي
 ولم يلدك . فقال : [أحسنت يا موسى ، الحديث]^١ .

« وعن عائذ الأحسي ، قال ، دخلت على أبي عبدالله ، وأنا أريد
 أن أسأله عن صلوة الليل [ونسيت] ، فقلت : السلام عليك يا بن
 رسول الله . فقال : وعليك السلام ، أجل والله أنا لولده ، وما نحن بذي
 قرابة ، الحديث »^٢ .

وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

(١) الاحتجاج ، ج ٢ ، احتجاج أبي ابراهيم موسى بن جعفر ... / ٣٩١ .

(٢) اعلام الوری ، باب (٥) في ذكر الامام الصادق ... ، الفصل الثالث

، ٢٤٨ / ، الحديث الاول .

الجزء الرابع :

السلام على الدعاة إلى الله، والأدلاء على مرصات الله، والمستقرين^١
في أمر الله^٢، والتامين في محبة الله^٣، والمخلصين في توحيد
الله، والمظهرين لأمر الله ونهيه، وعباده المكرمين، الذين
لا يسبقونهُ بالقول وهم بأمره يعملون، ورحمة الله وبركاته.

(١) في بعض النسخ من التهذيب والفتاوى: «المستقرين» بدل «المستقرين».

(٢) في العيون بعده: «ونهيته».

(٣) في التهذيب: «حجة الله» بدل «محبة الله».

السَّلَامُ عَلَى الدُّعَاةِ ، جمع داع كقضاة جمع قاض .
إِلَى اللَّهِ أَي إِلَى مَعْرِفَتِهِ وَعِبَادَتِهِ وَإِطَاعَتِهِ كَمَا تَقَدَّمَ فِي تَفْسِيرِ
قَوْلِهِ تَعَالَى « قُلْ هُنَا سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي » .
« وَعَنْ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي وَصْفِ الْإِمَامِ : الْإِمَامُ أَمِينُ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ ،
وَحَبَّتْهُ عَلَى عِبَادِهِ ، وَخَلِيفَتُهُ فِي بِلَادِهِ ، وَالدَّاعِي إِلَى اللَّهِ ، وَالذَّابُّ عَنْ
حَرَمِ اللَّهِ » ٢ .

وَالْأَدِلَّةُ جَمْعُ دَلِيلٍ أَوْ دَالٍ .

عَلَى مَرْضَاةِ اللَّهِ ، إِذْ هُمْ يَدْعُونَ النَّاسَ عَلَى الْمَعَارِفِ الْإِلَهِيَّةِ
وَالْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ الَّتِي تَوْجِبُ رِضَا اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْ عِبَادِهِ .
« وَفِي حَدِيثِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي وَصْفِ الْإِمَامِ : الْإِمَامُ ، الْمَاءُ الْعَذْبُ
عَلَى الظَّمَاءِ ، وَالدَّالُّ عَلَى الْهَدْيِ ، وَالْمُنْجِي مِنَ الرَّدْيِ » ٢ .
وَالْمُسْتَقَرِّينَ فِي أَمْرِ اللَّهِ أَي مُسْتَقَرِّينَ فِي أَوْامِرِهِ ، أَي عَامِلِينَ
بِهَا ؛ أَوْ مُسْتَقَرِّينَ فِي أَمْرِ الْخِلَافَةِ . وَفِي بَعْضِ النُّسخِ « الْمُسْتَوْفِرِينَ »

(١) يوسف (١٢) / ١٠٨ .

(٢) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحججة ، باب نادر جامع في فضل الامام
وصفاته / ٦٠٠ ، رقم ١ .

(٣) نفس المصدر ، رقم ١ .

من الوفور بمعنى الكثرة، أي العاملين بأوامر الله أكثر من سائر الخلق.

وَالنَّامِينَ فِي مَحَبَّةِ اللَّهِ إِذْ هُمْ قد حازوا أعلى مراتب محبته تعالى. و نقل عن بعض النسخ القديمة: النامين بالنون من النمو أي نشأوا في بدو سنتهم في محبة الله، أو إنهم في كل آنٍ و زمان يزدادون في حبه تعالى. وهذه الفقرة صريحة في الرد على قوم من البهائم أنكروا محبة الله، بل أحالوها، وقالوا: لا معنى لها إلا المواظبة على طاعة الله عز وجل؛ وأما حقيقة المحبة فمحال، إلا مع الجنس و المثل.

ويلزم من إنكار المحبة إنكار الانس و الشوق و لذة المناجاة و سائر لوازم الحب. و توابعه.

والتحقيق أن الحب عبارة عن الميل إلى الشيء المستلذ، وإنما يحصل بعد المعرفة بذلك الشيء، وإدراكه إما بالحواس أو بالقلب؛ و كلما كانت المعرفة به أقوى واللذة أشد وأكثر، كانت المحبة أقوى. و البصيرة الباطنة أقوى من البصر الظاهر، إذ القلب أشد إدراكاً من العين؛ و جمال المعاني المدركة بالعقل أعظم من جمال الصور الظاهرة، فتكون لا محالة لذة القلوب بما تدركه الأمور الشريفة الالهية التي تجل أن تدركها الحواس ثم أنتم و أبلغ، فيكون ميل الطبع السليم و العقل الصحيح إليه أقوى. فلا ينكر إذاً حب الله تعالى إلا من قعد به القصور في درجة البهائم، فلم يجاوز إدراكه الحواس، و كما أن الانسان يحب نفسه و بقاء نفسه، فكذلك قد يحب غيره لذاته لا

لحظَّ يناله منه وراء ذاته، بل تكون ذاته عين حظمه، وهذا هو الحب الحقيقي البالغ الذي يوثق به. فهذا مع أن الكتاب والسنة قد نصت على حقيقة المحبة.

قال الله تعالى: « يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ »^١.

وقال الله تعالى: « وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ »^٢.

وقال الله تعالى: « إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ - إِلَى قَوْلِهِ -

أَحَبُّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ »^٣.

« وقال النبي ﷺ: لا يؤمن أحدكم حتى يكون الله ورسوله

أحب إليه مما سواهما »^٤.

« وقال ﷺ في دعائه: أَللَّهُمَّ ارزُقْنِي حُبَّكَ، وَحُبَّ مَنْ يَحُبُّكَ،

وَحُبَّ مَا يَقْرُبُنِي إِلَى حُبِّكَ. وَاجْعَلْ حُبَّكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الْمَاءِ

البارد »^٥.

«وفي الحديث القدسي: يا ابن عمران، كذب من زعم أنه يحبني،

فإذا جنَّه الليل، نام عنِّي. أليس كلُّ محبٍّ يحبُّ خلوة حبيبه. ها!

أنا ذا يا ابن عمران، مطَّلَع على أحبائي، إذا جنَّهم الليل، حوَّلت

أبصارهم إليَّ من قلوبهم، مثلت عقوبتي بين أعينهم، يخاطبوني عن

(١) المائدة (٥) / ٥٤.

(٢) البقرة (٢) / ١٦٥.

(٣) التوبة (٩) / ٢٤.

(٤) الحقائق للفيض الكاشاني / ١٧١.

(٥) نفس المصدر / ١٧١.

المشاهدة ، (ويكلموني عن المشاهدة) ويكلموني عن الحضور ^١ .
« وروى الصدوق في العلل ، عن النبي ﷺ : إن شعيباً بكى
من حب الله عز وجل حتى عمي ، فرد الله عليه بصره . ثم بكى حتى
عمي ، فرد الله بصره . فلمّا كانت الرابعة ، أوحى الله إليه : يا شعيب ،
إلى متى يكون هذا منك ؟ إن يكن هذا خوفاً من النار ، فقد أجزتكَ ؛
وإن يكن شوقاً إلى الجنة ، فقد أجزبتك [ابحتك] . فقال : إلهي وسيدي ،
أنت تعلم أنّي ما بكيت خوفاً من نارك ولا شوقاً إلى جنّتك ، ولكن
عقد حبّك على قلبي ؛ فلست أصبر أو أراك . فأوحى الله إليه : أمّا إذا
كان هكذا فمن أجل هذا سأخدمك كلّيمي موسى بن عمران ^٢ .
والأخبار والآثار في ذلك أكثر من أن تحصى .

وَالْمُخْلِصِينَ بِكسر اللام أي الذين أخلصوا . في تَوْحِيدِ اللَّهِ ؛
و بالفتح أي الذين أخلصهم الله تعالى ، أي اختارهم لتوحيده ، بمعنى
أنّهم عرفوا الله بأقصى مراتب التوحيد ذاتاً وصفة ، كما قرّرفي محله .
و الاخلاص تجريد النيّة عن الشوب ؛ و أعماله إرادة وجهه تعالى ،
و يعرف بالتفكّر في صفاته و أفعاله و مناجاته . و أدنى منه ، إرادة
نفع الآخرة ؛ إذ فيه حظّ نفس . و ورد في حقيقته أن تقول ربي الله ثم
تستقيم كما أمرت ، تعمل لله لا تحبّ أن تحمد عليه ؛ قال الله تعالى :
« أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ » ^٣ .

(١) أمالى الصدوق ، المجلس السابع والخمسون / ٢٩٢ ، رقم ١ .

(٢) عئل الشرايع ، باب ٥١ / ٥٧ ، رقم ١ .

(٣) الزمر (٣٩) / ٣ .

« وقال أمير المؤمنين : طوبى لمن أخلص لله العبادة والدعاء ، ولم يشغل قلبه بما ترى عيناه ، ولم ينس ذكر الله بما تسمع أذناه ، ولم يحزن صدره بما أعطى غيره »^١ .

« وقال الصادق عليه السلام في قوله تعالى « لِيَسْئَلُكُمْ أَيْكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا »^٢ : ليس يعنى أكثر كم عملاً ، ولكن أصوبكم عملاً ؛ وإنما الاصابة خشية الله و النية الصادقة - ثم قال عليه السلام - إلبقاء على العمل حتى يخلص أشد من العمل . والعمل الخالص الذي لا تريد أن يحمذك عليه أحد إلا الله »^٣ .

والطريق إلى الاخلاص ، كسر حظوظ النفس ، وقطع الطمع عن الدنيا ، والتجرد للآخرة بحيث يغلب ذلك على القلب ، وكم من أعمال يتعب الانسان فيها ويظن أنها خالصة لوجه الله تعالى ، ويكون فيها مغروراً ؛ لأنه لا يدري وجه الآفة فيها ؛ ونحن في غفلة ، وإذا انتبهنا رأينا في الآخرة حسناتنا كلها سيئات . كما قال تعالى : وَ بَدَأَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ »^٤ . « وَ بَدَأَهُمْ سَيِّئَاتٍ مَا عَمِلُوا »^٥ .

وقال تعالى : الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ

(١) الكافي ، ج ٢ ، كتاب الايمان والكفر ، باب الاخلاص / ١٥ ، رقم ٣ .

(٢) الملك (٤٧) / ٢١ .

(٣) الكافي ، المصدر السابق ، رقم ٤ .

(٤) الزمر (٣٩) / ٤٧ .

(٥) الجاثية (٤٥) / ٣٣ .

صُنْعًا^١.

وَالْمُظْهِرِ بْنِ الْأَمْرِ بِاللَّهِ وَنَهْيِهِ حَتَّىٰ آتَىٰهُ قَدْ جَمَعَ عُلَمَاءُ مَجْدِ ثِينَا
الْمُتَقَدِّمِينَ مَا وَصَلَ إِلَيْهِمْ مِنَ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَرْبَعِمِائَةٍ كِتَابٌ تَسْمَى
«الاصول»؛ وروى راوٍ واحد من روايتهم عَلَيْهِ السَّلَامُ وهو «أبان بن تغلب»
عن الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ.

وَعِبَادِهِ الْمُكْرَمِينَ أَصَافَهُمْ سُبْحَانَهُ إِلَىٰ نَفْسِهِ، مُزِيدَ الْاِخْتِصَاصِ
كَمَا قَالَ تَعَالَى: «إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ»^٢. و الْمُكْرَمِينَ
بِالتَّشْدِيدِ، أَيِ الَّذِينَ كَرَّمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْعِصْمَةِ وَالطَّهَارَةِ وَالْمَعْرِفَةِ
وَلِحُوهَا.

الَّذِينَ لَا يَسْتَبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ أَيِ لَا يَقُولُونَ بِقَوْلِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ
مَأْخُذَهُ عَنْهُ تَعَالَى، وَلَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا بِأَمْرِهِ؛ بَلْ كَلَامُهُمْ كَلَامُهُ تَعَالَى،
كَمَا قَالَ تَعَالَى فِي وَصْفِ بَيْتِهِ: «وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ
يُوحَىٰ»^٣، وَهُمْ نَفْسُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَلَّمَا ثَبِتَ لَهُ، ثَبِتَ لَهُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا
النَّبُوَّةَ، كَمَا تَظَاهَرَتْ بِهِ الْأَخْبَارُ.

وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ فِي أَقْوَالِهِمْ وَأَفْعَالِهِمْ وَأَحْوَالِهِمْ، وَهَذَا
مَخْتَصٌّ بِهِمْ، كَمَا يَرشُدُ إِلَيْهِ تَقْدِيمُ الظَّرْفِ الْمَفِيدِ لِلْاِخْتِصَاصِ.

وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبِرَّكَاتُهُ.

(١) الكهف (١٨) / ١٠٤.

(٢) الحجر (١٥) / ٢٢.

(٣) النجم (٥٣) / ٣ و ٤.

الجزء الخامس :

أَسْلَامٌ عَلَى الْإِئِمَّةِ الدُّعَاةِ ، وَالْقَادَةِ الْهُدَاةِ ، وَالسَّادَةِ الْوَلَاةِ ،
وَالنَّادَةِ الْحَمَاةِ ، وَأَهْلِ الدُّكْرِ ، وَأَوْلِي الْأَمْرِ ، وَبَقِيَّةِ اللَّهِ وَخَيْرَتِهِ
وَحِزْبِهِ ١ وَ عَيْبَةِ عِلْمِهِ ، وَحُجَّتِهِ وَصِرَاطِهِ وَنُورِهِ وَ بُرْهَانِهِ ٢ ، وَ
رَحْمَةِ اللَّهِ وَ بَرَكَاتِهِ .

(١) هذه اللفظة : « وحزبه » ليست في التهذيب .

(٢) « « : « وبرهانه » غير موجودة في التهذيب والفقيه .

السَّلَامُ عَلَى الْأَيْمَةِ الدُّعَاةِ إِلَى اللَّهِ، وَإِلَى مَعْرِفَتِهِ وَإِطَاعَتِهِ وَعِبَادَتِهِ،
كما تقدّم .

وَالْقَادَةَ لَشِيْعَتِهِمْ إِلَى طَرِيقِ النَّجَاةِ وَأَعْلَى الدَّرَجَاتِ ، جَمْعُ
قَائِدٍ .

الْهُدَاةِ جَمْعُ هَادٍ ، الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ فِيهِمْ : « وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ
بِأَمْرِنَا »^١ .

« فِي الْكَافِي عَنْ الْفَضِيلِ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ
جَلَّ جَلَالُهُ : « وَكَلَّ قَوْمٍ هَادٍ »^٢ ، فَقَالَ : كُلُّ إِمَامٍ هَادٍ لِلْقَرْنِ الَّذِي
هُوَ فِيهِمْ »^٣ .

« وَعَنْ بَرِيدِ الْعِجْلِيِّ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
اللَّهُ) الْمُنْذِرُ وَلِكُلِّ زَمَانٍ مَنِيًّا هَادٍ يَهْدِيهِمْ إِلَى مَا جَاءَ بِهِ نَبِيُّ اللَّهِ ،
ثُمَّ الْهُدَاةُ مِنْ بَعْدِهِ ، عَلِيٌّ ، ثُمَّ الْأَوْصِيَاءُ ، وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ »^٤ .
« وَعَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ : « إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَكُلُّ
قَوْمٍ هَادٍ » ، فَقَالَ : رَسُولُ اللَّهِ « الْمُنْذِرُ » ، وَعَلِيٌّ « الْهَادِي » ، يَا أَبَا سَجَّهَلِ

(١) الأنبياء (٢١) / ٧٣ .

(٢) الرعد (١٣) / ٧١ .

(٣) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجّة ، باب أن الأئمة - عليهم السلام - هم

الهداة / ١٩١ ، رقم ١ .

(٤) نفس المصدر ، رقم ٢ .

من هاد اليوم؟ قلت: بلى جعلت فداك، ما زال منكم هاد (من) بعد هاد، حتى دفعت إليك. فقال: رحمك الله يا أبا محمد، لو كانت إذ أنزلت آية على رجل ثم مات ذلك الرجل، ماتت الآية، مات الكتاب؛ ولكنّه حيّ يجري فيمن بقي كما جرى فيمن مضى^١.

« وعن الباقر في الآية، قال: رسول الله «المنذر» وعلي «الهادي» أما والله ما ذهب منّا وما زالت فينا إلى الساعة^٢.

وَالسَّادَةَ جمع سيّد، وهو الرئيس الكبير في قومه، المطاع في عشيرته، وإن لم يكن هاشمياً أو علويّاً، فإذا كان فهو نور على نور. ويطلق السيّد على المالك والشريف والفاضل والكريم والحليم والمتحمّل أذى قومه والمقدّم، والمناسبة ظاهرة.

أَوْلَاةٍ جمع والي، فأنهم أولى بالمؤمنين من أنفسهم، كما قال تعالى: «النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ»^٣.

« روي عن الباقر عليه السلام: أنها نزلت في الامرة^٤، يعني الامارة. أي هو أحقّ بهم من أنفسهم، حتى لو احتاج إلى مملوك لآحد هو محتاج إليه، جاز أخذه منه.

« وفي الحديث: النبيّ "أولى بكلّ مؤمن من نفسه، وكذا عليّ"

(١) نفس المصدر، رقم ٣.

(٢) نفس المصدر، رقم ٤.

(٣) الاحزاب (٣٣) ٦١.

(٤) الكافي، ج ١، كتاب الحجّة، باب ما نصّ الله ... ٢٨٦/١، رقم ٢.

من بعده»^١.

وبيان ذلك أن الرجل ليست له على نفسه ولاية، إن لم يكن له مال؛ وليس له على عياله أمر ولا نهى، إذا لم يجر عليهم النفقة. والنبى ﷺ وعليه الصلاة ومن بعدهما من الائمة لزمهم هذا، فلذا صاروا أولى بهم من أنفسهم. وقال تعالى: « إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاغِبُونَ »^٢، نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام عند المخالف والمؤلف، حين سأله سائل وهو راكع في صلوته، فأدعى إليه بخصره^٣ اليمنى، فاخذ السائل الخاتم من خصره.

«و روي عن الصادق عليه السلام، إن الخاتم الذي تصدق به، كان وزن حلقته أربعة مثاقيل فضة، و وزن فصه خمسة مثاقيل وهي يا قوتة حمراء، قيمته خراج الشام، وخراج الشام ستمائة حمل فضة و أربعة أحمال من الذهب»^٤.

«وروي أن النبي ﷺ قال: اللهم اشرح لي صدري، ويسر لي أمري، واجعل لي وزيراً من أهلي، علياً أخى، أشد به ظهري. قال أبو ذر: فوالله ما استتم الكلمة حتى نزل [عليه] جبرئيل... فقال:

(١) نور الثقلين، ج ٤/٢٣٩، ذيل آية ٤، سورة الاحزاب.

(٢) المائدة (٥) / ٥٥.

(٣) الخنصر - بكسر الخاء وسكون النون مع كسر الصاد وفتحها - :

الاصبع الصغرى.

(٤) تفسير البرهان، ج ١/٢٨٥ ذيل آية ٥٥، سورة المائدة.

إِقرء « إِنَّمَا وَكَلَّمْنَا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، الآية »^١ .

والمعنى: الذي يتولى تدبيركم ويولي أموركم ، الله ورسوله ،
والذين آمنوا المتصنفون بهذه الصفات ، وقد اشتهر في اللغة التعبير عن
الواحد بلفظ الجمع ، للتعظيم .

و نقل أنه اجتمع جماعة من الصحابة في مسجد رسول الله في
المدينة ، فقال بعضهم لبعض : إن كفرنا بهذه الآية فكفر بسائرهما ، وإن
آمننا صارت فيما يقول ، ولكننا نتولى ولا نطيع علياً فيما أمر ، فنزلت
هذه الآية : « يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا »^٢ .

والذادة جمع ذائد من الذود وهو الدفع والطرده . أي يد فعون
عن دين الله ما يبطله ، ويذودون الناس عما يهلكهم ويضلهم .

الحمأة جمع حام ، فأنهم يحمون شيعتهم في الدنيا عن الآراء
الفاصلة ، والمذاهب الكسدة ، والبلبيات المهلكة ، بالمراعات والدعوات
والاستشفاعات إلى عالم السر والخفيات ، وفي الآخرة بالشفاعة والحماية ،
كما نطقت به الأخبار المتواترة والروايات المتظافرة .

و أهل الذكّر الذين أمر الله بمسئلتهم في قوله تعالى « فَاسْأَلُوا
أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ »^٣ . والذكر ، إما عبارة عن القرآن لقوله
تعالى « وَأَنَّهُ لَذِكْرُكَ وَلِقَوْمِكَ »^٤ ، وقوله تعالى « أُنزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ

(١) مجمع البيان ، ج ٣ ، ذيل آية ٥٥ من سورة المائدة / ٢١٠ .

(٢) راجع إلى الكافي ، باب فيه نكتة وتنف من التنزيل ، رقم ٧٧ ،

والآية في سورة النحل (١٦) / ٨٣ .

(٣) الانبياء (٢١) / ٧ .

(٤) الزخرف (٢٣) / ٢٢ .

بَيْنَنَا « ١ . سَمِّي بِهِ ، لِأَنَّهُ لَا يَزَالُ يَذْكُرُ وَيَذَكِّرُ بِهِ ؛ وَإِمَّا عِبَارَةً عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَهُمْ أَهْلُهُمَا عَلَى التَّقْدِيرَيْنِ .

« عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ : « فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ » ، قَالَ : الذِّكْرُ نَحْنُ ، وَنَحْنُ أَهْلُهُ الْمَسْئُولُونَ . قَالَ : قُلْتُ : قَوْلُهُ : « وَإِنَّهُ لِيَذْكُرُ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ » ، قَالَ : إِيَّاَنَا عَنِّي ، وَنَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ ، وَنَحْنُ الْمَسْئُولُونَ » ٢ .

« وَعَنْ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فِي الْآيَةِ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الذِّكْرُ أَنَا ، وَالْأئِمَّةُ أَهْلُ الذِّكْرِ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِنَّهُ لِيَذْكُرُ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ » ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : نَحْنُ قَوْمُهُ ، وَنَحْنُ الْمَسْئُولُونَ » ٣ .

« وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ، قَالَ : إِنْ مَنْ عِنْدَنَا يَزْعُمُونَ أَنَّ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ » ، إِنَّهُمْ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى . قَالَ : إِذَا يَدْعُونَكُمْ إِلَى دِينِهِمْ ! (ثُمَّ) قَالَ - قَالَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ ٤ - : نَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ وَنَحْنُ الْمَسْئُولُونَ » ٥ .

وَأَوْلَى الْأَمْرِ الَّذِينَ أَمَرَ اللَّهُ بِطَاعَتِهِمْ فِي قَوْلِهِ : « أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَوْلَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ » ٦ .

(١) ص (٣٨) / ٨١ .

(٢) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجّة ، باب أن أهل الذكر ... / ٢١٠ ، رقم ٢ .

(٣) نفس المصدر ، رقم ١ .

(٤) نفس المصدر ، رقم ٧ .

(٥) إلى صدره متعلق بـ « قال » بتضمين معنى الإشارة ، أو القول بمعنى

القول كما هو الشائع (مرآة العقول) .

(٦) النساء (٤) / ٥٩١ .

ففي الكافي « عن بريد العجلي ، قال : سألت أبا جعفر عن قوله عز وجل « أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ » فكان جوابه : « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا » ، يقولون لائمة الضلالة و الدعاة إلى النار ، هؤلاء أهدى من آل محمد سبيلاً ، « أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ »^٢ يعني الامامة والخلافة ؛ « فَإِذَا لَأِيُوتُونَ النَّاسَ تَقِيرًا »^٣ نحن الناس الذين عنى الله . و النكير النقطة التي في وسط النواة ، « أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ »^٤ ، نحن الناس المحسدون على ما آتانا الله من الامامة دون خلق الله أجمعين ، « فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا »^٥ ، يقول : جعلنا منهم الرسل والأنبياء والائمة ، فكيف يقرّون به في آل إبراهيم ، وينكرونه في آل محمد ؟ « فَمِنْهُمْ هُنَّ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَ كَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ، إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصَلِّيهِمْ نَارًا كَلِمًا نَضَجَتْ جُلُودُهُمْ بِدَنَائِهِمْ جُلُودًا غَيْرَهَا يَمْدُقُّوْنَ الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا

١) النساء (٢) / ٥١ .

٢) النساء (٢) / ٥٢ .

٣) النساء (٤) / ٥٣ .

٤) النساء (٢) / ٥٤ .

٥) النساء (٢) / ٥٤ .

حَكِيمًا»^١.

« و عن أبي الصباح الكناني ، قال : قال أبو عبدالله : نحن قوم فرض الله عز وجل طاعتنا ، لنا الانفال ، و لنا صفو المال ، و نحن الراسخون في العلم ، و نحن المحسودون الذين قال الله : « أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ »^٢.

« و عن الحسين بن أبي العلاء ، قال : ذكرت لأبي عبدالله قولنا في الأوصياء أن طاعتهم مفترضة . فقال : نعم ، هم الذين قال الله عز وجل « اطِيعُوا اللَّهَ وَ اطِيعُوا الرَّسُولَ وَ اطِيعُوا أَوْلِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ » ؛ و هم الذين قال الله عز وجل : « إِنَّمَا وَ لِيَّكُمْ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا »^٣.

وَ بَقِيَّةِ اللَّهِ أَي بَقِيَّةِ خَلْفَاءِ اللَّهِ وَ حُجَجِهِ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْصِيَاءِ ، وَلَعَلَّهُ إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : « بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ »^٤ وَ تَأْتِي الْبَقِيَّةُ بِمَعْنَى الرَّحْمَةِ ، أَي هُمْ رَحْمَةُ اللَّهِ الَّتِي مِنْ بَها عَلَى عِبَادِهِ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى ، الَّذِينَ بِهِمْ أَبْقَى اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ وَ رَحْمَتَهُمْ ، فَالْحَمْلُ لِلْمَبَالِغَةِ فَيَكُونُ إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : « أَوْ لَوْ أَبَقِيَّةٌ »^٥ وَقِيلَ أَي ادُلُّوا تَمَيِّيزًا ، وَطَاعَتُهُ فِي فَلَانٍ بِقِيَّةٍ ، أَي فَضْلٌ مِمَّا يَمْدَحُ بِهِ .

-
- (١) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحججة ، باب أن الأئمة - عليهم السلام - ولاة الامر و... / ٢٠٥ ، رقم ١ . والاياتان الاخيرتان من سورة النساء (٤) / ٥٥٥-٥٦٠ .
 (٢) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحججة ، باب فرض طاعة ... / ١٨٥ ، رقم ٦ .
 (٣) نفس المصدر ، رقم ٧ ؛ و الآية في سورة المائدة (٥) / ٥٥ .
 (٤) هود (١١) / ٨٦ .
 (٥) هود (١١) / ١١٦ .

وَخَيْرَ تَهٍ يُقَالُ إِذْ هُمْ الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ مِنَ الْعَالَمِينَ ، واصطفاهم على الملائكة المقرَّبين .

« في الكافي ، عن الصادق عليه السلام ، في خطبة له يذكر فيها حال الائمة ، قال فيها : فلم يزل الله تبارك و تعالى يختارهم لخلقهم من ولد الحسين من عقب كل امام ، يصطفيهم لذلك ، ويحببهم ، ويرضى بهم لخلقهم ويرتضيهم ، كلما مضى منهم امام نصب لخلقهم من عقبه اماماً ، علماً بيناً ، وهادياً نيراً ، واماماً قيماً ، وحقّة عالماً ، أئمة من الله ، يهدون بالحق و به يعدلون ، حجج الله ودعواته و رعاته على خلقه ، يدين بهداهم العباد ، و تستهل بنورهم البلاد ، و ينموا ببركتهم التلاد جعلهم [الله] صفوة للانام ، ومصاييح للظلام ، ومفاتيح للكلام ، ودعائم للاسلام ، جرت بذلك فيهم مقادير الله على محتومها .

فالامام هو المنتجب المرتضى والهادي المنتجى ، والقائم المرتجى ، اصطفاه الله بذلك ، واصطنعه على عينه في الذرّحين ذراه ، وفي البريّة حين برأه ظلاً قبل خلق نسمة عن يمين عرشه ، محبوباً بالحكمة^١ في علم الغيب عنده ، اختاره بعلمه ، وانتجبه لطهره ، بقية من آدم ، وخيرة من ذريّة نوح ومصطفى من آل ابراهيم ، وسلالة من اسمعيل ، و صفوة من عترة صلوات الله عليهم ، الحديث^٣ .

(١) التلاد : المال القديم .

(٢) أي منعماً عليه وهو حال مقدرة لـ «ظلا» بقرينة قوله : في علم الغيب (مرآة العقول) .

(٣) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجّة ، باب نادر جامع في فضل الامام . ٢٠٣ / ، رقم ٢ .

وَ حِزْبِهِ بِالْكَسْرِ فَالسُّكُونُ ، الطائفة و الجماعة من الناس و الجنود . و الاضافة إليه تعالى لمزيد الاختصاص ، و فيه إشارة إلى قوله تعالى : « أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ »^١ .
 وَعَيْبَةُ عَلَيْهِ الْعَيْبَةُ هِيَ الصَّنْدُوقُ أَوْ مُسْتَوْدَعُ أَفْضَلِ الثِّيَابِ .
 و عيبة علمه على الاستعارة ، أي هم خزنة علم الله و مستودع سره كما تقدم .

وَ حُجَّتِهِ الَّتِي يَحْتِجُّ بِهَا عَلَى خَلْقِهِ كَمَا تَقَدَّمَ .
 وَ صِرَاطِهِ إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى « وَ أَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُونِي »^٢ .

« روى الصدوق باسناده عن المفضل بن عمر ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصراط ، فقال : هو الطريق إلى معرفة الله عز وجل ؛ وهما صراطان : صراط في الدنيا ، و صراط في الآخرة . وأما الصراط الذي في الدنيا فهو الامام المفروض [المفترض] الطاعة ، من عرفه في الدنيا واقتدى بهداه مرت على الصراط الذي هو جسر جهنم في الآخرة ، ومن لم يعرفه في الدنيا زلت قدمه عن الصراط في الآخرة ، فتردى في نار جهنم »^٣ .

« وفي تفسير الامام العسكري : الصراط المستقيم صراطان : صراط

(١) المجادلة (٥٨) / ٢٢١ .

(٢) الانعام (٤) / ١٥٣ .

(٣) معاني الاخبار ، باب معنى الصراط / ٣٢ ، رقم ١ .

في الدنيا، وصراف في الآخرة. فأما الصراف المستقيم في الدنيا فهو ما قصر عن الغلو وارتفع عن التقصير، واستقام، فلم يعدل إلى شيء من الباطل؛ وأما الصراف في الآخرة فهو طريق المؤمنين إلى الجنة الذي هو مستقيم لا يعدلون عن الجنة إلى النار ولا إلى غير النار سوى الجنة^١.

« وقال الصدوق في الاعتقادات: إعتقادنا في الصراف أنه حق وأنه جسر جهنم وأن عليه ممر جميع الخلق. قال الله عز وجل « وَإِنْ مِنْكُمْ آلٌ وَآرِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا »^٢. والصراف في وجه آخر اسم حجج الله، فمن عرفهم في الدنيا وأطاعهم، أعطاه الله جوازاً على الصراف الذي هو جسر جهنم يوم القيمة... وقال النبي ﷺ « يا علي، وإذا كان يوم القيمة أقدأنا وأنت وجبرئيل على الصراف، فلا يجوز على الصراف [فلا يجز أحد] إلا من كالت معه برات بولايتك »^٣.

وقال الشيخ المفيد في شرحه: الصراف في اللغة هو الطريق، فلذلك سمى الدين صرافاً لأنه طريق إلى الصواب، وله سمى الولاء لأمير المؤمنين والائمة من ذريته عليه السلام صرافاً. ومن معناه، « قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا صراف الله المستقيم، وعروته الوثقى التي لا انفصام لها » يعني أن معرفته والتسّمك به، طريق إلى الله سبحانه.

(١) نفس المصدر، رقم ٤.

(٢) مريم (١٩) / ٧١.

(٣) اعتقادات الصدوق، ٨٧/ المطبوع مع عدة رسائل آخر.

و قد جاء الخبر بأن الطريق يوم القيمة إلى الجنة كالجسر يمر به الناس ، و هو الصراط الذي يقف عن يمينه رسول الله ، و عن شماله أمير المؤمنين ، و يأتيهما النداء من الله تعالى : « أَتَقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ »^١ . و جاء في الخبر أنه لا يعبر الصراط يوم القيمة إلا من كان معه برات من علي بن أبي طالب من النار^٢ .

و نُورِهِ النور كَيْفِيَّةً ظَاهِرَةٌ بِنَفْسِهَا ، مَظْهَرَةٌ لغيرها . و المراد بكونهم نور الله اتهم الذين نوروا العالم بعلم الله و هدايته ، أو بنور الوجود لانهم علل غائية لوجود الاشياء ؛ أو لاعم منهما ، أو لانهم الادلة الواضحة و الانوار اللائحة التي تلوح لبصائر الخلق فيقتدي بهم .

« وفي الكافي ، عن أبي خالد الكابلي ، قال : سألت أبا جعفر عن قول الله عز وجل « فَاٰمِنُوْا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهِ وَالتَّوْرَ الَّذِيْ اَنْزَلْنَا »^٣ فقال : يا أبا خالد ، النور والله الائمة من آل محمد عليه السلام إلى يوم القيمة وهم والله نور الله في السموات و في الارض . والله يا أبا خالد لنور الامام في قلوب المؤمنين أنور من الشمس المضيئة بالنهار ، وهم و الله ينوون قلوب المؤمنين ، و يحجب الله عز و جل نورهم عمّن يشاء و يظلم قلوبهم ، الحديث »^٤ .

(١) ق (٥٠) / ٢٤١ .

(٢) شرح عقائد الصدوق ، للشيخ المفيد ، « في الصراط » / ٤٩١ .

(٣) التباين (٤٤) / ٨١ .

(٤) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجّة ، باب ان الائمة نور الله عز و جل

« وعن الصادق عليه السلام في قوله تعالى : « الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْتِرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ - إِلَى قَوْلِهِ - وَاتَّبِعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ » ^١ قال عليه السلام : النور في هذا الموضع أمير المؤمنين والأئمة ^٢ .

« وعن الباقر عليه السلام في قوله تعالى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ » ^٣ .
يعنى إماماً تأتمون به ^٤ .

« وعن محمد بن الفضيل ، عن أبي الحسن عليه السلام ، قال : سألته عن قول الله عز وجل : « يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ » ^٥ قال : يريدون ليطفئوا ولاية أمير المؤمنين بأفواههم . قلت : قوله تعالى : « وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ » ، قال : يقول : والله متم الامامة ، و الامامة هي النور ، وذلك قوله : « آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا » قال : النور هو الامام ^٦ .

و بُرْهَانُهُ فَانْتَهُم بِرَاهِنِ اللَّهِ الدَّالَّةِ عَلَى كَمَالِ ذَاتِهِ ، وَآيَاتِهِ

- (١) الأعراف (٧) / ١٥٧ .
- (٢) الكافي ، المصدر السابق ، رقم ٢ .
- (٣) الحديد (٥٧) / ٢٨١ .
- (٤) الكافي ، المصدر السابق ، رقم ٣ .
- (٥) الصف (٤١) / ٨١ .
- (٦) الكافي ، المصدر السابق ، رقم ٦ .

المبيّنة لأفعاله وصفاته .

« عن أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول: ما لله عز وجل آية هي أكبر مني ، ولا لله من نبي أعظم مني »^١ .
 وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

(١) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجّة ، باب ان الآيات التي ... ، رقم ٠٣ .

الجزء السادس :

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، كَمَا شَهِدَ اللَّهُ لِنَفْسِهِ ،
وَ شَهِدَتْ لَهُ مَلَائِكَتُهُ وَأَوْلُوا أَلْعَلِمِ مِنْ خَلْقِهِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ١
الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ الْمُنْتَجَبُ ٢ ، وَرَسُولُهُ
الْمُرْتَضَى ، أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَنَبِيْنِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ
وَلْيُكَفِّرَ الْكُفْرَ وَالشِّرْكَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْأَيْمَةُ الرَّاشِدُونَ الْهَادُونَ ٣ ،
الْمُهْتَدُونَ الْمَعْصُومُونَ الْمُكْرَمُونَ الْمُقَرَّبُونَ الْمُتَّقُونَ الصَّادِقُونَ
الْمُصْطَفَوْنَ ، الْمُطِيعُونَ لِلَّهِ ، الْقَوَامُونَ بِأَمْرِهِ ، الْعَامِلُونَ بِرِادَاتِهِ ،
الْفَائِزُونَ بِكَرَامَتِهِ ، اصْطَفَاكُمْ بِعِلْمِهِ ، وَارْتَضَاكُمْ بِغَيْبِهِ ٤ وَاخْتَارَكُمْ
لِسِرِّهِ ، وَاجْتَبَاكُمْ بِقُدْرَتِهِ ، وَأَعَزَّكُمْ بِهُدَايِهِ ، وَخَصَّكُمْ بِبُرْهَانِهِ ،
وَانتَجَبَكُمْ بِنُورِهِ ٥ ، وَأَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ ، وَرَضِيَكُمْ خُلَفَاءَ فِي أَرْضِهِ ،
وَحُجَّجًا عَلَى بَرِيَّتِهِ ، وَأَنْصَارًا لِدِينِهِ ، وَحَفِظَةً لِسِرِّهِ ، وَخَزَنَةَ لِعِلْمِهِ ،
وَمُسْتَوْدَعًا لِحِكْمَتِهِ ، وَتَرَاجِمَةً لَوْحِيهِ ، وَأَرْكَانًا لِتَوْحِيدِهِ وَشَهِدَاءَ عَلَى
خَلْقِهِ ، وَأَعْلَامًا لِعِبَادِهِ ، وَمَنَارًا فِي بِلَادِهِ ، وَأَدْلَاءَ عَلَى صِرَاطِهِ .

(١) في التهذيب : « الله » بدل هو .

(٢) في العيون : « المصطفى » بدل « المنتجب » .

(٣) هذه العبارة : « الهادون » غير موجودة في العيون والتهذيب والفتية .

(٤) في العيون : « لدينه » بدل « بغيبه » وفي التهذيب والفتية : « لغيبه » .

(٥) في التهذيب : « لنوره » .

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ مَعْبُودًا بِحَقِّ إِلَّا اللَّهِ الْمُسْتَجْمَعِ لِجَمِيعِ الْكَمَالَاتِ
لذاته .

وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ تَأْكِيدَ مَا تَقَدَّمَ .
كَمَا شَهِدَ اللَّهُ لِنَفْسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ مَلَائِكَتُهُ إِشَارَةً إِلَى أَنْ تَوْحِيدَهُ
تَعَالَى بِالتَّوْحِيدِ الْحَقِيقِيِّ وَالْإِخْلَاصِ التَّحْقِيقِيِّ لَيْسَ مِمَّا تَطْبِيقُهُ الْقُدْرَةُ
الْبَشَرِيَّةُ وَالْقُوَّةُ الْإِنْسَانِيَّةُ . فَنَشْهَدُ لَهُ تَعَالَى : الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ كَمَا شَهِدَ تَعَالَى
لِنَفْسِهِ ، كَمَا قَالَ ﷺ : « سُبْحَانَكَ لَا أَصْفُكَ إِلَّا بِمَا وَصَفْتَ بِهِ نَفْسُكَ » ؛
وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : « شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ »^٢
وَأَوْلُوا الْعَلِيمِ مَنْ خَلَقَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَالْأَوْلِيَاءِ
وَالصَّالِحِينَ وَالْمُوحِّدِينَ وَالْعَارِفِينَ .

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ كَرَّرَ إِمَّا لِلتَّأْكِيدِ أَوْ لِأَجْلِ التَّوْصِيفِ
بِالْعَزِيزِ ، وَهُوَ الْغَالِبُ الْقَاهِرُ الَّذِي لَا يَصِلُ أَحَدٌ إِلَى كِبَرِيَّاتِهِ .
الْحَكِيمُ أَي الْعَلِيمِ الْفَاعِلُ لِلْأَشْيَاءِ الْمُحْكَمَةِ الْمُتَقَنَّةِ بِحَسَبِ
المصالح .

(١) ما ظفرنا على مصدره و لكن يوجد ما يقرب بهذا المضمون عن
الرضا - عليه السلام - في الكافي، ج ١، كتاب التوحيد، باب النهي عن الصفة ...،
رقم ٣ .

(٢) آل عمران (٣) ١٨١ .

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ الْإِضَافَةُ لِلِاخْتِصَاصِ ، إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى « إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ » ١ ، أَي عَبْدُهُ الَّذِي عَبْدَهُ حَقًّا الْعِبَادَةَ ، أَوْ قَامَ بِوِظَائِفِ الْعِبُودِيَّةِ وَأَدَّى بِحَسَبِ الْقُدْرَةِ الْبَشَرِيَّةِ وَظَايِفِ الرُّبُوبِيَّةِ .

الْمُنْتَجَبُ الَّذِي انْتَجَبَهُ مِنَ النَّبِيِّينَ وَاصْطَفَاهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ، فَمَا قَالَهُ الْخَلَائِقُ أَجْمَعِينَ .

وَرَسُولُهُ الْمُرْتَضَى الَّذِي ارْتَضَاهُ لِرِسَالَتِهِ .

أَرْسَلَهُ مَقْرُونًا بِأَهْلَيْهِ فَجَعَلَهُ هَادِيًا إِلَى اللَّهِ وَبَشِيرًا وَنَذِيرًا .
وَدِينِ الْحَقِّ أَي دِينَ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ ، أَوِ الدِّينَ الْحَقُّ الْقَائِمَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ الَّذِي لَا يُعْتَرِيهِ نَسْخٌ وَلَا تَبْدِيلٌ .

لِيُظْهِرَهُ وَيُغْلِبَهُ عَلَى جِنْسِ الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ وَهَذَا الْوَعْدُ وَالْإِسْتِيلَاءُ إِنَّمَا يَتَحَقَّقُ فِي الرَّجْعَةِ ، عِنْدَ ظُهُورِ الْقَائِمِ .
وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْأَيْمَةَ الرَّاشِدُونَ إِلَى الدِّينِ الْحَقِّ الْمُبِينِ .
الْهَادُونَ إِلَى شَرِيعَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ .

« وَرَوَى الْعَامَّةُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ مِنْ بَعْدِي » ٢ . فَإِنَّ صِحَّتهُ ، فَالْمُرَادُ بِهِ هُمْ كَمَا رَوَاهُ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُسْتَفِيضًا أَنَّهُ قَالَ : « إِنِّي مُخَلَّفٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ : كِتَابُ اللَّهِ وَعِترَتِي أَهْلُ

(١) الاسراء (١٧) / ٦٥١ .

(٢) سنن أبي داود ، المجلد الرابع ، باب في لزوم السنة / ٢٠٠ ،

بيتي»^١ . والله قال : « مثل أهل بيتي كسفينة نوح ، من ركبها نجي ،
ومن تخلف عنها هوى »^٢ وغير ذلك .

الْمَهْدِيُّونَ بِهِدَى اللَّهِ ، فَإِنَّ الْهَدَى هَدَى اللَّهِ .

الْمَعْصُومُونَ مِنَ الذُّنُوبِ ، الْمُبْرُتُونَ مِنَ الْإِدْنِ وَالْعُيُوبِ لِلدَّلَائِلِ

العقلية والبراهين النقلية المذكورة في كتب أصحابنا الكلامية :

منها أنه لو لم يكن النبي أو الامام معصوماً ، لانتفى الوثوق

بقوله و وعده و وعيده ، فلا يطاع ، فيكون نصبه عبثاً .

ومنها أنه لو لم يكن معصوماً ، لكان محل إنكار ومورد عتاب ،

كما في قوله تعالى : « أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ »^٣ ؛ وقوله :

تعالى « لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ »^٤ . فيجب أن يكون مؤتمراً بما يأمر

به ، ومنتهياً عما ينهى عنه .

ومنها أنه لو كان يخطئ ، لاحتاج إلى من يسدده ويمنعه عن

خطائه : فإما أن يكون معصوماً فيثبت المطلق ، أو غير معصوم

فيتسلسل .

ومنها أنه يقبح من الحكيم أن يكلف الناس باتِّباع من يجوز

عليه الخطأ .

(١) راجع إحقاق الحق ، ج ٩ باب قوله اني تارك ... / ٣٦٦ ،

رقم ٢٣ .

(٢) المناقب لابن المغازلي ، رقم ١٧٣ ، ١٧٥ و ١٧٦ ؛ قريباً بالمتن .

(٣) البقرة (٢) / ٢٤ .

(٤) الصف (٦١) / ٢١ .

ومنها أنه يجب صدقه ، لأنه لو كذب ، والحال أن الله تعالى أمرنا بطاعته ، لوجب علينا أن نطعنه في الكذب ، وهو محال .
ومنها أنه لو عصى لأقيمت عليه الحدود ، ووجب إنكار الرعية عليه ، فيسقط محلّه عن القلوب . إلى غير ذلك من الأدلة .

والعصمة عبارة عن قوة العقل من حيث لا يغلب مع كونه قادراً على المعاصي كلها ، كجائز الخطاء . وليس معنى العصمة أن الله يجزئها على ترك المعصية ، بل يفعل به الطافاً يترك معها المعصية باختياره مع قدرته عليها ، كقوة العقل وكمال الذكاء والفتنة وشفاء النفس وكمال الاعتناء بطاعة الله تعالى . ولو لم يكن قادراً على المعاصي لكان غير مكلف ؛ واللازم باطل ، فالملزوم مثله . والنبىُّ أوّل من كلف حيث قال : « فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ »^١ وقال تعالى « وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ »^٢ .
ولأنه لو لم يكن قادراً على المعصية ، لكان أدنى مرتبة من صلحاء المؤمنين ، القادرين على المعاصي ، التاركين لها .

المُكْرَمُونَ الَّذِينَ كَرَّمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى ذَاتًا وَصِفَاتًا وَأَقْوَالًا وَأَفْعَالًا وَأَحْوَالًا ، وأكرمهم بالكرامات الصورية والمعنوية والديوية والاخروية .

المُقَرَّبُونَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى قَرَبًا مَعْنَوِيًّا . فان لهم المحلّ الأعلى عنده بحيث لا يداينهم ملك مقرب ولا نبي مرسل ، عدا جدّهم .
المُتَّقُونَ أصل التقوى الخوف من الله تعالى بملاحظة جلاله

(١) الزخرف (٢٣) / ٨١ .

(٢) الحجر (١٥) / ٩٩ .

وعظمته ، وقبح مخالفته و شدة عقوبته . و المتَّقِي من يجعل بينه وبين ما يخاف منه [وقاء^١] فانه تقيه . ومنه : اتَّقُوا النار ولو بشقّ تمرّة . و أعلى مراتب التقوى الاعراض عمّا سوى الله تعالى ، خوفاً من صرف ساعة من العمر فيما لا يفيد زيادة القرب منه تعالى ، وان علم أنّه لا ينجرّ إلى الحرام .

الصَادِقُونَ في جميع أقوالهم وأفعالهم وأحوالهم ، الذين قال الله تعالى فيهم : **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ** ^٢ . إن ليس المراد بالصادقين الصادقين في الجملة ، إذ ما من أحد إلا وهو صادق في الجملة ، حتّى الكافر . والله سبحانه لا يأمر بالكون معه ، بل المراد بهم الصادقون في إيمانهم و عهودهم و قصودهم و أقوالهم و أخبارهم و أعمالهم و شرائعهم في جميع أحوالهم و أزمانهم ، وليس ذلك متحققاً في غيرهم اتفاقاً ؛ إذ كل من سواهم لا يخلوا من الكذب في الجملة ، فتعين أن يكونوا هم . و الآية تدلّ على عصمتهم ، إذ يقبح الامر بمتابعة غير المعصوم ، كما قرّر في محله .

« وعن بريد العجلي ، قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل : **اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ** . قال : إيماناً عنى ^٣ . »
« وعن البزنطي ، عن الرضا عليه السلام ، قال : سألته عن قول الله :

(١) كأنه سقط هنا ، وانما أضفنا ما بين المعقوفين لتتميم المعنى .

(٢) التوبة (٩) / ١١٩ .

(٣) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجّة ، باب ما فرض الله عز وجل و

رسوله ... ، رقم ١ .

« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ » . قال : الصادقون هم
الائمة والصديقون بطاعتهم » .^١

المُصْطَفُونَ الَّذِينَ اصطفاهم الله واجتباهم واختارهم على العالمين ،
وهم مصطفى آل إبراهيم في قوله تعالى : « إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا
وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ » ،^٢ وفي قرائتهم « وآل حجر » .
« وعن أبي حمزة الثمالي ، قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول :
قال رسول الله ﷺ : إن الله تبارك وتعالى يقول : استكمال حجتي على
الأشقياء من أممتك : من ترك ولاية عليّ والى أعدائه ، وأنكر فضله
وفضل الأوصياء من بعده ، فإن فضلك فضلهم ، وطاعتك طاعتهم ، وحقك
حقهم ، ومعصيتك معصيتهم ، وهم الائمة الهداة من بعدك ، جرى
فيهم روحك ، وروحك [ما] جرى فيك من ربك ، وهم عترتك من
طينتك ولحمك ودمك ، وقد أجرى الله عز وجل فيهم سنتك ، وسنة
الأنبياء قبلك ، وهم خزائي على علمي من بعدك ، حق عليّ لقد اصطفيتهم
واجتبيتهم وأخلصتهم وارزيتهم ، ونجى من أحببهم والاهم وسلم
لفضلهم ، ولقد أتاني جبرئيل بأسمائهم وأسماء آبائهم وأحبائهم والمسلمين
لفضلهم » .^٣

المُطِيعُونَ لِلَّهِ فِي أَقْوَالِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ وَأَحْوَالِهِمْ ، حتى بذلوا أنفسهم
وأموالهم وأبدانهم وأرواحهم في سبيله ، وصبروا على جميع ذلك لرضاه .

(١) نفس المصدر ، رقم ٢ .

(٢) آل عمران (٣) / ٣٣ .

(٣) الكافي ، المصدر السابق ، رقم ٤ .

الْقَوَامُونَ بِأَمْرِهِ الَّذِي هُوَ أَمْرُ الْإِمَامَةِ أَوْ الْأَعْمَمِّ مِنْ ذَلِكَ ، أَوْ الْمُقِيمُونَ لغيرهم على الطاعة بأمره تعالى .

الْعَامِلُونَ بِإِرَادَتِهِ أَي إِنَّ أَعْمَالَهُمْ عَلَى وَفْقِ إِرَادَتِهِ تَعَالَى لِأِرَادَتِهِمْ ، بَلْ لَيْسَ لَهُمْ إِرَادَةٌ إِلَّا إِرَادَتُهُ تَعَالَى ، وَإِرَادَتُهُمْ إِرَادَتُهُ تَعَالَى .

الْفَائِزُونَ بِكَرَامَتِهِ فِي الدُّنْيَا بِوَجوبِ إِطَاعَةِ النَّاسِ وَانْقِيَادِهِمْ إِلَيْهِمْ ، وَكَوْنُهُمْ مَخْزَنَ الْعِلْمِ وَمَعْدِنَ الْحِكْمَةِ ؛ وَفِي الْآخِرَةِ بِالشَّفَاعَةِ وَالرِّضَا وَالقُرْبِ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى ، وَغَيْرِ ذَلِكَ .

اصْطَفَاكُمْ يَعْلَمُهُ أَي عَالِمًا بِأَنْكُمْ مُسْتَأْهِلُونَ لِذَلِكَ الْاصْطِفَاءِ ، أَوْ اصْطَفَاكُمْ بِسَبَبِ أَنْ جَعَلَكُمْ خِزَانَةَ عِلْمِهِ ، أَوْ لِأَنَّ جَعْلَكُمْ كَذَلِكَ . وَيُؤَيِّدُهُ مَا فِي بَعْضِ النُّسخِ مِنَ اللَّامِ مَوْضِعَ الْبَاءِ .

وَأَرْتَضَاكُمْ بِغَيْبِهِ أَي لِسَبَبِ أَنْ جَعَلَكُمْ مَخْزَنَ غَيْبِهِ . وَفِي بَعْضِ النُّسخِ بِاللَّامِ ، وَهُوَ أَظْهَرُ . وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : « عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنْ أَرْتَضَى مِنْ رَسُولٍ »^١ . وَدَخُولُهُمْ فِي الْآيَةِ إِمَّا لِكُونِ الرَّسُولِ فِي الْآيَةِ شَامِلًا لَهُمْ عَلَى التَّغْلِيْبِ ، أَوْ لِيَكُونَ الْمُرَادُ بِهِ مَعْنَى آخِرَ أَعْمٍ الْمَعْنَى الْمَصْطَلِحِ ، أَوْ أَنَّ عِلْمَهُمْ بِالْغَيْبِ إِنَّمَا هُوَ بِتَوْسِطِ مَنْ الرَّسُولِ .

« عَنْ سَدِيرِ الصَّيرِفِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ حَمْرَانَ بْنَ أَعْيُنٍ يَسْأَلُ أَبَا جَعْفَرٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ »^٢ . فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ابْتَدَعَ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا بِعِلْمِهِ عَلَى غَيْرِ مِثَالِ كَانِ

(١) الجن (٧٢) / ٢٦٦ و ٢٧٧ .

(٢) الانعام (٦) / ١٠١ .

قبله . فابتدع السموات والارضين ، ولم يكن قبهن سموات ولا أرضون .
 أما تسمع لقوله تعالى : « وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ » ؟ فقال له حمران : رأيت
 قوله جلّ ذكره : « عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يَظْهَرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا » . فقال له أبو
 جعفر عليه السلام : « إَلَّا مَنْ أَرْتَضَى مِنْ رَسُولٍ » ، وكان والله محمد ممّن ارتضاه .
 و أما قوله « عَالِمُ الْغَيْبِ » فإنّ الله عزّ وجلّ عالم بما غاب عن خلقه
 فيما يقدر من شيء ويقضيه في علمه قبل أن يخلقه ، و قبل أن يقضيه
 [يقضيه] إلى الملائكة . فذلك يا حمران ، علم موقوف عنده إليه ، فيه
 المشية ، فيقضيه إذا أراد ؛ ويبدو له فيه ، فلا يمضيه . فأما العلم الذي
 يقدره الله عزّ وجلّ ، فيقضيه ويمضيه ، فهو العلم الذي انتهى إلى رسول
 الله صلّى الله عليه وآله ، ثم إلينا ^٢ .

« و عن معمر بن خلاد ، قال : سألت أبا الحسن رجل من أهل
 فارس ، فقال له : أتعلمون الغيب ؟ قال : فقال أبو جعفر : يبسط لنا العلم
 فنعلم ، ويقبض عنا فلا نعلم . وقال : سرّ الله عزّ وجلّ ، أسرّه إلى جبرئيل ،
 وأسرّه جبرئيل إلى محمد ، وأسرّه محمد إلى من شاء الله » ^٣ .
 « و عن الصادق بأسانيد عديدة ، قال : إذا أراد الامام أن يعلم
 شيئاً أعلمه الله ذلك » ^٤ .

(١) هود (١١) / ٧ .

(٢) الكافي ، كتاب الحجّة ، باب نادر فيه ذكر الغيب ، رقم ٢ .

(٣) نفس المصدر ، رقم ١ .

(٤) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجّة ، باب ان الائمة - عليهم السلام -

اذ شاؤوا ... ٢٥٨ / ٣ ، رقم ٣ .

« وعن أبي بصير ، قال : قال أبو عبد الله : أيّ امام لا يعلم ما يصيبه وإلى ما يصير !؟ فليس ذلك بحجة لله على خلقه »^١.

« وعن الكاظم ، عن أبيه ، عن جده ، إنّه أتى عليّ بن الحسين عليه السلام ليلة قبض فيها ، بشراب ، فقال : يا أبت ، إشرّب هذا . فقال : يا بنى إنّ هذه الليلة التي أقبض فيها ، وهي الليلة التي قبض فيها رسول الله »^٢.

« و عن حمران بن أعين ، عن أبي عبد الله ، قال : [إن جبرئيل] أتى رسول الله برمانتين ، فأكل رسول الله إحداهما ، وكسر الأخرى بنصفين فأكل نصفاً وأطعم عليّاً نصفاً ، ثمّ قال رسول الله : يا أخي هل تدري ما هاتان الرمانتان ؟ قال : لا . قال : أمّا الأولى فالنبوة ، ليس لك فيها نصيب ؛ وأمّا الأخرى فالعلم ، أنت شريكى فيه . فقلت : أصلحك الله ، كيف كان يكون شريكه فيه ؟ قال : لم يعلم الله تعالى عليّاً عليه السلام علماً ، إلّا وأمره أن يعلم عليّاً »^٣.

« وفي رواية عن محمد بن مسلم ، عن الباقر عليه السلام : فلم يعلم والله رسول الله حرفاً ممماً علمه الله عزّ وجلّ إلّا وقد علمه عليّاً ثم انتهى العلم إلينا ، ثم وضع يده على صدره »^٤.

(١) المصدر السابق ، باب ان الأئمة - عليهم السلام - يعلمون ... ٢٥٨/١ ،

رقم ١ .

(٢) نفس المصدر ، رقم ٣ .

(٣) الكافي ، كتاب الحجّة باب ان الله عزّ وجل لم يعلم ... ٢٦٣/١ ،

رقم ١ .

(٤) نفس المصدر ، رقم ٣ .

وَاخْتَارَكُمْ لِسِرِّهِ فَانْتَمَنُوا خَزَنَةَ سِرِّ اللَّهِ كَمَا تَقْدَمُ ١ .

« في البصائر ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله دعا علياً في المرض الذي توفي فيه . فقال : يا علي ، أدن مني ، حتى أسر إليك ما أسر الله إلي ، و أنتمّنك علي ما أتمنني الله عليه . ففعل ذلك رسول الله بعلي ، وفعله علي بالحسن ، وفعله الحسن بالحسين ، وفعله الحسين بأبي ، وفعله أبي بي ، صلوات الله عليهم أجمعين » ٢ .

« وعن جابر ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : إن أمرنا [سر في سر] ، و [سر مستسر] ، و [سر لا يفيد إلا سر] ، و [سر على سر] ، و [سر مقنع بسر] » ٣ .

وَاجْتَبَاكُمْ بِقُدْرَتِهِ إِشَارَةً إِلَى عُلُوِّ مَرْتَبَةِ اجْتِبَائِهِمْ حَيْثُ نَسَبَهُ إِلَى قُدْرَتِهِ مُؤَمِّياً إِلَى أَنْ مِثْلَ ذَلِكَ مِنْ غَرَائِبِ قُدْرَتِهِ تَعَالَى ، أَوْلَاظْهَارِ قُدْرَتِهِ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ اعْطَاكُمْ قُدْرَتَهُ ، وَأَظْهَرَ مِنْكُمْ الْأُمُورَ الَّتِي هِيَ فَوْقَ طَاقَةِ الْبَشَرِ بِقُدْرَتِهِ ، كَمَا رَوَى عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ رَأَى بِيَدِهِ كَسْرَةَ خَبْزٍ مِنْ شَعِيرٍ يَابِسَةٍ ، يَرِيدُ أَنْ يَكْسِرَهَا فَلَا تَنْكَسِرُ . فَقِيلَ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَيْنَ تِلْكَ الْقُوَّةُ الَّتِي قَلَعْتَ بِهَا بَابَ خَيْبَرَ ؟ فَقَالَ :

(١) راجع الى شرح « وحفظة سر الله » / ٨٦ .

(٢) بصائر الدرجات ، الجزء الثامن ، باب (٣) في الائمة عليهم السلام -

ان عندهم اسرار الله ... / ٣٧٧ ، رقم ١ .

(٣) المصدر السابق ، الجزء الاول ، نادر من الباب في أن علم آل

محمد ... / ٢٨ ، رقم ١ .

تلك قوة ربانية ، وهذه قوة جسمانية ^١ .

وَأَعَزَّكُمْ بِهُدَاةِ أَي جَعَلَكُمْ أَعَزَّةً بِالْهُدَايَةِ لِلنَّاسِ أَوْ بِالْإِهْتِدَاءِ مِنْهُ تَعَالَى كَمَا تَقَدَّمَ .

وَخَصَّكُمْ بِبُرْهَانِهِ الَّذِي هُوَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ ، أَوْ بِالْحُجُجِ الظَّاهِرَاتِ وَالِدَلَائِلِ النِّيِّرَاتِ وَالْمُعْجَزَاتِ الْبَاهِرَاتِ وَالآيَاتِ الْوَاضِحَاتِ ، أَوِ الْأَعْمَامِ مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ .

وَأَنْتَجَبَكُمْ بِنُورِهِ الَّذِي هُوَ الْهُدَايَةُ الرَّبَّانِيَّةُ وَالْعُلُومُ الْفِرْقَانِيَّةُ وَالْكَمَالَاتُ الْقُدْسِيَّةُ . فَاهْتَدَى النَّاسُ بِأَنْوَارِهِمْ وَعُلُومِهِمْ وَكَمَالَاتِهِمْ ، كَمَا تَقَدَّمَ ^٢ أَلْتَمَّ أَنْوَارَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْأَرْضِ . أَوْ تَكُونُ الْبَاءُ بِمَعْنَى « مِنْ » ، أَي اجْتَبَاكُمْ وَأَوْجِدْكُمْ مِنْ نُورِهِ ، أَوْ اجْتَبَاكُمْ مَتَلَبِّسِينَ بِنُورِهِ . « كَمَا رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَمِعْتَهُ يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ خَلَقَنَا مِنْ نُورٍ عَظَمْتَهُ ، ثُمَّ صَوَّرَ خَلْقَنَا مِنْ طِينَةٍ مَخْزُونَةٍ مَكْنُونَةٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ فَأَسْكَنَ ذَلِكَ النُّورَ فِيهِ فَكُنَّا نَحْنُ خَلْقَنَا نُورَانِيِّينَ لَمْ يَجْعَلْ لِأَحَدٍ فِي مِثْلِ الَّذِي خَلَقَنَا مِنْهُ نَصِيبًا وَخَلَقَ أَرْوَاحَ شَيْعَتِنَا مِنْ أَيْدَانِنَا وَأَيْدَانِهِمْ مِنْ طِينَةٍ مَخْزُونَةٍ مَكْنُونَةٍ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ الطِينَةِ ، وَلَمْ يَجْعَلْ لِأَحَدٍ فِي مِثْلِ الَّذِي خَلَقَهُمْ مِنْهُ نَصِيبًا إِلَّا لِلْأَنْبِيَاءِ ، وَلِذَلِكَ صَرَفْنَا نَحْنُ وَهُمْ النَّاسُ وَسَائِرُ النَّاسِ هَمَجٌ لِلنَّارِ وَإِلَى النَّارِ » ^٣ . « وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ اللَّهَ نَهْرًا دُونَ عَرْشِهِ ، وَدُونَ النَّهْرِ

(١) الامالي للصدوق ، المجلس السابع والسبعون ، رقم ١٠ .

(٢) راجع الى شرح « ونوره » ١٢١/ .

(٣) البصائر ، الجزء الاول ، باب (١٠) في خلق ابدان الائمة ... ٢٠/ .

الذي دون عرشه نور [من] نوره؛ وإن في حافتي النهر روحين مخلوقين :
روح القدس وروح من أمره . وإن لله عشر طينيات ، خمسة من [نفخ] الجنة ،
 وخمسة من الأرض ، وفسر الجنان وفسر الأرض . ثم قال : ما من نبي
ولا ملك ومن بعده جبله (إلا) نفخ فيه من إحدى الروحين ، وجعل
النبي من إحدى الطينتين . فقلت لأبي الحسن : ما الجبل ؟ قال : الخلق
غيرنا أهل البيت ، فإن الله تعالى عز وجل خلقنا من العشر طينيات
[جميعاً] ونفخ فينا من الروحين جميعاً فاطيبيهما طيباً ^١ .

وَأَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ أَيُّ الرُّوحِ الَّذِي اخْتَارَهُ وَهُوَ رُوحُ الْقُدُسِ
الَّذِي هُوَ مَعَهُمْ وَيَسُدُّهُمْ .

« ففي الكافي ، عن أبي بصير ، في الصحيح ، قال : سألت أبا عبد الله
عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى : « وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا
مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ » ^٢ . قال : خلق من خلق الله عز وجل ،
أعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله يخبره ويسدده ، وهو
مع الأئمة من بعده » ^٣ .

« وعن أسباط بن سالم ، قال : سأله رجل من أهل هيت ، وأنا
حاضر ، عن قول الله عز وجل : « وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا » .
فقال : منذ أنزل الله عز وجل ذلك الروح على محمد ، ما صعد إلى السماء

(١) المصدر السابق ، نادر من الباب / ١٩ ، رقم ١ ، مع اختلاف .

(٢) الشورى (٤٢) / ٥٢ .

(٣) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجّة ، باب الروح التي يسد الله ... /

وإنه لفينا»^١.

« وعن أبي بصير، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي»^٢. قال: خلق أعظم من جبرئيل و ميكائيل، كان مع رسول الله، وهو مع الأئمة، وهو من الملكوت»^٣.

« وعنه في الآية، قال: خلق أعظم من جبرئيل و ميكائيل، لم يكن مع أحد ممن مضى غير محمد، وهو مع الأئمة، يسد دهم؛ وليس كلما طلب وجد»^٤.

« وعن أبي حمزة، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن العلم، أهوشيء يتعلمه العالم من أفواه الرجال، أم في الكتاب عندكم تقرئونه فتعلمون منه؟ قال: الأمر أعظم من ذلك وأوجب. أما سمعت قول الله عز وجل: «وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ». ثم قال: أي شيء يقول أصحابكم في هذه الآية؟ أيقرون أنه كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الإيمان؟ فقلت: لا أدري جعلت فداك ما يقولون. فقال: بلى، قد كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الإيمان، حتى بعث الله تعالى الروح التي ذكر في الكتاب، فلما أوحاها إليه علم بها العلم والفهم، وهي الروح التي يعطيها الله تعالى

(١) نفس المصدر، رقم ٢.

(٢) الاسراء (١٧) / ٨٧.

(٣) الكافي، المصدر السابق، رقم ٣.

(٤) نفس المصدر، رقم ٤.

من شاء ، فاذا أعطها عبداً علّمه الفهم »^١ .

« وفي خبر آخر ، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه ليس من الملائكة^٢ .
ويدل على ذلك أيضاً مضافاً إلى التصريح ، أنه أعظم من جبرئيل
ومكائيل ولم يثبت أن أحداً من الملائكة أعظم منهما ، ولأن الملائكة
لم يعلموا جميع الأشياء ، كما اعترفوا به حيث قالوا : « لَعَلَّمَنَا الْأَمَّا
عَلَّمَنَا »^٣ ، وهذا الخلق عالٍ بجمعها . فيحتمل أن يكون نوراً إلهياً
صرفاً مجرداً عن العلائق ، عارفاً بالله وصفاته ومعاولاته إلى آخرها ،
متعلقاً بالنفوس البشرية إذا صفت و تخلّصت عن الكدورات كلّها ،
واتصفت بالقوة القدسية المذكورة تعلقاً تاماً ، يوجب إشراقها وانطباع
ما فيه من العلوم الكلية والجزئية فيها . والمراد بانزاله إليه هو هذا
التعلق ، وبتسديده هو هذا الاشراق ، أو أن يكون عبارة عن تنوير
نفوسهم القدسية وعقولهم الملكوتية بالعلوم الالهية والاسرار الربانية
والافاضات العلوية ؛ إلا أنه لا حاجة إلى هذا الحمل ، ولا بعد في
إبقائه على ظاهره من كونه خلقاً من خلق الله ، متصفاً بتلك الصفات
والنعوت .

وَرَضِيكُمْ خُلُقَاءَ فِي أَرْضِهِ كَمَا قَالَ تَعَالَى : وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ
آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ
قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا

(١) نفس المصدر ، رقم ٥ .

(٢) يدل عليه ما في المصدر السابق ، رقم ٤ .

(٣) البقرة (٢) / ٣٢ .

يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا»^١. وكمال الاستخلاف الذي وعده الله به ، يكون في زمن القائم عليه السلام.

« فعن عبدالله بن سنان، قال: سألت أبا عبدالله عن قول الله تبارك وتعالى: « وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ، الْآيَةَ » ، قال: هم الائمة »^٢.

« و عن الجعفري ، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : الائمة خلفاء الله عز وجل في أرضه »^٣.

وَحُجَّجًا عَلَيَّ بِرَبِّيْتِهِ كَمَا تَقْدَمُ أَنَّهُمْ حُجَّجَ اللَّهُ عَلَى الْخَلْقِ^٤.
« وعن أبي بصير ، قال: قال أبو عبدالله : الأوصياء هم أبواب الله تعالى ، التي يؤتى منها ، ولولاهم ما عرف الله تبارك وتعالى وبهم احتج الله تبارك وتعالى على خلقه »^٥.

« وعن عبدالله بن أبي يعفور ، قال: قال أبو عبدالله : يا بن أبي يعفور، إن الله واحد، متوحد بالواحدانية ، متفرد بأمره ، فخلق خلقاً فقدّرهم لذلك الأمر . فنحن هم يا بن أبي يعفور ، فنحن حجج الله في

(١) النور (٢٤) / ٥٥ .

(٢) الكافي ، كتاب الحجّة ، باب أن الائمة - عليهم السلام - خلفاء ... /

١٩٣ ، رقم ٣ .

(٣) نفس المصدر ، رقم ١ .

(٤) راجع إلى شرح «و حجج الله ... » ٨١ / .

(٥) الكافي ، نفس المصدر ، رقم ٢ .

عباده، وخزّانه على علمه والقائمون بذلك»^١.
**وَأَنْصَارًا لِدِينِهِ حَتَّى أَنْتَهُمْ بَدَلُوا مَهْجَهُمْ وَنَفْسَهُمْ فِي نَصْرَةِ دِينِ
 اللَّهِ وَإِعْلَاءِ كَلِمَتِهِ .**

وَ حَفَظَةَ لِسْرِهِ حيث أنّ حديثهم لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي
 مرسل ولا مؤمن ممتحن إلا هم، كما تقدّم^٢.

وَ خَزَنَةَ لِعِلْمِهِ

« عن الباقر عليه السلام، قال: والله إنا لخزّان الله في سمائه وأرضه،
 لا على ذهب ولا [على] فضة، إلا على علمه»^٣.
وَ مُسْتَوْدَعًا لِحِكْمَتِهِ فأنهم هم الذين أوتوا الحكمة و فصل
 الخطاب كما تقدم^٤.

وَ تَرَاجِمَةً لِرُوحِهِ التراجمة بكسر الجيم، جمع ترجمان بالضم
 والفتح، وهو الذي يفسر الكلام بلسان آخر. والمراد بالوحي هنا إماماً
 القرآن، أو سائر ما أوحى إلى نبيّنا، وإلى سائر الانبياء عليهم السلام كما
 تقدّم سابقاً^٥.

وَأَرْكَانًا لِتَوْحِيدِهِ أي لا يقبل الله تعالى التوحيد من أحد إلا

(١) نفس المصدر، باب ان الائمة - عليهم السلام - ولاة امر... /

١٩٣، رقم ٥.

(٢) راجع الى شرح «حفظه سرالله» ٨٦١.

(٣) الكافي، المصدر السابق، رقم ٢.

(٤) راجع الى شرح «معادن حكمة الله»، و «خزان العلم» ٨٥/، ٤٩.

(٥) راجع الى شرح «ومهبط الوحي» ٤٤١.

إذا كان مقروناً باعتقاد ولايتهم، كما ورد في جملة من الاخبار أن مخالفيهم مشركون^١؛ وأن كلمة التوحيد في القيمة تسلب من غير شيعتهم^٢. فولايته بمنزلة الركن للميت الذي لا قوام له إلا به؛ أو المعنى أنهم لو لم يكونوا لم يتبين توحيدته تعالى. فهم أركانه، كما قالوا: بنا وحد الله، و بنا عبدا لله^٣ أو اطعن أن الله تعالى جعلهم أركاناً للارض لأجل أن يوحد الخلق.

« فعن الصادق عليه السلام، في وصف الائمة: جعلهم الله أركان الارض أن تميد بأهلها، و حجته البالغة على من فوق الارض و من تحت الثرى »^٤.

و شُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ كما قال تعالى: « وَ كَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَةً لْتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا »^٥.
وفي قرائتهم « ائمة »، بدل « امة »،

« فعن الصادق عليه السلام: نحن الامة الوسطى، و نحن شهداء الله على خلقه، و حججه في أرضه. ثم قال: فرسول الله (هو) الشهيد علينا

(١) البحار، ج ٢٣، باب (٢١) تأويل المؤمنين والايمن

(٢) البحار، ج ٢٧، باب (١٠) ذم مبغضهم وانه كافر حلال الدم.

(٣) الكافي ج ١ كتاب التوحيد، باب النوادر/١٤٥، رقم ١٠.

(٤) الكافي، ج ١، كتاب الحجّة، باب أن الائمة هم أركان الارض /

١٩٦، رقم ١.

(٥) البقرة (٢) / ١٢٣.

بما بلغنا عن الله عز وجلّ ، ونحن الشهداء على الناس . فمن صدّق صدّقناه يوم القيمة ، ومن كذب كذبنا يوم القيمة »^١ .

« وعن سماعة ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجلّ « فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَؤُلَاءِ شَهِيدًا »^٢ .

قال : نزلت في أمة محمد خاصة ، في كل قرن منهم إمام منّا شاهد عليهم ، ومحمد عليه السلام شاهد علينا »^٣ .

« وعن أبي الحسن عليه السلام ، في قوله : تعالى : « أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ »^٤ ، قال : أمير المؤمنين عليه السلام الشاهد على رسول الله ، ورسول الله على بينة من ربّه »^٥ .

« وعن الباقر عليه السلام في الصحيح ، قال : نحن الامة الوسطى ، ونحن شهداء الله تبارك وتعالى على خلقه وحججه في أرضه »^٦ .

وَأَعْلَامًا لِعِبَادِهِ أَي يَعْلَمُونَ بِهِمْ أُمُورَ دُنْيَاهُمْ وَأَخْرَجَتْهُمْ وَمَعَاشَهُمْ وَمَعَادَهُمْ ، أُوْمَرَادِفَةٌ لِقَوْلِهِ :

(١) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجّة ، باب في ان الائمة - عليهم السلام -

شهداء ... /١٩٠/ ، رقم ٢ .

(٢) النساء (٤) /٤١/ .

(٣) الكافي ، المصدر السابق ، رقم ١ .

(٤) هود (١١) /١٧/ .

(٥) الكافي ، المصدر السابق ، رقم ٣ .

(٦) نفس المصدر ، رقم ٤ .

وَمَنَارًا فِي بِلَادِهِ أَي يَهْتَدِي بِهِمْ أَهْلُ الْبِلَادِ ، وَتَنْوِيرَ أَخْبَارِهِمْ
وَأَنَارِهِمْ قُلُوبَ الْعِبَادِ ، كَمَا يُهْتَدَى بِالْمَنَارِ .
وَ الْأَدِلَّةَ عَلَى صِرَاطِهِ أَي عَلَى دِينِهِ الْقَوِيمِ فِي الدُّنْيَا ، وَالصِّرَاطِ
الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ .

الجزء السابع :

عَصَمَكُمْ اللَّهُ مِنَ الزَّلْزَلِ ، وَأَمَّنَكُمْ مِنَ الْفِتَنِ ، وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ ،
 وَ أَذْهَبَ عَنْكُمْ الرَّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ١ وَ طَهَّرَكُمْ تَطْهِيراً ، فَعَظَّمْتُمْ
 جَلَالَهُ ، وَ أَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ ٢ ، وَ مَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ وَ أَدْمَنْتُمْ ذِكْرَهُ ، وَ
 وَكَّدْتُمْ مِيثَاقَهُ ، وَ أَحْكَمْتُمْ عَقْدَ طَاعَتِهِ ٣ وَ دَعَوْتُمْ إِلَى سَبِيلِهِ
 بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ، وَ بَدَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي مَرْضَاتِهِ وَ صَبَرْتُمْ
 عَلَى مَا أَصَابَكُمْ فِي جَنْبِهِ ، وَ أَقَمْتُمْ الصَّلَاةَ ، وَ آتَيْتُمُ الزَّكَاةَ ، وَ أَمَرْتُمْ
 بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَ جَاهَدْتُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ،
 حَتَّى أَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ ، وَ بَيَّنَّتُمْ فَرَائِضَهُ ، وَ أَقَمْتُمْ حُدُودَهُ ، وَ نَشَرْتُمْ
 شَرَائِعَ أَحْكَامِهِ ، وَ سَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ ، وَ صَبَرْتُمْ فِي ذَلِكَ مِنْهُ إِلَى الرِّضَا ،
 وَ سَلَّمْتُمْ لَهُ الْقَضَاءَ ، وَ صَدَّقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضَى ، فَالرَّغَابَ عَنْكُمْ
 مَارِقٌ وَ الْإِلْزَامَ لَكُمْ لَاحِقٌ ، وَ الْمَقْصَرُ فِي حَقِّكُمْ زَاهِقٌ ، وَ الْحَقُّ
 مَعَكُمْ وَ فِيكُمْ وَ مِنْكُمْ وَ إِلَيْكُمْ وَ أَنْتُمْ أَهْلُهُ وَ مَعْدَنُهُ ٤ ، وَ مِيرَاثُ
 النُّبُوَّةِ عِنْدَكُمْ ، وَ آيَاتُ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ ، وَ حِسَابُهُمْ ٥ عَلَيْكُمْ ، وَ فَصْلُ
 الْخِطَابِ عِنْدَكُمْ ، وَ آيَاتُ اللَّهِ لَدَيْكُمْ ، وَ عَزَائِمُهُ فِيكُمْ ، وَ نُورُهُ
 وَ بُرْهَانُهُ عِنْدَكُمْ ، وَ أَمْرُهُ إِلَيْكُمْ .

(١) هذه اللفظة : « أهل البيت » غير موجودة في العيون .

(٢) في العيون : « كبرتم » .

(٣) كذا في المتن ولكن في العيون والتهديب والفتاوى بعده : « ونصحتهم

له في السر والعلانية » .

(٤) في التهديب بعده : « و مثواه ومنتهاه » .

(٥) في العيون : « حسابهم » .

عَصَمَكُمْ اللهُ مِنَ الزَّلَلِ أَي مِنَ الْخَطَا وَ السُّهُو وَ النِّسْيَانِ
لِطَهَارَتِهِمُ الْاَصْلِيَّةِ ، وَأَنْفُسِهِمُ الْقُدْسِيَّةِ ، وَلِكُونِهِمْ مَخْلُوقِينَ مِنْ نُورِ اللهِ ،
وَتَأْيِيدِهِمْ بِرُوحِ الْقُدْسِ ، وَصَفَاءِ قُلُوبِهِمْ ، وَشِدَّةِ عَزْمِهِمْ عَلَى طَاعَةِ اللهِ ؛
وَذَلِكَ كُلُّهُ مَانِعٌ مِنَ الْخَطَا .

وَآمَنَكُمْ مِنَ الْفِتَنِ فِي الدِّينِ بِصَدُورِ صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ ، أَوْ اخْتِلَاجِ
شَكٍّ وَشَبْهَةٍ .

وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ ، أَسْلَدِ الدَّنَسِ الْوَسْخَ ؛ وَ هُوَ هُنَا كُنْيَاةٌ
عَمَّا يَدْنُسُ الْقَلْبَ مِنَ الْأَعْمَالِ الرَّدِيَّةِ .

وَأَذْهَبَ عَنْكُمْ الرَّجْسَ أَي الشَّرْكَ وَالشُّكَّ وَالْمَعَاصِيَ كُلَّهَا صَغِيرَهَا
وَ كَبِيرَهَا .

أَهْلَ الْبَيْتِ مَنْصُوبٌ عَلَى الْاِخْتِصَاصِ .

رَ طَهَّرَكُمْ تَطْهِيرًا وَ فِي الْآيَةِ ١ مِنْ التَّأْكِيدَاتِ لِلتَّطْهِيرِ مِنْ
الرَّجْسِ مَا لَا يَخْفَى ، حَيْثُ أَكَّدَ ذَلِكَ بِـ «إِنَّمَا» وَ «الْاِخْتِصَاصِ»
وَ «تَقْدِيمِ الْجَارِ» وَ «نَسْبِ الْمَصْدَرِ» وَ «التَّعْبِيرِ بِالْاِذْهَابِ» . وَ إِنَّمَا
عَبَّرَ تَعَالَى بِالْاِرَادَةِ ، وَهِيَ لَا تَقْتَضِي الْوُقُوعَ ، لِأَنَّ إِرَادَتَهُ تَعَالَى مُسْتَلْزِمَةٌ
لِلْوُقُوعِ وَأَطْلُقُ السَّبَبَ هُنَا وَأَرَادَ الْمُسَبَّبَ . لَا يَقَالُ : لَعَلَّ الْمُرَادَ بِالطَّهَارَةِ

العفة و نقاء الذيل ، و بالرّجس ما يقابل ذلك ، فلا تكون دليلاً على العصاة ؛ لأننا نقول للرّجس معنيان لا ثالث لهما .

الاول : ما يستخبت من النجاسات والاقذار .

والثاني : ما يستخبت من الأقوال والأفعال .

والأول غير مراد قطعاً ، فتعين الثاني ؛ على أن اللام في الرّجس للطبيعة والماهية ، و ذهاب الماهية إنَّما يتحقق بذهاب جميع أفرادها على أن طهارتهم عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بمعنى عفتهم ونقاء ذيلهم لم يكن محلّ ريبة . ولم يكن عزيزاً في الناس حتى يؤكّد بهذه التأكيدات تنويهاً بشأنه . فتعين ما قلنا ، وقد تواترت الأخبار من طرقنا وطرق المخالفين أن أهل البيت هم محمّد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .

« فروى الثعلبي وغيره عن أبي سعيد الخدري ، إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : نزلت فيّ وفي عليّ وفاطمة والحسن والحسين »^١ .

« وروى ابن حنبل في مسنده بثمانية طرق متفقة المعنى ، إنَّها نزلت في الخمسة »^٢ .

« وروى في مسنده ، عن أنس ؛ والحميدي في الجمع بين الصحيحين ، والثعلبي أن رسول الله كان يمرُّ بباب فاطمة ستة أشهر إذا خرج إلى

(١) احقاق الحق ، ج ٩ ما ورد في اختصاص أهل البيت ، « حديث أبي

سعيد » ٤٢ / ٣٩ .

(٢) المسند ، ج ٣٣٠ / ١ ، ج ٢٥٩ / ٣ ، ٢٨٥ ، ج ١٠٧ / ٤ ، وج

٢٩٢ / ٦ ، ٢٩٨ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ .

صلوة الفجر ، يقول : يا أهل البيت ، انما يريد الله الآية^١ .
 و أما ما ذهب إليه بعض المعاندين لله و لرسوله من أن المراد
 بأهل البيت ، الأزواج ، بقرينة السياق ؛ فهو خرق للاجماع ، و رد على
 الله و رسوله . فان الالتفات شائع في كلام الفصحاء ؛ ولو كان الخطاب
 للأزواج ، لقال « عنكن » على النمط السابق و اللاحق ، و التغليب
 إنما يحسن لوقوع هذا ابتداء ، أما بعد أن يكون الكلام في خصوص
 الأزواج فلا . على أنهم روى أنه صلى الله عليه لما أخذ كسائه و وضعه عليه
 و على علي و فاطمة و الحسنين عليهم السلام ، قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي
 و خاصتي ، فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً ، و كان ذلك عندما
 سلمة ، فأدخلت رأسها في البيت ، و قالت : أنا معكم يا رسول الله ؟ فقال
صلى الله عليه إنك إلى خير^٢ .

و كأنهم ذهبوا إلى عصمة عايشة لما اتفق لها من الخروج على
 أمير المؤمنين الذي قال فيه النبي : « يا علي ، حرك حربي^٣ و قتل
 ستة عشر ألف من أولادها و إنايتها الفتنة ! و علمهم زعموا أن ذلك جهاد
 في سبيل الله ، فلهذا فضّلوها على فاطمة ، لجلوسها في بيتها حين غضبها

(١) راجع إلى إحقاق الحق ، ج ٦٢/٩ ، « حديث أبي الحمراء » ،

والمسند لآحمد بن حنبل ج ٢٥٩/٣ ، ٢٨٥ .

(٢) إحقاق الحق ، ج ٩ ، ما ورد في اختصاص أهل البيت « حديث

أم سلمة » ٢٢١-٢٢٢ .

(٣) المناقب لابن المغازلي ، قوله : أتاني جبرئيل ... / ٥٠ ، و مناقب

الخوارزمي / ٧٤ .

حقها ، و ظلمها تراثها ، وقد قال الله « وَ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَيَّ
الْقَاعِدِينَ »^١ !

فَعَزَّمْتُمْ جَلَالَهٗ جلال الله عظمته ، و الجليل من أسمائه تعالى
راجع إلى كمال الصفات ، كما أن الكبير راجع إلى كمال الذات ،
والعظيم راجع إلى كمال الذات والصفات. والمراد أنكم عظمتم عظمة
الله بمعرفتكم وقولكم وعملكم .

وَأَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ كما تقدم ، أي عظمتم أمره تعالى .
وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ أي عظمتم كرامته التي أكرمكم بها الدنيوية
والآخروية . فعرفتم قدرها وعظمتم مقدارها شكراً له تعالى ، والمعنى
عظمتم ذاته الكريمة المشتملة على الصفات المجدية .

وَأَدْمَنْتُمْ من الادمان وهو المداومة .

ذِكْرُهُ باللسان والجنان .

« عن الصادق عليه السلام ، قال : ما من شيء إلا وله حد ينتهي إليه ،
إلا الذكر ؛ فليس له حد ينتهي إليه . ثم قال : وكان أبي كثير الذكر ،
لقد كنت أمشي معه ، و أنه ليذكر الله ؛ وآكل معه الطعام ، و أنه
ليذكر الله ؛ و لقد كان يحدث القوم ، ما يشغله ذلك عن ذكر الله عز
وجل ؛ و لقد كنت أرى لسانه لازقاً بحنكته ، يقول : لا إله إلا الله .
وكان يجمعنا ، فيأمرنا بالذكركر حتى تطلع الشمس ، ويأمر بالقراءة من
كان يقرء منّا ومن كان لا يقرء منّا أمره بالذكركر »^٢ .

(١) النساء (٤) ٩٥/ .

(٢) الكافي، ج ٢ ، كتاب الدعاء ، باب ذكر الله عز وجل كثيراً ، ٤٩٨ / رقم ١ .

وَوَكَّدْتُمْ مِيثَاقَهُ أَي الميثاق الذي أخذهُ اللهُ تعالى على الأرواح في عالم الذُّر بقوله «أست بربكم»، كما قال تعالى: «وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ»^١. ويحتمل أن يراد بالميثاق الميثاق المأخوذ عليهم من التبليغ وإعلاء الكلمة، كما قال تعالى: «وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ»^٢ أي تبليغ الرسالة والدعاء إلى التوحيد. وَ أَحْكَمْتُمْ عَقْدَ طَاعَتِهِ بِالْمَوْاعِظِ الشَّافِيَةِ وَالنَّصَائِحِ الْكَافِيَةِ، وبإظهار الدين المبين وإعلان شريعة سيّد المرسلين والترغيب في ثوابه والتخويف والتهديد من عقابه.

وَدَعَوْتُمْ الْخَلْقَ .

إِلَى سَبِيلِهِ الْقَوِيمِ وَصِرَاطِهِ الْمُسْتَقِيمِ .
بِالْحِكْمَةِ فَكَلَّمْتُمْ كَلَّاءً عَلَى مَا يُوَافِقُ عَقْلَهُ وَفَهَمَهُ ، فَانْتَهَمَ كَانُوا يَكَلِّمُونَ النَّاسَ عَلَى قَدْرِ عَقُولِهِمْ^٣ .

وَالْمَوْعِظَةُ الْحَسَنَةُ الْجَادِبَةُ لِلْقُلُوبِ الْمُقَرَّبَةِ لِلْمَطْلُوبِ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : « وَ جَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ »^٤ ، وَقَالَ تَعَالَى : « وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ »^٥ .
وَبَدَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي مَرْضَاتِهِ بِالْمَدَاوِمَةِ عَلَى الْعِبَادَاتِ ، وَبِإِظْهَارِ

(١) الاعراف (٧) / ١٧٢ .

(٢) الاحزاب (٣٣) / ٧ .

(٣) يدل عليه ما في الكافي، ج ١، كتاب العقل والجهل / ٢٣: رقم ١٥ .

(٤) النحل (١٦) / ١٢٥ .

(٥) العنكبوت (٢٩) / ٢٦ .

الطاعات وإبداء الشريعة الحقة، وتعليم الفرقة المحققة، وإعلاء كلمة الله، وتشديد دين الله سرّاً وجهرّاً، وإن أصابهم ما أصابهم من القتل والاسر وغيرهما .

وَصَبَرْتُمْ عَلَيَّ مَا أَصَابَكُمْ مِنَ الْإِهَانَةِ وَالْخَوْفِ وَالْقَتْلِ .
 فِي جَنْبِهِ أَي فِي أَمْرِهِ أَوْ رِضَاهُ أَوْ قُرْبِهِ وَجَوَارِهِ أَوْ طَاعَتِهِ أَوْ حَقِّقَتِهِ،
 كَمَا قِيلَ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : « عَلَيَّ مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ » .
 وَأَقَمْتُمْ الصَّلَاةَ إِقَامَةَ الصَّلَاةِ عِبَارَةً عَنْ تَعْدِيلِ أَرْكَانِهَا ، وَحِفْظِهَا
 مِنْ أَنْ يَقَعَ زَيْغٌ فِي أَعْمَالِهَا ، مِنْ أَقَامَ الْعُودَ إِذَا قَوَّمَهُ ، وَقِيلَ مِنْ قَامَتِ
 السُّوقُ إِذَا انْفَقَتْ ، فَمَعْنَى أَقَمْتُمَا جَعَلْتُمَا نَافِقَةً ، فَانَّهَا إِذَا حُوْفِظَتْ عَلَيْهَا
 كَانَتْ كَالنَّافِقِ الَّذِي يَرِغَبُ فِيهِ ، وَإِذَا ضَيَعَتْ كَانَتْ كَالكَاسِدِ الْمُرْغُوبِ
 عَنْهُ . وَقِيلَ إِقَامَتُهَا عِبَارَةٌ عَنِ التَّشْمِيرِ لِأَدَائِهَا مِنْ غَيْرِ فَتُورٍ وَلَا تَوَانٍ ،
 مِنْ قَوْلِهِمْ : قَامَ بِالْأَمْرِ ، إِذَا جَدَّ فِيهِ ، وَتَجَلَّدَ ؛ وَضَدُّهُ : قَعَدَ فِيهِ وَتَقَاعَدَ .
 وَعَلَى كُلِّ حَالٍ ، فَالْمُرَادُ أَنْكُمْ أَقَمْتُمُوهَا حَقَّ إِقَامَتِهَا مِنَ الْخُضُوعِ
 وَالْخُشُوعِ وَالْإِخْلَاصِ وَحُضُورِ الْقَلْبِ وَجَمِيعِ مَا هُوَ شَرْطٌ لِلْقَبُولِ وَالْكَمَالِ ،
 وَكَذَا الْكَلَامُ فِي قَوْلِهِ :

وَآتَيْنَتْمُ الرِّزْقَ ، وَآمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتُمْ عَنِ
 الْمُنْكَرِ ، وَجَاهَدْتُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ لِسَانًا وَجَنَانًا وَأَرْكَانًا .
 حَتَّى أَعْلَمْتُمْ دَعْوَتَهُ وَأُظْهِرْتُمُوهَا عَلَى الْمَلَا .
 وَبَيَّنْتُمْ فَرَائِضَهُ أَي وَاجِبَاتِهِ أَوْ أَحْكَامَهُ الَّتِي قَدَرْتُمُوهَا ، فَانَّ الْفَرِضَ
 يَرُدُّ بِمَعْنَى التَّقْدِيرِ . أَوِ الْمُرَادُ بِالْفَرَائِضِ الْمَوَارِيثُ .

وَأَقَمْتُمْ حُدُودَهُ بَيَانَهَا وَتَعْلِيمَهَا ، وَإِقَامَتَهَا بِالنِّسْبَةِ إِلَى بَعْضِهِمْ
 وَإِقَامَتَهَا فِي كُلِّ زَمَانٍ بِحِسْبِهِ .

وَوَشَرْتُمْ شَرَائِعَ أَحْكَامِهِ وَالْإِضَافَةُ إِمَامِيَّةٌ مِنْ قَبِيلِ خَاتَمِ فَضَّةٍ ،
 أَوْ الْمُرَادُ بِالشَّرَائِعِ أَدْلَةُ الْأَحْكَامِ مِنَ الْكِتَابِ ، الَّذِي فِيهِ تَبْيَانُ كُلِّ
 شَيْءٍ . وَإِنْتِشَارُ الْأَحْكَامِ قَدْ صَدَرَ مِنْهُمْ وَإِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ أَكْثَرَ .
 وَقَدْ ذَكَرَ الشَّيْخُ الْمَفِيدُ فِي « الْإِرْشَادِ » ، وَابْنُ شَهْرَآشُوبِ فِي
 « مَعَالِمِ الْعُلَمَاءِ » ، وَالطَّبْرَسِيُّ فِي « إِعْلَامِ الْوَرَى » وَغَيْرُهُمْ أَنَّ الَّذِي
 رَوَى عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَاصَةً مِنَ الثَّقَاتِ عَلَى إِخْتِلَافِهِمْ فِي الْأَرْوَءِ كَانُوا
 أَرْبَعَةَ آلَافٍ رَجُلًا^١ .

وَذَكَرَ الْمَحْقُوقُ فِي أَوَائِلِ الْمَعْتَبَرِ فِي حَقِّ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ :
 « إِنَّهُ رَوَى عَنْهُ مِنَ الرَّجَالِ مَا يَقَارِبُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ رَجُلًا ، وَبَرَزَتْ تَعْلِيمُهُ
 مِنَ الْفُقَهَاءِ الْأَفْضَلِ جَمًّا غَفِيرًا ، كَزُرَّارَةَ بْنِ أَعْيُنٍ وَآخُوِيَهُ بَكْرَ وَحَمْرَانَ ،
 وَجَمِيلَ بْنَ دِرَاجٍ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمٍ ، وَيزِيدَ بْنَ مَعَاوِيَةَ ، وَالْهَشَامِينَ ، وَأَبِي
 بَصِيرٍ ، وَعَبِيدَ اللَّهِ ، وَمُحَمَّدَ وَعَمْرَانَ الْحَلْبِيِّينَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَنَانَ ، وَأَبِي
 الصَّبَاحِ الْكِنَانِيَّ ، وَغَيْرَهُمْ مِنْ أَعْيَانِ الْفُضَلَاءِ [الْفُقَهَاءِ] (حَتْمَى) كَتَبَ
 مِنْ أَجْوِبَةِ مَسَائِلِهِ أَرْبَعَمِائَةَ مُصَنَّفٍ سَمَّوْهَا أُصُولًا^٢ . وَفِي حَقِّ الْجَوَادِ

(١) الإرشاد: باب (١٢) في باب الامام القائم بعد أبي جعفر... ٢٧١/ .
 اعلام الورى: باب (٥) في ذكر الامام الصادق ... ، الفصل الثالث في ذكر
 طرف من مناقبه... ٢٧٧/ .

ولم نجده في معالم العلماء .

(٢) المعبر في شرح المختصر ، في حجية فتوى الاثمة ٥/ .

عَلَيْهِ السَّلَامُ: « قد كان من تلامذته [قد كان من تلامذته و أشياعه القائلين بامامته، من لا يرتضى أن يكون ابن أكنم تلميذاً له] (فضلاء) كالحسين بن سعيد، وأخيه الحسن، ومجّد بن أبي نصر البزنطي، وأحمد بن مجّد بن خالد البرقي، وشاذان بن الفضل القمي، وأيوب بن نوح بن درّاج، وأحمد بن مجّد بن عيسى، وغيرهم، ممّن يطول تعدادهم وكتبهم الان منقولة بين الاصحاب دالة على العلم الغزير، انتهى »^١.

و قد ذكر جملة من الاصحاب أن أبان بن تغلب قد روى عن الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ ثلاثين ألف حديث^٢.

وَسَنَنْتُمْ أَي بَيَّنْتُمْ .

سُنَّتُهُ أَي طَرِيقَتُهُ الَّتِي سَنَّهَا .

وَصَوَّرْتُمْ فِي ذَلِكَ أَي فِي الْجِهَادِ أَوْ فِي كُلِّ مِنَ الْأُمُورِ الْمَذْكُورَةِ .

وكلمة « في » تحتمل السببية .

مِنْهُ تَعَالَى .

إِلَى الرِّضَا أَي رِضَا اللَّهِ عَنْكُمْ أَوْ رِضَاكُمْ عَنْهُ . « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

و رَضُوا عَنْهُ »^٣.

وَسَلَّمْتُمْ لَهُ الْقَضَاءَ فِي جَمِيعِ أُمُورِكُمْ حَتَّى فِي الْقَتْلِ .

« عن حمران، عن الباقر عَلَيْهِ السَّلَامُ قال: قلت له: جعلت فداك، أرايت

(١) المعتبر في شرح المختصر، في حجية فتوى الاثمة / ٥ .

(٢) تنقيح المقال للمامقاني، ج ١، باب أبان / ٥، منقولاً عن رجال

ابن داوود .

(٣) المائدة (٥) / ١١٩ .

ما كان من أمر قيام علي بن أبي طالب والحسن والحسين عليهم السلام و خروجهم وقيامهم بدين الله عز ذكره، وما أصيبوا من قتل الطواغيت إيّاهم والظفر بهم، حتى قتلوا و غلبوا؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: يا حمران إن الله تبارك وتعالى قد كان قدّر ذلك عليهم، وقضاه (بهم) وأمضاه وحتمه على سبيل الاختبار، ثم أجراه فبتقدم علم إليهم من رسول الله صلى الله عليه وآله، قام علي والحسن والحسين عليهم السلام، و بعلم صمت من صمت منّا. ولو أنّهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من أمر الله عز وجل، وإظهار الطواغيت عليهم. سألو الله عز وجل أن يدفع عنهم ذلك، وألحوا عليه في طلب إزالة تلك الطواغيت و ذهاب ملكهم]، إذ لا جابهم و دفع ذلك عنهم، ثم كان انقضاء مدة الطواغيت و ذهاب ملكهم [أسرع من سلك منظوم انقطع فتبدّد. وما كان ذلك الذي أصابهم يا حمران، لذنب اقترفوه، ولا لعقوبة معصية خالفوا الله فيها، و لكن لمنازل و كرامة من الله، أراد أن يبلغوها. فلانذهبنّ بك المذاهب فيهم، '.

وَصَدَّقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضَىٰ أَي جَمِيعِهِمْ مَفْصَلًا حَسْبَمَا أَخْبَرَ كُمْ

الله تعالى بأحوالهم مفصلاً .

فَأَلْزَمْنَاكُمْ مَع ظُهُور هَذِهِ الْأَوْصَافِ وَالْأَحْوَالِ مِنْكُمْ .

مَارِقٌ عَنِ الدِّينِ الْمُبِينِ ، ضَالٌّ عَنِ طَرِيقَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ .

وَالْأَلْزَمُ لَكُمْ بِأَمَانَتِكُمْ ، وَالْأَخْذُ بِأَقْوَالِكُمْ ، وَالْمُتَابَعَةُ لِأَعْمَالِكُمْ .

لَا حَقَّ بِكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، أَوْ لِأَحَقِّ بِالدرجات العالمة

(١) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجّة ، باب ان الائمة - عليهم السلام - يعلمون

علم ٢٦١/٠٠٠ ، رقم ٢ .

بالطريق الحقّ .

وَالْمُقَصِّرُ فِي حَقِّكُمْ وَإِمَامَتِكُمْ أَوْ رِثَتِكُمُ الْعَالِيَةُ ، أَوْ مَتَابِعَتِكُمْ

الجميع .

زَاهِقٌ ، يُقَالُ زَهَقَ الْبَاطِلُ أَيِ اضْمَحَلَّ ، وَزَهَقَ السَّهْمُ إِذَا جَاوَزَ

الهدف .

وَالْحَقُّ مَعَكُمْ « كما قال رسول الله ﷺ : الحقّ مع عليّ ،

وعليّ مع الحقّ ، يدور معه حيثما دار »^١ .

« وقال : اللهم أدر الحقّ معه حيثما دار »^٢ .

وَ فِيكُمْ أَيِ فِي مَتَابِعَتِكُمْ وَفِي أَقْوَالِكُمْ ،

وَ مِنْكُمْ فَانَّ كُلَّ مَا لَمْ يَخْرُجْ مِنْهُمْ فَهُوَ بَاطِلٌ ، وَ كُلُّ مَا صَدَرَ

منهم فهو حقّ .

« عن محمد بن مسلم ، قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : ليس عند

أحدٍ من النّاس حقّ ولا صواب ، ولا أحد من النّاس يقضي بقضاء حقّ

إلا ما خرج منّا أهل البيت ، وإذا تشعبت بهم الامور كان الخطاء منهم

و الصواب من عليّ عليه السلام »^٣ .

« و عن زرارة ، قال : كنت عند أبي جعفر عليه السلام ، فقال له رجل

من أهل الكوفة يسئله عن قول أمير المؤمنين عليه السلام : سلوني عمّا شئتم ،

(١) احقاق الحق ، الجزء الخامس ، باب (٢٢) في أن علياً مع

الحق ... /٦٢٣؛ والبحار ، ج ٣٨ ، باب (٥٧) في أنه مع الحق ، والحق معه .

(٢) نفس المصدر .

(٣) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجّة ، باب انه ليس شيء من الحق ... /

فلا تسألوني عن شيء إلا أنباتكم به . قال : إنَّه ليس أحد عنده علم (إلا) شيء خرج من عند أمير المؤمنين عليه السلام ، فليذهب الناس حيث شاءوا فوالله ليس الأمر إلا من ههنا - وأشار بيده الى بيته -^١ .

« وعن أبي مريم ، قال : قال أبو جعفر عليه السلام لسلمة بن كهيل ، والحكم بن عتيبة : شرقاً وغرباً فلا تجدان علماً صحيحاً إلا شيئاً خرج من عندنا أهل البيت »^٢ .

« وفي رواية اخرى فليشرق الحكم وليغرب ، أما والله لا يصيب العلم إلا من أهل بيت نزل عليهم جبرئيل »^٣ .

وَإِلَيْكُمْ أَيُّ كُلِّ حَقٍّ فِي أَيْدِي النَّاسِ فَمَرْجِعُهُ إِلَيْكُمْ لِأَنَّهُ مِنْكُمْ أَخَذَ ، وَأُوْنَكُمْ الْبَاعِثُ عَلَى وَصُولِهِ إِلَى الْخَلْقِ . وَكَلِمَاتُ الْحِكْمَةِ الَّتِي تَوْجَدُ فِي كَلَامِ الْمُخَالِفِينَ كَالْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ وَمَنْ يَحْذَرُوا حَذْوَهُ كُلَّهَا مَاخُوذَةٌ مِنْ كَلَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام . كَمَا لَا يَخْفَى عَلَى الْمَاهِرِ الْبَصِيرِ وَالْمُتَتَّبِعِ الْخَيْرِ .

وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ لِأَنَّ جَمِيعَ عُلُومِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْصِيَاءِ انْتَهَتْ إِلَى نَبِيِّنَا صلوات الله عليه وآله وَمِنْهُ انْتَهَتْ إِلَيْهِمْ عليهم السلام بِأَجْمَعِهَا .
وَمَعْدِنُهُ حَسْبَمَا تَقْدُمُ .

وَمِيرَاتُ النَّبُوَّةِ عِنْدَكُمْ كَأَلْوَابِ مُوسَى وَعَصَاهُ وَحِجْرُهُ وَصَحْفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَسِلَاحِ رَسُولِ اللَّهِ صلوات الله عليه وآله وَنَحْوِ ذَلِكَ حَسْبَمَا تَقْدُمُ

(١) نفس المصدر ، رقم ٢ .

(٢) نفس المصدر ، رقم ٣ .

(٣) نفس المصدر ، رقم ٤ .

مفصلاً^١.

وَإِبَابٌ بِكسر الهمزة أي رجوع .

الْخَلْقِ فِي الدنْيا لَامٍ وَدِينِهِمْ وَدُنْيَاهُمْ وَأَحْكَامُ شُرَائِعِهِمْ وَإِصْلَاحُ
مَعَادِهِمْ وَمَعَاشِهِمْ، أَوْ فِي الْقِيَمَةِ لِأَجْلِ الْحِسَابِ وَالشَّفَاعَةِ .

الْيَكْتُمُ، أَوْ إِلَى كَلَامِكُمْ، أَوْ إِلَى مَشَاهِدِكُمْ .

وَحِسَابُهُمْ عَلَيْكُمْ فَقَوْلُهُ تَعَالَى «إِنَّ آيَاتِنَا إِلَيْكُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا
حِسَابَهُمْ»^٢، أَي إِلَى أَوْلِيائِهِمْ، كَمَا يَشْعُرُ بِهِ صِغَةُ الْجَمْعِ، وَلَا اسْتِبْعَادَ
فِي ذَلِكَ، فَقَدْ وَكَلَّ تَعَالَى بِالْعَذَابِ وَالْحِسَابِ وَالْكِتَابِ جَمْعاً مِنَ الْمَلَائِكَةِ،
وَهُمْ أَفْضَلُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ .

«عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: يَا جَابِرُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
جَمَعَ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لِفَصْلِ الْخُطَابِ، دَعَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَعَى
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ - إِلَى أَنْ قَالَ - ثُمَّ يَصْعَدَانِ عِنْدَهَا ثُمَّ يَدْعَى بِنَا،
فَيُدْفَعُ إِلَيْنَا حِسَابَ النَّاسِ. فَنُحْنِ وَاللَّهُ نَدْخُلُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلَ
النَّارِ النَّارَ؛ الْحَدِيثُ»^٣ .

«وَعَنْ سَمَاعَةَ، قَالَ: كُنْتُ قَاعِداً مَعَ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ، وَالنَّاسُ
فِي الطَّوَافِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، فَقَالَ: يَا سَمَاعَةَ، إِلَيْنَا إِبَابُ هَذَا الْخَلْقِ،
وَعَلَيْنَا حِسَابُهُمْ؛ الْحَدِيثُ»^٤ .

(١) راجع الى شرح «ورثة الانبياء» ٧٣/ .

(٢) العاشية (٨٨) ٢٤١ .

(٣) روضة الكافي ١٥٢/ «حديث الناس يوم القيمة» .

(٤) نفس المصدر ١٦٧/ «حديث الناس يوم القيمة» .

« وعن قبيصة ، عن أبي عبد الله في قوله تعالى « إِنَّ آيَاتِنَا يَا بَعْهَمُ ثُمَّ
 إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ » ، قال : فينا . قلت : انما أسئلك عن التفسير . قال :
 نعم يا قبيصة ، اذا كان يوم القيمة ، جعل الله حساب شيعتنا إلينا . فما
 كان بينهم وبين الله استوهبه محمد ﷺ من الله ، وما كان فيما بينهم وبين
 الناس من المظالم أداه محمد ﷺ عنهم ، وما كان فيما بيننا وبينهم
 وهبناه لهم حتى يدخلوا الجنة بغير حساب »^١ .

وَفَصْلُ الْخِطَابِ عِنْدَكُمْ أَي الْخِطَابِ الْفَاعِلِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ
 وَآيَاتُ اللَّهِ لَدَيْكُمْ أَي مَعْرِفَةُ آيَاتِ اللَّهِ عِنْدَكُمْ . فَانْتَهُم أَهْلُ
 الذِّكْرِ ، الْعَالِمُونَ بِتَنْزِيلِهِ وَتَأْوِيلِهِ وَمَحْكَمِهِ وَمُتَشَابِهِهِ كَمَا تَقَدَّمَ^٢ .
 أَوِ الْمَعْجَزَاتِ الَّتِي أُعْطِيَتْ بِجَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ لَدَيْكُمْ ، أَوْ مُطْلَقِ بَرَاهِينِ اللَّهِ
 وَآيَاتِهِ لَدَيْكُمْ .

وَعَزَائِمُهُمْ فِيكُمْ أَي الْجِدُّ وَالْاجْتِهَادُ وَالْإِهْتِمَامُ فِي التَّبْلِيغِ وَالصَّبْرِ
 عَلَى الْمَكَارِهِ وَالصَّدْعُ بِالْحَقِّ فِيكُمْ وَرِدَّتْ ، وَعَلَيْكُمْ وَجِبَتْ ؛ أَوِ الْوَاجِبَاتِ
 الْإِلَازِمَةُ الَّتِي لَمْ يَرْخَصْ فِي تَرْكِهَا لِلْعِبَادِ إِذْ نَمَّأَ هِيَ فِيكُمْ ، كَوُجُوبِ
 مُتَابَعَتِكُمْ وَالْإِعْتِقَادِ بِإِمَامَتِكُمْ وَجَلَالَتِكُمْ وَعِصْمَتِكُمْ ؛ أَوِ الْمَعْنَى الْعِزَائِمُ
 الَّتِي أَقْسَمَ اللَّهُ بِهَا فِي الْقُرْآنِ كَالشَّمْسِ ، وَالْقَمَرِ وَالضُّحَى ، وَالتَّيْنِ
 وَالزَّيْتُونِ ، وَالْبَلَدِ الْأَمِينِ ، وَنَحْوِهَا ، إِذْ نَمَّأَ هِيَ فِيكُمْ ، وَأَنْتُمْ الْمَقْصُودُونَ
 بِهَا ، أَوِ الْقِيَمِ بِهَا إِذْ نَمَّأَ هَوْلَكُمْ ، أَوِ السُّورِ الْعِزَائِمُ ، أَوْ سَائِرِ الْآيَاتِ فِي الْمَدْحِ
 نَزَلَتْ فِيكُمْ ؛ أَوِ الْمَعْنَى أَنْتُمْ الْآخِذُونَ بِالْعِزَائِمِ دُونَ الرَّخْصِ ، أَوِ الْمَعْنَى

(١) تفسير البرهان ، ذيل الآية المذكورة .

(٢) راجع الى شرح « أهل الذكر » / ١١٤ .

ان قبول الواجبات اللازمة إنما هو بمتابعتكم ، أو الوفاء بالمواثيق والعهود إنما هو بمتابعتكم .

وَنُورُهُ مِنَ الْعُلُومِ الْإِلَهِيَّةِ وَالْمَعَارِفِ الرَّبَّانِيَّةِ وَالْهُدَايَاتِ السَّبْحَانِيَّةِ .

وَبُرْهَانُهُ مِنَ الدَّلَائِلِ الظَّاهِرَةِ وَالْمُعْجِزَاتِ الْبَاهِرَةِ .

عِنْدَكُمْ ، فَانْتَهُمْ مَظَاهِرَ آيَاتِ اللَّهِ وَعُلُومِهِ كَمَا تَقْدَمُ^١ .

وَأَمْرُهُ مِنَ الْإِمَامَةِ أَوْ إِظْهَارِ الْعُلُومِ .

الْيَكُنُّكُمْ كَمَا وَرَدَ فِي جُمْلَةٍ مِنَ الْإِخْبَارِ أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْكُمْ السُّؤَالَ وَلَمْ يَفْرَضْ عَلَيْنَا الْجَوَابَ .

« فَعِنِ الْوَشَاءِ ، قَالَ : سَأَلْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقُلْتُ لَهُ : جَعَلْتَ فِدَاكَ ، « فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ »^٢ ، فَقَالَ : نَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ ،

وَنَحْنُ الْمَسْئُولُونَ . قُلْتُ : فَأَنْتُمْ الْمَسْئُولُونَ وَنَحْنُ السَّائِلُونَ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قُلْتُ : حَقًّا عَلَيْنَا أَنْ نَسْأَلَكُمْ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قُلْتُ : حَقًّا عَلَيْكُمْ أَنْ

تَجِيبُونَا ؟ قَالَ : لَا . ذَاكَ إِلَيْنَا ، إِنْ شِئْنَا فَعَلْنَا وَإِنْ شِئْنَا لَمْ نَفْعَلْ ، أَمَا

تَسْمَعُ قَوْلَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : « هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ »^٣ .

وَالْإِخْبَارُ بِهَذَا الْمَضْمُونِ كَثِيرَةٌ . وَكَانَ السِّرُّ فِي ذَلِكَ أَنَّ بَعْضَ

السَّائِلِينَ قَدْ يَكُونُ مَنكَرًا لِفَضْلِهِمْ وَرَادًّا لِقَوْلِهِمْ ، فَقَدْ يَكُونُ تَرْكُ

(١) راجع الى شرح « خزان العلم » / ٤٩ ؛ و « نوره وبرهانه » / ١٢٢ .

(٢) النحل (١٦) / ٤٣ .

(٣) الكافي ، كتاب الحججة ، باب ان أهل الذكر . . . / ٢١٠ ، رقم ٣ ،

والآية الأخيرة في سورة ص (٣٨) / ٣٩ .

الجواب أولى من الجواب وقد يكون الجواب على وجه التقية متعيناً. وبعضهم قد يكون مقرراً بفضلهم ، ولكن في ترك جوابه مصلحة يعرفها الامام دونه ، فيجوز لهم ترك الجواب تحصيلاً لتلك المصلحة . كما ورد في سؤالهم عن تعيين ليلة القدر والاسم الأعظم والقضاء والقدر . والاية وإن كانت خطاباً لسليمان ، إلا أنها جارية في حق النبي ﷺ ويكون المعنى فيها : هذا عطائنا من الملك و العلم ، فاعط من شئت وامنع من شئت حال كونك غير محاسب على الاعطاء والمنع . وظاهر الفقرة تؤدي إلى التفويض إليهم كما ورد في الجامعة الرجمية : « فيما إليكم التفويض » . ودلت عليه أخبار كثيرة مروية في الكافي وبصائر الدرجات وغيرهما .

« ومنها ما رواه في الكافي باسنادين ، عن أبي إسحق النخوي ، قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام ، فسمعتة يقول : إن الله عز وجل أدب نبيه على محبته ، فقال : « إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ »^١ ثم فوض إليه ، فقال عز وجل : « مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا »^٢ ، وقال عز وجل : « مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ »^٣ ، ثم قال : وإن نبي الله فوض إلى علي عليه السلام ، وائتمنه . فسلمتم وجحد الناس . فوالله لنحببكم أن تقولوا إذا قلنا ، و أن تصمتوا إذا صمتنا . ونحن فيما بينكم وبين الله عز وجل ، ما جعل الله لأحد خيراً في خلاف

(١) القلم (٦٨) / ٤٠

(٢) الحشر (٥٩) / ٧٠

(٣) النساء (٤) / ٨٠

أمرنا»^١ .

« وفي رواية أخرى : فما فوض الله إلى رسوله ، فقد فوضه

إلينا»^٢ .

« وعن زيد الشحام ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام في قوله تعالى

« هَذَا عَطَاؤُنَا فَأَمْنٌ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ »^٣ ، قال : اعطي سليمان ملكاً

(عظيماً) ثم جرت هذه الآية في رسول الله صلى الله عليه وآله ، و كان له (أن)

يعطي (ما يشاء من يشاء) و يمنع من يشاء (ما يشاء) و أعطاه أفضل

مما أعطى سليمان لقوله تعالى « مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ

فَانْتَهُوا »^٤ .

وقد عقد الكليني^٥ و الصفار^٦ لهذا المضمون باباً على حدة

و قد أوضحنا الكلام في هذه الاخبار بما لا مزيد في مقدمة « شرح

المفاتيح » ، وفي « مصابيح الانوار في حل مشكلات الاخبار » . و ملخص

القول هنا ان التفويض معان ، بعضها صحيح ، و بعضها باطل . و الثاني

عبارة عن تفويض الخلق و اليجاد و الرزق و الاحياء و الامانة إليهم ،

(١) الكافي، ج ١ ، كتاب الحجّة ، باب التفويض الى رسول ... / ٢٤٥

رقم ١ .

(٢) نفس المصدر ، رقم ٩ .

(٣) ص (٣٨) / ٣٩ .

(٤) تفسير البرهان ، ج ٤ / ٤٩ ، رقم ٢ .

(٥) الكافي ، المصدر السابق ، باب التفويض الى رسول الله و الى

الائمة امر الدين .

(٦) بصائر الدرجات ، الجزء الثامن ، باب ٤ و ٥ .

كما روي عن الرضا عليه السلام أنه قال : « أَللَّهُمَّ مِنْ زَعَمِ أُنْتَنَا أَرْبَابَ فَتَنْحَن مِنْهُ بَرَاءً وَمِنْ زَعَمِ أَنْ إِلَيْنَا الْخَلْقُ وَعَلَيْنَا الرِّزْقُ فَتَنْحَن مِنْهُ بَرَاءً كِبْرَانَةَ عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ مِنَ النَّصَارَى »^١.

«وعن زرارة ، قال : قلت للصادق عليه السلام : إن رجلاً من ولد عبد الله بن سبا يقول بالتفويض . فقال عليه السلام : فما التفويض ؟ فقلت : [يقول :] إن الله عز وجل خلق محمداً وعلياً ، ثم فوض الأمر إليهما ، فخلقنا ورزقنا وأحيا وأماتا . فقال عليه السلام : كذب عدو الله . إذا رجعت إليه فاقراء عليه الآية التي في سورة الرعد : « أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهُ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ »^٢ . فانصرفت الى الرجل فأخبرته بما قال الصادق عليه السلام ، فكأنما القمته حجراً او قال : فكأنما خرص »^٣.

ومن هذا القسم : القول بتفويض أفعال العباد إليهم بمعنى أنه تعالى لو شاء أن يصر فهم عنها لما قدر ، أو التفويض إليهم بمعنى ما شاؤوا فعلوا ، أو التفويض إليهم من دون مدخليته تعالى في التوفيق والخذلان . كما قالوا عليهم السلام : لا جبر ولا تفويض بل أمر بين الأمرين^٤ .
وأما التفويض الصحيح فهو أقسام :

(١) اعتقادات الصدوق / ١٠٠ ، مع اختلاف .

(٢) الرعد / ١٣ (١٦) .

(٣) اعتقادات الصدوق / ١٠١ .

(٤) الكافي ، ج ١ ، كتاب التوحيد ، باب الجبر والقدر . . . / ١٦٠

منها تفويض أمر الخلق إليهم ، بمعنى وجوب طاعتهم في كل ما أمروا به ونهوا عنه ، سواء علموا وجه الصحة أم لا ، بل الواجب عليهم الانقياد والاذعان ، ويمكن حمل كثير من أخبار التفويض على هذا المعنى .

ومنها تفويض الاحكام والافعال بأن يثبتوا ما رأوه حسناً ، ويردوا ما رأوه قبيحاً ، فيجيز الله تعالى . كما ورد في أن النبي ﷺ هو الذي زاد في الصلوة الر كعتين الاخيرتين فأجازه الله تعالى .
ومنها تفويض الارادة بأن يريد شيئاً لحسنه ولا يريد شيئاً لقبحه ، فيجيزه الله تعالى لارادته .

وهذه الاقسام الثلاثة لا تنافي ما ثبت من أنه ﷺ « مَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ » لأن كل واحد منها تنبت من الوحي إلا أن الوحي تابع لارادة ذلك ، فأوحى إليه كما أنه ﷺ أراد تغيير القبلة وزيادة الر كعتين في الرباعية والر كعة في الثلاثية وغير ذلك ، فأوحى الله تعالى إليه بما أراد . والمقام لا يخلو من إشكال ، والله العالم بحقيقة الحال .

(١) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحججة ، باب التفويض الى رسول الله . . .

٢٦٦١ ، رقم ٤ .

(٢) النجم (٥٣) / ٣ و ٤ .

الجزء الثامن

مَنْ وَالِائِكُمْ فَقَدْ وَالَى اللّٰهَ وَمَنْ عَادَاكُمْ فَقَدْ عَادَى اللّٰهَ ، وَمَنْ أَحْبَبَكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللّٰهَ وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللّٰهَ ، وَمَنْ اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللّٰهِ ، أَنْتُمْ السَّبِيلُ الْأَعْظَمُ ١ وَالصَّرَاطُ الْأَقْوَمُ وَشُهَدَاءُ دَارِ الْفَنَاءِ ، وَشَفَعَاءُ دَارِ الْبَقَاءِ ، وَالرَّحْمَةُ الْمَوْصُولَةُ ، وَالْآيَةُ الْمَخْرُوجَةُ ، وَالْأَمَانَةُ الْمَحْفُوظَةُ ، وَالْبَابُ الْمُبْتَلَى بِهِ النَّاسُ ، مَنْ أَتَاكُمْ نَجَى ، وَمَنْ لَمْ يَأْتِكُمْ هَلَكَ ، إِلَى اللّٰهِ تَدْعُونَ ، وَعَلَيْهِ تَدْعُونَ ، وَبِهِ تُؤْمِنُونَ ، وَآلَهُ تَسْلُمُونَ ، وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ ، وَإِلَى سَبِيلِهِ تُرْشِدُونَ ، وَيَقُولُ تَحْكُمُونَ ، سَعِدَ وَاللّٰهُ ٢ مَنْ وَالِائِكُمْ وَهَلَكَ مَنْ عَادَاكُمْ ، وَخَابَ مَنْ جَحَدَكُمْ ، وَضَلَّ مَنْ فَارَقَكُمْ ، وَفَارَزَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ ، وَأَمِنَ مَنْ نَجَأَ إِلَيْكُمْ ، وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ ، وَهُدِيَ مَنْ اعْتَصَمَ بِكُمْ . مَنْ اتَّبَعَكُمْ فَالْجَنَّةُ مَأْوَاهُ ، وَمَنْ خَالَفَكُمْ فَالنَّارُ مَأْوَاهُ وَمَنْ جَحَدَكُمْ كَافِرٌ ، وَمَنْ حَارَبَكُمْ مُشْرِكٌ ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فِي ٣ أَسْفَلَ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ ٤ . أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا سَابِقٌ لَكُمْ فِيمَا مَضَى ، وَجَارٍ لَكُمْ فِيمَا بَقِيَ ، وَأَنَّ أَرْوَاحَكُمْ وَنُورَكُمْ وَطِينَتَكُمْ وَاحِدَةٌ ، طَابَتْ وَطَهَّرَتْ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ .

(١) هذه اللفظة : « أَنْتُمْ السَّبِيلُ الْأَعْظَمُ » غير موجودة في الفقيه .

(٢) في التهذيب والفقيه بدون « وَاللّٰهُ » .

(٣) في العميون : « فَهُوَ فِي » .

(٤) في التهذيب : « فِي أَسْفَلَ دَرَكِ الْجَحِيمِ » .

خَلَقَكُمْ اللهُ ١ أَنْوَاراً فَجَعَلَكُمْ بَعْرَشَهُ مُحَدِّقِينَ ، حَتَّى مَنَّ عَلَيْنَا بِكُمْ ٢ فَجَعَلَكُمْ ٣ فِي بُيُوتِ أَدْنِ اللهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَجَعَلَ صَلَوَاتِنَا ٤ عَلَيْكُمْ ، وَ مَا حَصَّنَا بِهِ مِنْ وَلَايَتِكُمْ طَيْباً نَخْلُقِنَا وَظَهَارَةً لِأَنْفُسِنَا وَتَزَكِيَةً ٥ لَنَا ، وَ كَفَّارَةً لِدُنُوبِنَا ، فَكُنَّا عِنْدَهُ مُسْلِمِينَ بِفَضْلِكُمْ ، وَ مَعْرُوفِينَ بِتَصَدِّيقِنَا إِيَّاكُمْ ، فَبَلَغَ اللهُ بِكُمْ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمَكْرَمِينَ ، وَ أَعْلَى مَنَازِلِ الْمُقَرَّبِينَ ، وَ أَرْفَعَ دَرَجَاتِ ٦ الْمُرْسَلِينَ ، حَيْثُ لَا يَلْحَقُهُ لَاحِقٌ ، وَلَا يَفُوقُهُ فَائِقٌ ، وَلَا يَسْبِقُهُ سَابِقٌ ، وَلَا يَطْمَعُ فِي إِدْرَاكِهِ طَامِعٌ ، حَتَّى لَا يَبْقَى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ ، وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ ، وَلَا صَدِّيقٌ وَلَا شَهِيدٌ ، وَلَا عَالِمٌ وَلَا جَاهِلٌ ، وَلَا دَنْيٌ وَلَا فَاضِلٌ ، وَلَا مُؤْمِنٌ صَالِحٌ ، وَلَا فَاجِرٌ طَالِحٌ وَلَا جَبَّارٌ عَنِيدٌ ، وَلَا شَيْطَانٌ مَرِيدٌ ، وَ لَخَلَقُ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ شَهِيدٌ ، لِأَعْرَافِهِمْ جَلَالَةَ أَمْرِكُمْ ، وَ عِظَمَ خَطْرِكُمْ ، وَ كِبَرَ شَأْنِكُمْ ، وَ تَمَامَ نُورِكُمْ ، وَ صِدْقَ مَقَاعِدِكُمْ ، وَ شَرَفَ مَحَلِّكُمْ ، وَ ثَبَاتَ مَقَامِكُمْ ٧ ، وَ مَنَزِلَتِكُمْ عِنْدَهُ ، وَ كَرَامَتِكُمْ عَلَيْهِ وَ خَاصَّتِكُمْ لَدَيْهِ ، وَ قُرْبَ مَنَزِلَتِكُمْ مِنْهُ .

(١) فى العيون بدون « الله » .

(٢) فى العيون بدون « بكم » .

(٣) فى العيون : « فجعلكم الله » .

(٤) فى التهذيب : « فجعل صلاتنا عليكم » .

(٥) فى التهذيب : « بركة » بدل « تزكية » .

(٦) فى العيون : « درجات أوصياء المرسلين » .

(٧) كذا فى المتن ولكن فى العيون و التهذيب و الفقيه : « وثبات مقامكم

و شرف محلكم » .

مَنْ وَالِائِكُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهَ وَمَنْ عَادَاكُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهَ وَمَنْ
 أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ ، وَمَنْ اعْتَصَمَ
 بِكُمْ فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ وَالسِّرُّ فِي ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى هُوَ الْأَمْرُ بِمَوَالِيهِمْ
 وَمَحَبَّتِهِمْ ، وَالاعْتِصَامُ بِهِمْ وَالنَّاهِي عَنْ مَعَادَاتِهِمْ وَبِغْضِهِمْ . فَاَلْمَوَالِي لَهُمْ
 مَوَالٍ لَهُ تَعَالَى وَهَكَذَا ، وَ أَيْضًا أَنَّهُمْ لَمَّا كَانُوا مَتَخَلِّقِينَ بِأَخْلَاقِ اللَّهِ
 وَمَتَّصِفِينَ بِصِفَاتِهِ ، جَرَى لَهُمْ عَالِي حُكْمِهِ تَعَالَى فِي الْأَشْيَاءِ الْمَذْكُورَةِ
 وَنَحْوِهَا ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : « إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ
 فَوْقَ أَيْدِيهِمْ »^١ . « وَمَا ظَلَمُونَا وَ لَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ »^٢ . « فَلَمَّا
 آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ »^٣ . « مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيًّا فَقَدْ بَارَزَنِي بِالْمُحَارَبَةِ »^٤ .
 وَقَوْلُهُ ﷺ : « مَنْ رَأَى فَقْدَ رَأَى الْحَقَّ »^٥ . « يَا عَلِيُّ حَرِّبْكَ حَرَبِي »^٦

(١) الفتح (٢٨) / ١٠١ .

(٢) البقرة (٢) / ٥٧١ .

(٣) الزخرف (٤٣) / ٥٥١ .

(٤) التوحيد ، باب (٢٤) نفى رضاه عزوجل . . . / ١٦٨١ ، رقم ٢ .

(٥) صحيح مسلم ، الجزء السابع ، كتاب الرؤيا ، باب قول النبي :

من رأني في المنام . . . / ٥٤١ .

(٦) المناقب لابن مغازلي ، قوله : أتاني ، جبرئيل ، بدرنوك . . . / ٥٠١ .

و «حرب علي حرب الله»^١ . و «فاطمة بضعة مني من آذاها فقد آذاني
و من آذاني فقد آذى الله»^٢ ونحو ذلك .

« فعن حمزة بن بريع عن أبي عبد الله عليه السلام ، في قوله تعالى :
«فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ» . فقال : إنَّ الله عزَّ وجل لا يأسف كأسفنا ،
ولكنه خلق أولياء لنفسه يأسفون ويرضون ، وهم مخلوقون مربوبون .
فجعل رضاهم رضا نفسه وسخطهم سخط نفسه ، لأنه جعلهم الدعاة
إليه والأدلاء عليه ، فلذلك صاروا كذلك . وليس أن ذلك يصل إلى
الله كما يصل إلى خلقه ، لكن هذا معنى ما قال من ذلك . وقد قال :
من أهان لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة ودعاني إليها وقال : « مَنْ يَطِيعِ
الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ »^٣ ، وقال « إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ
يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ »^٤ ، وكلُّ هذا وشبهه على ما ذكرت لك ،
والرضا والغضب وغيرهما من الأشياء مما يشاكل ذلك ؛ الحديث^٥ .
« وعن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال سئلته عن قول الله عزَّ وجلَّ
« وَمَا ظَلَمُونَا وَ لَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ » .^٦ قال : إنَّ الله أعظم وأعزُّ

(١) البحار، ج ٣٨ ، باب (٥٧) في انه عليه السلام مع الحق . . .

٣١١ / رقم ٩ .

(٢) البحار، ج ٤٣ ، باب (٣) مناقبها وفضائلها . . . ٣٩١ / رقم ٤٠ .

(٣) النساء (٢) / ٨٠ .

(٤) الفتح (٤٨) / ١٠ .

(٥) الكافي، ج ١ ، كتاب التوحيد ، باب النوادر / ١٤٣ ، رقم ٦ .

(٦) البقرة (٢) / ٥٧ .

وأجلٌ وأمنع من أن يظلم؛ ولكن خلطنا بنفسه، فجعل ظلمنا ظلمه،
 ولايتنا ولايته، حيث يقول: «إِنَّمَا وَكَيْكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ
 آمَنُوا»^١ يعني الائمة منّا. ثم قال في موضع آخر: «وَمَا ظَلَمُونَا
 وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ»^٢، ثم ذكر مثله^٣.
 أَنْتُمْ السَّبِيلُ الْأَعْظَمُ الَّذِي مِنْ سَلَكِهِ نَجِي، وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ
 ضَلَّ وَغَوَى.

وَ الصِّرَاطُ الْأَقْوَمُ فَانْتَهَم الصراط المستقيم القويم في الدنيا
 كما تقدم^٣. وطريق متابعتهم في العقائد والمعارف والافعال والاحوال
 أقوم الطرق وأمتنها، بل هو الطريق.
 وَ شُهَدَاءُ دَارِ الْفَنَاءِ أَي شُهَدَاءُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ فِي دَارِ الدُّنْيَا كَمَا
 تَقَدَّمَ^٤ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى «وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى
 النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا»^٥.

وَشُفَعَاءُ دَارِ الْبَقَاءِ «فَعَنِ الصَّادِقِ وَالْبَاقِرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَا: وَاللَّهِ لَنُشْفَعَنَّ
 فِي الْمَذْبُوبِينَ مِنْ شِيعَتِنَا حَتَّى يَقُولَ أَعْدَائُنَا [إِذَا رَأَوْا ذَلِكَ] «فَمَا لَنَا

(١) المائدة (٤) / ٥٥ .

(٢) الكافي، المصدر السابق، رقم ١١ .

(٣) راجع إلى شرح «وصراطه» / ١١٩ .

(٤) راجع إلى شرح «وشهداء على خلقه» / ١٤٣ .

(٥) البقرة (٢) / ١٤٣ .

مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ»^١، الحديث^٢ .
 « و عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى: « فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ » ، قال: الشافعون الائمة ، والصديق من المؤمنين »^٣ .
 « و عنهم : للنبي شفاعة في أمته ولنا شفاعة في شيعتنا ، ولشيعتنا شفاعة في أهل بيتهم »^٤ .
 « و قال الصادق عليه السلام : من أنكر ثلاثة أشياء فليس من شيعتنا: المعراج ، والمسائلة في القبر ، والشفاعة »^٥ .
 وَالرَّحْمَةُ الْمَوْصُولَةُ أَي الْمُتَّصِلَةُ الْغَيْرُ الْمُنْقَطِعَةُ . فإِنَّ كُلَّ إِمَامٍ مِنْهُمْ بَعْدَهُ إِمَامٌ ، وَكُلٌّ مِنْهُمْ رَحْمَةٌ لِلْعَالَمِينَ كَجَدُّهُمْ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ صلى الله عليه وآله ، وَبِذَلِكَ فَسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: « وَتَقَدَّرْنَا وَصَلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ »^٦ فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ^٧ ، أَوْ الْمَعْنَى الرَّحْمَةُ الْمَوْصُولَةُ مِنَ اللَّهِ إِلَى الْخَلْقِ .

و الْأَيَّةُ الْمَخْزُونَةُ أَي هُمْ عِلَامَاتُ قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَعِظْمَتِهِ

(١) الشعراء (٢٦) / ١٠٠ .

(٢) نور الثقلين ، ج ٢ ، ذيل آية ١٠١ من سورة الشعراء (٢٦) ،

رقم ٥٩ .

(٣) نفس المصدر ، رقم ٦٤ .

(٤) المحاسن ، كتاب الصفوة والنور والرحمة ، باب الشفاعة ، رقم ١٨٩ .

(٥) البحار ، ج ٨ ، باب الشفاعة ، رقم ١٣ .

(٦) القصص (٢٨) / ٥١ .

(٧) البرهان ، ج ٣ / ٢٢٩ .

ولكن معرفة ذلك كما ينبغي مخزونة إلا عن خواص أوليائهم . وفيه إشارة إلى أن الآيات هم الائمة الهداة عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .

« وقد قال أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ : ما لله آية [هي] أكبر مني »^١ .
وَالْأَمَانَةُ الْمَحْفُوظَةُ أَي الَّتِي يَجِبُ حِفْظُهَا عَلَى الْعَالَمِينَ وَأَنْ
 يبذلوا أنفسهم وأموالهم في حراستها وحفظها ، لان قوامهم بها ونظام
 أمور دينهم بها أيضاً ؛ أو المراد ذوالامانة بمعنى أن ولايتهم هي الامانة
 المحفوظة المعروضة على السموات والارض ، فقد وردت أخبار كثيرة أن
 الامانة المعروضة هي الولاية^٢ ؛ أو المعنى ان امانة كل من اللاحق
 محفوظه عند السابق ، يؤدّيها إليه عند الوفاة كما روى أحمد بن عمر ،
 قال : سئلت الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ عن قول الله عز وجل : « إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا
 الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا »^٣ ، قال : هم الائمة من آل محمد عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، ان يؤدّي
 الامام الامامة إلى من بعده ، ولا يخص بها غيره ، ولايزويها عنه^٤ .
 « وفي رواية أخرى عن الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قال : أمر الله الامام الاول
 أن يدفع إلى الامام الذي بعده كل شيء عنده »^٥ .
 « وفي رواية أخرى : إيماننا عنى أن يؤدّي الاول إلى الامام
 الذي بعده الكتب والعلم والسلاح »^٦ .

(١) الكافي، ج ١ ، كتاب الحجّة ، باب انّ الايات التي... ٢٠٧/٢ ، رقم ٣ .

(٢) البرهان ، ج ٣ ، ذيل آية ٧٢ من سورة الاحزاب .

(٣) النساء (٢) / ٥٨ .

(٤) الكافي، ج ١ ، كتاب الحجّة ، باب أن الامام عليه السلام يعرف ...

٢٧٤١ رقم ٢ .

(٥) نفس المصدر ، رقم ٤ .

(٦) نفس المصدر ، رقم ١ .

وَالْبَابُ الْمُبْتَلَىٰ بِهِ النَّاسُ إِشَارَةٌ إِلَىٰ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَثَلُ
 أَهْلِ بَيْتِي مَثَلُ بَابِ حِطَّةٍ»^١ يعني الباب الذي ابتلى الله بني إسرائيل
 بدخولها سجّداً ، و أن يقولوا حطّة أي هو حطّة لذنوبنا او حطّ
 عنّا ذنوبنا، فدخلها قوم منهم كذلك فنجوا «فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ
 الَّذِي قِيلَ لَهُمْ»^٢ فهلكوا . وهم كذلك ؛ من دخل في باب متابعتهم
 نجى ، و من لم يدخل هلك . و يمكن أن يكون إشارة إلى قوله «أنا
 مدينة العلم و عليّ بابها ، و من أراد المدينة فليأتها من بابها»^٣ أو
 إلى قوله «وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا»^٤ .

مَنْ أَنَاكُمْ فَقَدْ نَجَىٰ وَمَنْ لَمْ يَأْتِكُمْ فَقَدْ هَلَكَ إِذَا الطَّرِيقُ
 إِلَى النِّجَاةِ مَنْحَصَرٌ فِيكُمْ .

إِلَى اللَّهِ تَدْعُونَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ .

وَعَلَيْهِ تَدُلُّونَ بِالْمَعَارِفِ الْحَقَائِقِيَّةِ وَالْبَرَاهِينِ النُّورَانِيَّةِ .

وَبِهِ دُونَ غَيْرِهِ .

تُؤْمِنُونَ بِالْإِيمَانِ الْحَقِيقِيِّ الْخَالِيِّ مِنْ شَوَائِبِ الشَّرْكِ الْجَلْبِيِّ

وَالْخَفِيِّ .

وَلَهُ دُونَ غَيْرِهِ .

تُسَلِّمُونَ - بِالْتَشْدِيدِ - أُمُورَكُمْ وَتَفَوْضُونَهَا ، أَوْ بِالْتَّخْفِيفِ .

(١) راجع الى البحار ، ج ٢٣ ، باب ٧ .

(٢) البقرة (٢) / ٥٩ .

(٣) البحار ، ج ٢٠ ، باب ٩٤ .

(٤) البقرة (٢) / ١٨٩ .

وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ لَا بَارَادَتَكُمْ بَلْ لَيْسَ لَكُمْ أَمْرٌ إِلَّا أَمْرُهُ وَلَا
إِرَادَةَ إِلَّا إِرَادَتَهُ تَعَالَى .

وَإِلَى سَبِيلِهِ الْقَوْمِ وَصْرَاطُهُ الْمُسْتَقِيمِ .
تُرْشِدُونَ الْخَلْقَ كَمَا لَ الْإِرْشَادِ .

وَبِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ لَا بِالْأَرْأَاءِ وَالْإِسْتِحْسَانَاتِ وَالْقِيَاسَاتِ .

سَعَدَ وَ اللهُ مَنْ وَالْأَكْمَ فِي الدَّارَيْنِ وَقَازَ فِي النَّشَاطَيْنِ .

وَ هَلَكَ مَنْ عَادَاكُمْ بِالْخُلُودِ فِي النَّارِ وَبُئْسَ الْمَصِيرُ .

وَ خَابَ أَيُّ خَسِرَ وَ هَلَكَ .

مَنْ جَحَدَكُمْ وَ لَمْ يُؤْمِنْ بِأَمَامَتِكُمْ .

وَ ضَلَّ مَنْ فَارَقَكُمْ وَ تَرَكَ مُتَابِعَتَكُمْ ، وَ لَعَلَّهُ عَبَّرَ بِالضَّلَالِ هُنَا

لِلإِشَارَةِ إِلَى الْمُسْتَضْعَفِينَ الْمَفَارِقِينَ لَهُمْ مِنْ دُونِ نَصْبِ وَ عِنَادِ . فَأَتَتْهُمْ

الضَّالُّونَ وَ اللهُ فِيهِمْ الْمَشِيئَةُ ، إِنْ يَشَاءُ يُعَذِّبُهُمْ إِنْ يَشَاءُ يُعْفِ عَنْهُمْ . كَمَا

وَرَدَ عَنْهُمْ .

وَ فَازَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ فَوْزاً عَظِيماً .

وَ أَمِنَ مِنْ عَذَابِ اللهِ وَ غَضَبِهِ .

مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ بِالْإِعْتِقَادِ وَ الْمَتَابَعَةِ وَ الْإِسْتِشْفَاعِ .

وَ سَلِمَ مِنَ الْهَلَاكِ وَ الْعَذَابِ .

مَنْ صَدَّقَكُمْ فِي الْإِمَامَةِ وَغَيْرِهَا .

(١) راجع الى البرهان ج ١ / ٤٠٦ ، ذيل آية ٩٧ و ٩٨ من سورة النساء

وج ١٢ / ١٦٠ ، ذيل آية ١٠٦ من سورة التوبة .

وَهْدِي إِلَى طَرِيقِ النِّجَاةِ .

مَنْ اعْتَصَمَ بِكُمْ كَمَا قَالَ تَعَالَى ، « وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ »^١

والمراد به الائمة ، كما روي في الاخبار^٢ .

مَنْ اتَّبَعَكُمْ فَالْجَنَّةُ مَأْوَاهُ ، وَمَنْ خَالَفَكُمْ فَالنَّارُ مَثْوَاهُ ، وَمَنْ

جَحَدَكُمْ وَأَنْكَرَ إِمَامَتَكُمْ كَافِرٌ وَقَدْ دَلَّتْ أَخْبَارٌ كَثِيرَةٌ عَلَى كُفْرِ

الْمُخَالَفِينَ يَحْتَاجُ جَمْعُهَا إِلَى كِتَابٍ مُفْرَدٍ ، وَالْجَمْعُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَا عَلِمَ

مِنْ أَحْوَالِهِمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ مَعَاشِرَتِهِمْ وَمَوَاكِلَتِهِمْ وَمَجَالِسَتِهِمْ وَمُخَالَطَتِهِمْ

يَقْتَضِي الْحُكْمَ بِكُفْرِهِمْ وَخُلُودِهِمْ فِي الْآخِرَةِ . وَجَرِيَانُ حُكْمِ

الْإِسْلَامِ عَلَيْهِمْ فِي الدُّنْيَا رَأْفَةٌ وَرَحْمَةٌ بِالطَّائِفَةِ الْمَحْقُوقَةِ لِعَدَمِ امْتِنَانِ

الاجتناب عنهم .

وَمَنْ حَارَبَكُمْ مُشْرِكٌ بِاللَّهِ تَعَالَى . « وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا عَلِيَّ ،

حَرْبُكَ حَرْبِي »^٣ وَمَنْ حَارَبَهُ فَقَدْ حَارَبَ اللَّهَ تَعَالَى^٤ وَيَجْرِي لِآخِرِهِمْ

مَا يَجْرِي لِأَوْلِيهِمْ .

وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ شَيْئًا مِنْ أَقْوَالِكُمْ أَوْ أَخْبَارِكُمْ .

فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ .

أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا أَيُّ وَجُوبٍ مُتَابِعَتِكُمْ أَوْ كَلِّ وَاحِدٍ مِنْ

المذكورات .

(١) آل عمران (٣) / ١٠٣ .

(٢) البرهان ، ج ١ ، ذيل الآية المذكورة / ٣٠٥ - ٣٠٧ .

(٣) المناقب لابن مغازلي / ٥٠ .

(٤) البحار ، ج ٣٨ ، باب ٥٧ / ٣١ ، رقم ٩ .

سَابِقٌ لَكُمْ فِيمَا مَضَى أَي جَارِ لَكُمْ فِيمَنْ مَضَى وَتَقَدَّمَ مِنْكُمْ .
 وَ جَارِ لَكُمْ فِيمَا بَقِيَ مِنْكُمْ وَ «مَا» تَسْتَعْمَلُ فِي أَوَّلِي الْعُقُولِ كَثِيرًا ،
 وَالْمَعْنَى سَابِقٌ لَكُمْ فِيمَا مَضَى مِنَ الْأَزْمَنَةِ السَّالِفَةِ ، أَوِ الْكُتُبِ الْمَتَقَدِّمَةِ
 وَ جَارِ لَكُمْ فِيمَا بَقِيَ مِنْهَا .

وَ أَشْهَدُ أَنَّ أَرْوَاحَكُمْ وَ نُورَكُمْ وَ طَيِّبَتَكُمْ وَاحِدَةٌ مَخْلُوقَةٌ
 مِنْ أَعْلَى عَلِيِّينَ وَ أَسْفَلَ مِنْ عَلِيِّينَ وَ عُلُومُهُمْ وَ كَمَالَاتُهُمْ وَاحِدَةٌ .
 طَابَتْ تِلْكَ الْأَرْوَاحُ .
 وَ طَهَّرَتْ تِلْكَ الْأَبْدَانُ .

بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ كَمَا قَالَ تَعَالَى « ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ »^١ أَي
 مِنْ طَيِّبَةٍ وَاحِدَةٍ مَخْلُوقَةٍ مِنْ نُورِ عَظَمَتِهِ تَعَالَى .

« فَعَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ خَلَقَنَا مِنْ عَلِيِّينَ ، وَ خَلَقَ
 أَرْوَاحَنَا مِنْ فَوْقِ ذَلِكَ ، وَ خَلَقَ أَرْوَاحَ شِيعَتِنَا مِنْ عَلِيِّينَ ، وَ خَلَقَ
 أَجْسَادَهُمْ مِنْ دُونِ ذَلِكَ . فَمَنْ أَجَلَ ذَلِكَ الْقَرَابَةَ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُمْ ،
 وَقَلْبُوهُمْ تَحَنُّنًا إِلَيْنَا »^٢ .

خَلَقَكُمْ اللَّهُ أَنْوَارًا ، فَبَجَعَكُمْ بِعَرْشِهِ مُحَدِّقِينَ بِالْحَاءِ وَ الدَّالِ
 الْمُهْمَلَتَيْنِ أَي مَطِيفِينَ بِهِ ، وَ الْمُرَادُ بِالْعَرْشِ إِمَّا الْعِلْمَ وَ هُمْ مُسْتَنْهَضُونَ
 مِنْ عِلْمِهِ تَعَالَى ، أَوِ الْمُرَادُ بِهِ الْجِسْمَ الْمَحِيطُ وَ كَانُوا أَشْبَاحًا ، أَوْ فِي أَجْسَادِ
 مِثَالِيَةٍ يَطُوفُونَ بِهِ أَوْ هُمْ الْآنَ كَذَلِكَ .

(١) آل عمران (٣) / ٣٤ .

(٢) الكافي ، ج ١ كتاب الحجّة ، باب خلق أبدان . . . ، رقم ١ .

حَتَّىٰ مَنَّ عَلَيْنَا بِكُمْ بِأَنْ جَعَلَكُمْ ائِمَّتِنَا وَ سَادَتَنَا وَ قَادَتَنَا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ .

فَجَعَلَكُمْ فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ إِشَارَةً إِلَى الْآيَاتِ الَّتِي فِي سُورَةِ النُّورِ وَأَنَّ أَوْلَهَا فِيهِمْ كَمَا أَنَّ الَّذِي بَعْدَهَا فِي أَعْدَائِهِمْ، وَ الْآيَاتِ هَكَذَا : اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ - إِلَى قَوْلِهِ : - فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَ الْأَصَالِ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَ لَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَ إِقَامِ الصَّلَاةِ وَ آيَتِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَ الْبَصَارُ لِيُجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَ يَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ وَ اللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسْرَابٍ بِقَيْعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمَانُ مَاءً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ سَيْمًا وَ وَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ فَوْقَهُ حِسَابًا وَ اللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدُّ لَمْ يَكْتَدِرْ بِهَا وَ مَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ

« عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ » الْأَوَّلُ وَ صَاحِبِهِ . « وَ تَغْشَاهُ مَوْجٌ »
الثَّالِثُ . « مِّن فَوْقِهِ مَوْجٌ ظُلُمَاتٌ » الثَّانِي . « بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ » مَعَارِيفَةٌ
وَ قَتَنُ بَنِي أُمَيَّةَ ، « إِذَا أَخْرَجَ يَدَّهُ » الْمُؤْمِنُ فِي ظُلْمَةٍ فَتَنَّتْهُمْ . « لَمْ
يَكْتَدِرْ بِهَا وَ مَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا » إِمَامًا مِّنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
« فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ » إِمَامٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ الْحَدِيثُ ٢ . وَ الْمُرَادُ بِالْبُيُوتِ

(١) النور (٢٤) / ٣٥١-٤٠٠ .

(٢) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجّة ، باب ان الائمة عليهم السلام . . . /

١٩٥ ، رقم ٥ .

الَّتِي أُذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ إِمَّا الْبُيُوتَ الْمَعْنُويَةَ الَّتِي هِيَ بُيُوتُ الْعِلْمِ
وَالْحِكْمَةِ وَغَيْرَهُمَا مِنَ الْكِمَالَاتِ . وَالذِّكْرُ فِيهَا كِنَايَةٌ عَنْ اسْتِفَاضَتِ
تِلْكَ الْأَنْوَارِ مِنْهُمْ . أَوِ الْبُيُوتَ الصُّورِيَّةَ الَّتِي هِيَ بُيُوتُ النَّبِيِّ ﷺ
وَالْأُمَّةِ ﷺ فِي حَيَاتِهِمْ وَمَشَاهِدِهِمْ بَعْدَ وَفَاتِهِمْ .

وَجَعَلَ صَلَوَاتِنَا عَلَيْكُمْ ، وَ مَا حَصَّنَا بِهِ مِنْ وِلَايَتِكُمْ طَيِّبًا

مفعول ثانٍ لجعل .

لِخُلُقِنَا بِالْفَتْحِ إِشَارَةٌ إِلَى مَا اسْتِفَاضَ فِي الرِّوَايَاتِ مِنْ أَنْ وِلَايَتِهِمْ
وَحُبُّهُمْ ﷺ عَلَامَةٌ طَيِّبَةُ الْوِلَادَةِ ، أَوْ بِالضَّمِّ أَيَّ جَعَلَ صَلَوَاتِنَا
عَلَيْكُمْ وَ وِلَايَتِنَا لَكُمْ سَبَبًا لَتَزَكِيَةِ أَخْلَاقِنَا .

وَ طَهَارَةِ لِنَفْسِنَا مِنَ الرِّذَالِ ، وَسَبَبًا لِتَحْلِيلِهَا بِالْفَضَائِلِ .

وَ تَزَكِيَةِ لَنَا مِنَ الْإِعْتِقَادَاتِ الْفَاسِدَةِ ، وَ الْمَذَاهِبِ الْبَاطِلَةِ

الكَاسِدَةِ .

وَ كَفَّارَةِ لِدُنُوبِنَا الْكِبَائِرِ وَالصَّغَائِرِ .

فَكُنَّا عِنْدَهُ أَيَّ فِي عِلْمِهِ تَعَالَى .

مُسْلِمِينَ بِالتَّسْلِيمِ الْقَلْبِيِّ الْحَقِيقِيِّ .

بِفَضْلِكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ . وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ مَسْمُومِينَ وَ هُوَ الْإِظْهَرُ .

وَ يَكُونُ إِشَارَةً إِلَى مَا رُوِيَ أَنَّ عِنْدَهُمْ كِتَابًا فِيهِ أَسْمَاءُ شِيعَتِهِمْ وَأَسْمَاءُ
آبَائِهِمْ وَبِلَدَانِهِمْ .

« دَفَعَنَ الرِّضَا ﷺ قَالًا فِي جَمَلَةٍ حَدِيثٍ : وَ إِنَّا لَنَعْرِفُ الرَّجُلَ

(١) المحاسن للبرقي ، ج ١ ، كتاب الصفوة و النور ، باب (٩) طيب

إذا رأيناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق ، وإن شيعتنا ملكتو بون
بأسمائهم وأسماء آبائهم ؛ الحديث « ١ .

وَمَعْرُوفِينَ بِتَّصَدِّيقِنَا يَاكُمْ بِالْإِمَامَةِ وَالْفُضَيْلَةَ وَفَرْضِ الطَّاعَةِ .
واعلم أن جملة « وجعل الخ » يحتمل أن تكون خبرية ، وأن تكون
إنشائية دعائية . وأيما كان ، فهي معطوفة على « اذن » و عطف الانشائية
على الاخبارية جائز سيما إذا كانت بصورتها كما في قوله تعالى
« حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ » ٢ .

فَبَلَّغَ اللَّهُ بِكُمْ جَمَلَةَ دَعَائِيَةِ أَيِّ بَلَّغَكُمْ .

أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمَكْرَمِينَ وَأَفْضَلَ مَرَاتِبِهِمْ .

وَأَعْلَى مَنَازِلِ الْمُقَرَّبِينَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ .

وَأَرْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُرْسَلِينَ وَهِيَ دَرَجَاتُ نَبِيِّنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ . فيلزم

أفضليتهم على الانبياء كما يدل عليه قوله تعالى « وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ » ٣

وقوله : من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه ، وإلى نوح في عبادته ، وإلى

إبراهيم في خلته ، وإلى موسى في هيبته ، وإلى عيسى في زهده ، وإلى

يحيى في ورعه ، فليُنظر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام ؛ فإن فيه سبعين

خصلة من خصال الانبياء « ٤ .

(١) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجّة ، باب أن الائمة ورثوا علم ... /

٢٢٣ ، رقم ١ .

(٢) آل عمران (٣) / ١٧٣ .

(٣) آل عمران (٣) / ٦١ .

(٤) البحار ، ج ٣٩ ، باب (٧٣) أن فيه - عليه السلام - خصال الانبياء ...

« وعن الزيات ، قال : قال لي أبو عبدالله عليه السلام : أى شيء يقول الشيعة في موسى وعيسى وأمير المؤمنين عليه السلام ؟ قلت : يزعمون أن موسى وعيسى أفضل من أمير المؤمنين عليه السلام . قال : [فقال :] أيزعمون أن أمير المؤمنين عليه السلام [قد] علم ما علم رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قلت : نعم ، ولكن لا يقدّمون على أولى العزم من الرسل أحداً . قال أبو عبدالله عليه السلام : فخاصمهم بكتاب الله . [قال :] قلت : في أي موضع منه أخاصمهم ؟ قال : قال الله لموسى : « وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ »^١ ، وقال الله لعيسى : « وَلَا بَيْنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ »^٢ ، وقال تبارك وتعالى لمحمد صلى الله عليه وآله : « وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيداً وَ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ »^٣ .

« وعن الصادق عليه السلام ، قال : إن الله خلق أولى العزم من الرسل وفضلهم بالعلم وأورثنا علمهم وفضلنا عليهم في علمهم ، وعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ما لم يعلموا ، وعلمنا علم الرسول وعلمهم^٤ إلى غير ذلك من الاخبار والفقرات الآتية مسوقة لذلك وهى قوله :

حَيْثُ لَا يَلْحَقُهُ لِأَحَقِّ مِمَّنْ هُوَ وَنُكْمِ .
وَلَا يَنْغُوقُهُ فَائِقٌ مِنْهُمْ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ كَأُولَى الْعِزْمِ وَالنَّبِيِّ صلى الله عليه وآله

(١) الاعراف (٧) / ١٤٥ .

(٢) الزخرف (٤٣) / ٦٣١ .

(٣) النحل (١٤) / ٨٩ ، والآية فى المصحف هكذا « شهيداً على

هؤلاء » .

(٤) بصائر الدرجات ، الجزء الخامس ، الباب الخامس / ٢٢٧ ، رقم ٢ .

وأمر المؤمنين **إِلَّا** مستثنيان بالادلة .

وَلَا يَسْبِقُهُ سَابِقٌ فِي فَضِيلَةٍ مِنَ الْفَضَائِلِ .

وَلَا يَطْمَعُ فِي إِدْرَاكِهِ طَامِعٌ أَي لَا يَطْمَعُ طَامِعٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَوْ الْأَوْصِيَاءِ أَوْ الْمَلَائِكَةِ فِي الْوُصُولِ وَالْإِدْرَاكِ لِدَلِّكَ الْمَقَامِ الَّذِي وَصَلْتُمُوهُ ، لَا تَعْلَمُونَ أَنَّهَا مَوْهَبَةٌ خَاصَّةٌ مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَكُمْ ، وَلَا يُمْكِنُ الْوُصُولُ إِلَيْهَا بِالسَّعْيِ وَالْإِجْتِهَادِ .

حَتَّى لَا يَبْقَى أَي حَتَّى لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ فِي عَالَمِ الْأَرْوَاحِ وَفِي عَالَمِ الْأَجْسَادِ .

مَلِكٌ مَقْرَبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلَا صَدِيقٌ وَلَا شَهِيدٌ وَلَا عَالِمٌ وَلَا جَاهِلٌ وَلَا ذَنْبِيٌّ وَلَا فَاضِلٌ ، وَلَا مُؤْمِنٌ صَالِحٌ وَلَا فَاجِرٌ طَالِحٌ وَلَا جَبَّارٌ عَنِيدٌ وَلَا شَيْطَانٌ مَرِيدٌ ، وَلَا خَلْقٌ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ شَهِيدٌ ، أَي عَالِمٌ أَوْ حَاضِرٌ ،

إِلَّا عَرَفَهُمْ فِي الْكُتُبِ الْإِلَهِيَّةِ وَالصَّحَفِ السَّمَاوِيَّةِ ، أَوْ عَلَى أَلْسِنَةِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَبِالنَّسْبَةِ إِلَيْهِمْ بِالْوَحْيِ ، جَلَالَةٌ أَمْرِكُمْ وَعِظَمُ خَطَرِكُمْ خَطَرَ الرَّجُلِ ، بِالتَّحْرِيكِ ، قَدْرُهُ وَمَنْزَلَتُهُ .

وَكَبِيرَ شَأْنِكُمْ بِالْهَمْزَةِ ، الْأَمْرُ وَالْحَالُ . وَتَمَامُ نُورِكُمْ وَصِدْقُ مَقَاعِدِكُمْ أَي أَنْتُمْ صَادِقُونَ فِي هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ ، وَإِنَّهَا حَقِّكُمْ ، وَلِعَلَّهُ إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : « فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُقْتَدِرٍ » .

وَشَرَفَ مَحَلِّكُمْ وَثَبَاتَ مَقَامِكُمْ أَي مَقَامِ مَرْضَى قِيَامِكُمْ فِي
طَاعَةِ اللَّهِ وَمَرْضَاتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ ،

وَمَنْزِلَتِكُمْ عِنْدَهُ وَكِرَامَتِكُمْ عَلَيْهِ وَخَاصَّتِكُمْ لَدَيْهِ وَقُرْبَ
مَنْزِلَتِكُمْ مِنْهُ .

الجزء التاسع :

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمَّي وَأَهْلِي وَمَالِي وَأُسْرَتِي ، أَشْهَدُ اللَّهَ وَأَشْهَدُكُمْ
 أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِمَا آمَنْتُمْ بِهِ ، كَافِرٌ بِعَدْوِكُمْ وَبِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ ،
 مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ وَبِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكُمْ ، مُوَالٍ لَكُمْ وَ لِأَوْلِيَاءِكُمْ ،
 مُبْغِضٌ لِأَعْدَائِكُمْ وَمُعَادٍ لَهُمْ ، سَلِمٌ لِمَنْ سَأَلْتَكُمْ وَ حَرْبٌ لِمَنْ
 حَارَبَكُمْ ، مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ ، مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ ، مُطِيعٌ لَكُمْ ،
 عَارِفٌ بِحَقِّكُمْ ، مُفَرِّغٌ بِفَضْلِكُمْ ، مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ ، مُخْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ ،
 مُعْتَرِفٌ بِكُمْ ، مُؤْمِنٌ بِأَيَابِكُمْ ، مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ ، مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ ،
 مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُمْ ، آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ ، عَامِلٌ بِأَمْرِكُمْ ، مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ ،
 زَائِرٌ لَكُمْ ، عَائِذٌ بِكُمْ لِأَنْدُ بِقُبُورِكُمْ ،^٢ مُسْتَشْفِعٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 بِكُمْ وَمَتَّقِرٌ بِكُمْ إِلَيْهِ ، وَمَقْدِمٌ لَكُمْ أَمَامَ طَلِبَتِي وَحَوَائِجِي وَإِرَادَتِي
 فِي كُلِّ أَحْوَالِي وَأَعْوَرِي ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ ، وَ شَاهِدٌ لَكُمْ
 وَغَائِبِكُمْ وَأَوْلِيَكُمْ وَآخِرِكُمْ ، وَمَقْوُصٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ ، وَسَلَامٌ
 فِيهِ مَعَكُمْ ، وَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ ،^٣ وَرَأْيِي لَكُمْ تَبِعٌ ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مَعْدَةٌ ،
 حَتَّى يُحْيِيَ اللَّهُ تَعَالَى دِينَهُ بِكُمْ وَيُرِدَّكُمْ فِي آيَامِهِ ، وَيُظْهِرَكُمْ
 لِعَدْلِهِ ، وَيُمْكِنَكُمْ فِي أَرْضِهِ .

(١) كذا في المتن ولكن في العيون والتهذيب والفقهاء : « منتظر لامرکم مرتقب لدولتکم » .

(٢) في التهذيب : « زائر لکم ، عائذ بقبورکم » ، والفقهاء : « لائذ عائذ بقبورکم » .

(٣) في العيون : « مؤمن » بدل « مسلم » ، وفي بعض نسخ الفقهاء : « سلم » .

بِأَبِي أَنْتُمْ أَيُّ أَوْلَادِكُمْ ، وَأَنْتُمْ مَفْدِيُونَ بِأَبِي . وَ أُمِّي وَأَهْلِي
وَمَالِي وَ أَسْرَتِي الْإِسْرَةَ - بِالضَّم - مِنَ الرَّجُلِ ، الرَّهْطِ الْإِدْوَانِ .
أَشْهَدُ اللَّهَ تَعَالَى وَ أَشْهَدُكُمْ أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكُمْ أَيُّ بَامَامَتِكُمْ
وَ دُجُوبِ طَاعَتِكُمْ وَ فَضْلِكُمْ .

وَ بِمَا أَيُّ بِجَمِيعِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ مَجْمَلًا ، وَإِنْ لَمْ أَعْلَمْ تَفْصِيلَهُ .
كَافِرٌ بِعَدُوِّكُمْ وَ بِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ مَجْمَلًا ، وَإِنْ لَمْ أَعْرِفْ تَفْصِيلَهُ .
وَ فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ الْإِيمَانَ بِهِمْ لَا يَتِمُّ إِلَّا مَعَ الْكُفْرِ بِعَدُوِّهِمْ وَ الْبِرَائَةِ
مِنْهُمْ ، وَإِنْ حُبُّهُمْ لَا يَجْتَمِعُ مَعَ حُبِّ أَعْدَائِهِمْ . فَانَّ الْمَحَبَّةَ مِنْ يَحِبُّ
أَوْلِيَاءَ الْمَحْبُوبِ وَ يَبْغِضُ أَعْدَاءَهُ ، وَ قَدْ أَشَارَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ :
« فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى » ١ .

مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ أَيُّ طَالِبٌ لِلْبَصِيرَةِ بِمَعْرِفَةِ أَمْرِكُمْ وَ حَالِكُمْ ،
وَ فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى الْإِعْتِرَافِ بِالْعَجْزِ عَنِ إِدْعَاءِ الْبَصِيرَةِ فِي مَعْرِفَةِ مَرْتَبَتِهِمْ .
فَإِنَّ الْقُوَّةَ الْبَشَرِيَّةَ لَا تَطِيقُ الْإِحَاطَةَ بِمَعْرِفَتِهَا ، إِذْ هُمْ أَنْوَارُ اللَّهِ
جَلَّ جَلَالُهُ وَ مَظَاهِرُ صِفَاتِهِ ، وَ يَمْتَنِعُ الْإِحَاطَةَ بِمَعْرِفَةِ كُنْهِ صِفَاتِهِ تَعَالَى .
وَ بِضَلَالَةٍ مَنْ خَالَفَكُمْ .

مُوالٍ لَكُمْ وَلِأَوْلِيائِكُمْ ، مُبَغِضٌ لِأَعْدَائِكُمْ وَ مُعَادٍ لَهُمْ ، سَلَامٌ
 لِمَنْ سَأَلَكُمْ السَّلَامَ بِالْكَسْرِ الْمَصَالِحَةَ وَالْإِنْقِيَادَ . أَيِ إِيَّيْ مَنْقَادٍ لِمَنْ انْقَادَ
 لَكُمْ ، وَمُصَالِحٍ مِنْ صَالِحِكُمْ . أَوْ إِيَّيْ مَحَبٍّ لِمَنْ أَحَبَّكُمْ .
 وَحَرْبٍ لِمَنْ حَارَبَكُمْ .

مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ أَيِ أَعْتَقِدُ أَنَّ مَا حَقَّقْتُمُوهُ حَقٌّ . أَوْ أَسْعَى
 فِي بَيَانِ حَقِّيَّتِهِ . وَ كَذَا قَوْلُهُ :

مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ ، مُطِيعٌ لَكُمْ فِي الْجُمْلَةِ ، أَوْ مُعْتَرِفٌ بِوَجُوبِ
 إِطَاعَتِكُمْ ، وَإِنْ صَدَرَ مِنْهُ مَخَالَفَةٌ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ .
 عَارِفٌ بِحَقِّكُمْ الْوَاجِبِ عَلَيَّ .

مُقَرَّرٌ بِفَضْلِكُمْ ، مُحْتَمَلٌ لِعِلْمِكُمْ أَيِ لَا أُرَدُّ مَا وَرَدَ عَنْكُمْ ، وَإِنْ
 لَمْ يَحْتَمِلْهُ عَقْلِي الْقَاصِرُ ، وَ أَعْلَمُ أَنَّهُ حَقٌّ وَ إِنْ لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ فِكْرِي
 الْفَاتِرُ .

مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ أَيِ مُسْتَتِرٌ مِنَ الْمَهَالِكِ بِدُخُولِي فِي ذِمَّتِكُمْ
 وَ أَمَانِكُمْ بِأَنْ أَجْعَلَ الدُّخُولَ فِي حِجَابِكُمْ وَ أَمَانِكُمْ مَانِعاً مِنْ دُخُولِ
 النَّارِ وَمِنْ وَسْوَةِ الشَّيَاطِينِ ، أَوْ إِيَّيْ مُسْتَتِرٌ وَ دَاخِلٌ فِي الدَّاخِلِينَ تَحْتَ
 أَمَانِكُمْ .

مُعْتَرِفٌ بِكُمْ بِأَمَانَتِكُمْ وَ فَضْلِكُمْ .
 مُؤْمِنٌ بِأَيَابِكُمْ أَيِ مُعْتَقِدٌ بِرُجُوعِكُمْ فِي الدُّنْيَا لِأَعْلَاءِ الدِّينِ
 وَ الْإِنْتِقَامِ مِنَ الْكَافِرِينَ وَ الْمُنَافِقِينَ وَ قِصَمِ شَوْكَةِ الْمُعَانِدِينَ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَمَةِ
 وَ الدِّينِ .

مُصَدِّقٌ بِرُجُوعِكُمْ تَفْسِيرٌ لِمَا قَبْلُهَا ، وَ هَاتَانِ التَّفَقِيرَتَانِ تَدْلَانِ عَلَى

رجعة جميع الائمة . وقد تظافت الأخبار وتواترت الآثار وأجمعت الشيعة الأبرار على الرجعة في الجملة وأنهم يرجعون إلى الدنيا في زمان المهدي - عجل الله تعالى فرجه - ، ويرجع جماعة من خُصّ المؤمنين وأشقياء المخالفين . وقد أنكر المخالفون ذلك علينا أشدَّ إنكار، وشنعوا بذلك علينا مع أن الآيات القرآنية ناطقه بذلك . فقد ذكر الله تعالى رجعة عزير وأصحاب الكهف واملأ من بني اسرائيل ، فقال تعالى : « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَآمُوتٍ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ »^١ .

كانوا سبعين ألف بيت ، و كان يقع فيهم الطاعون كل سنة ، فيخرج الاغنياء لقوتهم و يبقى الفقراء لضعفهم ، فيقل الطاعون في الذين يخرجون ، ويكثر في الذين يقيمون . فيقول المقيمون : لو خرجنا لما أصابنا الطاعون . ويقول الخارجون : لو أقمنا لاصابنا كما أصابهم فأجمعوا على أن يخرجوا جميعاً من ديارهم وقت الطاعون ، فخرجوا بأجمعهم فنزلوا على شط بحر . فلمّا وضعوا رحالهم ناداهم الله : « موتوا » . فماتوا جميعاً ، فكنستهم المارة عن الطريق . بقوا بذلك ما شاء الله . ثم مرّ بهم إرميا النبي - على نبينا وآله وعليه السلام - فقال : لو شئت يا رب لأحييتهم ، فيعمروا بلادك ويلدوا عبادك ويعبدوك مع من عبدك . فأوحى الله إليه : أفتحب أن أحييهم؟ قال : نعم . فأحياهم الله له ، و بعثهم معه . فهؤلاء ماتوا ورجعوا إلى الدنيا ، ثم ماتوا

بآجالهم . وقال تعالى : **أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ: إِنَّي أُخَيِّبِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ . قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ: لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ : بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَنَجَّمَك آيَةً لِلنَّاسِ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْفِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ: أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » ١ .**

وهو عزيز مات مائة سنة ورجع الدنيا وبقي فيها ، ثم مات بآجله .

وقال تعالى في قصة المختارين من قوم موسى : **« ثُمَّ بَعَثْنَاكُم مِّن بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ » ٢ .** وذلك أنهم لما سمعوا كلام الله لموسى وقالوا لموسى : **« لَنْ نُؤْمِنُ بِكَ » ٣ .** إنه كلام الله : **« حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً » ٤ ،** **« فَأَخَذْتَهُمُ الصَّاعِقَةَ يُظْلِمُهُمْ » ٥** فماتوا . فقال موسى : يا رب ما أقول لبنى إسرائيل إذا رجعت إليهم ، فأحياهم الله له ، فرجعوا الى الدنيا فأكلوا وشربوا ونكحوا النساء وولدوا الاولاد ، ثم ماتوا بآجالهم .

وقال الله لعيسى : **« وَإِذْ أَخْرَجَ الْمُؤْتَى بِأَذْنِي » ٦ ،** وجميع الموتى الذين أحياهم عيسى باذن الله رجعوا الى الدنيا وبقوا فيها ثم ماتوا . وقال تعالى في أصحاب الكهف : **« وَكَلِمَاتُ فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثُمِائَةٍ سِنِينَ**

(١) البقرة (٢) / ٢٥٩ .

(٢) البقرة (٢) / ٥٤ .

(٣ و ٤) البقرة (٢) / ٥٥ .

(٥) النساء (٤) / ١٥٣ .

(٦) المائدة (٥) / ١١٠ .

وَازْدَادُوا تَسَعًا^١ ثم بعثهم الله ، فرجعوا إلى الدنيا ، وقصصتهم معروفة . وقد روى مخالفتونا بأسانيد متظافرة عن النبي ﷺ أنه قال : يكون في هذه الامّة مثل ما يكون في الأمم السالفة ، حذو النعل بالنعل والقذّة بالقذّة^٢ ، فيجب حينئذ أن يكون في هذه الامّة رجعة كما كان سالفاً . و روى مخالفتونا أنه إذا خرج المهدي - عجل الله تعالى فرجه - ، نزل عيسى بن مريم ، فصلّى خلفه^٣ ، و نزوله إلى الارض رجوعه إلى الدنيا بعد موته لانّ الله تعالى يقول : « إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَ رَافِعَكَ إِلَيَّ »^٤ .

و قال تعالى « وَحَشْرٌ نَاهُمْ فَلَمَّ نَغَادِرٌ مِنْهُمْ أَحَدًا »^٥ ، مع قوله تعالى : « وَ يَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا »^٦ . واليوم الذي يحشر فيه الجمع ، غير اليوم الذي يحشر فيه الفوج ، وهو الرجعة . وقال تعالى : « وَاقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَإِيْبَعِثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَى وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا »^٧ ، يعني في الرجعة لقوله تعالى بعد ذلك : « لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يَخْتَلِفُونَ فِيهِ »^٨ ، والتبيين يكون في الدنيا لاني الاخرة .

(١) الكهف (١٨) / ٢٥١ .

(٢) كمال الدين ، ج ٢ ، باب الرابع والخمسون / ٥٧٦ .

(٣) منتخب الاثر ، فصل ٧ ، باب (٨) في نزول عيسى ... / ٤٧٩ .

(٤) آل عمران (٣) / ٥٥١ .

(٥) الكهف (١٨) / ٤٧١ .

(٦) النمل (٢٧) / ٨٣ .

(٧) النحل (١٦) / ٣٨ .

(٨) النحل (١٦) / ٣٩ .

وقال تعالى: «إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا»^١ ،

ومن المعلوم أنه لم يتحقق ذلك إلا في الرجعة .

وقال تعالى: «رَبَّنَا آمَنَّا بِأَنَّكَ أَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَّكَ الْغَنِيُّ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا

فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ»^٢ .

وقال تعالى: «ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ

وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا»^٣ .

والكررة الموعود بها إنما هي الرجعة . وأما الاخبار التي وردت من طرفنا ، فهي قريبة التواتر ، بل لعلها متواترة ؛ وقد رواها جم غفير من ثقات علمائنا الأعلام وجمع كثير من الثقات العظام قريباً من مائتي حديث ؛ ومنهم الكليني ، والصدوق ، والمفيد ، والطوسي ، والمرتضى ، والنجاشي ، والكشي ، والعياشي ، وعلي بن إبراهيم ، وسليم الهالبي ، والكراچكي ، والنعماني ، والصفار ، وسعد بن عبدالله ، وابن قولويه ، وابن طاوس ، وولده ، و فرات بن إبراهيم ، وأمين الاسلام ابو الفضل الطبرسي ، وأبو طالب الطبرسي ، والبرقي ، وابن شهر آشوب ، والقطب الراوندي والعلامة ، والفضل بن شاذان ، والشهيد الاول ، وغيرهم .

وقد آلف جملة من قدماء الاصحاب فيها رسائل وكتباً كاحمد

١) غافر (٤٠) / ٥١ .

٢) غافر (٤٠) / ١١ .

٣) الاسراء (١٧) / ٦ .

بن داود بن سعيد الجرجاني ، قال الشيخ في الفهرست : له كتاب المتعة و الرجعة ؛ و الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني عدّ النجاشي من جملة كتبه كتاب الرجعة ؛ و الفضل بن شاذان النيسابوري ، ذكر الشيخ في الفهرست ، و النجاشي أنّ له كتاباً في إثبات الرجعة ؛ و الصدوق ، فقد عدّ النجاشي من كتبه ، كتاب الرجعة ؛ و محمد بن مسعود العياشي ، ذكر الشيخ و النجاشي كتابه في الرجعة ؛ و غيرهم .

و من الأخبار فيها « ما في كتاب الاختصاص ^١ ، عن الصادق عليه السلام قال : أوّل من تشقّق الارض عنه ، و يرجع إلى الدنيا الحسين بن علي عليه السلام . و إنّ الرجعة ليست بعامة و هي خاصة ، لا يرجع إلا من محض الايمان محضاً ، أو محض الشرك محضاً » ^٢ .

« و عن الباقر عليه السلام : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله و علياً عليه السلام سيرجان » ^٣ .

و عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى : « وَ يَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا » ^٤ ، قال : ليس أحد من المؤمنين قتل إلا سيرجع حتى يموت ،

(١) لم نظفر على هذه الاخبار في الاختصاص ولكن توجد بعينه في البحار منقولاً عن منتخب البصائر ، فراجع .

(٢) البحار ، ج ٥٣ ، باب (٢٩) الرجعة ، رقم ١ .

(٣) نفس المصد ، رقم ٢ .

(٤) النمل (٢٧) / ٨٣ .

ولا أحد من المؤمنين مات إلا سيرجع حتى يقتل»^١.
«وعن الباقر عليه السلام في قوله تعالى: «وَلَتَن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مِتُّمْ»^٢ مثل ذلك»^٣.

«عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى: «وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ»^٤؛
الآية». قال: ليؤمنن برسول الله صلى الله عليه وآله ولينصرن علياً أميراً ومؤمنين
عليه السلام [قلت: ولينصرن أمير المؤمنين؟]^٥ قال: نعم، والله من لدن
آدم فهلهم جرأاً. فلم يبعث الله نبياً ولا رسولا إلا رد جميعهم إلى
الدنيا حتى يقاتلوا بين يدي علي بن أبي طالب عليه السلام»^٦.

«وعن سليمان الديلمي، إنه سئل الصادق عليه السلام، عن قوله تعالى
«وَجَعَلْنَاكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلْنَاكُمْ مُلُوكًا»^٧. فقال: الأنبياء رسول الله وإبراهيم
وإسماعيل وذريته، والملوك الأئمة. قال: فقلت: وأي ملك أعطيتم؟
فقال: ملك الجنة وملك الكرة»^٨.

-
- ١) نفس المصدر، رقم ٥.
 - ٢) آل عمران (٣) / ١٥٧.
 - ٣) البحار، ج ٥٣، باب (٢٩) الرجعة، رقم ٨.
 - ٤) آل عمران (٣) / ٨١.
 - ٥) ما بين العلامتين أضافه في البحار من تفسير العياشي، ج ١ / ١٨١.
 - ٦) نفس المصدر، رقم ٩.
 - ٧) المائدة (٥) / ٢٠، كذا في المتن ولكن في المصحف: «اذ جعل
فيكم».
 - ٨) نفس المصدر، رقم ١٨.

« و عن الصادق عليه السلام قال : أوّل من يرجع إلى الدنيا الحسين بن علي عليه السلام . فيملك حتى يسقط حاجباه على عينيه من الكبر . قال : فقال أبو عبد الله في قوله تعالى : «إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدٌ لِيْ» معادٍ »^١ . قال : نبيكم راجع إليكم »^٢ .

« وفي تفسر القمي عن الصادق عليه السلام ، قال : ما بعث الله نبياً من لدن آدم فهلمّ جرأً إلا ويرجع إلى الدنيا وينصر أمير المؤمنين عليه السلام . وهو قوله : «لَتُؤْمِنَنَّ بِهِ»^٣ ، يعنى برسول الله صلى الله عليه وآله «وَلَتَنْصُرُنَّ» أمير المؤمنين عليه السلام »^٤ .

« و عن المفضل بن عمر ، قال : ذكرنا القائم - عجل الله تعالى فرجه - ومن مات من أصحابنا ينتظره . فقال لنا أبو عبد الله عليه السلام : إذا قام أتى المؤمن في قبره فيقال له : يا هذا انه قد ظهر صاحبك ، فان تشأ أن تلحق به فالحق ، و إن تشأ أن تقيم في كرامة ربك فاقم »^٥ . و اعلم ان للمخالفين شبهات ركيكة في الرجعة ، منها أنّها لو كانت حقاً فما الذي يمنع من توبة يزيد ، و الشمر ، و ابن ملجم فيها ويرجعون عن كفرهم وضلالهم فلا يجوز حينئذ لعنهم ، و فيه أنّه

(١) القصص (٢٨) / ٨٥ .

(٢) نفس المصدر ، رقم ١٩ .

(٣) آل عمران (٣) / ٨١ .

(٤) البحار ، ج ٥٣ ، باب (٢٩) الرجعة ، رقم ٢٣ . منقولاً عن

تفسير القمي .

(٥) الغيبة للشيخ الطوسي ، علائم ظهور الحجة عجل الله فرجه / ٢٧٤ .

حيث وردعن أئمة الهدى لعنهم، علمنا أنهم لا يختارون الايمان ، وممن قال الله فيهم : « وَذُو أَنْتَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا بِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ »^١ اي إلا أن يحشهم الله . وايضاً ان الله تعالى إذا ردَّ الكافرين في الرجعة للانتقام منهم ، لا يقبل لهم توبة ، وجر دامجري فرعون لما أدركه الغرق و قال « آمَنْتَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتَ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ »^٢ فقال له الله : « الْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ مِنْ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ »^٣ .

« و قد روي عنهم في قوله تعالى « يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنْتَ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا »^٤ . إنها عند ظهور القائم - عجل الله تعالى فرجه - ، إذا تاب المخالف لم تقبل توبته »^٥ . و أوردوا أيضاً بأنه كيف يعود الكفار و المخالفين إلى طغيانهم بعد الرجعة وقد عاينوا عذاب الله . و الجواب ما تقدم من أنهم ممن قال فيهم تعالى : « فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا »^٦ أو ممن قال فيهم تعالى : « يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نَكَدُّ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَ نَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ »^٧ ،

(١) الانعام (٦) / ١١١١ .

(٢) يونس (١٠) / ٩٠١ .

(٣) يونس (١٠) / ٩١١ .

(٤) الانعام (٦) / ١٥٨١ .

(٥) كمال الدين ، ج ٢ ، باب ٣٣ / ٣٥٧ ، رقم ٥٤ .

(٦) غافر (٤٠) / ٨٢١ .

(٧) الانعام (٦) / ٢٧ .

فقال تعالى: « بَلْ بَدَأَهُمُ مَا كَانُوا يَخْفُونَ مِنْ قَبْلِ وَاسُوا رُدُّوا لِعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ » ١ .

وقال السيد ابن طاووس في الطرائف : « روى مسلم في صحيحه ، في أوائل الجزء الاول باسناده إلى الجراح بن مليح ، قال : سمعت جابراً يقول : عندي سبعون ألف حديث عن أبي جعفر محمد الباقر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله ، تركوها كلها . ثم ذكر مسلم في صحيحه باسناده إلى محمد بن عمر الرازي ، قال : سمعت جريراً يقول : لقيت جابر بن يزيد الجعفي ، فلم اكتب عنه (لانه) كان يؤمن بالرجعة .

[(قال عبدالمحمود :) فأنظر رحمك الله كيف حرموا أنفسهم الانتفاع برواية سبعين ألف حديث عن نبيهم صلى الله عليه وآله برواية أبي جعفر الذي هو من أعيان أهل بيته ، الذين أمرهم بالتمسك بهم . ثم إن أكثر المسلمين أو كلهم قدرروا إحياء الاموات في الدنيا ، وحديث إحياء الله الاموات في القبور للمسئلة . وقد تقدمت روايتهم عن أصحاب الكهف وهذا كتابهم يتضمن : « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ » ٢ و السبعون الذين أصابتهم الصاعقة مع موسى ، فأى فرق بين هؤلاء وبين ما رواه أهل البيت عليهم السلام وشيعتهم من الرجعة ؟ وأي ذنب كان لجابر في ذلك حتى يسقط حديثه ؟ انتهى كلامه (ره) » ٣ .

(١) الانعام (٦) / ٢٨١ .

(٢) البقرة (٢) / ٢٤٣ .

(٣) الطرائف ، الجزء الاول / ١٩٠-١٩١ .

مُرْتَقِبٌ أَي مُنْتَظِرٌ .

لِدَوْلَتِكُمْ فِي الرَّجْعَةِ .

مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُمْ أَي غَلِبْتِكُمْ عَلَى الْأَعَادِي فِي زَمَنِ الْمُهَدِي

- عَجَّلَ اللَّهُ تَعَالَى فَرَجَهُ - أَوْ مُنْتَظِرٌ لظُهُورِ إِمَامَتِكُمْ .

أَخِذْ بِقَوْلِكُمْ ، عَامِلٌ بِأَمْرِكُمْ فِي الْجُمْلَةِ ، أَوْ مَعْتَقِدٌ لِدَلَالَتِهِ ، أَوْ

عَازِمٌ عَلَى ذَلِكَ .

مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ أَي بَوْلَايَتِكُمْ ، أَوْ بِمُحَبَّتِكُمْ ، أَوْ بِزِيَارَتِكُمْ ، أَوْ

الْأَعْمُ .

زَائِرٌ لَكُمْ رَاجِعِيًّا بِذَلِكَ الْفَوْزِ بِالثَّوَابِ ، وَالنَّجَاةِ مِنَ الْعِقَابِ .

عَائِدٌ بِكُمْ ، لِأَنَّهُ يُقْبَلُ بِقُبُورِكُمْ يُقَالُ لَازِبٌ بِهِ إِذَا التَّجَأَ وَ انضَمَّ

وَاسْتَعَاثَ .

مُسْتَشْفِعٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِكُمْ أَي أَجْعَلِكُمْ شَفْعَاءَ إِلَى اللَّهِ

تَعَالَى .

وَ مُتَقَرَّبٌ بِكُمْ إِلَيْهِ ، وَ مُقَدِّمُكُمْ أَمَامَ طَلِبَتِي وَ حَوَائِجِي

وَ إِرَادَتِي فِي كُلِّ أَحْوَالِي وَ أُمُورِي أَي أَسْأَلُهُ بِحَقِّكُمْ وَاسْتَشْفَعُ بِكُمْ

قَبْلَ ذَلِكَ حَتَّى يَحْصَلَ تَنْجِيزُ الْأُمُورِ ، أَوْ الْمُرَادُ أَنِّي أَقْدِمُ الصَّلَاةَ

عَلَيْكُمْ قَبْلَ ذَلِكَ لِيَسْتَجَابَ الدُّعَاءُ .

« ففى الصحيح عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا

يزال الدعاء محجوباً حتى يصلّى على محمد وآل محمد » ١ .

(١) الكافي ، ج ٢ ، كتاب الدعاء ، باب الصلاة على النبي ... ، رقم ١ .

« و عنه ، قال : من دعا ولم يذكر النبي ﷺ رُفِرَ الدعاء على رأسه . فإذا ذَكَرَ النبي ﷺ رُفِعَ الدعاء »^١ .

« وعن مرآزم ، عن الصادق عليه السلام ، قال : إن رجلاً أتى رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، إنني جعلت ثلث صلواتي لك . فقال له : خيراً . فقال : يا رسول الله ، إنني جعلت نصف صلواتي لك . فقال له : ذاك أفضل . فقال : إنني جعلت كل صلواتي لك . فقال : إذن يكفيك الله عز وجل ما أهمك من أمر دينك وآخرتك . فقال له رجل : أصلحك الله ، كيف يجعل صلواته له ؟ فقال : لا يسأل الله عز وجل [شيئاً] إلا بدء بالصلوة على محمد وآله »^٢ .

مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَالَانِيَتِكُمْ أَيُّ بِمَا اسْتَمْتَرَ عَنْ أَكْثَرِ الْخَلْقِ مِنْ غَرَائِبِ أَحْوَالِكُمْ ، وَبِمَا عَلَنَ مِنْهَا ، أَوْ مُؤْمِنٌ بِاعْتِقَادَاتِكُمُ السَّرَائِيَةِ وَبِأَعْمَالِكُمْ وَأَقْوَالِكُمُ الْعَالِيَةِ .

وَشَاهِدِكُمْ مِنَ الْإِثْمَةِ الْأَحَدِ عَشَرَ .

وَعَائِبِكُمْ الْمُهْدِيَّ .

وَأَوْلِيَكُمْ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام .

وَأَخْرَجَكُمْ الْقَائِمُ ، لَا كَمَا يَقُولُ الْعَامَّةُ بِإِمَامَةِ أَوْلِيكُمْ دُونَ

الْآخِرِ أَوْ الْوَاقِفَةُ الَّذِينَ وَقَفُوا دُونَ آخِرِكُمْ .

(١) نفس المصدر ، رقم ٢ .

(٢) نفس المصدر ، رقم ١٢ .

وَمُفَوِّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ أَي لَا أُعْتَرِضُ عَلَيْكُمْ فِي شَيْءٍ مِنْ أُمُورِكُمْ ، بَلْ أَعْلَمُ أَنَّ كُلَّمَا تَأْتُونَ بِهِ فَهُوَ بِأَمْرِهِ تَعَالَى . أَوِ الْمَعْنَى أَسْلَمَ جَمِيعَ أُمُورِي إِلَيْكُمْ لِكَيْ تَصْلَحُوا خَلْلَهَا وَفَاسِدَهَا ، فَانْ أَعْمَالِ الْخَلَائِقِ تَعْرِضُ عَلَيْهِمْ .

وَمُسَلَّمٌ فِيهِ أَي فِي ذَلِكَ كُلِّهِ .

مَعَكُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَلَا أُعْتَرِضُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي عَدَمِ إِسْتِيْلَانِكُمْ وَغَيْبَتِكُمْ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، بَلْ أَسْلَمَ لِأَمْرِهِ وَارْضَى بِقَضَائِهِ مَعَكُمْ ، أَي كَمَا سَلَّمْتُمْ وَرَضَيْتُمْ .

وَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلَّمٌ أَي مِنْقَادٌ مَطِيعٌ مَذْعَنٌ لِأُمُورِكُمْ وَأَفْعَالِكُمْ ، لَا يَخْتَلِجُ فِيهِ شَيْءٌ لَشَيْءٍ مِنْ أَقْوَالِكُمْ وَأَفْعَالِكُمْ وَأَحْوَالِكُمْ . وَفِي بَعْضِ النُّسخِ سَلِمَ بِالْكَسْرِ بِالْمَعْنَى الْمُنْتَقِذُ أَوْ بِمَعْنَى الصَّلَاحِ . أَي لَا اعْتَرِضْ لَهُ وَإِنْ لَمْ يَصِلْ عَقْلِي الْقَاصِرُ وَفِكْرِي الْفَاقِرُ إِلَى وَجْهِ الْحِكْمَةِ فِيمَا صَدَرَ مِنْكُمْ .

وَرَأْيِي لَكُمْ تَبَعٌ أَي رَأْيِي تَابِعٌ لِرَأْيِكُمْ وَلَا رَأْيَ لِي مَعَ رَأْيِكُمْ ، كَمَا لِأَعْدَائِكُمْ يَقُولُ : قَالَ عَلِيٌّ وَأَقُولُ أَنَا .

وَنُصْرَتِي لَكُمْ مَعْدَةٌ وَمُهَيِّبَةٌ . فَهِيَ أَنْتَ مُنْتَظَرٌ لِخُرُوجِكُمْ وَالْجِهَادِ فِي خِدْمَتِكُمْ مَعَ أَعْدَائِكُمْ ، أَوِ الْمَعْنَى نُصْرَتِي مَعْدَةٌ لِبَيَانِ دِينِكُمْ وَإِعْلَاءِ كَلِمَتِكُمْ بِالْبِرَاهِينِ وَالْأَدَلَّةِ بِحَسَبِ الْإِمْكَانِ .

حَتَّى يُحْيِيَ اللَّهُ تَعَالَى دِينَهُ بَعْدَ الْإِنْدِرَاسِ وَالْإِنْطِمَاسِ .

(١) الكافي ، ج ١ ، كتاب فضل العلم ، باب البدع والرأى ... ٥٦١

بِكُمْ أَي بتمكنكم وظهوركم واستيلائكم .
 وَ يَرُدُّكُمْ فِي أَيَّامِهِ أَي أَيام ظهور دينه واستيلاء كلمته ، وهي
 أَيَّام الرجعة ، وفيه إشارة إلى ما ورد في جملة من الاخبار في تفسير
 قوله تعالى : « و ذكرهم بأيام الله » ١ أن المراد بها أَيام قيام القائم ٢ .
 وَ يُظْهِرُكُمْ فِي الرجعة .
 لِعَدْلِهِ أَي لاقامة عدله وإظهاره .

وَيُمْكِنُكُمْ فِي أَرْضِهِ كَمَا قَالَ تَعَالَى : « وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا
 مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
 وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ : الْآيَةُ » ٣ .

(١) ابراهيم (١٤) ٥١ .

(٢) نورالثقلين ، ج ٢ ؛ وأيضاً في تفسير البرهان ، ذيل الآية المذكورة .

(٣) النور (٢٢) ٥٥ .

الجزء العاشر :

فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَمَعَ عِدْوِكُمْ^١، آمَنْتُ بِكُمْ ، وَ تَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِمَا
 تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوْلَكُمْ وَبَرَّيْتُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ أَعْدَائِكُمْ ، وَمِنْ أَلْبَيْتِ
 وَالطَّاعُوتِ وَالشَّيَاطِينِ وَحِزْبِهِمُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ وَالْجَاهِدِينَ بِحَقِّكُمْ^٢
 وَالغَاصِبِينَ لِأَرْئِئِكُمُ الشَّاكِينَ فِيكُمْ الْمُتَحَرِّفِينَ عَنْكُمْ ، وَمِنْ كُلِّ وَبِجَّةٍ
 دُونِكُمْ ، وَكُلِّ مَطَاعٍ سِوَاكُمْ ، وَمِنْ الْأَيْمَةِ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ ؛
 فَتَبَّيْتَنِي اللَّهُ أَبَدًا مَا حَبِيبْتُ عَلَى مَوَالِيكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَدِينِكُمْ ، وَوَقَّعَنِي
 بِطَاعَتِكُمْ ، وَرَزَقَنِي شَفَاعَتَكُمْ^٣ وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَقْتَضِي آثَارَكُمْ ،
 وَيَسْأَلُكَ سَبِيلَكُمْ ، وَيَهْتَدِي بِهَدَايِكُمْ ، وَيُحْشِرُ فِي زَمْرَتِكُمْ ، وَيَكْرُرُ
 فِي رَجْعَتِكُمْ ، وَ يُمَدِّدُ فِي دَوْلَتِكُمْ ، وَيُشَرِّفُ فِي عَافِيَتِكُمْ ، وَ
 يُمْكِنُ فِي أَيَّامِكُمْ ، وَتَقَرُّ عَيْنُهُ غَدًا بِرُؤْيَايَتِكُمْ .

بِأَبِي أَنْتُمْ وَ أُمَّي وَنَفْسِي وَ أَهْلِي وَمَالِي ، مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بَدَأَ بِكُمْ
 وَمَنْ وَحَدَهُ قَبْلَ عَنكُمُ وَ مَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ^٤ ، مَوَالِي لِأَخْصِي
 ثَنَائِكُمْ ، وَلَا أُبْلَغُ مِنَ الْمَدْحِ كُنْهَكُمْ ، وَمِنْ الْوَصْفِ قَدْرَكُمْ ،
 وَ أَنْتُمْ نُورُ الْأَخْيَارِ ، وَ هُدَاةُ الْأَبْرَارِ ، وَ حُجَّجُ الْجَبَّارِ ، بِكُمْ

(١) فى التهذيب : « لامع غيركم » .

(٢) فى العيون والتهذيب والفقيه بعده « والمارقين من ولايتكم » .

(٣) كذا فى المتن ولكن فى الفقيه والعيون والتهذيب بعده : « وجعلني

من خيار مواليكم التابعين لما دعوتم اليه » .

(٤) فى العيون : « اليكم » بدل « بكم » .

فَتَحَّ اللَّهُ وَبِكُمْ يَخْتِمُ ، وَبِكُمْ يَنْزِلُ الْغَيْثُ ، وَبِكُمْ يُمْسِكُ السَّمَاءُ
أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بَإِذْنِهِ ، وَبِكُمْ يَنْفَسُ الْهَمُّ وَبِكُمْ يَكْشِفُ
الْغَمَّ وَيَرْفَعُ الضَّرَّ ١ ، وَعِنْدَكُمْ مَا نَزَلَتْ ٢ بِهِ رُسُلُهُ وَهَبَطَتْ بِهِ
مَلَائِكَتُهُ ، وَإِلَى جَدِّكُمْ بُعِثَ الرُّوحُ الْأَمِينُ (وَإِنْ كَانَتْ الزِّيَارَةُ
لَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقُلْ : وَ إِلَى أَخِيكَ بُعِثَ الرُّوحُ
الْأَمِينُ) .

(١) فِي التَّهْذِيبِ وَالْفَقِيهِ : « بِكُمْ يَنْفَسُ الْهَمُّ وَيَكْشِفُ الضَّرَّ » وَالْعِيُونَ :
« بِكُمْ يَكْشِفُ الضَّرَّ » .

(٢) فِي الْعِيُونَ « يَنْزِلُ » بَدَلَ « نَزَلَتْ » .

فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ أَي بِالْقَلْبِ وَ اللِّسَانِ أَوْ فِي الدُّنْيَا وَالرَّجْعَةَ أَوْ فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ أَوْ كَرَّرَ لِمَجْرَدِ التَّكْيِيدِ .

لَامَعَ عَدُوَّكُمْ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ « لَامَعَ غَيْرُكُمْ » .
أَمَنْتُ بِكُمْ قَلْبًا وَ لِسَانًا ، فِي عَالَمِ الذَّرِّ وَفِي هَذَا الْعَالَمِ .
وَ تَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوْلَكُمْ أَي أَوْلَى وَ أَعْتَقَدُ
آخِرَكُمْ وَهُوَ الْمُهْدِي - عَجَّلَ اللَّهُ تَعَالَى فِرْجَهُ - بِنَحْوِ مَا كُنْتُ أَوْلَى
أَوْلَكُمْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَوْ أَوْلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ بِنَحْوِ مَا كُنْتُ
أَوْلَى بِهِ أَوْلَكُمْ ؛ فَانْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ آخِرَ بِالنِّسْبَةِ إِلَى
سَابِقِهِ .

وَ بَرَأْتُ حَالَ كَوْنِي مُلْتَجِئًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى .

مِنْ أَعْدَائِكُمْ الضَّالِّينَ وَ النَّاصِبِينَ وَ الْجَاهِدِينَ وَ الْمُعَانِدِينَ .
وَ مِنَ الْجَبَّتِ وَ الطَّاعُوتِ .

وَ الشَّيَاطِينِ سَائِرِ خُلَفَاءِ الْجُورِ وَ السُّلَاطِينِ .

وَ حَزْبِهِمْ أَتْبَاعِهِمْ .

الظَّالِمِينَ لَكُمْ وَ الْجَاهِدِينَ لِحَقِّكُمْ وَ الْغَاصِبِينَ لِأَرْثِكُمْ

مِنَ الْإِمَامَةِ وَ الْفِيءِ وَ فَدَكَ وَ الْعَوَالِي وَ الْخُمْسِ وَ الْإِنْفَالِ وَ صَفْوِ الْمَالِ
وَ غَيْرِهَا .

الشَّاكِّينَ فِيكُمْ أَي فِي إِمَامَتِكُمْ . كَأَنَّهُمْ وَإِنْ لَمْ يَقُولُوا بِإِمَامَتِهِمْ
 وَلَكِنَّهُمْ يَحْتَمِلُونَهَا . وَفِي بَعْضِ النُّسخِ بِالْوَاوِ ، وَهُوَ أَظْهَرُ .
 الْمُنْحَرِفِينَ أَي الْمَائِلِينَ وَالْعَادِلِينَ .
 عَنْكُمْ إِلَى غَيْرِكُمْ مِنْ أَعْدَاءِ الدِّينِ وَمُرَدَّةِ الْمُنَافِقِينَ .
 وَمِنْ كُلِّ وَبِيحَةٍ دُونَكُمْ الْوَلِيحَةُ الدَّخِيلَةُ وَخَاصَّتُكَ مِنَ الرَّجَالِ .
 وَمَنْ تَتَّخِذْهُ مَعْتَمِداً عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَهْلِكَ ، وَالرَّجُلُ يَكُونُ فِي الْقَوْمِ
 وَلا يَس مِنْهُمْ ، وَالْمَعْنَى أَنِّي لا أَتَّخِذُ مِنْ غَيْرِهِمْ مَنْ أَعْتَمِدُ عَلَيْهِ فِي دِينِي
 وَسَائِرِ أُمُورِي ، وَأَبْرءُ مِنْ كُلِّ مَنْ أَدْخَلُوهُ مَعَكُمْ فِي الْإِمَامَةِ وَالْخِلافةِ
 وَلا يَس مِنْكُمْ . وَفِيهِ إِشارةٌ إِلَى أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَكَمْ يَتَّخِذُوا
 مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلا رُسُولِهِ وَلا الْمُؤْمِنِينَ وَبِيحَةً »^١ ، هُمُ الْإِثْمَةُ ، كَمَا وَرَدَ فِي
 الْأَخْبَارِ^٢ وَفَسَّرَهَا^٣ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ بِالذُّخْلِ . قَالَ أَي دَخَلَ وَبِطَانَةٍ مِنْ
 الْمَشْرُوكِينَ يَخَالِطُوهُمْ وَيُودُّونَهُمْ .

وَمِنْ كُلِّ مَطَّاعٍ سِوَاكُمْ ، وَمِنْ الْأَيْمَةِ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ
 إِشارةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَجَعَلْنَا هُمْ أَيْمَةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ »^٤ ، أَي إِلَى
 الْإِعْتِقَادَاتِ وَالْأَعْمَالِ الْمُوَصَّلةِ إِلَى النَّارِ . أَوْ إِنْ تِلْكَ الْإِعْتِقَادَاتُ الَّتِي
 اعْتَقَدُوهَا فِي الدُّنْيَا وَالْأَعْمَالُ الَّتِي عَمَلُوهَا تَكُونُ نَاراً فِي الْقِيَمَةِ يَعْتَدُّونَ

(١) التوبة (٩) / ١٦ .

(٢) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجية باب فيه نكت و نتف / ٤١٥ ،

رقم ١٥ .

(٣) تفسير روح الجنان وروح الجنان ، ج ٥ ، ذيل الآية المذكورة .

(٤) القصص (٢٨) / ٤١١ .

بها ، كما قال : إنما هي أعمالكم .

فَثَبَّتَنِي اللهُ تَعَالَى ،

أَبْدَأَ جَمَلَةَ دَعَائِيَةِ ،

مَا حَيِّبَتْ أَى مَدَّةَ حَيَاتِي ،

عَلَى مُوَالَاتِكُمْ مَتَعَلِّقٌ بِثَبَّتَنِي .

وَ مَحَبَّتِكُمْ وَهِيَ مُرَادِفَةٌ لِلْمَوَالَاتِ ، أَوْ الْمُرَادُ بِالْمَوَالَاتِ الْمَتَابَعَةُ

فِي الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ وَالْأَعْمَالِ .

وَدِينِكُمْ وَوَقَفَنِي لِطَاعَتِكُمْ فِي الْأَقْوَالِ وَالْأَعْمَالِ فِي الدُّنْيَا .

وَرَزَقَنِي شَفَاعَتِكُمْ فِي الْآخِرَةِ .

وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَقْنَضُ أَى يَتَّبِعُ .

أَثَارِكُمْ قَوْلًا وَفِعْلًا .

وَ يَسَلُّكَ سَبِيلَكُمْ وَطَرِيقَكُمْ الَّذِي تَسْلُكُوهُ .

وَ يَهْتَدِي بِهَدَايِكُمْ الَّذِي هُوَ هَدَى اللهُ ، فَانَّ الْهَدَى هَدَى اللهُ ،

وَ يُحْشَرُ فِي زُمَرِكُمْ الزُّمَرُ بِالضَّمِّ الْفُوجُ وَالْجَمَاعَةُ .

وَ يَكْرُ فِي رُجْعَتِكُمْ الْفَعْلُ كَرَّ يَكْرُ ، كَمَدَّ يَمُدُّ ، وَالْكَرُّ الرَّجُوعُ

يُقَالُ كَرَّ وَ كَرَّ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ وَلَا يَتَعَدَّى ؛ وَ فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى رُجُوعِ خَوَاصِّ

الشَّيْعَةِ فِي رُجْعَتِهِمْ ^{عَلَيْهِ السَّلَامُ} أَى جَعَلَنِي اللهُ مِنْ خَوَاصِّ شَيْعَتِكُمْ حَتَّى أُكْرَّ فِي

رُجْعَتِكُمْ .

وَ يَمْلِكُ فِي دَوْلَتِكُمْ أَى جَعَلَنِي اللهُ مِمَّنْ يَصِيرُ مَلِكًا لِأَعْلَاءِ كَلِمَتِهِ

وَ إِظْهَارِ دِينِهِ فِي دَوْلَتِكُمْ ، فَانَّ خَوَاصِّ شَيْعَتِهِمْ يَصِيرُونَ مَلُوكًا فِي

دَوْلَتِهِمْ .

وَيُشْرَفُ فِي عَافِيَتِكُمْ بِالْقَافِ وَالنَّاءِ، أَي مَمَّنْ يَصِيرُ شَرِيْفًا مَعْظَمًا
فِي عَاقِبَةِ أَمْرِكُمْ وَ هِيَ دَوْلَتِكُمْ وَأَيَّامُ ظُهُورِكُمْ ، أَوْ فِي زَمَانِ سَلَامَتِكُمْ
مِنَ الْأَعَادِي .

وَيُمْكِنُ فِي أَيَّامِكُمْ أَي يَجْعَلُ لَهُ التَّمَكِينِ وَالِاسْتِيْلَاءَ .
وَتَقَرُّ عَيْنُهُ غَدًا بِرُفُوتِكُمْ وَفِيهِ إِشَارَةٌ لِنَهَايَةِ قَرْبِهِ كَمَا قَالَ تَعَالَى :
« إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَنَرَاهُ قَرِيبًا » ١ .

بِأَبِي أَنْتُمْ أَي مَقْدِيوْنَ أَوْ أَفْدِيكُمْ بِأَبِي ،
وَأَمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي .

مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بَدَأَ بِكُمْ أَي مِنْ لَمْ يَبْدَأْ بِكُمْ فَلَمْ يَرِدِ اللَّهُ بَلْ أَرَادَ
الشَّيْطَانُ إِذْ لَا يُمْكِنُ الْوَصُولُ إِلَى مَعَارِفِهِ تَعَالَى وَمَرْضَاتِهِ إِلَّا بِاتِّبَاعِكُمْ فِي
العُقَائِدِ وَالْأَقْوَالِ وَالْأَعْمَالِ .

وَمَنْ وَحَدَّهُ قَبْلَ عَنَّا أَي مَنْ لَمْ يَقْبَلْ عَنَّا فَمَا لَيْسَ بِمَوْحِدٍ ،
بَلْ هُوَ مُشْرِكٌ وَإِنْ أَظْهَرَ التَّوْحِيدَ ، أَوْ كَلَّ مِنْ يَقُولُ بِتَوْحِيدِ اللَّهِ يَقْبَلُ
قَوْلَكُمْ ؛ فَإِنَّ الْبُرْهَانَ كَمَا يَدُلُّ عَلَى التَّوْحِيدِ ، يَدُلُّ عَلَى وَجُوبِ إِمَامَتِكُمْ
وَخِلَافَتِكُمْ . أَوْ أَنَّ حَقِيقَةَ التَّوْحِيدِ إِذَا عُرِفَتْ مِنْكُمْ ، فَمَنْ لَمْ يَقْبَلِ
الْعُلُومَ مِنْكُمْ لَمْ يَعْرِفِ التَّوْحِيدَ .

وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ إِلَيْهِ إِذْ أَنْتُمْ وَجْهَ اللَّهِ الَّذِي بِهِ يَتَوَجَّهُ
بِهِ ، وَبَابُ اللَّهِ الَّذِي مِنْهُ يُؤْتَى .

مَوَالِيٍّ مَنَادَى جَمَعَ مَوْلَى .

(١) المعارج (٧٠) / ٦١ و ٧٠ .

لَا أُحْصِي ثَنَائِكُمْ كَمَا أَنَّهُ لَا يُمْكِنُ إِحْصَاءُ الثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ كَمَا
 قَالَ: «سبحانك لا احصي ثنائى عليك، أنت كما أثنيت على نفسك»^١ أذهب
 مظاهر صفات الله وأسمائه، ولا يمكن لغيرهم معرفة كمالاتهم. كما
 « روي عن النبي ﷺ، قال: يا علي ما عرف الله إلا أنا وأنت، وما
 عرفني إلا الله وأنت، وما عرفك إلا الله وأنا »^٢، وكذا الكلام في قوله:
وَلَا أَبْلُغُ مِنَ الْمَدْحِ كُنْهَكُمْ، وَلَا مِنَ الْوَصْفِ قَدْرَكُمْ «في حديث
 الرضا عليه السلام في وصف الامام: الامام واحد دهره، لا يدانيه أحد، ولا
 يعادله عالم، ولا يوجد منه بدل، ولا له مثل ولا نظير، مخصوص بالفضل
 كله من غير طلب منه له ولا اكتساب، بل اختصاص من المفضل الوهاب
 فمن [ذا] الذي يبلغ معرفة الامام، أو يمكنه اختياره؟ هيهات! هيهات!
 ظلت العقول، و تاهت الحلوم، و حارت الالباب، و خسأت العيون،
 و تصاغرت العظام؛ و تحيرت الحكماء، و تقاصرت الحكماء، و حصرت
 الخطباء، و جهلت الالباء، و كلت الشعراء، و عجزت الأدباء و عيت
 البلغاء عن وصف شأن من شأنه، أو فضيلة من فضائله؛ و أقرت بالعجز
 و التقصير. و كيف يوصف بكلمة، أو ينعت بكنهه، أو يفهم شيء من أمره
 أو يوجد من يقوم مقامه، و يغني غناه؟ لا كيف؟ و أنى؟ و هو بحيث
 النجم من يد المتناولين، و وصف الواصفين؛ الحديث»^٣.

(١) المحجة البيضاء للفيض الكاشاني، ج ٧، كتاب الصبر والشكر،
 « بيان حد الشكر و حقيقته » ١٥٥/.

(٢) البحار، ج ٨٤/٣٩، قريباً بهذا المضمون.

(٣) الكافي، ج ١. كتاب الحجية، باب نادر جامع في فضل الامام...

وَأَنْتُمْ نُورُ الْأَخْيَارِ أَي كَيْفَ أَحْصَى ثَنَائِكُمْ ، وَأَمْدَحَكُمْ كُنْهَ
مَدْحِكُمْ وَأَصْفَ قَدْرِكُمْ وَالْحَالِ أَنْتُمْ نُورُ الْأَخْيَارِ أَي مَعْلَمُوهُمْ وَهَادُوهُمْ
مَعَ أَنَّهُ لَا يُمْكِنُ مَعْرِفَةُ الْأَخْيَارِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَالْمَلَائِكَةَ الْمُقَرَّبِينَ
أَوْ أَنْتُمْ كَالشَّمْسِ مِنْ بَيْنِهِمْ ، فَكَمَا أَنَّ الْبَصَرَ عَاجِزٌ عَنِ رُؤْيَةِ الشَّمْسِ
كَذَلِكَ الْبَصِيرَةُ عَاجِزَةٌ عَنِ إِدْرَاكِ مَرَاتِبِ شَمْسِ كَمَالِكُمْ وَصِفَاتِكُمْ .
وَهُدَاةُ الشَّيْعَةِ ،

الْأَبْرَارِ وَحُجَّجِ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ ، بِكُمْ فَتَنَحَ اللَّهُ الْوُجُودَ وَالْخِلَافَةَ
أَوْ جَمَعَ الْخَيْرَاتِ وَالْإِفَاضَاتِ ، أَوْ بِكُمْ خَلَقَ اللَّهُ ، إِنْ لَوْلَاكُمْ لَمَا خَلَقْتَ
سَمَاءً مَبْنِيَةً وَلْأَرْضَ مَدْحِيَّةً وَالشَّمْسَ مُضِيئَةً وَالْقَمَرَ مَنِيرًا وَالرِّيْحَ تَسِيرًا^١
وَلَاغَيْرِ ذَلِكَ ، وَالْبَاءُ تَحْتَمِلُ السَّبِيحَةَ وَالصَّلَاةَ .

وَبِكُمْ يَخْتَمُ أَي دَوْلَتِكُمْ آخِرُ الدَّوَلِ ، أَوْ الدَّوْلَةُ فِي الْآخِرَةِ
أَيْضًا لَكُمْ .

وَبِكُمْ يَنْزِلُ الْغَيْثُ كَمَا وَرَدَ فِي الْإِخْبَارِ أَوْ بِدَعَائِهِمْ^٢ .
وَبِكُمْ يُمْسِكُ السَّمَاءُ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ مَعَ حُصُولِ أَسْبَابِ
ذَلِكَ مِنْ أَقْوَالِ الْخَلْقِ وَأَفْعَالِهِمْ الْمَوْجِبَةِ لِذَلِكَ ، مِنْ إِدْعَاءِ الْوَلَدِ وَ
الصَّاحِبَةِ لِلَّهِ تَعَالَى ، وَاتِّخَاذِ الْإِلَهَةِ الْبَاطِلَةِ كَمَا قَالَ تَعَالَى : « تَكَادُ السَّمَوَاتُ
يَنْفَطِرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَ لَدًّا »^٣
وَقَوْلِهِ : إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْنِي عِنْدَ قِيَامِ السَّاعَةِ ، أَوْ فِي كُلِّ وَقْتٍ يَرِيدُهُ تَعَالَى

(١) راجع الى الحديث الكساء .

(٢) الاكمال ، ج ١ ، باب في العلة التي . . . ، رقم ٦ ٢٠ و ٢١ و ٢٢ .

(٣) مريم (١٩) / ٩٠ و ٩١ .

ويأذن فيه .
 وَبِكُمْ يَنْفَسُ الْهَمُّ وَيَكْشِفُ الْغَمَّ وَيَرْفَعُ الضَّرَّ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ
 وبكم يكشف الضر .

« روى الصدوق في الاكمال باسناده عن الرضا (عليه السلام) قال : نحن
 حجاج الله في أرضه و خلفائه في عبادته و أمنائه على سره ، و نحن كلمة
 التقوى والعروة الوثقى ، و نحن شهداء الله و أعلامه في بريته ، بنا يسمك
 [الله] السموات والارض أن تزولا ، و بنا ينزل الغيث و ينشر الرحمة ،
 و لا تخلو الارض من قائم منها ظاهر أو خائف ؛ و لو خلت يوماً بغير حجة
 لما جت بأهلها كما يموج البحر بأهله »^١ .

« وعن الصادق (عليه السلام) ، قال : إن الكواكب جعلت في السماء أماناً
 لأهل السماء فاذا ذهب نجوم السماء ، جاء أهل السماء ما كانوا يوعدون
 وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : جعل أهل بيتي أماناً لأمتي فاذا ذهب أهل بيتي
 جاء أمتي ما كانوا يوعدون »^٢ .

« وعن السجاد (عليه السلام) ، قال : نحن أئمة المسلمين ، و حجاج الله على
 العاطلين ، و سادة المؤمنين ، و قادة الغر المحجلين ، و هوالي المؤمنين .
 و نحن أمان أهل الارض كما أن النجوم أمان لأهل السماء ، و نحن الذين
 بنا يمسك الله السماء أن تقع على الارض إلا بأذنه ، و بنا يمسك الارض
 أن تمور [تميد] بأهلها ، و بنا ينزل الغيث و تنشر الرحمة ، و تخرج
 بركات الارض ؛ الحديث »^٣ .

١) كمال الدين ، المصدر السابق / ٢٠٢ ، رقم ٦ .

٢) نفس المصدر / ٢٠٥ ، رقم ١٧ .

٣) نفس المصدر ، رقم ٢٢ .

وَعِنْدَكُمْ مَا نَزَّلَتْ بِهِ رُسُلُهُ مِنَ الصَّحَفِ الْإِلَهِيَّةِ وَالْكِتَابِ السَّمَاوِيَّةِ
 وَالْعُلُومِ الرَّبَّانِيَّةِ وَالْأَسْرَارِ الْحَقَّانِيَّةِ .
 وَهَبَّتْ بِهِ مَا لَيْكِنْتَهُ تَفْسِيرًا لِمَا قَبْلَهَا كَمَا تَقَدَّمَ فِي أَحْوَالِهِمْ .
 وَاللَّهِ جَدَّكُمْ بَعَثَ الرُّوحَ الْأَمِينَ جِبْرَائِيلَ . وَإِنْ كَانَتْ الزِّيَارَةُ
 لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقُلْ :
 وَاللَّهِ أَخِيكَ بَعَثَ الرُّوحَ الْأَمِينَ .

الجزء الحادي عشر :

آتَانُمُ اللّهُ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ ، طَاطَأَ كُلُّ شَرِيفٍ
لِشَرَفِكُمْ ، وَبَخَعَ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ بِطَاعَتِكُمْ ، وَخَضَعَ كُلُّ جَبَّارٍ لِّفَضْلِكُمْ ،
وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَّكُمْ ، وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِكُمْ ، وَفَارَ الْفَائِزُونَ
بِوَلَايَتِكُمْ ، بِكُمْ يَسْلُكُ إِلَى الرِّضْوَانِ وَ عَلَى مَنْ جَحَدَ وَ لَايَتَكُمْ
عَضَبَ الرَّحْمَنِ ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي ، ذَكَرَكُمْ
فِي الذَّاكِرِينَ وَأَسْمَاؤَكُمْ فِي الْأَسْمَاءِ ، وَ أَجْسَادَكُمْ فِي الْأَجْسَادِ ،
وَ أَرْوَاحَكُمْ فِي الْأَرْوَاحِ ، وَأَنْفُسَكُمْ فِي النَّفُوسِ ، وَ أَنْارَكُمْ فِي
الْأَنْارِ ، وَ قُبُورَكُمْ فِي الْقُبُورِ ، فَمَا أَحْلَى أَسْمَاءَكُمْ وَ أَكْرَمَ أَنْفُسَكُمْ ،
وَ أَعْظَمَ شَأْنَكُمْ ، وَ أَجَلَ خَطَرَكُمْ ، وَ أَوْفَى بِعَهْدِكُمْ ، وَ أَصْدَقَ
وَعْدَكُمْ ١ ؛ كَلَامُكُمْ نُورٌ ، وَ أَمْرُكُمْ رُشْدٌ ، وَ وَصِيَّتُكُمْ التَّقْوَى ،
وَ فِعْلُكُمْ الْخَيْرُ ، وَ عَادَتُكُمْ الْإِحْسَانُ ، وَ سَجِيَّتُكُمْ الْكَرَمُ ، وَ شَأْنُكُمْ
الْحَقُّ وَ الصِّدْقُ وَ الرَّفْقُ ، وَ قَوْلُكُمْ حُكْمٌ وَ حَقٌّ ، وَ رَأْيُكُمْ عِلْمٌ
وَ حِلْمٌ وَ حَزْمٌ .

١) كذا في المتن ولكن في التهذيب وفي بعض نسخ العيون : « وأوفى
عهديكم وأصدق وعدكم » وهذه العبارة : « وأصدق وعدكم » غير موجودة
في الفقيه .

١
 ٢
 ٣
 ٤

إِنَّ ذِكْرَ الْخَيْرِ كُنْتُمْ أَوْلَاهُ وَأَصْلُهُ وَفَرْعُهُ وَمَأْوَاهُ ١ وَمُنْتَهَاهُ ، بِأَبِي
 أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي ٢ كَيْفَ أَصِفُ حُسْنَ ثَنَائِكُمْ ، وَأَحْصِي ٣ جَمِيلَ
 بِلَائِكُمْ ، وَبِكُمْ أَخْرَجَنَا اللَّهُ مِنَ الدُّلِّ ، وَفَرَّجَ عَنَّا عَمَرَاتِ الْكُرُوبِ ،
 وَأَنْقَذَنَا مِنْ شَفَا جُرْفِ الْهَلَكَاتِ ، وَمِنَ النَّارِ .
 بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي ، بِمُؤَالَايِكُمْ عَلَّمَنَا اللَّهُ مَعَايِمَ دِينِنَا
 وَأَصْلَحَ مَا كَانَ فَسَدًا مِنْ دُنْيَانَا ، وَبِمُؤَالَايِكُمْ تَمَّتِ الْكَلِمَةُ وَعَظُمَتِ
 النَّعْمَةُ وَانْتَلَفَتِ الْفَرْقَةُ ، وَبِمُؤَالَايِكُمْ تَقَبَّلَ الطَّاعَةَ الْمُفْتَرَضَةَ ،
 وَلَكُمْ الْمَوَدَّةَ الْوَاجِبَةَ ، وَالذَّرَجَاتِ الرَّفِيعَةَ ، وَالْمَقَامَ الْمَعْلُومَ ٤
 وَالْجَاهُ الْعَظِيمَ وَالشَّانَ الرَّفِيعَ وَالشَّفَاعَةَ الْمَقْبُولَةَ .

(١) كذا في المتن ولكن في الفقيه والعيون والتهذيب : « فرعه ومعناه
 ومأواه » .

(٢) في العيون والتهذيب بعده : « وأهلي ومالي » .

(٣) في العيون : « وكيف أحصي » .

(٤) كذا في المتن ولكن في الفقيه : « والمقام المحمود والمقام المعلوم
 عند الله عز وجل » و في التهذيب : « والمكان المحمود والمقام المحمود
 عند . . . » ، و في بعض نسخ العيون : « والمقام المحمود والمكان المعلوم
 عند . . . » .

آثَاكُمْ اللهُ من العلوم الربانية والمعارف الحقانية والاسرار الالهية
والفضائل النفسانية والاخلاق المملكوآية .

مَاكُمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ عِدَا جِدِّكُمْ سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ إِنْ لَمْ
يَكُنْ دَاخِلًا فِي الْخَطَابِ فِيهِمْ .

« عن يعقوب بن شعيب ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله
عز وجل : « أَعْمَلُوا فَيَسِّرَ اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ »^١ . قال : هم
الائمة^٢ .

« وعن الزيات ، قال : قلت للرضا عليه السلام : ادع لي ولاهل بيتي .
فقال : أو لست أفعل ؟ والله إن أعمالكم لتعرض علي كل يوم و ليلة .
قال : فاستعظمت ذلك . فقال لي : أما تقرأ كتاب الله عز وجل : « وَقُلْ
أَعْمَلُوا فَيَسِّرَ اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ » هو والله علي بن أبي طالب
عليه السلام »^٣ . وفي قرائتهم انبها « والمؤمنون »^٤ .

(١) التوبة (٩) / ١٠٥ .

(٢) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحججة ، باب عرض الاعمال . . . / ٢١٩ ،

رقم ٢ .

(٣) نفس المصدر ، رقم ٣ .

(٤) تفسير البرهان ، ج ٢ / ١٥٧ ، رقم ٧ .

«وعنهم : إن عندنا صحف إبراهيم، وألواح موسى، والزيورالذي أنزل على داود، وكل كتاب نزل فهو عند أهل البيت، ونحن هم»^١.
 «و عن الباقر عليه السلام قال : إن اسم الله الاعظم على ثلاثة و سبعين حرفاً، وإنما كان عند آصف منها حرف واحد، فتكلم به، فحسف بالارض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده، ثم عادت الارض كما كانت أسرع من طرفة العين وعندنا من الاسم الاعظم اثنان وسبعون حرفاً، و حرف [واحد] عند الله تبارك و تعالى استأثر به في علم الغيب عنده، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم»^٢.

«وعن الصادق عليه السلام، قال : إن عيسى بن مريم اعطي حرفين كان يعمل بهما، و اعطي موسى أربعة أحرف، و اعطي إبراهيم ثمانية أحرف و أعطى نوح خمسة عشر حرفاً، و اعطي آدم خمسة وعشرين حرفاً؛ وإن الله تبارك و تعالى جمع ذلك كله لحمد عليه السلام، و إن اسم الله الاعظم ثلاثة وسبعون حرفاً، أعطى عليه السلام اثنين وسبعين حرفاً، و حجب عنه حرفاً واحداً»^٣.

«و عن الباقر عليه السلام، قال : لو كان لالسنتمكم أو كمية، لحدثت كل امرء بما له وعليه»^٤.

(١) يدل عليه ما في البحار، ج ٢٦، باب (١٣) آخر في ان عندهم...

١٨٠ / ١٢ رقم ١٥٥ .

(٢) الكافي، ج ١ كتاب الحججة، باب ما أعطى الائمة عليهم السلام...

٢٣٠ / ١ رقم ١ .

(٣) نفس المصدر، رقم ٢ .

(٤) نفس المصدر، باب أن الائمة عليهم السلام لو ستر ... / ٢٦٤، رقم ١ .

« عن ابن جبل ، عن الصادق عليه السلام قال : كنا ببابه ، فخرج علينا أقوام شبه الزط^١ ، عليهم أزرو أكسية ، فسألنا أبا عبدالله عليه السلام عنهم . فقال : هؤلاء إخوانكم من الجن »^٢ .

« وفي رواية أخرى : يأتونا ، فيسألونا عن حلالهم وحرامهم »^٣ .
 « و عن خيثة الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول :
 نحن جنب الله ، ونحن صفوته ، ونحن خيرته ، ونحن مستودع موارث
 الانبياء ، ونحن امناء الله عز وجل ، ونحن حجة الله ، ونحن أركان
 الايمان ، ونحن دعائم الاسلام ، ونحن رحمة الله على خلقه ، ونحن الذين
 بنا يفتح [الله] وبنا يختم ، ونحن أئمة الهدى ، ونحن مصايح الدجى
 ونحن منار الهدى ، ونحن السابقون ، ونحن الآخرون ، ونحن العلم
 المرفوع للخلق ، من تمسك بنا لحق ومن تأخر عنا غرق ، ونحن قادة
 الغر المحجلين ، ونحن خيرة الله ، ونحن الطريق (الواضح) والصراف
 المستقيم إلى الله ، ونحن من نعمة الله عز وجل على خلقه ، ونحن المنهاج
 ونحن معدن النبوة ، ونحن موضع الرساله ، ونحن الذين إلينا تختلف
 الملائكة ، ونحن السراج لمن استضاء بنا ، ونحن السبيل لمن اهتدى
 بنا ، ونحن الهداة إلى الجنة ، ونحن عرى الاسلام ، ونحن الجسور
 والقناطر ، من مضى عليها لم يسبق ، من تخلف عنها محق ، ونحن السنام

(١) الزط بضم الزاء صنف من الهنود .

(٢) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحجة ، باب ان الجن يأتهم / ٣٩٢ ،

رقم ٢ .

(٣) نفس المصدر ، رقم ٣ .

الاعظم ، ونحن الذين أنزل الله عزّ وجلّ بنا الرّحمة ، وبنا تسقون
الغيث، ونحن الذين بنايصرف عنكم العذاب، فمن عرفنا وأبصرنا وعرف
حقنا وأخذ بأمرنا ، فهو منّا وإلينا » ١ .

طَاطَأُ أَي خَضَعَ وَخَفَضَ .

كُلُّ شَرِيْفٍ لَشَرِيْفِكُمْ أَي لِأَجَلِهِ ، إِذْ لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ . يُقَالُ : طَاطَأَ
رَأْسَهُ أَي خَفَضَهُ .

وَبَخَعَ بِالْبَاءِ الْمَوْحِدَةِ وَالنَّخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، أَي خَضَعَ .

كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لِبَطَاعَتِكُمْ أَي فِيهَا ، أَوْ لِأَجْلِهَا ، أَوْ لِأَجْلِ إِطَاعَتِكُمْ
اللّهِ تَعَالَى . يُقَالُ : بَخَعَ بِالْحَقِّ بَخُوعاً : أَقْرَبَ بِهِ وَخَضَعَ بِهِ ، كَبَخَعَ
بِالْكَسْرِ بِخَاعَةٍ . وَفِي بَعْضِ النُّسخِ بِالنُّونِ ، يُقَالُ : نَخَعَ لِي بِحَقِّي ، كَمَنْعَ
أَي أَقْرَبَ .

وَخَضَعَ كُلُّ جَبَّارٍ أَي مُتَجَبِّسٍ .

لِفَضْلِكُمْ أَي لِأَجَلِهِ .

وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ بِقُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَخُضُوعِ الْخُلَفَاءِ الْجَبَابِرَةِ
لَهُمْ ، وَتَذَلُّ الْأَسْوَدِ وَالْحَيَوَانَاتِ بَيْنَ يَدَيْهِمْ فِي الْأَثَارِ مَشْهُورَةٌ ، وَفِي كُتُبِ
الْأَخْبَارِ مَسْطُورَةٌ . وَقَدْ ذَكَرْنَا جَمَلَةً مِنْهَا فِي كِتَابِنَا « جَلَاءَ الْعِيُونِ »
فِي بَيَانِ أَحْوَالِهِمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وَمِنْ ذَلِكَ « مَا رَوَى أَنَّ الرَّشِيدَ لَمَّا أَرَادَ قَتْلَ مُوسَى الْكَاطِمِ

عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أُرْسِلَ إِلَى عَمَّالِهِ فِي الْأَطْرَافِ ، فَقَالَ : التَّمَسُّوا لِي قَوْمًا لَا يَعْرِفُونَ

(١) بصائر الدرجات ، الجزء الثاني ، باب (٣) في الاثمة انهم

... ٦٢١ ، رقم ١ ؛ مع اختلاف يسير .

الله ، أستعين بهم في مهم لي . فأرسلوا إليه قوماً يقال لهم العبدة . فلما قدموا عليه ، وكانوا خمسين رجلاً ، أنزلهم في بيت من داره قريب من المطبخ ، ثم حمل إليهم المال والثياب و الجواهر والأشربة و الخدم ، ثم استدعاهم ، وقال : من ربكم ؟ فقالوا : ما نعرف رباً ، وما سمعنا بهذه الكلمة . فخلع عليهم ، ثم قال للترجمان أن قل لهم : إن لي عدواً في هذه الحجرة ، فادخلوا إليه و قطعوه . فدخلوا بأسلحتهم على الكاظم عليه السلام ، والرشيدي ينظر ما ذا يفعلون .

فلما رأوه ، رموا أسلحتهم ، و خرّوا له سجداً . فجعل موسى عليه السلام يمرّ يده على رؤوسهم ، وهم منكسون ، وهو يخاطبهم بألسنتهم . فلما رأى الرشيدي ذلك ، غشي عليه ، وصاح بالترجمان : أخرجهم . فأخرجهم يمشون القهقريّ عليه السلام إجلالاً لموسى عليه السلام ، ثم ركبوا خيولهم ، و أخذوا الأموال ، و مضوا ^١ .

وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِكُمْ أَي بنور وجودكم ، فأنّه لولاكم لما أوجدت هي و غيرها من الموجودات ، أو أشرقت قلوب أهل الارض بنور هدايتكم . وإفراد النور لانّهم نور واحد كما تقدّم ^٢ : أو يكون إشارة إلى قوله تعالى : « وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا » ^٣ فاتّهم نور الله تعالى كما سبق .

وَفَازَ الْفَائِزُونَ بِوِلَايَتِكُمْ أَي لسبب اعتقاد إمامتكم و محبتكم

(١) جلاء العيون، المجلد الثالث ، الباب التاسع ، الفصل الثاني / ٧١ .

(٢) راجع الى شرح « و انتجيكم بنوره » / ١٣٧ .

(٣) الزمر (٣٩) / ٦٩ .

ومتابعتمكم .

يَكُم دُونَ غَيْرِكُمْ يُسَلِّكُ إِلَى الطَّرِيقِ الرِّضْوَانِ أَي رِضَا اللَّهِ
تَعَالَى الَّذِي هُوَ أَعْظَمُ الدَّرَجَاتِ كَمَا قَالَ تَعَالَى : « وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ
أَكْبَرُ » ١ .

وَعَلَى مَنْ جَحَدَ وَلَا يَتَّكُمُ وَأَنْكَرَ إِمَامَتَكُمْ وَخَلَّافَتَكُمْ وَوَجُوبَ
إِطَاعَتِكُمْ غَضَبَ الرَّحْمَنِ الَّذِي هُوَ أَعْظَمُ أَنْوَاعِ الْعَذَابِ .
بِأَبِي أَنْتُمْ أَي مَفْدِيُونَ ، أَوْ أَفْدِيَكُمْ .

وَأَمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي ، ذَكَرَكُمْ فِي الذِّكْرِ بَيْنَ ،
وَأَسْمَائِكُمْ فِي الْأَسْمَاءِ ، وَأَجْسَادِكُمْ فِي الْأَجْسَادِ ، وَأَرْوَاحِكُمْ فِي
الْأَرْوَاحِ ، وَأَنْفُسِكُمْ فِي النُّفُوسِ ، وَأَنْتَارِكُمْ فِي الْأَنْتَارِ ، وَقُبُورِكُمْ
فِي الْقُبُورِ ، هَذِهِ الْفَقَرَاتُ تَحْتَمِلُ مَعَانَ :

الاول : أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى أَنَّ ذَكَرَكُمْ وَإِنْ كَانَ فِي الظَّاهِرِ
مَذْكَورًا بَيْنَ الذَّاكِرِينَ ، بَأَنْ يَذْكَرُكُمْ وَيَذْكَرُوا غَيْرَكُمْ ، وَتَذْكَرُ
أَسْمَائِكُمْ فِي أَسْمَائِهِمْ بَأَنْ يَقُولُوا : حَجَّرَ عَلِيٌّ وَهَكَذَا وَكَذَا الْبِوَاقِي
إِلَّا أَنَّهُ لِأَنَّهُ بَيْنَ ذَكَرَكُمْ وَذَكَرَ غَيْرَكُمْ ، وَلَا بَيْنَ أَسْمَائِكُمْ وَأَسْمَاءِ
غَيْرِكُمْ وَكَذَا الْبِوَاقِي بِقَرِينَةِ قَوْلِهِ بَعْدَ ذَلِكَ : فَمَا أَحَلَّى أَسْمَائِكُمْ ،
وَأَكْرَمَ أَنْفُسَكُمْ ، وَأَعْظَمَ شَأْنَكُمْ أَي قَدْرَكُمْ وَعَظَمَتَكُمْ .

وَأَجَلَ خَطَرِكُمْ أَي قَدْرَكُمْ وَعَظَمَتَكُمْ .

وَأَوْ فِي بَعْهِدِكُمْ وَأَصْدَقَ وَعَدَّكُمْ وَيُمْكِنُ تَطْبِيقَ هَذِهِ الْفَقَرَاتِ
عَلَى الْفَقَرَاتِ الْاُولَى بِأَدْنَى تَكْلُفٍ ، مَعَ أَنَّهُ لَا حَاجَةَ إِلَى ذَلِكَ ، إِذْ

مجموع هذه الفقرات في مقابلة مجموع تلك . وبالجملة فحاصل المعنى أن ما يذكروا ويسمونه ويتكلمون به فهو غير خارج عن خالق و مخلوق . وأسمائكم وأنفسكم وأرواحكم وأجسادكم ، و سائر أفعالكم وأحوالكم وأطواركم وأخلاقكم ، وإن كانت من جملة المخلوقات و داخلية في جملتها إلا أن لها كمال الامتياز والسمو والعلو والرفعة والقدر والمنزلة بحيث لا نسبة بينها وبين غيرها ، وكونها من جملة غير هالانتقضي مساواتها لها . كما قال من قال :

فان تفق الأنام وأنت منهم فان المسك بعض دم الغزال
وهذا المعنى أحسن المعاني وأوضحها .

الثاني : أن يكون المعنى : إذا ذكر الذاكرون لله بمدح أو ثناء فأنتم داخلون فيهم ، لأنكم سادات الذاكرين وكذا إذا ذكرت الأسماء الشريفة والاصاف الطنيفة والأرواح الطيبة والأجساد الطاهرة والانسف السليمة والعقول المستقيمة ، وبحوزلك . فأسمائكم وأرواحكم وأجسادكم ونفوسكم داخلية في ذلك لأنكم سادات السادات وقادة الهداة .

الثالث : أن يكون المعنى ؛ إننه ينبغي أن يكون ذكركم مذكوراً في السنة الذاكرين . وكذا أسمائكم والباقي . بمعنى أن من أراد أن يذكروا أحداً بمدح فينبغي أن يذكروا غيركم ، ومن أراد الثناء على الأسماء والأرواح والأجساد والنفوس فليس له أن يتجاوزكم إلى غيركم ، كما قال من قال :

إليكم وإلا لتشدة الركائب
ومنكم وإلا لتصح المواهب

وفيكُم وإلا الحدیث مزخرف و عنكم و إلا فالحدث كاذب

وهذا المعنى لا يخلو من لطف إلا أنه بعيد من اللفظ .

الرابع : أن يكون المعنى : إن ذكر كم و أسمائكم و أرواحكم

و سائر ما ذكر بمنزلة المطروف ، و جميع ذلك من غير كم بمنزلة

الظرف . فشرافة هذه الأشياء منكم كشرافة المطروف على الظرف

وامتيازها ، ولا يخلو من بعد .

الخامس : أن يقرء : و أسمائكم و أرواح ، الخ . مجروراً معطوفاً

على ضمير الخطاب المجرور في ذكر كم . أي يذكر كم الله تعالى في

جنب الذاكرين . فيكون من إضافة المصدر إلى المفعول . فاذا ذكر الناس

الذاكرين ، ذكر كم الله تعالى في جنبهم ، و ذكر أسمائكم ومدحها ،

وكذا أرواحكم وأجسادكم في جنب ذكرهم لها ، كما ورد في تفسير

قوله تعالى : « وَلَذِكْرِ اللَّهِ أَكْبَرُ »^١ . أي ذكر الله عبده أكبر من ذكر

العبد ربّه^٢ . وهو أبعد و الله العالم بحقائق كلام أوليائه و أصفائه

و أحبائه ، وهم .

كَلَامُكُمْ نُورٌ أَي عِلْمٌ وَ هِدَايَةٌ مِنْ اللَّهِ ، أَوَّلُهُ إِمْتِيَازٌ عَنْ غَيْرِهِ

كإمتياز النور من الظلمة . فإن كلامكم تحت كلام الخالق و فوق كلام

المخلوق . وما نرى في كثير من الروايات من عدم سلاسة الالفاظ و

جزالة المعاني و التكرار و نحو ذلك ، فإمّا لأنه نقل بالمعنى ، اولائهم

يكلّمون الناس على قدر عقولهم وأفهامهم .

(١) العنكبوت (٢٩) / ٤٥ .

(٢) تفسير القمي ج ٢ ، ذيل الآية المذكورة / ١٥٠ .

وَأَمْرَكُمْ رُشْدُ أَي هداية إلى الصواب .
 وَوَصِيَّتِكُمُ التَّقْوَى كما لا يخفى على من لاحظ الأخبار
 الواردة في وصيتهم حين وفاتهم ، فلم يزل كل منهم يقول لأهل بيته :
 أوصيكم بتقوى الله .
 وَفِعْلَكُمْ الْخَيْرُ أَي منحصر فيه فلا يصدر منهم شرٌّ أبداً .
 وَعَادَتَكُمْ الْإِحْسَانُ إِلَى الْبِرِّ وَالْفَاجِرِ وَالصَّدِيقِ وَالْعَدُوِّ .
 وَسَجِيَّتَكُمْ أَي طبيعتكم الْكِرْمُ فانهم أكرم الخلق طرّاً ،
 حتى صار الكرم لهم طبيعة وسجية .
 وَشَأْنَكُمْ الْحَقُّ فِي الْمَعَارِفِ وَالْأَحْوَالِ وَالصَّدَقِ فِي الْأَقْوَالِ وَالرَّفْقُ
 فِي الْمَعَاشِرَاتِ وَالْأَفْعَالِ .
 وَقَوْلَكُمْ حُكْمٌ أَي حكمة لانكم أهل الحكمة ومنكم صدرت .
 وَحَتْمٌ يَجِبُ اتِّبَاعَهُ .
 وَرَأْيُكُمْ عِلْمٌ لَا بَظَنِي وَتَجَسُّسٌ ، بَلْ رَأْيُكُمْ عِلْمٌ إِلَهِي ، وَأَهْلُ
 الرَّأْيِ هُمُ الْمَعْوَلُونَ عَلَى الظُّنُونِ وَالْقِيَاسَاتِ وَالِاسْتِحْسَانَاتِ وَالتَّخْمِينِ
 وَالْمَصَالِحِ الْمُرْسَلَةِ كَالْحَنْفِيَةِ وَنَحْوِهِمْ .
 وَحِلْمٌ لَاسْفَهُ ، أَوْ صَادِرٌ عَنِ عَقْلِ سَلِيمٍ . يُقَالُ : ذَوُوا الْأَحْلَامِ أَي
 ذَوُوا الْعُقُولِ ، أَي رَأْيُكُمْ رَأْيُ أَوْلِي الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ .
 وَحَزْمٌ أَي مَضْبُوطٌ مَتَقَنَّ مَتَيْقَنٌ .
 إِنَّ ذِكْرَ الْخَيْرِ كُنْتُمْ أَوْلَهُ لِأَنَّ ابْتِدَائَهُ بِكُمْ وَمِنْكُمْ .
 وَأَنْتُمْ أَصْلُهُ وَأَصْلُ الْوُجُودِ الَّذِي هُوَ مَبْدَأُ الْخَيْرَاتِ ، وَلَوْلَاكُمْ
 لَمَا خَلَقْتَ الْمَوْجُودَاتِ .

وَفَرَعَهُ حَيْثُ أَنْ وَجُودَكُمْ نَشَأَ مِنْ خَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَفَضْلِهِ عَلَى عِبَادِهِ وَرَأْفَتِهِ بِخَلْقِهِ ، فَأَنْتُمْ فَرَعُ ذَلِكَ الْخَيْرِ وَإِنَّ كَمَا لَأَنْتُمْ الْعَلِيَّةُ ، وَأَفْعَالِكُمُ الْمَرْضِيَّةُ ، فَرَعُ وَجُودِكُمْ الَّذِي هُوَ الْأَصْلُ ؛ فَأَنْتُمْ الْأَصْلُ وَالْفَرَعُ .

وَمَا وَاهُ أَيُّ لَا يُوْجَدُ إِلَّا عِنْدَكُمْ وَلَا يَصْدُرُ إِلَّا مِنْكُمْ .
 وَمُسْتَهْأَهُ لِأَنَّ كُلَّ خَيْرٍ يَرْجِعُ بِالْآخِرَةِ إِلَيْكُمْ لِأَنَّكُمْ سَبَبُهُ ، أَوْ أَنَّ الْخَيْرَاتِ الْكَامِلَةَ النَّازِلَةَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى تَنْتَهِي إِلَيْكُمْ وَتَنْزِلُ عَلَيْكُمْ .
 بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي ، كَيْفَ أَصِفُ حُسْنَ ثَنَائِكُمْ ؟ أَيُّ كَيْفَ أَقْدِرُ عَلَى وَصْفِ حَسَنِ وَصْفِكُمْ ، بِأَنَّ يَكُونُ إِضَافَةَ الْحَسَنِ إِلَى الثَّنَاءِ مِنْ إِضَافَةِ الصِّفَةِ إِلَى الْمَوْصُوفِ ، أَيُّ كَيْفَ أَصِفُ ثَنَائِكُمْ الْحَسْنَ ؟ أَوْ الْمَعْنَى : كَيْفَ أَصِفُ حَسْنَ ثَنَائِكُمْ عَلَى اللَّهِ وَتَمَجِيدَكُمْ لَهُ ؟
 وَأُحْصِي جَمِيلَ بَلَائِكُمْ أَيُّ نِعْمَتِكُمْ الَّتِي أَنْعَمَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْنَا وَالْحَالُ أَنَّ بَكْرَكُمْ أَيُّ بِسَبَبِكُمْ وَبَسَبِيبِ وَجُودِكُمْ وَإِمَامَتِكُمْ وَخِلَافَتِكُمْ ، أَخْرَجَنَا اللَّهُ مِنَ الذُّلِّ أَيُّ ذُلِّ الْكُفْرِ وَالْجَهْلِ إِلَى عِزِّ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ وَالْعِلْمِ ؛ أَوْ مِنَ ذُلِّ الْعَذَابِ الدُّنْيَوِيِّ وَالْآخِرِيِّ .

وَفَرَجَ عَنَّا غَمْرَاتِ أَيُّ شِدَائِدِ الْكُرُوبِ وَمَزْدَحَمَاتِهِ مِنَ الْكُفْرِ وَالظُّلْمِ وَالْجَهْلِ وَنَحْوِهَا .

وَأَنْقَذَنَا أَيُّ خَلَّصَنَا وَنَجَّأَنَا .

مِنْ شَفَا جُرْفِ الْهَلَكَاتِ وَشَفَا كُنُوزِ الْبَالِغِينَ الْمَعْجَمَةِ وَالْقَصْرِ ، الْطَّرْفِ وَالْجَانِبِ ؛ وَالْجُرْفُ بِضَمِّ الْجِيمِ أَوْ مَعَ الرَّاءِ ، الْمَوْضِعُ الَّذِي تَجْرُقْتُهُ

السيول أي أكلت ما تحته؛ والهلكات المهالك. وأريد بها هنا الكفر والضلال والفسق. والمعنى أنقذنا بكم حين كننا مشرفين على المهالك الكفر والضلال والفسق، فهدانا بكم وخلصنا من تبعاتها.

وَمِنَ النَّارِ .

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي ، بِمَوَالَاتِكُمْ عَلَّمَنَا اللَّهُ مَعَالِمَ دِينِنَا
بأخباركم وآثاركم وأقوالكم وأفعالكم وأحوالكم، وكل ما لم يخرج من بيتكم ومن عندكم، فهو باطل عاطل.

وَأَصْلَحَ مَا كَانَ فَسَدًا مِنْ دُنْيَانَا فَإِنَّ مَعْرِفَةَ أُمُورِ الدِّينِ الَّتِي
تتعلق بالمعاملات والمعاشرات بها ينتظم أمور الدنيا وبها يصلح نظام الخلق
وأموار المعاش فضلاً عن المعاد.

وَبِمَوَالَاتِكُمْ تَمَّتِ الْكَلِمَةُ أَي كَلِمَةُ التَّوْحِيدِ .

« كما روي عن الرضا (عليه السلام) : من قال لا إله إلا الله دخل الجنة بشرطها وشرطها، وأنا من شرطها »^١.

أو كلمة الايمان إشارة إلى قوله تعالى « أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ »^٢.

وَعَظُمَتِ النِّعْمَةُ عَلَيْنَا إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى حِينَ نَصَبَ النَّبِيَّ

وَصِيَّهُ إِمْثَالًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى : « يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ »^٣ ، « الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا » .

(١) عيون اخبار الرضا، ج ٢، باب ٣٧، رقم ٤؛ قريباً بهذا المضمون.

(٢) المائة (٥) / ٣ .

(٣) المائة (٥) / ٦٧ .

وَ ائْتَلَفْتِ الْفُرْقَةَ الْحَاصِلَةَ بِالْأَرَاءِ الْفَاسِدَةِ وَالْمَذَاهِبِ الْكَاسِدَةِ .
 فحصل الائتلاف والاتفاق بوجوب الرجوع إليهم والاختذ عنهم والرد
 إليهم ومتابعتهم في أقوالهم وأفعالهم .
 وَبِمَوَالَاتِكُمْ تَقْبَلُ الطَّاعَةَ الْمُفْتَرَضَةَ عَلَى بِنَاءِ الْمَفْعُولِ ، يُقَالُ :
 افترضه الله أي أوجبه . فان طاعتهم من أصول الدين ولا يقبل الفرع
 بدون الاصل . وقد تقدمت الاخبار الدالة على أن الأعمال لا تقبل
 بدون ولايتهم .

« و مناقول الباقر (عليه السلام) : كل من دان الله عز وجل بعبادة
 يجهد فيها نفسه ولا إمام له من الله عز وجل ، فسعيه غير مقبول ،
 وهو ضال متحير ، والله شاني لعمله ^٢ ؛ الحديث .
 وَلَكُمْ الْمَوَدَّةُ الْوَاجِبَةُ إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : « قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ
 عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى » ^٣ و قوله تعالى : « إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا
 وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا » ^٤ .
 « فعن الباقر (عليه السلام) ، في قوله تعالى : « قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا
 الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى » . قال : هم الائمة ^٥ و ورد في الآية الثانية : « إِنَّهَا
 نَزَلَتْ فِيهِمْ » ^٦ .

- (١) راجع الى شرح « ودعائم الاخيار » ٦١ / .
 (٢) الكافي ، ج ١ ، كتاب الحججة ، باب معرفة الامام ... / ١٨٠ ، رقم ٨ .
 (٣) الشورى (٤٢) / ٢٣ .
 (٤) مريم (١٩) / ٩٦ .
 (٥) الكافي ، ج ١ كتاب الحججة ، باب فيه نكت ونسب ... / ٤١٣ ، رقم ٧ .
 (٦) ما رأيناه بعينه ولكن ورد عن الصادق عليه السلام - انه قال : « انها
 نزلت في علي » ، راجع الى البرهان ، ج ٣ ، ذيل الآية المذكورة / ٢٦ .

وَالدَّرَجَاتُ الرَّفِيعَةُ فِي الْآخِرَةِ .

وَالْمَقَامُ الْمَحْمُودُ . إشارة إلى قوله تعالى : « عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا »^١ . وهو مقام الشفاعة الكبرى .

« كما روي عن الصادق عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله يخرّ ساجداً (في القيمة) فيمكث ما شاء الله فيقول الله عز وجل : إرفع رأسك واشفع تشفع ، واسئَلْ تعط ، وذلك هو قوله : عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا »^٢ .
وَالْمَقَامُ الْمَعْلُومُ وفي بعض النسخ والمكان المعلوم . أي المعلوم في القرب والكمال . إشارة إلى قوله تعالى : « وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ »^٣ .
والمراد به الرتبة العظيمة أو الوسيلة أو الشفاعة عند الله عز وجل .

وَالْجَاهُ الْعَظِيمُ وَالشَّانُ الْكَرِيمُ وَالشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ .

« عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وآله ، قال : أتاني جبرئيل وهو فرح مستبشر ، فقلت : حببي جبرئيل ، مع ما أنت فيه من الفرح ! ما منزلة أخي وابن عمي علي ابن أبي طالب عليه السلام عند ربّه؟ فقال : والذي بعثك بالنبوة واصطفاك بالرّسالة ما هبطت في وقتي هذا إلا لهذا ، يا حنّ ، الله العلي الأعلى يقرئك السلام وقال : حنّ نبي رحمتي ، وعلي ثمّ مقيم حجّتي ، لأعذب من والاه وإن عصاني ، ولأرحم من عاداه وإن أطاعني . ثم قال صلى الله عليه وآله : إذا كان يوم القيمة يأتيني جبرئيل ومعه لواء الحمد وهو سبعون شقة ، الشقة

(١) الاسراء (١٧) / ٧٩ .

(٢) تفسير القمي ، ج ٢ ، ذيل الآية المذكورة / ٢٥ .

(٣) الصافات (٣٧) / ١٦٤ .

منه أوسع من الشمس والقمر و أنا على كرسي من كراسي الرضوان ،
فوق منبر من منابر القدس فأخذه وأدفعه إلى علي بن أبي طالب عليه السلام
فوثب الثاني ، وقال : يا رسول الله و كيف يطيق علي حمل اللواء و قد
ذكرت أنه سبعون شقة، الشقة منه أوسع من الشمس والقمر ! فقال
النبي صلى الله عليه وآله : إذا كان يوم القيمة يعطي الله علياً من القوة مثل قوة
جبرئيل ، ومن النور مثل نور آدم، ومن الحلم مثل حلم رضوان، ومن
الجمال مثل جمال يوسف ، و من الصوت ما يداني صوت داود ؛ لولا أن
يكون داود خطيباً لعلي في الجنان لاعطي مثل صوته، وإن علياً أوّل
من يشرب من السلسيل والزنجبيل ، لاتجوز لعلي قدم على الصراط
إلا وثبتت له مكانها اخرى و إن لعلي و شيعته من الله مكاناً يغطه به
الاولون والاخرون «^١ .

الجزء الثاني عشر

رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ .
 رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً ،
 إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ، سُبْحَانَ رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لِمَفْعُولٍ ، يَا
 وَلِيَّ اللَّهِ إِنْ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوبٌ لَا يَأْتِي عَلَيْهَا إِلَّا رِضَاكَمْ ،
 فَبِحَقِّ مَنْ أَنْتَمَّكُمْ عَلَيَّ سِرِّهِ ، وَاسْتَرَعَاكُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ ، وَقَرَنَ
 طَاعَتَكُمْ بِطَاعَتِهِ ، لَمَّا اسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبِي ، وَكُنْتُمْ شُفَعَائِي ، فَأَيُّ
 لَكُمْ مَطِيحٌ ، مَنْ أَطَاعَكُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ، وَمَنْ عَصَاكُمْ فَقَدْ عَصَى
 اللَّهَ ، وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ ، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ
 اللَّهَ . اللَّهُمَّ إِنِّي لَوَجَدْتُ شُفَعَاءَ أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ
 بَيْتِهِ الْأَخْيَارِ الْأَيْمَةِ الْأَبْرَارِ لَجَعَلْتَهُمْ شُفَعَائِي ، فَبِحَقِّهِمُ الَّذِي
 أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَيْكَ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُدْخِلَنِي فِي جُمْلَةِ الْعَارِفِينَ بِهِمْ
 وَبِحَقِّهِمْ وَفِي زَمْرَةِ الْمَرْحُومِينَ بِشَفَاعَتِهِمْ ، إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ .
 وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا ٢
 حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .

(١) في بعض نسخ العيون « المرجوين لشفاعتهم » .

(٢) كذا في المتن ولكن :

في الفقيه : « . . . آله وسلم [تسليماً] كثيراً وحسبنا الله ونعم الوكيل » .

وفي العيون : « . . . آله حسبنا الله ونعم الوكيل » .

وفي التهذيب : « . . . آله الطاهرين » .

رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ فِي عَلِيٍّ مِنَ الْوَلَايَةِ . إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى :
« بَلِّغْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ » ١ أَوْ الْأَعْمَ مِنْ ذَلِكَ .

وَآتَبَعْنَا الرَّسُولَ فِي مَا أَمَرْنَا بِهِ مِنْ ذَلِكَ . وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ : وَآلِ

الرَّسُولِ .

فَاكْتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ الَّذِينَ آمَنُوا بِذَلِكَ عَنْ شَهُودٍ وَحُضُورٍ . أَوْ
اكَتَبْنَا مَعَ أُمَّتِنَا ، فَانْتَهَمَ شُهَدَاءُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ . كَمَا تَقَدَّمَ ٢ .

رَبَّنَا لَا تُزِغْ أَيُّ لَاتَمَلْ .

قُلُوبَنَا إِلَى الْبَاطِلِ .

بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا إِلَى الْحَقِّ .

وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَإِنْ كُنَّا غَيْرِ

مُسْتَوْجِبِينَ لِذَلِكَ وَغَيْرِ مُسْتَحَقِّينَ لَهَا هُنَاكَ .

إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ بِلَا اسْتِحْقَاقٍ .

« وَ فِي حَدِيثِ الْكَاطِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَعَ هِشَامٍ : يَا هِشَامُ إِنَّ اللَّهَ حَكَمَ عَنِ

قَوْمٍ صَالِحِينَ إِنَّهُمْ قَالُوا : « رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا ، الْيَخ » ٣ حِينَ عَلِمُوا أَنَّ

الْقُلُوبَ تَزِيغُ وَتَعُودُ إِلَى عَمَّاها وَرَدَاها » ٤ .

(١) المائدة (٥) ٦٧/ .

(٢) راجع الى شرح « وشهداء على خلقه » ١٤٣ .

(٣) آل عمران (٢) ٤٧/ .

(٤) تفسير نور الثقلين ، ج ١ ، ذيل الآية المذكورة / ٣١٩ ، رقم ٤٧ .

سُبْحَانَ رَبَّنَا أَيُّ مَنْزَةٍ رَبَّنَا تَنْزِيلُهَا أَعْمَالًا يَلِيقُ بِهِ، فسبحان منصوب على المصدرية لفعل محذوف **إِنْ كَانَ** إن مخففة من المثقلة . **وَعَدُ رَبَّنَا** لمفعولاً أي ما وعده ربنا لنا من إجابة الدعوات و تضعيف المثوبات مفعول واقع « **لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ** »^١ .

يَا وَلِيِّ اللَّهِ المخاطب هو الامام الحاضر الذي يزوره أو يقصده بالزيارة، أو المراد جميع الائمة بشمول الجنس له، ويؤيد الاثيان بلفظ الجمع بعد ذلك .

إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوبًا لَا يَأْتِي عَلَيْهَا إِلَّا رِضَاكُمْ أي لا يذهبها ولا يمحوها إلا رضاكم عنا وشفاعتكم لنا. يقال: أتى عليه الدهر، أي أهلكه؛ أي لا يهلكها ولا يمحوها إلا رضاكم .
فَبِحَقِّ مَنْ أَيْتَمَّنَكُمْ أَيْ جَعَلَكُمْ أَمْنَاءَ .

عَلَى سِرِّهِ من العلوم الالهية والمعارف الربانية والمكاشفات الغيبية والحقائق الحقانية .

وَاسْتَرْعَاكُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ أي جعلكم أئمة ودعاة لامور الخلائق من المعارف والاعمال، وجعل الخلق رعية لكم .

وَاقْرَأْ طَاعَتَكُمْ بِطَاعَتِهِ حيث قال: « **أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ** »^٢، وقال تعالى: « **مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ** »^٣ .
والنكتة في تكرار الفعل في الآية الاولى بالنسبة إلى الرسول

(١) الروم (٣٠) / ٦١ .

(٢) النساء (٤) / ٥٩ .

(٣) النساء (٤) / ٨٠ .

وعدم تكراره بالنسبة إلى اولي الأمره لمّا كان بين الله والرسول كمال المباينة مباينة الخالق والمخلوق، فصل بينهما بالفعل؛ ولمّا كان بين الرسول و أولي الامر كمال المناسبة والاتّحاد ، لم يفصل بينهما بالفعل . و من المعلوم أنّ الله سبحانه لا يأمر المؤمنين وسيّما العلماء الفضلاء الصالحاء الاتقياء باطاعة كلّ ذي أمر وحكم ، لان فيهم الفساق والظلمة، ومن يأمر بمعاصي الله وينهى عن طاعته . فيجب أن يكون المراد باولي الأمر الذين أمر الله بطاعتهم، الاثمة المعصومين من الزلل المفظومين من الخلل الذين هم مثل النبي ﷺ . ومثل هذا لا يكون منصوباً إلا من الله العالم بالسرائر المطلع على الضمائر ، وليس ذلك متحققاً في غيرهم اتفاقاً .

لَمَّا اسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبِي كَلِمَةٌ « مَا » يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مُشَدِّدَةً اِجَابِيَّةً بِمَعْنَى إِلا ، أَي اسْأَلِكُمْ وَأَقْسِمُ عَلَيْكُمْ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ إِلا حَالِ اسْتِهَابِ الذُّنُوبِ الَّذِي هُوَ وَقْتُ حَصُولِ الْمَطْلُوبِ ؛ وَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَخْفِيفَةً وَ اللَّامُ لَتَأْكِيدِ الْقِسْمِ وَمَا زَائِدَةٌ لِلتَّأْكِيدِ .

وَكُنْتُمْ شَفَعَائِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

فَإِنِّي لَكُمْ مُطِيعٌ فِي الْجُمْلَةِ أَوْ قَابِلٌ مَقْرٌ مَعْتَقِدٌ بِوَجُوبِ طَاعَتِكُمْ

وَإِنْ صَدَرَتْ مِنِّي مَخَالَفَتِكُمْ .

مَنْ أَطَاعَكُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ لَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى هُوَ الَّذِي أَمَرَ بِطَاعَتِكُمْ

وَ أَوْجِبَ عَلَيْنَا مَتَابِعَتِكُمْ ، فَمَنْ أَطَاعَكُمْ فَقَدْ أَطَاعَهُ كَمَا قَالَ تَعَالَى : « مَنْ

يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ » ١ وَ كَذَا الْكَلَامُ فِي قَوْلِهِ :

وَمَنْ عَصَاكُمْ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ ، وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ ،
وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي لَوْ وَجَدْتُ شُفَعَاءَ أَقْرَبَ إِلَيْكَ وَأَعْظَمَ عِنْدَكَ مَنْزِلَةً
وَأَقْرَبَ لَدَيْكَ مَرْتَبَةً مِنْ مُحَمَّدٍ (ص) وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْمُصْطَفِينَ الْأَخْيَارِ
الْأَيْمَّةِ الْأَبْرَارِ ، لَجَعَلْتَهُمْ شُفَعَائِي إِلَيْكَ وَلَكِنِّي لَمْ أَجِدْ أَحَدًا مِنْ الْعَالَمِينَ
أَفْضَلَ مِنْهُمْ عِنْدَكَ ، وَأَقْرَبَ مِنْهُمْ لَدَيْكَ ، لِأَمِنْ مَلِكٍ مَقْرَبٍ ، وَلَا مِنْ نَبِيٍّ
مُرْسَلٍ . فلهذا أقدّمهم أمام طلبتي وحوائجي دون غيرهم .

« فروي عنهم أنهم قالوا : نزلّ هونا عن الربوبية ، وادفعوا عنا
حظوظ البشرية يعني الحظوظ التي تجوز عليكم ، فلا يقاس بنا أحد من
الناس فأننا نحن الأسرار الإلهية المودعة في الهياكل البشرية ، والكلمة
الربانية الناطقة في الأجساد الترابية ، وقولوا بعد ذلك ما استطعتم . فان
البحر لا ينزف وعظمة الله لا توصف »^١ .

« وعن ابن عباس^٢ ، قال : رأيت جابر بن عبد الله متوكئاً على
عصاه وهو يدور في سكك الأنصار ويقول : [على خير البشر فمن أبى
فقد كفر ، [يا معشر الأنصار ! أدّبوا أولادكم بحبّ عليّ . فمن أبى
فانظروا في حال أمّه »^٣ .

«وعنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : يا عليّ ، من أحبّك فقد أحبّني

(١) مشارق الانوار / ٦٩ .

(٢) في المصدر عن أبي الزبير المكي .

(٣) البحار ، ج ٣٩ ، باب (٨٧) حبه وبغضه صلوات الله عليه / ٣٠٠ ،

ومن سببك فقد سببني. يا عليّ، أنت منّي، وأنا منك. روحك من روحي وطينتك من طينتي. وإن الله سبحانه خلقني وإياك، واصطفاني وإياك، واختارني للنبوّة و اختارك للإمامة. فمن أنكر إمامتك، فقد أنكر نبوتني. يا عليّ أنت وصيي وخليفتي؛ أمرك أمري، ونهيك نهيي، اقسم بالذي بعثني بالنبوّة، وجعلني خير البريّة أنك حجّة الله على خلقه، وامينه على وحيه، وخليفته على عباده، وأنت مولى كلّ مسلم، وإمام كلّ مؤمن، وقائد كلّ تقي؛ و بولايتك صارت امتي مرحومة، و بعداوتك صارت الفرقة المخالفة منها ملعونة، وإن الخلفاء من بعدي إثناعشر، أنت أولهم، وآخرهم القائم - عجّل الله تعالى فرجه - الذي يفتح الله به مشارق الارض ومغاربها. كأنني أنظر إليك وأنت واقف على عجز [شفير] جهنم، و قد تطاير شررها و علا زفيرها واشتدّ حرّها وأنت آخذ بزمامها، فتقول لك جهنّم: أجرني يا عليّ، فقد أطفأ نورك لهبي. فتقول لها: قرّني يا جهنم، خذي هذا واطرّكي هذا»^١.

«وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله عزّ وجلّ أمرني أن اقيم عليّاً إماماً و حاكماً وخليفة وان أتخذه أخاً و وزيراً و وليّاً، وهو صالح المؤمنين، أمره أمري، و حكمه حكمي، و طاعته طاعتي. فعليكم بطاعته، و اجتناب معصيته، فانه صديق هذه الامّة و فاروقها و محدّثها و هار و زهرها و يوشعها و آصفها و شمعونها و باب حطّتها و سفينة نجاتها و طالوتها و ذو قرنيها. ألا وإنّه محنة الوريّ والحجّة

العظمى والعروة الوثقى وإمام أهل الدنيا، وإنه مع الحقّ والحقّ معه وإنه قسيم الجنة، فلا يدخلها عدو له، ولا يزحزح عنها ولي له، وقسيم النار فلا يدخلها ولي له، ولا يزحزح عنها عدو له. ألا وإنّ ولاية عليّ ولاية الله، وحبّه عبادة الله، واتباعه فريضة الله، وأوليائه أولياء الله، (وأعدائه أعداء الله)، وحربه حرب الله، وسلمه سلم الله»^١.

«وعنه عليه السلام أنّه قال يوماً: ما بال قوم إذا ذكر إبراهيم وآل إبراهيم استبشروا، وإذا ذكر آل محمد إشمأزت قلوبهم؟ فالذي نفس محمد بيده، لو جاء أحدكم بأعمال سبعين نبياً، ولم يأت بولاية أهل بيتي لدخل النار صاغراً، وحشر في جهنم خاسراً.

أيّها الناس نحن أصل الايمان وتمامه، ونحن وصية الله في الاولين والآخرين، ونحن قسم الله الذي أقسم بنا، فقال: «والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين» ولولانا لم يخلق الله خلقاً ولا جنة ولا ناراً»^٢.

فَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبَتْ لَهُمْ عَلَيْكَ مِنْ عَدَمِ رَدِّ شَفَاعَتِهِمْ وَمِنْ
استجابة دعائهم، بل استجابة دعاء من توسّل واستشفع بهم.
أَسْأَلُكَ أَنْ تُدْخِلَنِي فِي جُمْلَةِ الْعَارِفِينَ كَمَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ
في حقّي بهم أي بامامتهم وبعقوبتهم من وجوب محبتهم ومتابعتهم وإطاعتهم.
وَفِي زُفْرَةِ أَيِّ جَمَاعَةٍ،

الْمَرْحُومِينَ بِشَفَاعَتِهِمْ؛ إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ إشارة إلى أنّ

(١) مشارق الانوار / ٥٦.

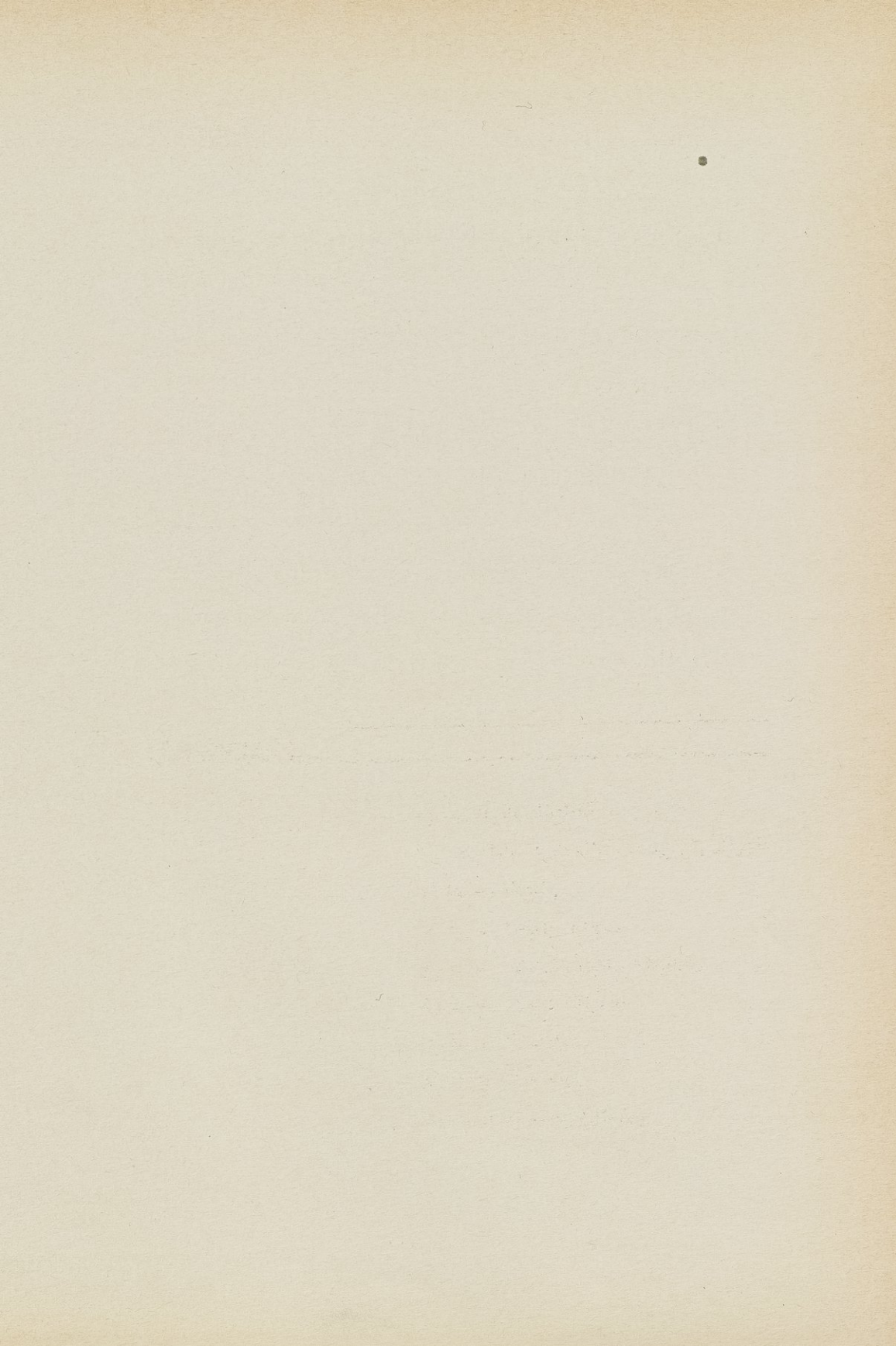
(٢) بحار الانوار ج ٢٧ باب (٧) انه لا تقبل الاعمال ... ، رقم ١٥ /

١٩٢ مع اختلاف، والاية في سورة التين (٩٥) / ١ - ٣.

ذلك غير واجب لي باستحقاق ، بل برحمتك وكرمك .
 وَصَلَّى اللهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا ؛
 وَحَسَبْنَا اللهُ وَنَعِمَ الْوَكِيلُ .

ولنقصر الكلام في هذا المقام حامدين لله ، مصليين على سيد أنبياء
 الله وعترته الطاهرين صفوة الله ، معترفين بالتقصير والقصور عن أداء أقل
 ما ينبغي في هذا الشرح من الواجب المقدور . فإني كتبت هذه الوريقات
 مع تبلبل البال وتفاقم الأحوال وقصور الباع في أيام قلائل ، وقلة التتبع
 والاطلاع وحقارة البضاعة وكثرة الاضاعة .

و أسئله العفو عن زلاتي ، والمسامحة لخطيئاتي ؛ والغفران
 لذنوبي ، والستر لعيوبي ، والحشر مع أئمتي وساداتي ، وأن لا يفرق
 بيني وبينهم طرفة عين في الدنيا والآخرة ، بحق محمد وآله الخيرة المصطفين .



الملحقات

- ١) متن الزيارة الجامعة الكبيرة
- ٢) معجم ألفاظ الزيارة الجامعة على ترتيب الهجاء
- ٣) فهرس الاعلام
- ٤) فهرس القبائل والامم
- ٥) فهرس الامكنة والبقاع والبلدان
- ٦) فهرس الايات القرآنية
- ٧) فهرس الاحاديث
- ٨) فهرس المواضيع
- ٩) مصادر التصحيح والتعليق

متن الزيارة الجامعة الكبيرة

ينبغي لمزيد الفائدة أن نأتى بالزيارة بتمامها هنا ولا يخفى أننا حين طبع الكتاب عثرنا على طبعة جديدة غير مصححة منه التي طبعت تحت اشراف مؤسسة الوفاء - بيروت في سنة ١٤٠٣ .
وقد كانت الزيارة طبعت فيها بهيئة راققة و رأينا أن الاتيان بها بهذه الصورة يزيد في حسن الكتاب وهي هذه :

السَّلَامُ عَلَيكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ السُّبُوءَةِ وَمَوْضِعِ الرِّسَالَةِ وَمُخْتَلَفِ

المَلَائِكَةِ وَمَهَيْطِ الوَحْيِ وَمَعْدِنِ الرَّحْمَةِ وَخَزَانِ العِلْمِ وَمُنْتَهَى الحِلْمِ وَأَصُولِ الكَرَمِ
وَقَادَةَ الأُمَمِ وَأَوْلِيَاءِ النِّعَمِ وَعَنَاصِرِ الأَبْرَارِ وَدَعَائِمِ الأَخْيَارِ وَسَاسَةَ العِبَادِ وَأَرْكَانَ البِلَادِ
وَأَبْوَابِ الإِيمَانِ وَأَمْنَاءِ الرَّحْمَنِ وَسُلَالَةَ النَّبِيِّينَ وَصَفْوَةَ المُسْلِمِينَ وَعَتْرَةَ حَبِيقِ رَبِّ العَالَمِينَ
وَرَحْمَةَ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى أئِمَّةِ الهُدَى وَمَصَابِيحِ الدُّجَى وَأَعْلَامِ النُّورِ وَذَوِي النُّهَى وَأُولِي العِجَى
وَكَهْفِ اللُّورَى وَوَرَثَةِ الأنبياءِ وَالمَثَلِ الأَعْلَى وَالدَّعْوَةِ المُحَسَّنَى وَحُجَّجِ اللهِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَالأُخْرَةِ وَالأُولَى
وَرَحْمَةِ اللهِ وَبَرَكَاتِهِ السَّلَامُ عَلَى حَالِ مَعْرِفَةِ اللهِ وَمَسَاكِينِ بَرَكَاتِهِ وَمَعَادِنِ حِكْمَةِ اللهِ وَحَفَظَةِ
سِرِّ اللهِ وَحَمَلَةِ كِتَابِ اللهِ وَأَوْصِيَاءِ نَبِيِّ اللهِ وَذُرِّيَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَحْمَةِ اللهِ وَبَرَكَاتِهِ
لِسَلَامٍ عَلَى الدُّعَاةِ إِلَى اللهِ وَالأَدِلَاءِ عَلَى مَضَاتِ اللهِ وَالمُسْتَقْرِينَ «وَالشُّرْفِينَ» فِي أَمْرِ اللهِ وَالتَّامِينَ

فِي مَحَبَّةِ اللَّهِ وَالْمُخْلِصِينَ فِي تَوْحِيدِ اللَّهِ وَالْمُظْهِرِينَ لِأَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ وَعِبَادِهِ الْمَكْرَمِينَ الَّذِينَ لَا
 يَسْمُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى الْأَيْمَةِ الدُّعَاةِ وَالْقَادَةِ الْهُدَاةِ
 وَالسَّادَةِ الْوَالِدَةِ وَالذَّادَةِ الْمُجَاهِدَةِ وَأَهْلِ الذِّكْرِ وَأَوْلِي الْأَمْرِ وَبَقِيَّةِ اللَّهِ وَخَيْرِيَّتِهِ وَحَرْبِهِ وَعَيْبَةِ
 عَلَيْهِ وَجَمِّتِهِ وَصِرَاطِهِ وَنُورِهِ وَبُرْهَانِهِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ
 لَا شَرِيكَ لَهُ كَمَا شَهِدَ اللَّهُ لِنَفْسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ مَلَائِكَتُهُ وَأَوْلُو الْعِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
 الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ الْمُنْتَجَبُ وَرَسُولُهُ الْمُتَّقِيُّ أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ
 الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْأَيْمَةُ الشَّيْذُونَ
 الْمَهْدِيُونَ الْمُعْصَمُونَ الْمُكْرَمُونَ الْمُقْرَبُونَ الْمُتَّقُونَ الصَّادِقُونَ الْمُصْطَفَوْنَ الْمُطْلِعُونَ
 لِلَّهِ الْقَوَامُونَ بِأَمْرِهِ الْعَامِلُونَ بِإِرَادَتِهِ الْفَائِزُونَ بِكَرَامَتِهِ اصْطَفَاكُمْ بِعَلِيٍّ
 وَارْتَضَاكُمْ لِعَلِيٍّ وَاخْتَارَكُمْ لِسِرِّهِ وَاجْتَبَاكُمْ بِقُدْرَتِهِ وَأَعَزَّكُمْ بِهُدَاهُ وَخَصَّمَكُمْ
 بِبُرْهَانِهِ وَأَتَجَبَّكُمْ لِنُورِهِ «سِرِّهِ» وَأَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ وَرَضِيكُمْ خُلَفَاءَ فِي أَرْضِهِ
 وَحُجَّجًا عَلَى بَرِّيَّتِهِ وَأَنْصَارًا لِدِينِهِ وَحَفَظَةَ لِسِرِّهِ وَخَزَنَةَ لِعَلِيٍّ وَمُسْتَوْدَعًا
 لِحِكْمَتِهِ وَتَرَاجِمَةً لَوْحِيهِ وَأَرْكَانًا لِتَوْحِيدِهِ وَشُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ وَأَعْلَامًا لِعِبَادِهِ
 وَمَنَارًا فِي بِلَادِهِ وَأَدْلَاءَ عَلَى صِرَاطِهِ عَصَمَكُمْ اللَّهُ مِنَ الزَّلَلِ وَامْتَكْرَمَ مِنَ الْفِتَنِ
 وَظَهَرَكُمْ مِنَ الدَّسِ وَأَذْهَبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ وَظَهَرَكُمْ تَظْهِيرًا فَعَظَّمْتُمْ جَلَالَهُ
 وَأَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ وَأَدَمْتُمْ «وَأَدَسْتُمْ» ذِكْرَهُ وَوَكَّدْتُمْ
 «وَدَكَّرْتُمْ» مِيثَاقَهُ وَأَحْكَمْتُمْ عَقْدَ طَاعَتِهِ وَنَصَحْتُمْ لَهُ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ
 وَدَعَوْتُمْ إِلَى سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَبَدَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي مَرْضَاتِهِ وَصَبَرْتُمْ
 عَلَى مَا أَصَابَكُمْ فِي جَنْبِهِ «مَبِيهِ» وَأَقَمْتُمْ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الرِّكَوَةَ وَأَمَرْتُمُ بِالْمَعْرُوفِ
 وَنَهَيْتُمُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَجَاهَدْتُمُ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى أَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ وَبَيَّيْنْتُمْ
 فُرْأَيْضَهُ وَأَقَمْتُمْ حُدُودَهُ وَنَشَرْتُمْ «وَنَزَرْتُمْ» شَرَائِعَ أَحْكَامِهِ وَسَنَنْتُمْ
 سُنَّتَهُ وَصَبَرْتُمْ فِي ذَلِكَ مِنْهُ إِلَى الرِّضَا وَسَلَّمْتُمْ لَهُ الْقَضَاءَ وَصَدَّقْتُمْ

مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضَى فَالرَّاعِبُ عَنْكُمْ مَارِقٌ وَاللَّازِمُ لَكُمْ لَاحِقٌ وَالْمُقَصِّرُ فِي
 حَقِّكُمْ زَاهِقٌ وَالْحَقُّ مَعَكُمْ وَفِيكُمْ وَمِنْكُمْ وَالْيَكْمُ وَأَنْتُمْ
 أَهْلُهُ وَمَعَدْنُهُ وَمِيرَاثُ التُّبُّوَّةِ عِنْدَكُمْ وَإِيَابُ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ
 وَحِسَابُهُمْ عَلَيْكُمْ وَفَصَلُّ الْخِطَابِ عِنْدَكُمْ وَأَيَّاتُ اللَّهِ لَدَيْكُمْ
 وَعَزَائِمُهُ فِيكُمْ وَنُورُهُ وَبُرْهَانُهُ عِنْدَكُمْ وَأَمْرُهُ إِلَيْكُمْ مِنَ الْأَكْمِ
 فَتَدَّ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَاكُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهَ وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ
 وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ وَمَنْ اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ
 أَنْتُمْ الصِّرَاطُ الْأَقْوَمُ وَشَهَادَةُ دَارِ الْفَنَاءِ وَشَفَعَاءُ دَارِ الْبَقَاءِ وَالرَّحْمَةُ
 الْمَوْصُولَةُ وَالْآيَةُ الْمَحْزُونَةُ وَالْأَمَانَةُ الْمَحْفُوظَةُ وَالْبَابُ الْمُبْتَلَى بِهِ النَّاسُ
 مَنْ أَتَيْكُمْ نَجَى وَمَنْ لَمْ يَأْتِكُمْ هَلَكَ إِلَى اللَّهِ تَدْعُونَ وَعَلَيْهِ تَدْعُونَ وَبِهِ
 تُؤْمِنُونَ وَلَهُ تُسَلِّمُونَ وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ وَإِلَى سَبِيلِهِ تَرْشِدُونَ وَبِقَوْلِهِ
 تَحْكُمُونَ سَعَدَ مَنْ وَالَاكُمْ وَهَلَكَ مَنْ عَادَاكُمْ وَخَابَ مَنْ جَحَدَكُمْ وَضَلَّ
 مَنْ فَارَقَكُمْ وَفَارَزَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ وَأَمِنَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ وَسَلِمَ مَنْ
 صَدَّقَكُمْ وَهَدَى مَنْ اعْتَصَمَ بِكُمْ مَنْ اتَّبَعَكُمْ فَالْجَنَّةُ مَاوِيَةٌ وَمَنْ
 خَالَفَكُمْ فَالنَّارُ مَثْوِيَةٌ وَمَنْ جَحَدَكُمْ كَافِرٌ وَمَنْ حَارَبَكُمْ مُشْرِكٌ
 وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ أَشْهَدُ أَنْ هَذَا سَابِقٌ لَكُمْ فِيهَا
 مَضَى وَجَارٍ لَكُمْ فِيهَا بَقِيَ وَأَنْ أَرْوَا حَكْمَ وَنُورَكُمْ وَطِينَتَكُمْ وَاحِدَةٌ
 طَابَتْ وَظَلَمَتْ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ خَلَقَكُمْ اللَّهُ أَنْوَارًا فَجَعَلَكُمْ بِرُشْدِهِ مُحَدِّقِينَ
 حَتَّى مَنْ عَلَيْنَا بِكُمْ فَجَعَلَكُمْ فِي بُيُوتِ آيَةِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ
 وَجَعَلَ صَلَوَاتَنَا « صَلَوَاتَنَا » عَلَيْكُمْ وَمَا خَصَّنَا بِهِ مِنْ وِلَايَتِكُمْ طِبًّا
 لِحُلُقِنَا وَطَهَارَةً لِأَنْفُسِنَا وَتَرْكِيَةً « رِبْرَكَةً » لَنَا وَكَفَّارَةً لِدُنُوبِنَا فَكُنَّا
 عِنْدَهُ مُسْلِمِينَ بِفَضْلِكُمْ وَمَعْرُوفِينَ بِتَصَدِيقِنَا أَيَّاكُمْ فَبَلَغَ اللَّهُ بِكُمْ

اشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ وَأَعْلَى مَنَازِلِ الْمُقَرَّبِينَ وَارْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُسْلِمِينَ حَيْثُ
 لَا يَلْحَقُهُ لَاحِقٌ وَلَا يَوْفُوهُ فَائِقٌ وَلَا يَسْبِقُهُ سَابِقٌ وَلَا يَطْمَعُ فِي إِدْرَاكِهِ
 طَامِعٌ حَتَّى لَا يَبْقَى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُهْتَلٌ وَلَا صَدِيقٌ وَلَا شَهِيدٌ وَلَا عَالِمٌ
 وَلَا جَاهِلٌ وَلَا دَنِيٌّ وَلَا فَاضِلٌ وَلَا مُؤْمِنٌ صَالِحٌ وَلَا فَاجِرٌ طَالِحٌ وَلَا جَبَّارٌ عَنِيدٌ
 وَلَا شَيْطَانٌ مُرِيدٌ وَلَا خَلْقٌ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ شَهِيدٌ إِلَّا عَرَفَهُمْ جَلَالَةَ أَمْرِكُمْ وَعَظَمَ
 خَطَرِكُمْ وَكَبَّرَ شَأْنَكُمْ وَتَمَامَ نُورِكُمْ وَصَدَقَ مَقَاعِدَكُمْ وَشَبَّاتَ
 مَقَامِكُمْ وَشَرَفَ مَحَلِّكُمْ وَمَنْزِلَتَكُمْ عِنْدَهُ وَكَرَامَتَكُمْ عَلَيْهِ وَخَاصَّتَكُمْ
 لَدَيْهِ وَقَرَّبَ مَنْزِلَتَكُمْ مِنْهُ يَا بَنِي آدَمَ وَأَيُّ وَأَهْلِي وَمَالِي وَأُسْرَتِي أَشْهَدُ
 اللَّهُ وَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِمَا آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرٌ بَعْدُ وَكُفْرًا بِمَا
 كَفَرْتُمْ بِهِ مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ وَبِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكُمْ مُوَالٍ لَكُمْ
 وَلَاوِيًا لَكُمْ مُبْغِضٌ لِأَعْدَائِكُمْ وَمُعَادٍ لَهُمْ سِلْمٌ لِمَنْ سَأَلَكُمْ وَحَرْبٌ
 لِمَنْ حَارَبَكُمْ مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ مُطِيعٌ لَكُمْ عَارِفٌ
 بِحَقِّكُمْ مُقَرَّرٌ بِفَضْلِكُمْ مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ مُحْتَجِبٌ بِذَمِّكُمْ مُعْتَرِفٌ
 بِكُمْ مُؤْمِنٌ بِإِيَابِكُمْ مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ مُنْظِرٌ لِأَمْرِكُمْ مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ
 آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ عَامِلٌ بِأَمْرِكُمْ مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ زَائِرٌ لَكُمْ لَا يَدْعُو عَائِدٌ
 بِقُبُورِكُمْ مُسْتَسْتَفِعٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِكُمْ وَمُنْتَقِرٌ بِكُمْ إِلَيْهِ وَمُقَدِّمٌ
 أَمَامَ طَلِبَتِي وَحَوَائِجِي وَإِرَادَتِي فِي كُلِّ أَحْوَالِي وَأُمُورِي مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ
 وَشَاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ وَأَوْلِيَكُمْ وَأَخْرَجَكُمْ وَمَفُوضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ وَمُسَلِّمٌ
 فِيهِ مَعَكُمْ وَفَتْلِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ وَرَأْيِي لَكُمْ تَبَعٌ وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يُحْيِي اللَّهُ
 تَعَالَى دِينَهُ بِكُمْ وَيُرُدَّكُمْ فِي أَيَّامِهِ وَيُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِهِ وَيَمَكِّنَكُمْ فِي
 أَرْضِهِ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ أَمْتُ بِكُمْ وَتَوَلَّيْتُ الْحَرْكَ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ
 أَوْلَكُمْ وَبَرَّيْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَمِنْ الْحَبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَالشَّيْطَانِ

وَحَرِيهِمُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ المَجَاحِدِينَ لِحَقِّكُمْ وَالمَارِقِينَ مِنْ وَلَايَتِكُمْ وَالعَاصِيِينَ
لِأَرْبَابِكُمْ "وَ" السَّائِكِينَ فِيكُمْ "وَ" المُتَعَرِّفِينَ عَنكُمْ وَمَنْ كَلَّ وَليجَةَ دُونَكُمْ
وَكَلَّ مُطَاعَ سِوَاكُمْ وَمِنَ الأئِمَّةِ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى السَّارِقَتَيْنِ لِلَّهِ أبدأ مَا حَيِّثُ
عَلَى مَوَالِيكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَوَفَّقَنِي لِطَاعَتِكُمْ وَرَزَقَنِي شَفَاعَتَكُمْ وَجَعَلَنِي
مِنْ خِيَارِ مَوَالِيكُمْ المُتَابِعِينَ لِمَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَقْتَضُ الشَّارِكُكُمْ
وَيَسْأَلُكُمْ سَبِيلَكُمْ وَيَهْتَدِي بِهُدْيِكُمْ وَيُحْشِرُنِي فِي رُؤْمَتِكُمْ وَيَكْرِهُ فِي رَجْعَتِكُمْ وَيَمْلِكُ
فِي دَوْلَتِكُمْ وَيُسْتَرْفِي فِي عَافِيَتِكُمْ وَيَمَكِّنُ فِي أَيَّامِكُمْ وَتَقَرُّ عَيْنُهُ عَدَا بُرُؤِيَتِكُمْ
بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بَدَأَ بِكُمْ وَمَنْ وَحَدَهُ قَبْلَ
عَنكُمْ وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ مَوَالِي لَا أَحْصِي شَأَنَكُمْ وَلَا أَبْلُغُ مِنَ المَدْحِ
كُنْهَكُمْ وَمِنَ الوَصْفِ قَدْرَكُمْ وَأَسْمُ نُورِ الأَحْيَارِ وَهَدَاةِ الأَنْبَرَارِ وَحُجُجِ
المَجَّارِ بِكُمْ فَتَحَ اللَّهُ وَبِكُمْ يَحْتَمِ اللَّهُ وَبِكُمْ يَنْزِلُ العَيْثُ وَبِكُمْ يُمَسِّكُ السَّمَاءُ
أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ الأَبْدَانِ وَبِكُمْ يُنْفَسُ الهَمُّ وَيَكشِفُ الضَّرَّ وَعِنْدَكُمْ مَا نَزَلَتْ
بِهِ رُسُلُهُ وَهَبَّطَتْ بِهِ مَلَائِكَتُهُ وَإِلَى جَدِّكُمْ « فَإِنَّ كَانَتِ الزِّيَارَةُ لِأئِمَّةِ المُؤْمِنِينَ
عَنْ فِعْضٍ إِلَى جَدِّكُمْ قَوْلُكَ « وَإِلَى أَخِيكَ بُعِثَ الرُّوحُ الأَمِينُ اتَّكَمُ اللَّهُ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا
مِنَ العَالَمِينَ طَاطًا كُلُّ شَرِيفٍ لِسِرِّكُمْ وَنَجَّحَ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لِطَاعَتِكُمْ وَخَضَعَ كُلُّ جَبَّارٍ
لِفَضْلِكُمْ وَدَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ وَأَشْرَقَتِ الأَرْضُ بِنُورِكُمْ وَفَارَ الفَانِزُونَ بِوَالِيَتِكُمْ بِكُمْ
يُسَلِّكُ إِلَى الرِّضْوَانِ وَعَلَى مَنْ جَحَدَ وَلَايَتِكُمْ غَضَبُ الرَّحْمَنِ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي
وَمَالِي ذِكْرِكُمْ فِي الذَّاكِرِينَ وَأَسْمَاءِكُمْ فِي الأَسْمَاءِ وَأَجْسَادِكُمْ فِي الأَجْسَادِ وَأَرْوَاحِكُمْ فِي
الأَرْوَاحِ وَأَنْفُسِكُمْ فِي النُّفُوسِ وَأَثَارِكُمْ فِي الأَثَارِ وَقُبُورِكُمْ فِي القُبُورِ فَمَا أَجَلُ أَسْمَاءِكُمْ
وَأَكْرَمُ أَنْفُسِكُمْ وَأَعْظَمُ شَأَنِكُمْ وَأَجَلُ خَطَاكُمُ وَأَوْفَى عَهْدِكُمْ وَأَصْدَقُ وَعْدِكُمْ
كَلَامِكُمْ نُورٌ وَأَمْرِكُمْ رُشْدٌ وَوَصِيَّتِكُمُ التَّقْوَى وَفِعْلِكُمُ الخَيْرُ وَعَادَتِكُمُ الإِحْسَانُ
وَسَبِيَّتِكُمُ الكَرَمُ وَسَأَلَتِكُمُ الحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ وَقَوْلِكُمْ حُكْمٌ وَحَمْدُكُمْ رَأْيِكُمْ عِلْمٌ

وَحِلْمٌ وَحَرَمٌ إِنْ ذَكَرْنَا خَيْرٌ كُنْتُمْ أَوْلَاهُ وَأَصْلَهُ وَفَرَعَهُ وَمَعْدِنَهُ وَمَأْوِيَهُ وَمُنْتَهَاهُ
 بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي كَيْفَ أَصْفُ حُسْنَ شَأْنِكُمْ وَأُحْصِي حَمِيلَ بِلَاؤِكُمْ وَبِكُمْ أَخْرَجْنَا
 اللَّهُ مِنَ الذُّلِّ وَفَرَّجَ عَنَا غَمَّاتِ الْكُرُوبِ وَأَنْقَذَنَا مِنْ شَفَا جُرْفِ الْهَلَكَاتِ وَمِنَ النَّارِ
 بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي بِمَوْلَانِكُمْ عَلَّمَنَا اللَّهُ مَعَالِمَ دِينِنَا وَأَصْلَحَ مَا كَانَ فَسَدَ مِنْ
 دُنْيَانَا وَبِمَوْلَاتِكُمْ نَعَتِ الْكَلِمَةَ وَعَظَّمَتِ النِّعْمَةَ وَاسْتَلَفَتِ الْفِرْقَةَ وَبِمَوْلَاتِكُمْ
 تُقْبَلُ الطَّاعَةُ الْمُفْتَرَضَةُ وَلَكُمْ الْمُوَدَّةُ الْوَاجِبَةُ وَالذَّرَجَاتُ الرَّفِيعَةُ وَالْمَقَامُ الْمُخَوَّدُ
 وَالْمَكَانُ « وَالْمَقَامُ » الْمَعْلُومُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْمَجَاهُ الْعَظِيمُ وَالشَّانُ الْكَبِيرُ
 وَالشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ رَبَّنَا أَمَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَابْتَعْنَا الرَّسُولَ فَارْتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ
 رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ
 الْوَهَّابُ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا يَا وَليَّ اللَّهِ إِنْ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ
 عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوبًا لَا يَأْتِي عَلَيْهَا إِلَّا رِضَاكُمْ فَبِعَقِي مَنْ اتَّمَنَّاكُمْ عَلَى سِرِّهِ وَأَسْتَعَاكُمْ
 أَمْرَ خَلْقِهِ وَقَرَنَ طَاعَتَكُمْ بِطَاعَتِهِ لِمَا اسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبِي وَكُنْتُمْ شُفَعَائِي فَإِنِّي لَكُمْ
 مُطِيعٌ مَنْ أَطَاعَكُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَاكُمْ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَمَنْ أَحَبَّكُمْ
 فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ اللَّهُمَّ إِنِّي لَوْ وَجَدْتُ شُفَعَاءَ
 أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَحْيَاءِ وَالْأَيْمَةِ الْأَبْرَارِ لَجَعَلْتُهُمْ
 شُفَعَائِي فَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجِبَتْ لَهُمْ عَلَيْكَ أَسْئَلُكَ أَنْ تَدْخِلَنِي فِي جَمَلَةِ
 الْعَارِفِينَ بِهِمْ وَبِحَقِّهِمْ وَفِي زُمْرَةِ الْمَرْحُومِينَ بِشَفَاعَتِهِمْ إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمٌ تَسْلِيمًا كَثِيرًا وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

معجم ألفاظ الزيارة الجامعة الكبيرة

على ترتيب الهجاء *

٢٠٧	أبدأ ماحييت	: أبد
٢٢٥ ، ٢٢٤ ، ٢٢٠ ، ١٨٣	بأبي أنتم وأمي	: أب
١٥٤	وآيتكم الزكوة	: آتى
١٧٤	من أتاكم نجى	
١٧٤	من لم يأتكم هلك	
٢١٥	آتاكم الله ما لم يؤت احدا	
٢٣٢	لاياتي عليها الا رضاكم	
٢٠٧	ممن يقتص آثاركم	: أثر
٢٢٠	آثاركم فى الآثار	
١٩٨	أخذ بقولكم	: أخذ
٨١	اهل الدنيا والاخرة والاولى	: آخر
١٩٩	أولكم وآخركم	
٢٠٥	توليت آخركم بما توليت به أولكم	
١٧٨	أذن الله أن ترفع	: أذن

* وكان مرجعنا لاعداد هذه المعجم فى الالفاظ التى لها مصادر مختلفة فى الكلام ، المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم لمحمد فؤاد عبدالباقي .

٢١٠	أن تقع على الارض الا باذنه	
١٤٠	رضيكم خلفاء في أرضه	أرض :
٢٠١	ويمكنكم في أرضه	
٢١٠	تقع على الارض إلا باذنه	
٢١٩	أشرفت الارض بنوركم	
١٨٣	بأبي أنتم وأمي وأهلي ومالي وأسرتي	أسر :
٥٦	السلام عليكم يا ... أصول الكرم	أصل :
٢٢٣	كنتم أوله وأصله وفرعه	
٢٢٦	وبمواالاتكم ... اثتلفت الفرقة	ألف :
١٢٣، ١٠٨، ١٠٠، ٨٢، ٦٦	و رحمة الله وبركاته	أله :
٨١	حجج الله على اهل الدنيا	
٨٥	مجال معرفة الله	
٨٥	مساكن بركة الله	
٨٥	معادن حكمة الله	
٨٦	حفظه سر الله	
٩٠	خزنة علم الله	
٩٣	حملة كتاب الله	
٩٥	أوصياء نبي الله	
٩٨	ذرية رسول الله	
٩٨	صلى الله عليه وآله	
١٠٣	الدعاة إلى الله	
١٠٣	الادلاء على مرضاة الله	
١٠٣	المستقرين في أمر الله	
١٠٤	التامين في محبة الله	
١٠٦	المخلصين في توحيد الله	
١٠٨	المظهرين لأمر الله ونهيه	
١١٧	بقية الله وخيرته	
١٢٧	لا إله إلا الله	

١٢٧	كما شهد الله لنفسه
١٢٧	لا اله الا هو
١٣٢	المطيعون لله القوامون بأمره
١٤٩	عصمكم الله من الزلل
١٥٤	جاهدتم في الله حق جهاده
١٦١	آيات الله لديكم
١٦٩	من والاكم فقد والى الله
١٦٩	من عاداكم فقد عادى الله
١٦٩ و ٢٣٤	من أحبكم فقد احب الله
١٦٩ و ٢٣٤	من أبغضكم فقد ابغض الله
١٦٩	من اعتصم بكم فقد اعتصم بالله
١٧٤	الى الله تدعون
١٧٧	خلقكم الله أنواراً
١٧٨	اذن الله أن ترفع
١٨٠	فبلغ الله بكم أشرف محل المكرمين
١٨٧	أشهد الله وأشهدكم
١٩٨	مستشفع الى الله عزوجل بكم
٢٠٥	برئت الى الله تعالى من اعدائكم
٢٠٧	فثبتني الله ابدأ ما حبيت
٢٠٨	من أراد الله بدء بكم
٢١٠	بكم فتح الله وبكم يختم
٢١٥	آتاكم الله ما لم يؤت أحداً
٢٢٤	وبكم أخرجنا الله من الذل
٢٢٥	بموالاتكم علمنا الله معالم ديننا
٢٣٢	يا وليّ الله
٢٣٢	إن بيني و بين الله عزوجل ذنوباً
٢٣٣	من أطاعكم فقد أطاع الله

٢٣٤	من عصاكم فقد عصى الله	
٢٣٤	اللهم اني لو وجدت شفعاء	
٢٣٧	وصلى الله على محمد وآله	
٢٣٧	وحسبنا الله ونعم الوكيل	
١٠٨	وهم بأمره يعملون	أمر :
١٣٢	القوامون بأمره	
١٦٢	وأمره اليكم	
١٧٥	وبأمره تعملون	
١٨٢	عزفهم جلالة أمركم	
١٩٨	منتظرا لأمركم	
١٩٨	عامل بأمركم	
١٩٨	ومقدمكم ... في كل أحوالي وأموري	
٢٢٣	أمركم رشد	
٢٣١	واسترعاكم أمر خلقه	
٥٧	قادة الامم	أمم :
٦٩	السلام على ائمة الهدى	
١١١	السلام على الائمة الدعاة	
١٢٨	أشهد أنكم الائمة الراشدون	
١٨٣	بأبي أنتم وأمي	
١٩٨	مقدمكم أمام طلبتي وجوائجي	
٢٠٦	برئت ... من الائمة الذين ...	
٢٠٨ و ٢٢٠ و ٢٢٤ و ٢٢٥	بأبي أنتم وأمي	
٢٣٤	الائمة الابرار	
٦٤	أبواب الايمان	أمن :
٦٥	أمناء الرحمن	
١٤٩	آمنكم من الفتن	
١٧٣	الامانة المحفوظة	
١٧٤	إلى الله تدعون ... وبه تؤمنون	

- ١٧٥ أمن من لجأ اليكم
 ١٨٢ ولا مؤمن صالح
 ١٨٧ اني مؤمن بكم وبما آمنتم به
 ١٨٨ مؤمن بايا بكم
 ١٩٩ مؤمن بسرّكم وعلايتكم
 ٢٠٥ آمنت بكم
 ٢١٢ بعث الروح الامين
 ٢٣٦ ربنا آمنا بما انزلت
 ٢٣٢ فبحق من ائتمنكم على سره
 ١٦٠ أوب : ايا ب الخلق اليكم
 ١٨٨ مؤمن بايا بكم
 ٧٢ أول : اولى الحجى
 ٨١ أهل الدنيا والآخرة والاولى
 ٩٨ صلى الله عليه وآله
 ١١٥ أولى الامر
 ١٢٧ أولوا العلم من خلقه
 ١٩٩ أولكم وآخركم
 ٢٠٥ توليت به اولكم
 ٢٢٣ كنتم اوله واصله
 ٢٣٦ صلى الله على محمد وآله
 ١٧٦ أوى : فالجنة مأويه
 ٢٢٤ كنتم ... مأويه ومنتهاه
 ١٦١ أيا : آيات الله لديكم
 ١٧٢ الاية المخزونة
 ١٣٨ أيد : أيديكم بروحه
 ٢١٨ يخع : يخع كل متكبر لطاعتكم
 ٢٠٨ بدء : من أراد الله بدء بكم
 ١٥٣ بذل : بذلتم أنفسكم في مرضاته

١٤١	حججاً على بريته	برأ :
٢٠٥	برئت الى الله تعالى من اعدائكم	
٦٠	عناصر الابرار	برر :
٢١٠	هداة الابرار	
١٢٣ و ١٠٨ و ١٠٠ و ٨٢ و ٦٦	رحمة الله وبركاته	برك :
٨٥	مساكن بركة الله	
١٢٢	نوره وبرهانه	بره :
١٣٧	خصمكم ببرهانه	
١٦٢	ونوره وبرهانه عندكم	
١٨٧	مستصر بشأنكم	بصر :
١٨٨	مبطل لما ابطالتم	بطل :
٢٣٠	لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا	بعد :
١٧٧	طابت وطهرت بعضها من بعض	بعض :
٢٣٤ ، ١٦٩	من ابغضكم فقد ابغض الله	بغض :
١٨٧	مبعض لاعدائكم ومعادلهم	
١١٧	بقية الله	بقي :
١٧١	شفعاء دارالبقاء	
١٧٧	جارلكم فيما بقي	
١٨٢	لا يبقى ملك مقرب	
٦٣	اركان البلاد	بلد :
١٤٥	مناراً في بلاده	
١٨٠	فبلغ الله بكم	بلغ :
٢٠٩	ولا ابلغ من المدح كنهكم	
١٧٤	الباب المبثلي به الناس	بلو :
٢٢٤	كيف ... أحصي جميل بلائكم	
٦٤	أبواب الايمان	بوب :
١٧٤	ألباب المبثلي به الناس	
٣٨	يا أهل بيت النبوة	بيت :

١٤٩	اهل البيت
١٧٨	في بيوت اذن الله ان ترفع
٢٣٤	محمد واهل بيته الاخيار
١٥٤	بينتتم فرائضه
١٨٢	ولا خلق فيما بين ذلك شهيد
٢٣١	إن بيني وبين الله عز وجل ذنوباً
١٧٦	من اتبعكم فالجنة مأويه
٢٣٠	واتبعنا الرسول
١٤٢	ترجمة لوجه
١٠٤	التامين في محبة الله
١٨٣	عرفهم ... ثبات مقامكم
٢٠٩	لا أحصي ثنائكم
٢٢٤	أصف حسن ثنائكم
١٧٦	من خالفكم فالنار مثويه
٢٠٥	برئت ... من الجبت والطاغوت
١٨٢	لا يبقى ... جبار عنيد
٢١٠	حجج الجبار
٢١٨	وخضع كل جبار لفضلكم
١٣٦	اجتبيكم بقدرته
١٧٥	خاب من جحدكم
١٧٦	ومن جحدكم كافر
٢٠٥	برئت ... من ... الجاهدين لحقكم
٢٢٠	على من جحد ولا يتكم
١٧٦	اسفل درك من الجحيم
٢١٢	الى جحدكم بعث الروح الامين
٢٢٤	انقذنا من شفا جرف الهلكات
١٧٧	جار لكم فيما بقي
٢٢٠	اجسادكم في الاجساد

١٧٧	فجعلكم بعرضه محذقين	: جعل
١٧٨	فجعلكم في بيوت اذن الله ان ترفع	
١٧٩	وجعل صلواتنا عليكم	
٢٠٧	وجعلني ممن يقتص آثاركم	
٢٣٦	لجعلتهم شفعاثي	: جعل
١٥٢	فعظمت جلاله	: جلال
١٨٢	عرفهم جلاله امركم	
١٩٨	مستشفع الى الله عزوجل بكم	
٢٢٠	اعظم شأنكم واجل خطركم	
٢٣٢	إن بيني وبين الله عزوجل ذنوباً	
٢٢٤	أحصي جميل بلائكم	: جعل
٢٣٥	تدخلني في جملة العارفين بهم	
١٥٤	صبرتم على ما أصابكم في جنبه	: جنب
١٧٦	من اتبعكم فالجنة مأويه	: جنن
١٩٨	مستجيب بكم	: جور
٢٢٧	والجاه العظيم والشأن الرفيع	: جوه
١٥٤	جاهدتم في الله حق جهاده	: جهد
١٠٤	التامين في محبة الله	: حبب
١٦٩	من أحبكم فقد احب الله	
٢٠٧	فثبتني الله ... على موالاتكم ومحبتكم	
٢٣٤	من أحبكم فقد احب الله	
٢٢٣	قولكم حكم وحتم	: حتم
١٥٤	حتى أعلنتم دعوته	: حتى
١٧٨	حتى من علينا بكم	
١٨٢	حتى لا يبقى ملك مقرب	
٢٠٠	حتى يحيي الله تعالى دينه بكم	
١٨٨	محتجب بدمتكم	: حجب
٨١	حجج الله على أهل الدنيا	: حجج

- ١١٩ حجته وصراطه ونوره
 ١٤١ حججاً على بريته
 ٢١٠ وحجج الجبار
 ٧٢ حجي : وأولى الحجى وكهف الورى
 ١٥٥ حده : أقمتم حدوده
 ١٧٧ حديق : فجعلكم بعرضه محدقين
 ١٧٦ حرب : من حاربكم مشرك
 ١٨٨ حرب لمن حاربكم
 ١٨٨ حرف : المنحرفين عنكم
 ١١٩ حزب : حزبه وعيبة علمه
 ٢٠٥ وحزبهم الظالمين لكم
 ٢٢٣ حزم : رأيكم علم وحلم و حزم
 ١٦٠ حسب : حسابهم عليكم
 ٢٣٧ حسينا الله ونعم الوكيل
 ٨٠ حسن : الدعوة الحسنى
 ٢٢٣ عادتكم الاحسان
 ٢٢٤ أصف حسن ثنائكم
 ٢٠٧ حشر : يحشر فى زمرةكم
 ٢٠٩ حصو : لأحصى ثنائكم
 ٢٢٤ كيف...أحصى جميل بلائكم
 ٨٦ حفظ : حفظة سر الله
 ١٤٢ حفظة لسره
 ١٧٣ الامانة المحفوظة
 ١٢٨ أرسله بالهدى ودين الحق
 ١٥٤ جاهدتم فى الله حق جهاده
 ١٥٨ المقصر فى حقاكم زاهق
 ١٥٨ والحق معكم وفيكم ومنكم واليكم
 ١٨٨ محقق لما حقاكم

١٨٨	عارف بحققكم	
٢٠٥	الجاحدين لحققكم	
٢٢٣	شأنكم الحق والصدق والرفق	
٢٣٢	فبحق من ائتمنكم على سره	
٢٣٦	فبحقهم الذي أوجبت لهم	
٢٣٦	العارفين بهم و بحققهم	
٨٥	معادن حكمة الله	: حكم
١٢٧	لاله الاهو العزيز الحكيم	
١٤٢	مستودعاً لحكمته	
١٥٣	أحكمتم عقد طاعته	
١٥٣	دعوتهم الى سبيله بالحكمة	
١٥٥	نشرتم شرائع أحكامه	
١٧٥	وبقوله تحكمون	
٢٢٣	قولكم حكم وحتم	
٨٥	محال معرفة الله	: حبل
١٨٠	أشرف محل المكرمين	
١٨٣	عرفهم ... شرف محلكم	
٥٥	منتهى الحلم	: حلم
٢٢٣	رأيكم علم وحلم وحزم	
٢٢٠	فما أحلى اسمائكم	: حلو
١٢٨	أشهد أن محمداً عبده ورسوله	: حيد
٢٣٤	محمد واهل بيته الاخيار	
٢٣٧	محمد وآله الظاهرين	
٩٣	حملة كتاب الله	: حمل
١٨٨	محتمل لعلمكم	
١١٤	الذادة الحماية	: حمى
١٩٨	مقدمكم أمام طلبتي وإرادتي وحوائجي	: حوج
١٩٨	كل أحوالي وأموري	: حول

- ١٨١ : حيث لا يلحقه لاحق
 ٢٠٠ : حتى يحيي الله تعالى دينه بكم
 ٢٠٧ : فثبتني الله أبدأ ماحييت على موالاتكم
 ٢١٠ : بكم فتح الله وبكم يختم
 ٢٢٤ : بكم أخرجنا الله من الذل
 ٤٩ : السلام عليكم يا ... خزان العلم
 ٩٠ : السلام على ... خزنة علم الله
 ١٧٢ : انتم ... الاية المخزونة
 ١٣٧ : خصص : خصصكم ببرهانه
 ١٧٩ : جعل ... ما خصنا به من ولايتكم
 ٢١٨ : خضع : خضع كل جبار لفضلكم
 ١٦١ : خطب : فصل الخطاب عندكم
 ١٨٢ : خطر : عرفهم عظم خطركم
 ٢٢٠ : أجل خطركم
 ١٠٦ : خلص : المخلصين في توحيد الله
 ٤١ : خلف : مختلف الملائكة
 ١٤٠ : رضيكم خلفاء في أرضه
 ١٧٦ : من خالفكم فالنار مثويه
 ١٨٧ : مستبصر ... بضلالة من خالفكم
 ١٢٧ : خلق : أولو العلم من خلقه
 ١٤٣ : شهداء على خلقه
 ١٦٠ : اياب الخلق اليكم
 ١٧٧ : خلقكم الله أنواراً
 ١٧٩ : طيباً لخلقنا
 ١٨٢ : ولاخلق فيسا بين ذلك شهيد
 ٢٣٢ : واسترعاكم أمر خلقه
 ١٧٥ : خيب : خاب من جحدكم
 ٦١ : خبير : دعائم الاختيار

٥٦	عترة خيرة رب العالمين
١١٨	بقية الله وخيرته
١٣٦	اختاركم لسره
٢١٠	أنتم نور الاختيار
٢٢٤	فعلكم الخير
٢٢٤	خير :
٢٣٤	إن ذكر الخير كنتم أوله وأصله ...
٢٣٤	محمد وأهل بيته الاختيار
٧٠	مصايح الدجي
٢٣٦	دجي :
٢٢٧	أن تدخلني في جملة العارفين بهم
٢٢٧	دخول :
١٧٦	لكم ... الدرجات الرفيعة
١٧٦	درج :
٦١	أسفل درك من الجحيم
٦١	درك :
٨٠	دعائم الاختيار
٨٠	دعوى :
١٠٣	الدعوة الحسنى
١٠٣	السلام على الدعوة الى الله
١١١	السلام على الائمة الدعوة
١٥٣	دعوتهم الى سبيله
١٥٤	أعلنتم دعوته
١٧٤	إلى الله تدعون
٢٠٦	الائمة الذين يدعون الى النار
١٠٣	دل :
١٤٥	الادلاء على مرضاة الله
١٧٤	أدلاء على صراطه
١٥٢	عليه تدلون
١٤٩	أدهنتم ذكره
٨١	دمن :
١٨٢	طهركم من الدنس
٢٢٥	دنس :
١٧١	اهل الدنيا والآخرة والاولى
١٧١	دنو :
١٩٨	ولادني ولافاضل
	اصلح ماكان فسد من دنيانا
	دور :
	شهداء دارالفناء
	شغعاء دارالبقاء
	دول :
	مرتقب لدولتكم

٢٠٧	ويملك فى دولتكم	
٢٠٦	كل وليجة دونكم	دون :
١٢٨	أرسله بالهدى ودين الحق	دين :
١٢٨	ليظهره على الدين كله	
١٤٢	رضيكم ... أنصاراً لدينه	
٢٠٠	يحيى الله تعالى دينه بكم	
٢٠٧	موالاتكم ومحبتكم ودينكم	
٢٢٥	بموالاتكم علمنا الله معالم ديننا	
٩٨	ذرية رسول الله	ذرة :
١١٤	أهل الذكر	ذكر :
١٥٢	أدمنتم ذكره	
١٧٨	ترفع ويذكر فيها اسمه	
٢٢٠	ذكركم فى الذاكرين	
٢٢٣	إن ذكر الخير كنتم اوله ...	
٢١٨	ذل كل شيء لكم	ذل :
٢٢٤	بكم أخرجنا الله من الذل	
١٨٨	محتجب بذمتكم	ذمم :
١٧٩	كفارة لذنوبنا	ذنب :
٢٣٢	إن بيني وبين الله عزوجل ذنوباً	
٢٣٣	لما استوهبتم ذنوبي	
١١٤	الذادة الحماة	ذود :
١٤٩	أذهب عنكم الرجس أهل البيت	ذهب :
٢٠٠	رأيتكم تبغ	رأى :
٢٠٨	تقر عينه غداً برؤيتكم	
٢٢٣	رأيكم علم وحلم وحزم	
٦٦	عتره خيرة رب العالمين	ربب :
٢٣١	ربنا آمننا بما أنزلت	
٢٣١	ربنا لاترغ قلوبنا	

٢٣٢	سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا
١٤٩	رجس : أذهب عنكم الرجس أهل البيت
١٨٨	رجع : مصدق برجعتكم
٢٠٧	يكرّر في رجعتكم
٤٨	رحم : معدن الرحمة
٦٥	امناء الرحمن
١٢٣ ، ١٠٨ ، ١٠٠ ، ٨٢ ، ٦٦	رحمة الله وبركاته
١٧٢	الرحمة الموصولة
٢٣٤	هب لنا من لدنك رحمة
٢٣٦	و في زمرة المرحومين بشفاعتهم
٢٣٦	إنك أرحم الراحمين
١٧٦	ردد : من ردّ عليكم في أسفل درك
٢٠١	يردّكم في أيامه
٢٠٧	رزق : رزقني شفاعتكم
٤٠	رسل : موضع الرسالة
٦٥	صفوة المرسلين
٩٨	ذرية رسول الله
١٢٨	أشهد أن محمداً ... رسوله المرتضى
١٢٨	أرسله بالهدى
١٥٧	صدقتم من رسله من مضى
١٨٠	أرفع درجات المرسلين
١٨٢	ولا نبى مرسل
٢١٢	عندكم ما نزلت به رسله
٢٣٤	واتبعنا الرسول
١٢٨	رشد : الائمة الراشدون المهادون
١٧٥	إلى سبيله ترشدون
٢٢٣	أمركم رشد
١٠٣	رضى : الادلاء على مرضاة الله

١٢٨	أشهد أن محمداً ... رسوله المرئى
١٣٣	وارتضاكم بغيه
١٤٠	رضيكم خلفاء في أرضه
١٥٣	بذلتكم أنفسكم في مرضاته
١٥٦	صرتم في ذلك منه الى الرضا
٢٢٠	بكم يسلك الى الرضوان
٢٣٢	لا يأتى عليها الا رضاكم
٢٣٢	استر عاكم أمر خلقه : رعو :
١٥٧	فالراغب عنكم مارق : رغب :
١٧٨	يبوت اذن الله أن ترفع : رفع :
١٨٠	أرفع درجات المرسلين
٢١١	بكم ... يرفع الضر
٢٢٧	الدرجات الرفيعة
٢٢٧	الشأن الرفيع
٢٢٣	شأنكم الحق والصدق والرفق : رفق :
١٩٨	مرتقب لدولتكم : رقب :
٦٣	أركان البلاد : ركن :
١٤٢	أركاناً لتوحيده
١٣٨	أيديكم بروحه : روح :
١٧٧	أرواحكم ونوركم وطيبنتكم واحدة
٢١٢	الى جدكم بعث الروح الامين
٢٢٠	أرواحكم فى الارواح
١٩٨	حوائجى وارادتى فى كل أحوالى : رود :
٢٠٨	من اراد الله بدء بكم
١٥٤	آتيتم الزكوة : زكو :
١٧٩	جعل صلواتنا عليكم ... تزكية لنا
١٤٩	عصمكم الله من الزلل : زلل :
٢٣٦	يحشر فى زمركم : زهر :

٢٣٥	في زمرة المرحومين بشفاعتهم	زمر :
١٩٨	زائر لکم عائد بکم	زور :
١٥٨	المقصر في حقکم زاهق	زهق :
٢٣٠	ربنا لاترغ قلوبنا	زيغ :
٢٣٦	استلک ان تدخلنی فی جملة العارفين بهم	سأل :
٢٣٢	سيحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا	سيح :
١٠٨	الذين لا يسبقونه بالقول	سبق :
١٧٧	هذا سابق لکم فيما مضى	
١٨٢	ولا يسبقه سابق	
١٥٣	دعوتم الى سبيله	سبل :
١٧١	أنتم السبيل الاعظم	
١٧٥	الى سبيله ترشدون	
٢٠٧	يسلك سبيلکم	
٢٢٣	سجيتکم الکرّم	سجو :
٨٦	حفظه سر الله	سرر :
١٤٢	حفظه لسره	
١٩٩	مؤمن بسرکم وعلانيتکم	
٢٣١	فبحق من ائتمنکم على سره	
١٧٥	سعد من والاکم	سعد :
١٧٦	أسفل درك من الجحيم	سفل :
٨٥	مساكن بركة الله	سكن :
٢٠٧	يسلك سبيکم	سلك :
٢٢٠	بکم يسلك الى الرضوان	
٦٥	سلالة النبيين	سلل :
٣٧	السلام عليكم	سلم :
٦٩	السلام على أئمة المهدي	
٨٥	السلام على مجال معرفة الله	
١٠٣	السلام على الدعاء الى الله	

- ١٥٦ سلمتم له القضاء
 ١٧٤ له تعلمون
 ١٧٥ سلم من صدقكم : سلم
 ١٧٩ فكنا عنده مسلمين بفضلكم
 ١٨٧ سلم لمن سالكم
 ٢٠٠ مسلم فيه معكم
 ٢٠٠ وقلبي لكم مسلم
 ٢٢٧ وسلم تسليماً كثيراً
 ١٧٨ سمى : يذكر فيها اسمه
 ٢١٠ وبكم يمسك السماء
 ٢٢٠ اسماءكم في الاسماء
 ٢٢٠ فما أحلى أسماءكم
 ١٥٦ سنن : سننتم سننهم
 ٦٣ سوس : ساسة العباد
 ٢٠٦ سوى : كل مطاع سواكم
 ١١٢ سيد : السادة الولاية
 ١٥٢ شأن : اكبرتم شأنه
 ١٨٢ وكبر شأنكم
 ١٨٧ مستبصر بشأنكم
 ٢٢٠ اعظم شأنكم
 ٢٢٣ شأنكم الحق والصدق والرفق
 ٢٢٧ الشأن الرفيع
 ١٥٥ شرح : نشرتم شرائع أحكامه
 ١٨٠ شرف : اشرف محل المكرمين
 ١٨٣ عرفهم... شرف محلهم
 ٢٠٨ يشرف في عافيتكم
 ٢١٨ طأطأ كل شريف لشرفكم
 ٢١٩ شرق : أشرفت الارض بنوركم

١٢٧	شرك :	لااله الا الله وحده لا شريك له
١٢٨		ولو كره المشركون
١٧٦		ومن حار بكم مشرك
١٢٨	شطن :	ولاشيطان مريد
٢٠٥		من العجب والطاغوت والشياطين
١٧١	شفع :	شفعاء دارالبقاء
١٩٨		مستشقع الى الله عزوجل بكم
٢٠٧		رزقنى شفاعتكم
٢٢٧		والشفاعة المقبولة
٢٣٣		كنتم شفعاى
٢٣٤		لوجودت شفعاء
٢٣٤		لجعلتهم شفعاى
٢٣٦		المرحومين بشفاعتهم
٢٢٤	شضى :	أنقذنا من شفاجرى الهلكات
٢٠٦	شكك :	الشاكين فيكم
١٢٧	شهد :	أشهد أن لااله الا الله
١٢٧		كما شهد الله لنفسه
١٢٧		وشهدت له ملائكته
١٢٨		وأشهد أن محمداً عبده المنتجب
١٢٨		وأشهد أنكم الائمة الراشدون
١٤٣		شهداء على خلقه
١٧١		شهداء دارالفناء
١٧٦		أشهد أن هذا سابق لكم فيما مضى
١٨٢		ولاصديق ولاشهيد
١٨٢		ولاخلق فيما بين ذلك شهيد
١٨٧		أشهد الله وأشهدكم أنى مؤمن بكم
١٩٩		شاهدكم وغائبكم وأولكم وآخركم
٢٣١		فاكتبنا مع الشاهدين

٢١٨	ذل كل شىء لكم	شىء :
٧٠	مصايبح الدجى	صباح :
١٥٤	صبرتم على ما أصابكم فى جنبه	صبر :
١٣١	المتقون الصادقون المصطفون	صدق :
١٥٧	صدقتم من رسله من مضى	
١٧٥	سلم من صدقكم	صدق :
١٨٠	معروفين بتصدقنا اياكم	
١٨٢	والصديق ولا شهيد	
١٨٢	صدق مقاعدكم وشرف محللكم	
١٨٨	مصدق برجعتكم	
٢٢٠	أصدق وعدكم	
٢٢٣	شأنكم الحق والصدق والرفق	
١١٩	حجته وصراطه	صرط :
١٤٥	أدلاء على صراطه	
١٧١	الصراط الاقوم	
٦٥	صفوة المرسلين	صفو :
١٣٢	الصادقون المصطفون	
١٣٣	اصطفاكم بعلمه	
١٨٢	ولامؤ من صالح ولا فاجر طالح	صلح :
٢٢٥	اصلح ما كان فسد من دنيا نا	
٩٨	صلى الله عليه وآله	صلو :
١٥٤	اقمتم الصلوة	
١٧٩	جعل صلواتنا عليكم	
٢٣٧	صلى الله على محمد وآله	
١٥٤	صبرتم على ما اصابكم فى جنبه	صوب :
١٥٦	صرتم فى ذلك منه الى الرضا	صير :
٢١١	يكشف النعم ويرفع الضر	ضبر :
١٧٥	ضل من فارقكم	ضلل :

١٨٧	بضلالة من خالفكم	
٢١٨	طأطأ : كل شريف لشرفكم	
٢٠٥	طغى : العجبت والطاغوت والشياطين	
١٩٨	طلب : مقدمكم أمام طلبتي وحوائجي	
١٨٢	طلح : ولا فاجر طالح	
١٨٢	طمع : ولا يطمع في إدراكه طامع	
١٣٢	طوع : المطيعون لله	
١٥٣	أحكمتهم عقد طاعته	
١٨٨	مطيع لكم	
٢٠٦	كل مطاع سواكم	
٢١٨	بخع كل متكبر لطاعتكم	
٢٢٦	بموالاتكم تقبل الطاعة المقترضة	
٢٣١	قرن طاعتكم بطاعته	
٢٣٣	فاني لكم مطيع	
٢٣٣	من اطاعكم فقد اطاع الله	
١٤٩	طهركم من الدنس	طهر :
١٤٩	طهركم تطهيراً	
١٧٧	طابت وطهرت بعضها من بعض	
١٧٩	طهارة لانفسنا	
٢٣٧	صلى الله على محمد وآله الطاهرين	
١٧٧	طابت وطهرت بعضها من بعض	طيب :
١٧٩	طيباً لخلقنا	
١٧٧	اشهد ان ... وطنيتكم واحدة	طين :
٢٠٥	الشياطين وحزبهم الظالمين لكم	ظلم :
١٠٨	المظهريين لامر الله ونهيد	ظهر :
١٢٨	ليظهره على الدين كله	
٢٠١	يظهركم لعدله	
٦٣	ساسة العباد	عبد :

١٠٨	عباده المكرمين
١٢٨	أشهد أن محمداً صلى الله عليه وآله عبده المنتجب
١٤٤	اعلاماً لعباده
٦٦	عتر : عترة خيرة رب العالمين
٢٠٠	عدد : نصرتي لكم معدة
٢٠١	عدل : يظهركم لعدله
٤٨	عدن : معدن الرحمة
٨٥	معادن حكمة الله
١٥٩	أنتم أهله ومعننه
١٦٩	عدو : من عاداكم فقد عادى الله
١٧٥	هلك من عاداكم
١٨٧	كافر بعدوكم وبما كفرتم به
١٨٧	مبغض لأعدائكم ومعادلهم
٢٠٥	برئت الى الله من أعدائكم
١٧٧	عرش : فجعلكم بعرشه محذوقين
١٥٤	عرف : أمرتم بالمعروف
١٧٩	معروفين بتصديقنا اياكم
١٨٢	عرفهم جلاله امركم
١٨٨	عارف بحقكم
١٢٧	عزز : لاله الا هو العزيز الحكيم
١٣٧	اعزكم بهداه
١٩٨	مستشفع الى الله عزوجل بكم
٢٣٢	ان بيني وبين الله عزوجل ذنوباً
١٦١	عزم : عزائمه فيكم
١٢٨	عصم : الائمة ... المعصومون
١٤٩	عصمكم الله من الزلل
١٦٩	من اعتصم بكم فقد اعتصم بالله
١٧٦	هدى من اعتصم بكم
٢٣٣	عصى : من عصاكم فقد عصى الله

١٥٢	فِعْظَمْتُمْ جِلالَه	: عَظْم
١٧١	انْتُمْ السَّبِيلُ الاعْظَمُ	
١٨٢	عَظْمُ خَطَرِكُمْ	
٢٢٠	اعْظَمُ شَأْنِكُمْ	
٢٢٥	بِمَوالاتِكُمْ ... عَظَمْتَ النِّعْمَةَ	
٢٢٧	لَكُمْ ... الجِاهُ العَظِيمُ	
٢٠٨	يَشْرَفُ فِي عَافِيَتِكُمْ	: عَفْو
١٥٣	أَحْكَمْتُمْ عَقْدَ طَاعَتِهِ	: عَقْد
٤٩	خِزَانُ العِلْمِ	: عِلْم
٦٦	عَتْرَةُ خَيْرَةِ رَبِّ العالَمِينَ	
٧١	اعْلامُ التَّقِيِّ	
٩٠	خِزْنَةُ عِلْمِ اللّهِ	
١٢٧	أُولُوا العِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ	
١٣٣	اصْطَفَاكُمْ بِعِلْمِهِ	
١٤٤	اعْلاماً لِعِبَادِهِ	
١٨٢	لِاعْمالِ ولا جِاهِلِ	
١٨٨	مِجْمَعِ العِلْمِ	
٢١٥	مَالِمُ يُوْتُ أَحَدًا مِنَ العالَمِينَ	
٢٢٣	رَايَكُمْ عِلْمٌ وَحِلْمٌ وَحِزْمٌ	
٢٢٥	بِمَوالاتِكُمْ عَلِمْنَا اللّهُ مَعالِمَ دِينِنَا	
٢٢٧	لَكُمْ ... المَقامُ المَعْلومُ	
١٥٤	اعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ	: عِلْن
١٩٩	مَوْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعِلانِيَتِكُمْ	
٧٩	المِثْلُ العُلَى	: عِلْو
١٨٠	اعْلَى مَنازِلِ المَقْرَبِينَ	
٢٠٠	يُحْيِي اللّهُ تَعالَى دِينَهُ بِكُمْ	
٢٠٥	بَرِئْتُ إلى اللّهِ تَعالَى مِنْ أَعْدائِكُمْ	
١٠٨	هَمُّ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ	: عَمَل

١٣٣	العاملون بارادته
١٧٥	بأمره تعملون
١٩٨	عامل بأمركم
٦٠	عنص : عناصر الابرار
٢٢٣	عود : عادتكم الاحسان
١٩٨	عوذ : عاوذ بكم لائذ بقبوركم
٢٢٠	عهد : اوفى بعهدكم واصدق وعدكم
١١٩	عيب : عيبة علمه
٢٠٨	عين : تفر عينه غداً برؤيتكم
٢٠٨	غدو : تفر عينه غداً برؤيتكم
٢٠٥	غضب : الغاصبين لارثكم
٢٢٠	غضب : على من جحد ولايتكم غضب الرحمن
٢٢٤	غمر : فرج عنا غمرات الكروب
٢١١	غمم : بكم . . . يكشف الغم
١٣٣	غيب : ارتضاكم بغيبه
١٩٩	شاهدكم وغائبكم
٢١٠	غيث : بكم ينزل الغيث
٢٠٥	غير : فمعكم معكم لامع غيركم
٢١٠	فتح : بكم فتح الله
١٨٢	فجر : لافاجر طالح
٢٢٤	فرج : فرج عنا غمرات الكروب
١٥٤	فرض : بينتم فرائضه
٢٢٦	بموالاتكم تقبل الطاعة المقترضة
٢٢٤	فرع : أوله وأصله وفرعه
١٧٥	فرق : ضل من فارقتكم
٢٢٦	بموالاتكم . . . ائتملت الفرقه
٢٢٥	فسد : أصلح ما كان فسد من دنيانا
١٦١	فصل : فصل الخطاب عندكم

١٧٩	فكنا عنده مسلمين بفضلكم	: فضل
١٨٢	ولادني ولافاضل	
١٨٨	مقر بفضلكم	
٢١٨	خضع كل جبار لفضلكم	
٢٢٣	فعلكم الخير	: فعل
٢٣٢	كان وعد ربنا لمفعولا	
١٧١	شهداء دار الفناء	: فنى
١٣٣	الفائزون بكرامته	: فوز
١٧٥	فاز من تمسك بكم	
٢١٩	فاز الفائزون بولايتكم	
٢٠٠	مفوض في ذلك كله اليكم	: فوض
١٨١	ولايفوقه فائق	: فوق
١٩٨	عائذ بكم لائذ بقبوركم	: قبير
٢٢٠	قبوركم فى القبور	
٢٠٨	من وحده قبل عنكم	: قبل
٢٢٦	بموالاتكم تقبل الطاعة المفترضة	
٢٢٧	والشفاعة المقبولة	
١٣٦	اجتبيكم بقدرته	: قدر
٢٠٩	لاأبلغ . . . من الوصف قدركم	
١٩٨	مقدمكم أمام طلبتي وارادتي وحوائجي	: قدم
١٣٠	الائمة . . . المكرمون المقربون	: قرب
١٨٠	أعلى منازل المقربين	
١٨٢	حتى لايبقى ملك مقرب	
١٨٣	قرب منزلتكم منه	
١٩٨	متقرب بكم اليه	
٢٣٤	لو وجدت شفعا أقرب اليك	
١٠٣	المستقرين في أمرالله	: قرر
١٨٨	مقر بفضلكم	

٢٠٨	تقر عينه غداً برؤيتكم	
٢٣٢	قرن طاعتكم بطاعته	قرن :
٢٠٨	من قصده توجه بكم	قصد :
١٥٨	المقصر في حقكم زاهق	قصر :
٢٠٧	جعلني ممن يفتن آثاركم	قصص :
١٥٦	سلمتم له القضاء	قضى :
١٨٢	صدق مقاعدكم	قعد :
٢٢٠	ربنا لاتزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا	قلب :
٥٧	قادة الامم	قود :
١١١	القادة الهداة	قود :
١٠٨	لا يسبقونه بالقول	قول :
١٧٥	بقوله تحكمون	
١٩٨	أخذ بقولكم	
٢٢٣	قولكم حكم وحتم	
١٣٣	القوامون بأمره	قوم :
١٥٤	أقمتم الصلوة	
١٥٥	أقمتم حدوده	
١٧١	الصراط الاقوم	
١٨٣	ثبات مقامكم والمقام المعلوم	
١٥٢	وأكبرتم شأنه	كبر :
١٨٢	وكبر شأنكم	
٢١٨	بخع كل متكبر لطاعتكم	
٩٣	حملة كتاب الله	كتب :
٢٣١	فاكتبنا مع الشاهدين	
٢٣٧	سلم تسليمًا كثيرًا	كثر :
٢٢٤	بكم . . . فرج عنا غمرات الكروب	كرب :
٢٠٧	يكر في رجعتكم	كرر :

٥٦	اصول الكرم	: كرم
١٠٨	عباده المكرمين	
١٣٠	الائمة . . . المكرمون المقربون	
١٣٣	الفائزون بكرامته	
١٥٢	مجدتم كرمه	
١٨٣	عرفهم . . . كرامتكم عليه	
٢٢٠	فما أحلى أسمائكم وأكرم انفسكم	
٢٢٣	سجيتكم الكرم	
١٢٨	ولو كره المشركون	: كره
٢١١	وبكم يكشف الغم	: كشف
١٨٧	كافر بعدوكم وبما كفرتم به	: كفر
١٢٨	ليظهره على الدين كله	: كمل
١٩٨	كل أحوالي وأموري	
٢٠٠	مفوض في ذلك كله إليكم	
٢٠٦	برئت من . . . كل وليجة دونكم	
٢٠٦	برئت من . . . كل مطاع سواكم	
٢١٨	طأطأ كل شريف لشرفكم	
٢١٨	بخع كل متكبر لطاعتكم	
٢١٨	خضع كل جبار لفضلكم	
٢١٨	ذلّ كل شيء لكم	
٢٢٢	كلامكم نور	: كلم
٢٢٥	بموالاتكم تمت الكلمة	
٢٠٩	لا ابلغ من المدح كنهكم	: كنه
٢٢٣	ان ذكر الخير كنتم اوله	: كون
٢٢٥	اصلح ما كان فسد من دنيانا	
٢٣٢	كان وعد ربنا لمفعولا	
٢٣٣	كنتم شفعاي	
٧٣	كهف الورى	: كهف

- ٢٢٤ : كيف أصف حسن ثنائكم
 ١٧٥ : لجا : أمن من لجا إليكم
 ١٥٧ : لحق : اللازم لكم لاحق
 لا يلحقه لاحق
 ١٨١ : لدن : هب لنا من لدنك رحمة
 ٢٣٦ : لذي : آيات الله لديكم
 ١٦١ : خاصتكم لديه
 ١٨٣ : لزم : اللازم لكم لاحق
 ١٥٧ : لوذ : عائد بكم لائد بقبوركم
 ١٩٨ : مثل : المثل الاعلى
 ٧٩ : مجد : مجدتم كرمه
 ١٥٢ : مدح : لأبلغ من المدح كنهكم
 ٢٠٩ : مرد : لاشيطان مرید
 ١٨٢ : مرق : فالراغب عنكم مارق
 ١٥٧ : مسك : فاز من تمسك بكم
 ١٧٥ : وبكم يمسك السماء
 ٢١٠ : مضى : صدقتم من رسله من مضى
 ١٥٧ : سابق لكم فيما مضى
 ١٧٧ : مكن : يمكنكم في أرضه
 ٢٠١ : ويمكن في أيامكم
 ٢٠٨ : ملك : مختلف الملائكة
 ٤١ : شهدت له ملائكته
 ١٢٧ : حتى لا يبقى ملك مقرب
 ١٨٢ : يملك في دولتكم
 ٢٠٧ : ما نزلت به رسله وهبطت به ملائكته
 ٢١٢ : ممن : حتى من علينا بكم
 ١٧٨ : مول : بأبي انتم وأمي وأهلي ومالي وأسرتي
 ١٨٣ : بأبي أنتم وأمي ونفسي وأهلي مالي
 ٢٠٨

٢٢٠	بأبي أنتم وأمي ونفسي وأهلي وما لي	
٣٨	يا اهل بيت النبوة	نبأ :
٦٥	سلالة النبيين	
٧٣	ورثة الانبياء	
٩٥	أوصياء نبي الله	
١٥٩	ميراث النبوة عندكم	
١٨٢	ولانبي مرسل	
١٢٨	عبد المنتجب	نجب :
١٣٧	انتجيبكم بنوره	
١٧٤	من اتيكم نجى	نجو :
١٨٠	أعلى منازل المقربين	نزل :
١٨٣	عرفهم . . . ومنزلتكم عنده	
١٨٣	قرب منزلتكم منه	
٢١٢	عندكم ما نزلت به رسله	
٢٣٠	ربنا آمنا بما أنزلت	
١٥٥	نشرتم شرائع أحكامه	نشر :
١٤٢	أنصاراً لدينه	نصر :
٢٠٠	نصرتي لكم معدة	
١٩٨	منتظر لامركم	نظر :
٥٨	اولياء النعم	نعم :
٢٢٥	بموالاتكم . . . عظمت النعمة	
٢٣٧	حسبنا الله ونعم الوكيل	
١٢٧	كما شهد الله لنفسه	نفس :
١٥٣	بذلتهم أنفسكم في مرضاته	
١٧٩	طهارة لانفسنا	
٢٢٥ ، ٢٢٤ ، ٢٢٠ ، ٢٠٨	بأبي أنتم وأمي ونفسي	
٢١١	بكم ينفس الهم	
٢٢٠	أنفسكم فى النفوس	

- ٢٢٠ فما أحلى أسمائكم وأكرم أنفسكم
- ٢٢٤ نقد : وبكم . . . أنقذنا من شفا جرف الهلكات
- ١٥٤ نكر : نهيتم عن المنكر
- ١٢١ نور : نوره وبرهانه
- ١٣٧ انتجيبكم بنوره
- ١٤٥ مناراً في بلاده
- ١٦٢ نوره وبرهانه عندكم
- ١٧٦ من خالفكم فالنار مثويه
- ١٧٧ أرواحكم ونوركم وطينتكم واحدة
- ١٧٧ خلقكم الله أنواراً
- ١٨٢ عرفهم . . . تمام نوركم
- ٢٠٦ الائمة الذين يدعون إلى النار
- ٢١٩ أشرقت الارض بنوركم
- ٢٢٢ كلامكم نورٌ وأمركم رشد
- ٢٢٥ بكم . . . أنقذنا . . . من النار
- ١٧٤ نوس : الباب المبتلى به الناس
- ٥٥ نهى : منتهى الحلم
- ٧٢ ذوى النهى
- ١٠٨ المظهرين لأمر الله ونهيه
- ١٥٤ نهيتم عن المنكر
- ٢٢٤ كنتم . . . مأويه ومنتهاه
- ١٥٣ وثق : وكذتم ميثاقه
- ٢٢٦ لکم المودّة الواجبة
- ٢٣٦ فيحقتهم الذي اوجبت لهم
- ٢٣٤ وجد : لو وجدت شفعاء . . .
- ٢٠٨ وجه : من قصده توجه بكم
- ١٠٦ وحد : المخلصين في توحيد الله
- ١٢٧ لا إله إلا الله وحده

١٤٢	أركاناً لتوحيده
١٧٧	أرواحكم ونوركم وطينتكم واحدة
٢٠٨	من وحدّه قبل عنكم
٢١٥	مالم يؤت احدا من العالمين
٤٤	وحى : مهبط الوحي
١٤٢	ترجمة لوجيه
٢٢٦	وهد : لكم المودة الواجبة
١٤٢	ودع : مستودعاً لحكمته
٧٣	ورث : ورثة الانبياء
١٥٩	ميراث النبوة عندكم
٢٠٥	الغاصبين لارثكم
٧٣	ورى : كهف الورى
٢٠٩	وصف : لاأبلغ . . . من الوصف قدركم
٢٢٤	كيف أصف حسن ثنائكم
١٧٢	وصل : الرحمة الموصولة
٩٥	وصى : أوصياء نبيّ الله
٢٢٣	وصيتكم التقوى
٤٠	وضع : موضع الرسالة
٢٢٠	وعد : اصدق وعدكم
٢٣٢	كان وعد ربنا لمنعولا
١٥٣	وعظ : دعوتهم . . . بالحكمة والموعظة الحسنة
٢٢٠	وفى : وأوفى بعهدكم
٢١٠	وقع : ان تقع على الارض
٧١	وقى : اعلام التقى
١٣٠	الائمة . . . المتقون
٢٢٣	وصيتكم التقوى
١٥٣	وكذ : وكذتم ميثاقه
٢٣٦	وكل : حسينا الله ونعم الوكيل

٢٠٦	كل وليجة دونكم	: وليج
٥٨	أولياء النعم	: ولي
١١٢	السادة الولاية	
١٦٩	من والاكم والى الله	
١٧٥	سعد من والاكم	
١٧٩	ما خصصنا به من ولايتكم	
١٨٧	موال لكم ولاولياكم	
٢٠٥	توليت آخركم بما توليت به اولكم	
٢٠٧	فثبتني الله . . . على موالاتكم	
٢٠٨	موالي لأحصي ثنائكم	
٢١٩	فاز الفائزون بولايتكم	
٢٢٠	على من جحد ولايتكم غضب الرحمن	
٢٢٥	بموالاتكم علمنا الله معالم ديننا	
٢٢٥	بموالاتكم تمت الكلمة	
٢٢٦	بموالاتكم تقبل الطاعة المفترضة	
٢٣٢	يا ولي الله	
٢٣٦	هب لنا من لدنك رحمة	: وهب
٢٣٦	انك أنت الوهاب	
٢٣٣	لما استوهبتم ذنوبى	
٤٤	مهبط الوحي	: هبط
٢١٢	هبطت به ملائكته	
٦٩	أئمة الهدى	: هدى
١١١	القادة الهداة	
١٢٨	أرسله بالهدى ودين الحق	
١٢٨ و ١٢٩	الائمة الراشدون الهادون المهديون	
١٣٧	أعزكم بهداه	
١٧٦	هدى من اعتصم بكم	
٢٠٧	يهتدي بهدىكم	

٢١٠	هداة الابرار
٢٣٦	وبنا لاتزغ قلوبنا بعد إزهديتنا
١٧٤	هملك : من اتاكم نجى ومن لم يأتكم هلك
١٧٥	هملك من عاداكم
٢٢٤	شفا جزف الهلكات
٢١١	همم : بكم ينفس الهم
٢٠١	يوم : يردكم في ايامه
٢٠٨	يمكن في ايامكم

فهرس الاعلام

حرف الالف

- ٢٣٥ .
- إبن عمران : ١٠٥ .
- إبن قولويه : ١٩٢ .
- إبن مسعود . ٩٦ ، ٩٧ .
- إبن المغازلي : ٥١ ، ٦١ ، ١٢٩ ،
- ١٧٦ ، ١٦٩ .
- إبن ملجم : ١٩٥ .
- أبو ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلام : ١٠٠ .
- أبو اسحق النحوي : ١٦٣ .
- أبو بصير : ٤٩ ، ٥٢ ، ٥٠ ، ٦٤ ،
- ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ٩٠ ، ٩٢ ،
- ١١١ ، ١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤١ .
- ١٥٥ .
- أبو الجارود : ٨٩ ، ٩٨ ، ٩٩ ،
- ١٣٦ .
- أبو جعفر عليه السلام : ٣٩ ، ٤٦ ،
- ٤٩ ، ٥٠ ، ٦٢ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٧٥ ،
- ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٣ ، ٩٨ ،
- ٩٩ ، ١١١ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢١ ،
- ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ،
- ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٧٠ ،
- آدم على نبينا وآله و عليه السلام :
- ١١٨ ، ٨٢ ، ٧٥ ، ٧٤ ، ٦١ ، ٥٢ ، ٥٠ .
- ٢١٦ ، ١٩٥ ، ١٩٤ ، ١٨٠ ، ١٣٢ .
- ٢٢٨ .
- آل شبر : ٥ .
- أبان : ٥٧ .
- أبان بن تغلب : ١٠٨ ، ١٥٦ .
- أبان بن عثمان : ٨٩ .
- إبراهيم : ٥٢ .
- إبراهيم على نبينا وآله و عليه السلام :
- ٤٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٦٥ ، ٧٥ ، ٨٠ ،
- ٩٢ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١٣٢ ، ١٥٩ ،
- ١٨٠ ، ١٩٤ ، ٢١٦ ، ٢٣٦ .
- إبن جبل : ٢١٧ .
- إبن حنبل : ١٥٠ .
- إبن خالويه : ٦١ .
- إبن داود : ١٥٦ .
- إبن شهر آشوب : ١٥٥ ، ١٩٢ .
- إبن صدقة : ٨٨ .
- إبن طاووس : ١٩٢ ، ١٩٧ .
- إبن عباس : ٩٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٤ ،

حرف التاء

التعلبي : ١٥٠ :

الشمالي : ٨٨ .

حرف الجيم

جابر بن سمرة : ٩٥ .

جابر بن عبد الله الانصاري : ٤١ ،

٢٣٤ ، ٩٦ ، ٦١ .

جابر بن يزيد الجعفي : ٨٩ ،

١٣٦ ، ١٦٠ ، ١٩٧ .

جبرئيل : ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٧٥ ،

١٣٥ ، ١٣٤ ، ١٣٢ ، ١٢٠ ، ١١٣ ، ٧٨

١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٥١ ، ١٥٩ ،

١٦٩ ، ٢١٢ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ .

الجراح بن مليح : ١٩٧ .

جرير : ١٩٧ .

جعفر بن محمد عليه السلام : ١٠٠ ،

١٥٥ .

جعفر (صاحب كشف الغطاء) :

٧ .

جعفر آل محبوبية : ٥٠ .

الجعفري : ١٤١ .

جميل بن دراج : ١٥٥ .

الجواد عليه السلام : ١٥٥ .

جواد الشير : ٤ ، ٢٠ .

جواد بن عباس الكر بلائي : ٤ ، ٢٤ .

حرف الحاء

الحارث بن المغيرة : ٤٥ ، ٩٣ ،

الحسن عليه السلام : ٤١ ، ٤٢ ،

أمير المؤمنين عليه السلام : ٣١ ،

٤٠ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٤٩ ، ٥٧ ، ٥٩ ،

٦٤ ، ٦٥ ، ٧٥ ، ٨١ ، ٩٤ ، ٩٨ ،

١٠٧ ، ١١٣ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ،

١٢٣ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٤٤ ،

١٥١ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٧٣ ،

١٨١ ، ١٨٢ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٠٥ ،

٢١٢ .

أمين الاسلام أبو الفضل الطبرسي :

١٩٢ .

أنس : ١٥٠ .

أيوب على نينا وآله وعليه السلام :

٩٨

أيوب بن نوح بن دراج : ١٥٦

حرف الباء

الباقر عليه السلام : ٤٠ ، ٤١ ،

٤٧ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٨ ، ٦٣ ، ٧٩ ،

٨٢ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٣ ، ١١٢ ، ١١٥ ،

١٢٢ ، ١٣٥ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٥٦ ،

١٧١ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢١٦ ،

٢٢٦ .

بجر العلوم : ١٩ .

البخاري : ٩٥ ، ٩٦ .

البرقي : ١٧٩ ، ١٩٢ ، ١٥٦ .

البرمكي : ٣ .

بريد بن معوية : ٤٩ .

بريد العجلي : ٧١ ، ١١١ ،

١١٦ ، ١٣١ .

البزنطي : ١٣١ .

بشير العطار : ٦٣ .

بكر بن أعين : ١٥٥ .

بلقيس : ٢١٦ .

المحضر على نبينا وآله وعليه السلام:

٨٦ .

الخوارزمي : ١٥١ .

الخوانساري : ١١ .

خيشمة الجمعي : ٢١٧ .

حرف الدال

داود على نبينا وآله وعليه السلام :

٥٢ ، ٥٧ ، ٧٤ ، ٧٧ ، ٩١ ، ٩٨ ،

٢١٦ ، ٢٢٨ .

داود الجصاص : ٧٢ .

الداودي : ٥ .

حرف الراء

رسول الله صلى الله عليه وآله :

٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ،

٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٩ ،

٦١ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٦ ،

٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٥ ، ٨٦ ،

٨٨ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ٩٨ ، ٩٩ ،

١٠٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١١٥ ،

١٢٥ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ،

١٣٨ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٥٠ ، ١٥١ ،

١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٤ ،

١٦٦ ، ١٨١ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ،

١٩٩ ، ٢١١ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ،

٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ .

الرشيد : ٩٩ ، ٢١٨ ، ٢١٩ .

الرضا عليه السلام : ٤٠ ، ٤٢ ،

٤٨ ، ٥٠ ، ٥٨ ، ٧٢ ، ٧٨ ، ٨١ ،

١٠٣ ، ١٢٧ ، ١٣١ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ،

١٧٣ ، ١٧٩ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٥ ،

١٥٨ ، ١٦١ ، ١٧٦ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٩٨ ، ١٣٦ ،

١٥٠ ، ١٥٧ .

الحسن بن سعيد : ١٥٦ .

الحسن بن علي بن أبي حمزة

البطائني : ١٩٣ .

الحسن بن علي العسكري عليه

السلام : ٥٧ .

الحسن بن محمد بن حمزة بن أحمد

بن علي برطلية : ٥ .

حسن الصدر : ١١ .

حسن الميرجهاني : ٤٨ .

الحسين عليهما السلام : ٩٩ ،

١٥١

الحسين عليه السلام : ٤١ ، ٤٢ ،

٤٤ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٩٨ ، ١١٨ ،

١٣٦ ، ١٥٠ ، ١٥٧ ، ١٩٣ ، ١٩٥ .

الحسين بن أبي العلاء : ٤٣ ، ٦٣ ،

٩١ ، ١١٧ .

حسين بن سعيد : ١٥٦ .

حسين بن محمد تقي الهمداني :

٢٣ .

حسين محفوظ العاملي : ١٩

الحكم بن عتيبة : ٤٤ ، ١٥٩ .

الحلي (العلامة) : ٨ .

حمران : ٧٩ ،

١٥٧ ، ١٥٦

حمران بن أعين : ١٣٣ ، ١٣٤ ،

١٣٥ ، ١٥٥ .

حمزة بن بريع : ١٧٠ .

الحميدي : ١٥٠ .

حرف الخاء

خاتم النبيين صلى الله عليه وآله :

٣٩ ، ٦٥ .

- سماعة : ١٤٤ ، ١٦٠ .
 السماوي : ١٠ ، ٢٠ .
 سيف التمار : ٨٦ .

حرف الشين

- شاذان بن الفضل القمي : ١٥٦ .
 الشبر : ٤ ، ٥ ، ١٦ ، ١٧ .
 شعيب علي نبينا وآله وعليه السلام :
 ٧٤ ، ١٠٦ ، ٢١٥ .
 شعيب الحداد : ٨٨ .
 الشمر لعنه الله : ١٩٥ .
 الشهيد الاول : ١٩٢ .

حرف الصاد

- صاحب الزمان عليه السلام : ٣١ ،
 ٣٢ ، ٣٣ .
 الصادق عليه السلام : ٣٨ ، ٤٠ ،
 ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٩ ،
 ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٧ ،
 ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٩ ،
 ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٨ ،
 ٨٩ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٠٠ ،
 ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٣ ، ١١٨ ، ١٢٢ ،
 ١٣٤ ، ١٤٣ ، ١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٦٥ ،
 ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٧ ،
 ١٨١ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٩ ، ٢١١ ،
 ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ .
 صالح بن سهل الهمداني : ٨٠ .
 صالح بن عبد الوهاب العرنديس
 الحلبي : ٤٨ .
 الصباح الكنتاني : ١١٧ .
 الصدوق : ٢٩ ، ٤٨ ، ٨٧ ، ١٠٦ ،
 ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٣٧ ، ١٦٥ .

٢٢٥

- رضوان علي نبينا وآله وعليه
 السلام : ٢٢٨ .
 روح الامين : ٢١٢ .
 روح القدس : ٥٦ ، ١٣٨ ، ١٤٩ .

حرف الزاي

- زرارة بن أعين : ٣٩ ، ١٥٥ ،
 ١٥٨ ، ١٦٥ ، ١٧٠ .
 زكريا (ع) : ٩٨ .
 الزمخشري : ٩٧ .
 الزيات : ١٨١ ، ٢١٥ .
 زين العابدين علي بن الحسين
 عليه السلام : ٥ .
 زيد الشحام : ١٦٤ .

حرف السين

- السجاد عليه السلام : ٤٢ ، ٢١١ .
 سدير : ٥٤ .
 سدير الصيرفي : ١٣٣ .
 سعد بن عبد الله : ١٩٢ .
 سعيد باشا : ١٨ .
 سعيد السمان : ٧٦ .
 السفيناني : ٣٣ .
 سلمان : ٦١ ، ٨٦ ، ٨٨ .
 سلمة بن كهيل : ١٥٩ .
 سليمان علي نبينا وآله وعليه السلام :
 ٥٢ ، ٥٣ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٩٨ ،
 ١٦٣ .
 سليمان الديلمي : ١٩٤ .
 سليم بن قيس الهلالي : ٦٥ ، ١٩٢ .

عبد الكريم الطباطبائي البروجردي:

. ٢٣

عبد المطلب : ٦١ .

عبد النبي الكاظمي : ٩ ، ١٩ ،

عبد الواحد : ٩٣ .

عبيد الله : ١٥٥ .

عزير علي نبينا وآله وعلية السلام:

. ١٨٩ ، ١٩٠ .

العسكري عليه السلام : ١١٩ .

علي بن إبراهيم : ١٩٢ .

علي بن أبي حمزة : ٤٤ ،

علي بن أبي طالب عليه السلام :

٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٠ ،

٥١ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٥ ، ٧٨ ،

٧٩ ، ٨٥ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ٩٩ ،

١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٣٢ ،

١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٧ ،

١٥٨ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ، ١٩٣ ،

١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٩ ،

٢١٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ،

٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ .

علي بن الحسين عليه السلام : ٤٣ ،

٧٦ ، ٧٩ ، ٨٨ ، ١٣٥ .

علي بن محمد بن علي بن موسى

بن جعفر عليه السلام : ٣٠ .

علي بن محمد السمري : ٣٣ .

علي العاملي : ١٩ .

علي كاشف الغطاء : ١١ .

علي نقى ابن المجاهد الطباطبائي

الحائري : ٢٣

١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢١١ .

الصفار : ١٦٤ ، ١٩٢ .

حرف الضاد

ضريس : ٥٢ .

حرف الطاء

الطبرسي : ١٥٥ .

الطوسي : ٣٤ ، ١٩٢ ، ١٩٥ .

حرف العين

عائذ الأحمسي : ١٠٠ .

عائشه : ٩٦ ، ١٥١ .

عباس شير : ٦ .

عباس القمي : ٩ .

عبد الأعلى : ٧٧ ، ٩٣ .

عبد الله آل شير : ١٠ .

عبد الله بن أبي يعفور : ١٤١ .

عبد الله بن بشر الخثعمي : ٩٣ .

عبد الله بن جندب : ٥٠ .

عبد الله بن الحسن : ٧٦ .

عبد الله بن سيبا : ١٦٥ .

عبد الله بن سنان : ٧٤ ، ١٤١ ،

١٥٥ .

عبد الله بن السيد محمد رضا الشبيري

الكاظمي : ٩ ، ١٠ .

عبد الله بن محمد رضا الحسيني :

٢٧ .

عبد الله شير : ٥ ، ٦ ، ١٨ ، ٢٠ .

عبد الرحمن بن كثير : ٥٩ ،

١١٥ .

عبد الرزاق العائش الاديب

البصري : ٦ .

حرف الكاف

- الكاظم عليه السلام : ١٠ ، ١١ ،
٤٥ ، ٦٥ ، ٨١ ، ٩٩ ، ١٣٥ ، ١٩٠ ، ٢١٩ ،
٢٣٦ .
الكاظم الاعرجي : ١٩ .
الكراجكي : ١٩٢ .
الكشي : ٨٩ ، ١٩٢ .
الكليني : ٨٧ ، ١٦٤ ، ١٩٢ .
كميل بن زياد : ٨٦ .

حرف الميم

- مامقاني : ١٥٦ .
المجلسي الاول : ٢٣ .
المجلسي الثاني : (العلامة
المجلسي) ٨ ، ١٠ ، ٣١ ، ٢٢ .
٣٤ .
محسن الاعرجي : ٧ .
المحقق الحلبي : ١٥٥ .
محمد صلى الله عليه وآله : ٣ ،
٢١ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٥٠ ،
٥١ ، ٥٢ ، ٦٥ ، ٧٣ ، ٧٦ ، ٨٩ ،
١١١ ، ١١٥ ، ١١٨ ، ١٢١ ، ١٢٨ ،
١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ،
١٣٩ ، ١٤٤ ، ١٥٠ ، ١٦١ ، ١٦٥ ،
١٧٣ ، ١٨١ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢١٦ ،
٢٢٠ ، ٢٢٧ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ .
محمد الحلبي : ١٥٥ .
محمد اسماعيل الخالصي : ١٩ .
محمد بن أبي نصر البزنطي :
١٥٦ .

- علي الهادي عليه السلام : ٢٩ .
عمران علي نبينا وآله وعليه السلام :
١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٣٢ .
عمران الحلبي ، ١٥٥ .
عيسى : ١٥٦ .
عيسى علي نبينا وآله وعليه السلام :
٥١ ، ٥٢ ، ٧٠ ، ٩٢ ، ٩٦ ، ٩٨ ،
١٦٥ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٩٠ ، ١٩١ ،
٢١٦ .

العباشي : ١٩٢ : ١٩٤ .

حرف الفاء

- فاطمة سلام الله عليها : ٤١ ، ٤١ ،
٨٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٥٠ ،
١٥١ ، ١٧٠ .
فرات بن ابراهيم : ١٩٢ .
فرعون : ١٩٦ .
الفضل بن شاذان النيشابوري :
١٩٢ ، ١٩٣ .
الفضيل : ١١١ .
الفضيل بن يسار : ٥٠ .
الفيض الكاشاني : ١٠٥ ، ٢٠٩ .

حرف القاف

- القائم عليه السلام : ٣٣ ، ٣٤ ،
٤٢ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٨٩ ، ٩٥ ، ١٢٨ ،
١٤١ ، ١٥٥ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ،
٢٠١ ، ٢٣٥ .
قبيصة : ١٦١ .
القطب الراوندي : ١٩٢ .
القمي : ٥ ، ٩٥ ، ١٩٥ ، ٢٢٢ .
٢٢٧ .

- ٢١٦ ، ١٩١ ، ١٦٥ ، ٩٨
 مسعدة بن صدقة : ٩٤ .
 مسلم : ١٦٩ ، ١٩٧ .
 المصطفى صلى الله عليه وآله : ٦١ .
 معتب : ٥٥ .
 معمر بن خلاد : ١٣٤ .
 مفضل بن عمر : ٥٢ ، ٦٤ .
 ١٩٥ ، ١١٩ ، ٧٥ .
 المفيد : ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٥٥ ،
 ١٩٢ .
 المهدي عليه السلام : ٤٢ ، ٩٦ ،
 ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٥ .
 مهدي بن الشيخ اسد الله : ١٩ .
 موسى على نبينا وآله وعليه السلام :
 ٥١ ، ٥٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٧ ،
 ٨٦ ، ٩٢ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠٦ ،
 ١٥٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٩٠ ، ١٩٧ ،
 ٢١٦ .
 موسى بن عبد الله النخعي : ٢٩ .
 موسى بن عمران النخعي : ٢٩ .
 موسى بن جعفر عليه السلام :
 ٦ ، ١٠ ، ١٠٠ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ،
 ميكائيل : ٤٢ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ .

حرف النون

- النبي صلى الله عليه وآله : ٢١ ،
 ٣٨ ، ٣٩ ، ٥٢ ، ٦٠ ، ٦٦ ، ٧١ ، ٧٣ ،
 ٨٠ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ،
 ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١٢٠ ، ١٥١ ،
 ١٥٩ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٦٩ ، ١٧٤ ،

- محمد بن اسماعيل البرمكي : ٢٩
 محمد بن عبد الكريم الطباطبائي
 البروجردى : ٢٣ .
 محمد بن علي عليه السلام : ٩٠ .
 محمد بن عمر الرازي : ١٩٧ .
 محمد بن الفضيل : ٤٨ ، ١٢٢ .
 محمد بن القيص : ٧٤ .
 محمد بن محمد باقر الحسيني
 النايب المختار : ٢٣ .
 محمد بن مروان : ١٣٧ .
 محمد بن مسعود العياشي : ١٩٣ .
 محمد بن مسلم : ٤٥ ، ٦٢ ، ٩٩ ،
 ١١٥ ، ١٣٥ ، ١٥٥ ، ١٥٨ .
 محمد جعفر الدجيلي : ٢٠ .
 محمد رضا الشبر : ١٨ .
 محمد رضا الشيخ زين الدين :
 ١٩ .
 محمد رضا المظفر : ١٦ .
 محمد السماوي : ٦ .
 محمد صادق الصدر : ١٦ .
 محمد علي بن محمد نصير الجهاردهي
 الرشتي : ٢٣ .
 محمد علي الاعرجي : ١٩ .
 محمد معصوم : ٩ ، ١٦ ، ١٨ ،
 ٢٠ .
 مرزم : ٨٩ ، ١٩٩ .
 المرتضى : ١٩٢ .
 مريم سلام الله عليها : ٥٢ ، ٧٠ ،

- الهدهد : ٥٢ .
 هشام بن الحكم : ١٥٥ ، ٢٣١ .
 هشام بن سالم : ١٥٥ ، ١٩٨ .

حرف الواو

- الوشاء : ٦٤ ، ١٦٢ .

حرف الياء

- يحيى على نبينا وآله وعليه السلام :
 . ٩٨ ، ١٨٠ .
 يحيى الصنعاني : ٩٢ .
 يزيد بن معاوية : ١٥٥ ، ١٩٥ .
 يعقوب على نبينا وآله وعليه
 السلام : ٧٥ ، ٧٦ .
 يعقوب بن شعيب : ٢١٥ .
 يوسف على نبينا وآله و عليه
 السلام : ٧٦ ، ٩٨ ، ٢٢٨ .

- ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٩١ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ،
 ١٩٩ ، ٢٠٩ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ،
 . ٢٣٣

النجاشي : ١٩٢ ، ١٩٣ .

النعمانى : ١٩٢ .

نعمان (أبوحنيفة) : ٦٢ .

- نوح على نبينا وآله وعليه السلام :
 ٥١ ، ٦٥ ، ٩٨ ، ١١٨ ، ١٢٩ ،
 . ١٣٢ ، ١٨٠ ، ٢١٦ .

حرف الهاء

- هارون على نبينا وآله وعليه
 السلام : ٧٣ ، ٩٨ .
 هاشم آل المرحوم السيد راضى :
 . ١٩
 هبة الله بن آدم : ٥١

فهرس القبائل والامم

- | | |
|----------------------------|------------------------------|
| • الشيعة : ١١١ ، ٩٧ | أصحاب كهف : ١٨٩ ، ١٩٠ ، |
| • العشمانى : ١٨ | • ١٩٧ |
| • العدوى : ٤٧ | بنى اسرائيل : ٧٧ ، ٧٩ ، ٩١ ، |
| قريش : ٥٩ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، | • ١٩٦ ، ١٨٩ ، ١٧٤ ، ٩٧ ، ٩٦ |
| • ١٠٠ | • التيمى : ٤٧ |
| النصارى : ١١٥ ، ١٦٥ | • الزط : ٢١٧ |
| | • الزيدية : ٧٦ |

فهرس الامكنة والبقاع البلدان

- | | |
|--------------------------|----------------------------|
| الكاظمية : ١٧٠٦ ، ١٨ | ايران : ٢٠ |
| الكر بلاء : ٢٠ ، ٤٤ ، ٧٩ | البصرة : ٦ |
| كوفة : ٤٤ ، ٧٥ ، ١٥٨ | بغداد : ١٨ |
| لبنان : ١٢ | بمبئي : ١٢ |
| المدائن : ٨٧ | الثعلبية : ٤٤ |
| المدينة : ٤٤ ، ١١٤ | الحلة : ٢٠ ، ٦٠ ، ٥ |
| مسجد براثا : ١٨ | خبير : ١٣٦ |
| المشهد الكاظمي : ٢٠ | الشام : ١١٣ |
| مصر : ٧٦ | طهران : ١٢ |
| مكة : ٧٥ | العراق : ١٦ ، ٦٠ ، ١٨ ، ١٩ |
| النجف : ٦ ، ١٢ ، ٢٠ ، ٧٥ | فدك : ٢٠٥ |
| هيت : ١٣٨ | |



فهرس الايات القرآنية

الصفحة	نص الاية	رقم الاية
	البقرة (٢)	
١٢٩	أتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم .	٤٤
٩٤	أالذين آتيناهم الكتاب يتلونه يؤمنون به .	١٢١
	ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم أحياءهم .	٢٤٣
١٩٧-١٨٩		
١٩٠	أوكالذي مر على قرية وهى خاوية قدير .	٢٥٩
١٩٠	ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون .	٥٦
١٧٤	فبدل الذين ظلموا قولاً غيرا الذي قيل لهم .	٥٩
١٨٧	فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله الوثقى .	٢٥٥
١٤٠	لاعلم لنا إلا ما علمتنا .	٣٢
١٩٠	لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة .	٥٥
١٧٤	وأتوا البيوت من ابوابها .	١٨٩
١٠٥	والذين آمنوا أشد حياءً لله .	١٦٥
١٧١-١٤٣	وكذ لك جعلناكم أمة وسطاً شهيداً .	١٤٣
١٧١-١٦٩	وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون .	٥٧
٨٠	ومن ذرّيتي .	١٢٤

رقم الاية	نص الاية	الصفحة
آل عمران (٣)		
٣٣	إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم العالمين .	١٣٢
٥٥	إني متوفيك ورافعك الى .	١٩١
١٧٣	حسننا الله ونعم الوكيل .	١٨٠
٤٣	ذرية بعضها من بعض .	١٧٧
٤٧	ربنا لا تزغ قلوبنا بعد الوهاب .	٢٣١
١٨	شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة	١٢٧
٦١	قل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم انفسكم .	٩٨
٨١	واذ اخذ الله ميثاق النبيين .	١٩٤
١٠٣	واعتصموا بحبل الله .	١٧٦
٦١	وانفسنا وانفسكم .	١٨٠
١٥٧	ولئن قتلتهم فى سبيل الله او متم .	١٩٤
٨١	ولتؤمننّ به ولتنصرنه	١٩٥
٧	وما يعلم تأويله الا الله والراسخون فى العلم .	٤٩

النساء (٤)

٥٩	اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم	١١٥-٦٣-
		١١٦-١١٧-٢٣٢
٥١	ألم تر الى الذين اوتوا نصيباً سبيلاً .	١١٦
٥٤	أم يحسدون الناس على ما آتاهم من فضله .	١١٧-١١٦-٦٣
٥٥	إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا .	١٧١
٥٨	إن الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها .	١٧٣
٥٢	اولئك الذين لعنهم الله ومن الملك .	١١٦
٢٣	حرّمت عليكم امهاتكم وبناتكم اصلا بكم .	٩٩
١٥٣	فأخذتهم الصاعقة بظلمهم .	١٩٠
٥٣	فاذا لا يأتون الناس نقيراً .	١١٦
٩٥	فُضل الله المجاهدين على القاعددين .	١٥٢
٥٤	فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب عظيماً .	١١٦

رقم الاية	نص الاية	الصفحة
٤١	فكيف اذا جئنا من كل امة ... شهيداً .	١٤٤
٥٥-٥٦	فمنهم من آمن به ومنهم حكيماً .	١١٦-١١٧
٨٠	من يطع الرسول فقد اطاع الله	٢٣٣-٢٣٢-١٦٣-١٧٠
٥٤	وآتيناهم ملكاً عظيماً	٦٣
٢٢	ولاتنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء .	٩٩

(٥) المائدة

٢٠	إذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكاً .	١٩٤
٣	أليوم أكملت لكم دينكم ديناً .	٢٢٥
٥٥	إنما وليكم الله ورسوله .	١١٤
٥٥	إنما وليكم الله ورسوله والذين راكعون .	١١٣
٥٥	إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا .	١١٧-٦٣
٢٧	إنما يتقبل الله من المتقين .	٦٩
٦٧	بلغ ما أنزل اليك .	٢٣٦
١١٩	رضي الله عنهم ورضوا عنه .	١٥٦
١١٠	وإذ تخرج الموتى بادنبي .	١٩٠
٦٧	يا أيها الرسول بلغ ما أنزل ... رسالته .	٢٢٥
٥٤	يحببهم ويحببونه .	١٠٥

(٦) الانعام

١٠١	بديع السموات والارض .	١٣٣
٢٨	بل بدا لهم ما كانوا يخفون ...، نهوا عنه .	١٩٧
١٥٣	وان هذا صراطى مستقيماً فاتبعوه .	١١٩
١١١	ولو اننا نزلنا إليهم الملائكة يشاء الله .	١٩٦
٨٤	ومن ذريته داود وسليمان ويحيى وعيسى .	٩٨
٢٧	يأليتنا نرد ولا نكذب بآيات المؤمنين .	١٩٦
١٥٨	يوم يأتي بعض آيات ربك خيراً .	١٩٦

الصفحة	نص الاية	رقم الاية
الاعراف (٧)		
١٢٢	الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ ... الْمَفْلُحُونَ .	١٥٧
٧٠	خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ .	٣١
٥٩	فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ .	٦٩٧٤
١٥٣	وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ .	١٧٢
١٨١	وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .	١٤٥
التوبة (٩)		
٢١٥	اعْلَمُوا فَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنُونَ .	١٠٥
١٠٥	إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ ... مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ .	٢٤
٢٢٠	وَرِضْوَانٍ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرَ .	٧٢
٢٠٦	وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ ... وَلِيَّةً .	٧٢
١٣٢-١٣١	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ .	١١٩
يونس (١٠)		
١٩٦	الآن وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلَ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ .	٩١
١٩٦	آمَنْتَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ... الْمُسْلِمِينَ .	٩٠
هود (١١)		
١٤٤	أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّهِ ... مِنْهُ .	١٧
١١٧	أُولَئِكَ بَقِيَّةٌ .	١١٦
١١٧	بَقِيَّةَ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ .	٨٦
١٣٤	وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ .	٧
يوسف (١٢)		
٧٦	إِنِّي لِأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْ لَا أَن تَفْقَدُون .	٩٤
٨١-٨٠	قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا ... وَمَنْ اتَّبَعَنِي .	١٠٨
رعد (١٣)		
١١١-٧١	إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ .	٧

الصفحة	نص الاية	رقم الاية
١٦٥	أم جعلوا لله شركاء خلقوا القهار .	١٦
٥٤	قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب	٤٣
١١١	ولكل قوم هاد .	٧
٥٣	ولو أن قرآنا سيرت لكم به الموتى .	٣١
ابراهيم (١٤)		
٥٩	ألم تر إلى الذين بدلوا ... البوار جهنم .	٢٨
٨٠	فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم .	٣٧
٦٢	كرماد اشتدَّت به الريح البعيد .	١٨
٢٠١	وذكرهم بإيام الله	٥
الحجر (١٥)		
١٠٨	إن عبادي ليس لك عليهم سلطان .	٤٢
١٣٠	واعبد ربك حتى يأتيك اليقين .	٩٩
النحل (١٦)		
٩٤	تبيانا لكل شيء .	٨٩
١٦٢	فاستلوا اهل الذكر إن كنتم لا تعلمون .	٤٣
١٩١	ليبين لهم الذي يختلفون فيه .	٣٩
١٩١	واقسموا بالله جهد ايمانهم وعداً عليه حقاً .	٣٨
١٨١	وجئنا بك شهيداً على هؤلاء لكل شيء .	٨٩
١٥٣	وجادلهم بالتي هي احسن .	١٢٥
٧٢	وعلامات وبالنجم هم يهتدون .	١٦
٥٤	ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء .	٩١
١١٤	يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها .	٨٣
الاسراء (١٧)		
١٢٨	إن عبادي ليس لك عليهم سلطان .	٦٥
١٩٢	ثم رددنا لكم الكرة اكثر نفيراً .	٦

رقم الاية	نص الاية	الصفحة
٧٩	عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً .	٢٢٧
٨٧	يسئلونك عن الروح ، قل الروح من أمر ربي .	١٣٩
٧١	يوم ندعوا كل أناس بأمامهم .	٥٨
الكهف (١٨)		
١٠٤	الذين ضلَّ سعيهم في الحياة ... صنعاً .	١٠٨-١٠٧
٤٧	وحشرناهم فلم نغادر منهم أحداً .	١٩١
٢٥	ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة ... تسعاً .	١٩١-١٩٠
مريم (١٩)		
٩٦	إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات ... وداً .	٢٢٦
٩٠ و ٩١	تكاد السموات يتفطرن منه ... للرحمن ولداً .	٢١٠
٧١	وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتماً مقضياً .	١٢٠
٥١-٥٤	وكان رسولا نبياً .	٣٩
طه (٢٠)		
٨٢	وإني لغفار لمن تاب ثم اهتدى .	٦٩
الأنبياء (٢١)		
٧	فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لاتعلمون .	١١٥-١١٤
٧٣	وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا .	١١١
١٠٥	ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر .	٧٤
الحج (٢٢)		
٤٦	فانها لاتعمى الابصار في الصدور .	٧٠
٥٢	وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي .	٤٠ و ٣٩
النور (٢٤)		
٣٦	أذن الله ان ترفع .	١٧٩
٤٠-٣٥	الله نور السموات والارض ... فما له من نور .	١٧٨

الصفحة	نص الآية	رقم الآية
٨٠	الله نور السموات والارض الامثال للناس .	٣٥
٧٢ و٧١	رجال لاتلهيهم تجارة ولابيع عن ذكرالله .	٣٧
٧٠	رجال لاتلهيهم تجارة والابصار .	٣٧
١٤١ و١٤٠	وعدالله الذين آمنوا منكم وعملوا شيئاً .	٥٥
٢٠١	وعدالله الذين آمنوا منكم و.... ارتضى لهم .	٥٥
١٤١	وعدالله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات .	٥٥
الشعراء (٢٤)		
١٧٢ و١٧١	فما لنا من شافعين ولاصديق حميم .	١٠٠
النمل (٢٧)		
٥٤	قال الذي عنده علم إليك طرفك .	٤٠
٥٣ و٥٢	مالي لأرى الهدهد بسطان ميين .	٢٠
٥٣	وما من غائبة في في كتاب ميين .	٧٥
١٩٣	ويوم نحشر من كل أمة فوجاً .	٨٣
١٩١	ويوم نحشر من كل أمة فوجاً ممن يكذب باياتنا .	٨٣
القصص (٢٨)		
١٩٥	إن الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد .	٨٥
٢٠٦	وجعلناهم أئمة يدعون الى النار .	٤١
١٧٢	ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون .	٥١
العنكبوت (٢٩)		
٩٤-٥٠	بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم .	٤٩
١٥٣	ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن .	٤٦
٢٢٢	ولذكر الله اكبر .	٤٥
الروم (٣٠)		
٢٣١	لا يخلف الله وعده .	٦

الصفحة	نص الاية	رقم الاية
	لقمان (٣١)	
٤٧ و ٤٦	ولو أن ما فى الارض عزيز حكيم .	٢٧
	الاحزاب (٣٣)	
١٥١	إنما يريد الله .	٣٣
١١٢	النبي أولى بالمؤمنين من انفسهم .	٦
١٥٣	وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم .	٧
٩٩	وما كان لكم ان تؤذوا بعده ابداً .	٥٣
	الفاطر (٣٥)	
٥٣	ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا .	٣٢
٧٠	وإن من امة إلا خلا فيها نذير .	٢٤
	الصافات (٣٧)	
٢٢٧	ما منا الا له مقام معلوم .	١٦٤
	ص (٣٨)	
١١٥ و ١١٤	أنزل عليه الذكر من بيننا .	٨
١٦٤-١٦٢	هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب .	٣٩
	الزمر (٣٩)	
١٠٦	ألا لله الدين الخالص .	٣
٧٣	إنما يتذكر اولوا الالباب .	٩
١٥٤	على ما فرطت فى جنب الله .	٥٦
٢١٩	واشرق فى الارض بنور ربها .	٦٩
١٠٧	وبدالهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون .	٤٧
	غافر (٤٠)	
١٩٢	إننا لننصر رسلنا والذين آمنوا فى الحياة الدنيا .	٥١
١٩٢	ربنا امتنا اثنتين واحييتنا من سبيل .	١١

الصفحة	نص الاية	رقم الاية
١٩٦	فلما رأو بأسنا قالوا آمنا .	٨٤
شورى (٤٢)		
٥١	شرع لكم ولا تتفرقوا فيه .	١٣
٢٢٦	قل لا استلکم عليه اجراً الا المودة فى القربى .	٢٣
١٣٩-١٣٨	وكذلك اوحينا اليك روحاً الايمان .	٥٢
الزخرف (٤٣)		
١٣٠	فانا اول العابدين .	٨١
١٧٠-١٦٩	فلما آسفونا انتقمنا منهم .	٥٥
١١٤	وانه لذكر لك ولقومك .	٤٤
١١٥	وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون .	٤٤
١٨١	ولا بين لكم بعض الذي تختلفون فيه .	٦٣
الدخان (٤٤)		
٤٨	حم والكتاب المبين انا كنا منذرين .	١-٣
٤٦	فيها يفرق كل أمر حكيم .	٤
الجاتية (٤٥)		
١٠٧	وبداهم سيئات ما عملوا .	٣٣
الفتح (٤٨)		
١٧٠-١٦٩	إن الذين يباعدونك إنما ايديهم .	١٠
ق (٥٠)		
١٢١	ألقيا في جهنم كل كفار عنيد .	٢٤
النجم (٥٣)		
١٦٦-١٠٨	ما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى .	٣٠٤
القمر (٥٤)		
١٨٢	فى مقعد صدق عند مليك مقتدر .	٥٥

رقم الاية	نص الاية	الصفحة
	الرحمن (٥٥)	
١٣	فباي آلاء ربكما تكذبان .	٥٩
	الحديد (٥٧)	
٢٨	يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله تمشون به .	١٢٢
	المجادله (٥٨)	
٢٢	اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون .	١١٩
	الحشر (٥٩)	
٧	ا. آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا .	١٦٣-١٦٤
	الصف (٦١)	
٢	لم تقولون ما لاتفعلون .	١٢٩
٨	يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم نوره .	١٢٢
	المنافقون (٦٣)	
٩	يا ايها الذين آمنوا عن ذكر الله .	٧١
	التغابن (٦٤)	
٨	آمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا .	١٢٢
٨	فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا .	١٢١
	المملك (٦٧)	
٢	ليبلوكم أيكم أحسن عملا	١٠٧
١١	واعترفوا بذنهم فسحقا لأصحاب السعير .	٩٧
	القلم (٦٨)	
٤	انك لعلى خلق عظيم .	١٦٣
	المعارج (٧٠)	
٦٧٧	إنهم يرونه بعيدا ونراه قريبا .	٢٠٨

الصفحة	نص الاية	رقم الاية
	الجن (٧٢)	
١٣٤-١٣٣	عالم الغيب فلا يظهر على غيبه رسول .	٢٧
	الاعلى (٨٧)	
٧٤ و٧٣	صحف ابراهيم وموسى .	١٩
	الغاشية (٨٨)	
١٦١-١٦٠	ان لنا اياهم ثم ان علينا حسابهم .	٢٦
	التين (٩٥)	
٢٣٦	والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين .	١-٣
	القدر (٩٧)	
٤٧	انا انزلناه فى ليلة القدر .	١
٤٧	تنزل الملائكة والروح من كل امر .	٤
	التكاثر (١٠٦)	
٦٠	ثم لتستأن يومئذ عن النعيم .	٨



فهرس الاحاديث

الاحاديث القدسية

- ٤٨ « لولاك لما خلقت الافلاك . »
١٠٦ و ١٠٥ « يا بن عمران ، كذب من زعم عن الحضوز . »
١٦٩ « من أهان لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة . »

الاحاديث النبوية

- ٢٢٨ و ٢٢٧ « أتاني جبرئيل وهو فرح مستبشر والآخرون . »
١٥٨ « أَللهم ادر الحق معه حيثما دار . »
١٠٥ « أَللهم ارزقني حبك ، وحب البارد . »
١١٤ و ١١٣ « أَللهم اشرح لي صدري ، ويسر ورسوله . »
١٥١ « أَللهم هؤلاء اهل بيتي خير . »
٨٠ « أنا دعوة ابراهيم : »
٤٢ « أنا سيد محيينا ، »
٨٥ « أنا مدينة الحكمة ، وعلي بابها . »
١٧٤ « أنا مدينة العلم وعلي بابها بابها . »
١٣٢ « إن الله تبارك وتعالى يقول : استكمال لفضلهم . »
٢٣٦ و ٢٣٥ « إن الله عز وجل أمرني ان سلم الله . »
٦١ « إن الله عز وجل خلقني عز وجل . »
٤١ « إن الله عز وجل لا موحد غيرنا . »

- « إن أوصيائي من بعدي اثني عشر . » ٩٧-٩٦
- « إن أول وصي المرسلين » ٥١
- « إن شعيباً بكى من حبّ الله عمران » ١٠٦
- « انه يكون من بعده اثني عشر خليفة » ٩٦
- « انه يكون من بعدي اثني عشر قریش » ٩٥
- « اني مخلّف فيكم الثقلين أهل بيتي » ١٢٨ و ١٢٩ و ٦٦
- « أوصيائي من بعدي عدد أوصياء اثني عشر » ٩٦
- « حرب عليّ حرب الله » ١٧٠
- « الحقّ مع علي حيثما دار » ١٥٨
- « الذكر أنا والائمة أهل الذكر المسئولون » ١١٥
- « سبحانه لأصفيك إلا بما وصفت به نفسك » ١٢٧
- « عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي » ١٢٨
- « فاطمة ثمرة فؤادي ، وبعليها هوى » ٩٧
- « فاطمة بضعة مني من آذاها الله » ١٧٠
- « كنت أنا وعلي نوراً وجزء علي » ٦١
- « لا يؤمن أحدكم حتى سواهما » ١٠٥
- « ما بال قوم إذا ذكر إبراهيم و.... ناراً » ٤٣٦
- « ما قسم الله للعباد اولوا الالباب » ٧٣
- « مثل أهل بيتي كسفينة نوح هوى » ١٢٩
- « مثل أهل بيتي مثل باب حطّة » ١٧٤
- « من أراد أن ينظر إلى آدم خصال الانبياء » ١٨٠
- « من رأني فقد رأى الحق » ١٦٩
- « من مات ولم يعرف جاهلية » ٩٨
- « النجم والعلامات [هم] الائمة عليهم السلام » ٧٢
- « نزلت في وفي علي الحسين » ١٥٠
- « هذا مع الحقّ اماماً » ٩٦
- « يا أهل البيت ، إنمّا يريد الله » ١٥٠ و ١٥١

- ١٥١-١٦٩ « يا علي ، حربك حربي »
 ١٧٦ « يا علي ، حربك حربي ومن حاربه تعالى »
 ٢٠٩ « يا علي ما عرف الله الا انا أنا »
 ٢٣٥ و٢٤٢ « يا علي ، من احبك فقد أحبني اتركي هذا »
 ١٢٠ « يا علي واذا كان يوم القيامة بولايتك »
 ٩٥ و٩٦ « يكون (من بعدي) اثنى عشر من قریش »
 ١٩١ « يكون في هذه الامة مثل ما يكون بالقذة »

عن أمير المؤمنين عليه السلام

- ١٢٠ « أنا صراط الله المستقيم لانقسام لها »
 ٤٢ و٤٣ « انا اهل البيت شجرة وعهده »
 ٦٥ « إن الله تبارك وتعالى طهرنا ولا يفارقنا »
 ١٣٧ و١٣٨ « إن لله نهراً دون عرشه طيباً »
 ١٤٠ « إنه ليس من الملائكة »
 ٩٤ و٩٥ « أيها الناس ، ان الله تبارك لعلمتكم »
 ١٣٦ و١٣٧ « تلك قوة ربانية ، وهذه قوة جسمانية »
 ١٥٨ و١٥٩ « سلوني عما شئتم فلا به »
 ١٠٧ « طوبى لمن أخلص لله العبادة غيره »
 ٤٠ و٤١ « كنت إذا دخلت أحداً من نبيّ »
 ٥٩ « ما بال أقوام غيروا وبنوا يفوز من فاز »
 ١٧٣ « ما لله آية [هي] أكبر مني »
 ١٢٣ « ما لله عزّ وجلّ آية هي مني »

عن الحسين عليه السلام

- ٤٤ و٤٥ « من أيّ البلاد هذا ما لا يكون »

عن علي بن الحسين عليهما السلام

- ٤٣ « فضلة من زغب على تكأتنا »
 ٤٢ « ما ينقم الناس منا ومختلف الملائكة »

- ٢١١ « نحن ائمة المسلمين ، وحجج الله على ... الارض »
 ٨٨ « والله لو علم ابوذر لنا [نسبته الى العلماء] »
 ١٣٥ « يا بنيَّ إِنَّ هذه اللَّيْلَةَ الَّتِي قُبِضَ فيها رسولُ الله »

عن الباقر عليه السلام

- ١١٦ « ألم تر إلى الَّذِينَ أوتوا عزيزاً حكيماً »
 ٥٠ « أما والله يا أبا محمّد يكون غيرنا »
 ٢١٦ « ان اسم الله الاعظم على العلي العظيم »
 ١٧٠ و ١٧١ « إن الله اعظم واعز ثم ذكر مثله »
 ١٣٣ و ١٣٤ « إن الله عز وجل ابتدع الاشياء ثم لنا »
 ٨٩ « إن حديث آل محمد صعب صدقه القرآن »
 ٨٨ « إن حديثنا صعب مستعصب الممتحنين »
 « إن رسول الله - صلى الله عليه وآله - دعا علياً ... وفعله ابي
 ١٣٦ بي صلوات الله عليهم اجمعين »
 « إن رسول الله - صلى الله عليه وآله - وعلياً عليه السلام سيرجان » ١٩٣
 ٧٩ « إن رسول الله لما قبض قال : نعم »
 ٤١ « [والله] ان في السماء ليدنين بولايتنا »
 ٧٥ « إن القائم إذا قام بمكة ظهر الكوفة »
 ٧٩ « إنما مثل السلاح فينا فينا دارالعلم »
 ١١٥ « إن من عندنا يزعمون ان المسئولون »
 ١١٢ « إنها نزلت في الامرة »
 « إنه ليس احد عنده علم (الا) هيهنا - و اشار بيده الى بيته - » ١٥٩
 ١٣١ « إيانا عنى »
 ١٧٣ « إيانا عنى ان يؤدى الاول والسلاح »
 ١٤٣ « بنا وحدالله ، وبنا عبدالله »
 ١١٢ « رسول الله « المنذر » وعلي « الهادى » ... الساعة »
 ١١١ « رسول الله - صلى الله عليه وآله - (الله) المنذر واحد »
 ٧١ « رسول الله المنذر واحداً بعد واحد »
 ١٥٩ « شرقاً وغرباً فلا تجدان أهل البيت »

- ٦٣ « الطاعة المفروضة »
- ٥٠ « فأومى بيده الى صدره »
- ٩٣-١٣٥ « فلم يعلم والله رسول الله على صدره »
- ٤٦ و ٤٧ « قال الله عز وجل ذكره عزيز حكيم »
- ٨٠ و ٨١ « قل هذه سبيلي ادعوا من بعدهم »
- ٧٤ « كانت عصا موسى لادم يأفكون بلسانها »
- ٦٢ « كل من دان الله هو الضلال البعيد »
- ٢٢٦ « كل من دان الله عز وجل لعلمه »
- ٤٩ « لو ان الامام رفع يموح البحر باهله »
- ٢١٦-٩٣ « لو كان لالستكم او كية ، لحدثت عليه »
- ١٥٨ « ليس عند أحد من الناس من علي عليه السلام »
- ١٩٤ « ليس أحد من المؤمنين حتى يقتل »
- ٣٩ و ٤٠ « النبي الذي ولا يحدث »
- ١١٣ و ١١٢ « النبي أولى بكل مؤمن بعده »
- ١٤٤ « نحن الامة الوسطى ، ونحن شهداء ارضه »
- ٢١٧ و ٢١٨ « نحن جنب الله ونحن صفوته منا والينا »
- ١٤٢ « والله انا لخزان علمه »
- ٨٢ « والله ما ترك الله ارضاً على عباده »
- ٢٢٦ « هم الائمة »
- ٩٨ و ٩٩ « يا ابا الجارود ، ما يقولون ابناه لصلبه »
- ١٢١ « يا ابا خالد ، النور والله الائمة قلوبهم »
- ١٣٥ « يا ابت ، اشرب هذا قبض فيها رسول الله »
- ١٦٠ « يا جابر اذا كان يوم القيامة النار »
- ٨٩ و ٩٠ « يا جابر فاذا كان بكذا وكذا »
- ١٥٦ و ١٥٧ « يا حمران ان الله تبارك وتعالى فيهم »
- ٤٧ و ٤٨ « يا معشر الشيعة خاصموا بعد رسول الله »
- ١٣٤ « يبسط لنا العلم من شاء الله »
- ٥٨ « يجيء رسول الله في قرنند قوم جاؤا معه »

- « يعني إماماً تاتمون به » ١٢٢
- عن الصادق عليه السلام
- « الائمة » ٣٨
- « أبى الله أن يجري الاشياء ... رسول الله - صلى الله عليه وآله -
- ونحن » ٦٥
- « أتدرى ما كان قميص يوسف؟ ... آل محمد - صلى الله عليه وآله » ٧٥ و ٧٦
- « [ان جبرئيل] أتى رسول الله برمانتين ... علياً » ١٣٥
- « إذا أراد الامام أن يعلم شيئاً أعلمه الله ذلك » ١٣٤
- « إذا قام أتى المؤمن في قبره ... فأقم » ١٩٥
- « إذا كان يوم القيامة ... بهم الاسباب » ٥٧ و ٥٨
- « أعطى سليمان ملكاً ... عنه فانتهوا » ١٦٤
- « انك تأكل طعام ... بصبياننا منا بهم » ٤٣
- « الله نور السموات والارض ... الامثال للناس » ٨٠
- « الواح موسى عندنا ، وعصا موسى ... النبيين » ٧٥
- « الامر اعظم من ذلك ووجب ... الفهم » ١٣٩ و ١٤٠
- « أمر الله الامام الاول ... عنده » ١٧٣
- « الانبياء رسول الله و ابراهيم واسماعيل ... الكرة » ١٩٤
- « إن الحججة قبل الخلق ... الخلق » ٨١
- « إن الخاتم الذى تصدق به ... الذهب » ١١٣
- « إن الكواكب جعلت فى السماء ... يوعدون » ٢١١
- « إن النبى - صلى الله عليه وآله - يخسر ساجداً ... محموداً » ٢٢٧
- « إن الله خلق اولى العزم من ... وعلمهم » ١٨١
- « إن الله خلقنا من عليين ... الينا » ١٧٧
- « إن الله خلقنا من نور عظمتة ... النار » ١٣٧
- « إن الله عز وجل ادب نبيه ... أمرنا » ١٦٣ و ١٦٤
- « إن الله عز وجل لا يأسف ... ذلك » ١٧٠
- « إن أمرنا [سر في سر و] سر ... بسر » ١٣٦
- « إن أمرنا [سر في سر و] سر ... بالسر » ٨٩

- ٨٩ « إن امرنا هذا مستور ... الله »
- ٨٩ « إن امرنا (هذا) هو الحق ... مقنع بالسر »
- ٨٦ « إن حديثنا صعب مستعصب ... الثلاثة »
- ٨٨ « إن حديثنا صعب ... القلب المجتمع »
- ٨٩ « إن حديث آل محمد صعب ... مستور »
- ٥٢ « إن داود ورث علم الانبياء ... ساعة بساعة »
- ١٩٩ « إن رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وآله ... وآله »
- ٥٢ « إن سليمان ورث داود ... بعد ساعة »
- ٤٦ « إن علمنا غابر ... في الاسماع فأمر الملك »
- ٢١٦ « إن عندنا صحف ابراهيم والواح ... نحن هم »
- ٩١٩٢ « إن عندي الجفر الابيض ... السيف للقتل »
- ٢١٦ « إن عيسى بن مريم أعطي حرفين ... حرفاً واحداً »
- ٥٠ « إن في علي ستة ألف ... والعلم يتوارث »
- ٦٩٧٠ « إنكم لا تكونون تؤمنوا بالله ربكم »
- ٩٢ « إن لنا في ليالي الجمعة جم الغفير »
- ١١١١٢ « إنما انت منذر ولكل قوم هاد فيمن مضى »
- ٨٧ « إن من حديثنا ما لا يحتمله نهتمله »
- ١٦٦ « إن النبي - صلى الله عليه وآله - هو الذي الله تعالى »
- ١٢٢ « ألنور في هذا الموضوع أمير المؤمنين والائمة »
- ١٩٦ « إنها عند ظهور القائم لم تقبل توبته »
- ٢٢٦ « إنها نزلت في علي »
- ٤٥ « انه يسمع الصوت انه كلام الملك »
- ٩٣٩٤ « إنني لاعلم ما في السموات كل شيء »
- ٦٤-١٤١ « الاوصياء هم أبواب الله على خلقه »
- ١٧٨ « أو كظلمات ، الاول وصاحبه يوم القيامة »
- ١٩٣ « أول من تنشق الارض عنه الشرك محضاً »
- ١٩٥ « أول من يرجع الى الدنيا راجع اليكم »
- ١٣٥ « أي الامام لا يعلم ما يصيبه خلقه »

- ١٨١ « أي شيء يقول الشيعة في موسى لكل شيء »
- ٥٧ « عبادتنا عبد الله ، ولانحن ما عبد الله »
- ٤٨ « [أ] تبقى الارض بغير إمام لساخت »
- ٧٨ « ترك رسول الله في المتاع علي بن أبيطالب عليه السلام »
- ٦٤ « جعلهم أركان الارض من تحت الثرى »
- ١٤٣ « جعلهم الله أركان الارض من تحت الثرى »
- ٧٥ « خرج أمير المؤمنين ذات ليلة وعصا موسى »
- ١٣٩ « خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل الملكوت »
- ١٣٩ « خلق أعظم من جبرئيل طلب وجد »
- ١٣٨ « خلق من خلق الله عز وجل بعده »
- ٣٨ « ذريته فقيل المؤمنون »
- ٧٤ « الذكر عند الله ، والزبور الذي نحن هم »
- ١١٥ « الذكر محمد ونحن اهله المستولون »
- ٤٩ « الراسخون في العلم أمير المؤمنين والائمة من بعده عليهم السلام »
- ١٧٢ « الشافعون الائمة والصدیق من المؤمنين »
- ٤٤ « عجباً للناس انهم ان هذا لمحال »
- ٧٧ و ٧٨ « عندی سلاح رسول الله لا رأس رعيته »
- ٥٩ « عنى بها قريشاً ، قاطبة ووصيه »
- ١١٨ « فلم يزل الله تبارك وتعالى عترة محمد صلى الله عليه وآله »
- ١٦٥ « فما التفويض ؟ فكانما خرس »
- ١٦٤ « فما فوض الله إلى رسوله ، فقد فوضه الينا »
- ١٦١ « فينا يدخلوا الجنة بغير حساب »
- ٥٤ « قال الذي عنده علم الكتاب كله »
- ٦٤ « كان أمير المؤمنين عليه السلام العصا والميسم »
- ٤٧ « كان عليّ كثيراً ما تداخلهما من الرعب »
- ٩٥ « كتاب الله ، فيه نبأ ما قبلكم نعلمه »
- ١١١ « كل امام هاد للقرن الذي هو فيهم »
- ٢١٧ « كنا ببابه ، فخرج علينا العجن »

- « لئن اوقفك الله وهو النبي - صلى الله عليه وآله - وعترته » ٦٠
 ٧٦٧٧٧ « لا لبسها ملائها انشاء الله تعالى »
 ١٦٥ « لاجبر ولا تفويض بل امر بين الامرين »
 ١٩٨ « لا يزال الدعاء محجوباً حتى محمد »
 ٧٨ « ليس أبي درع ليستها انا ، ففضلت »
 « ليؤمنن برسول الله صلى الله عليه وآله على بن ابيطالب
 عليه السلام » ١٩٤
 ١٩٣ و ١٩٤ « ليس أحد من المؤمنين قتل الا يقتل »
 ٥٨ « [انه] ليس من قوم ائتموا مثل حالكم »
 ١٠٧ « ليس يعني إلا الله »
 ١٩٥ « ما بعث الله نبياً من لدن آدم أمير المؤمنين عليه السلام »
 ٨١ و ٨٢ « ما زالت الارض إلا والله سبيل الله »
 ١٥٢ « ما من شيء الا وله بالذكر »
 ٦٥ « ما من نبيّ جاء قطّ على ما سوانا »
 ١٧٢ « من أنكر ثلاثة أشياء فليس ... والشقاعة »
 ١٩٩ « من دعا ولم يذكر النبي صلى الله عليه وآله الدعاء »
 ١٣٨ و ١٣٩ « منذ انزل الله عزّ وجلّ ذلك لفينا »
 ١٤٣ « نحن الامة الوسطى يوم القيامة »
 ٤٩ « نحن الراسخون نعلم تأويله »
 ٦٣ « نحن قوم فرض الله طاعتنا بجهالته »
 ١١٧-٦٣ « نحن قوم فرض الله عزّ وجلّ فضله »
 ١٤٤ « نزلت في امة محمد علينا »
 ١١٧-٦٣ « نعم ، هم الذين قال الله عز وجل آمنوا »
 ٥٩ « واذكروا آلاء الله وهي ولايتنا »
 ٥٣ « والله إنني [ل] أعلم كل شيء »
 ٤٥ و ٤٦ « وراثه من رسول الله أوذاك »
 ٨٦ « وربّ الكعبة وربّ رسول الله وراثه »
 ٧٢ « وعلامات وبالنجم والعلامات هم الائمة »

- « وعليك السلام بذني قرابة »
 ١٠٠
 « هم الائمة »
 ٢١٥٥٠٠٩٤١٥١٤١
 « هو الطريق إلى معرفة الله جهنم »
 ١١٩
 « يا أبا محمد ان الله عز وجل قال : نعم »
 ٧٣٥٧٤
 « يا أبا محمد سل عما بدالك يوم القيامة »
 ٩٠٥٩١
 « يا بن أبي يعفور ، ان الله واحد بذلك »
 ١٤١٥١٤٢
 « يأتونا ، فيستلوننا عن حلالهم وحرامهم »
 ٢١٧
 « يا حسين - وضرب من زغبها »
 ٤٣
 « يا سدير ألم تقرأ والله كله عندنا »
 ٥٤٥٥٥
 « يا فلان والله ما ولنا منك النهار »
 ٥٥

عن الصادق والباقر عليهما السلام

- « إن الله لم يدع الارض من الباطل »
 ٨٢
 « إن لله عز وجل علمين الينا »
 ٩٢٥٩٣
 « بل هو آيات بينات هم الائمة خاصة »
 ٩٤
 « الرسول الذي يظهر حتى يعرفه »
 ٤٠
 « فرسول الله صلى الله عليه وآله في العلم يعلمونه »
 ٤٩
 « لو لم يحرم على الناس أزواج جده »
 ٩٩
 « والله لنشفغن في المذنبين حميم »
 ١٧١٥١٧٢

عن الكاظم عليه السلام

- « إن الرشيد قال له (لم) جوزتم يا موسى »
 ٩٩٥١٠٠
 « فلان اذهب فهي لك عنه »
 ٥٥
 « لن يبعث الله رسولا وصيه علي عليه السلام »
 ٦٥
 « مبلغ علمنا على ولانبي بعد نبينا »
 ٤٥
 « نعم ، فيه تبيان كل شيء »
 ٥٢٥٥٣
 « يا سماعه ، إيلنا اياب هذا الخلق وعلينا حسابههم »
 ١٦٠
 « يا هشام ، إن الله حكى عن ورداها »
 ٢٣١

عن الرضا عليه السلام

- « الائمة خلفاء الله عز وجل في أرضه »
 ١٤١

- « إذا كان يوم القيامة تميزوا فيتميزون » ٥٨
- « أَللهم من زعم اتنا ارباب من النصارى » ١٦٥
- « أما بعد فان محمداً وكونوا على جماعة » ٥٠ و ٥١
- « أَلامام ، الماء العذب على الظماء الردى » ١٠٣
- « أَلامام ، امين الله فى خلقه وحبته حرم الله » ١٠٣
- « أَلامام واحد دهره ، لا يداينه احد الواصفين » ٢٠٩
- « أمير المؤمنين عليه السلام الشاهد على ربه » ١٤٤
- « أولست أفعل ؟ علي بن أبيطالب عليه السلام » ٢١٥
- « أَلصادقون هم الائمة والصديقون بطاعتهم » ١٣١ و ١٣٢
- « أَلفرق بين الرسول ولا يرى الشخص » ٤٠
- « لا لا تبقى ، اذاً لساخت » ٦٤
- « لا [لا ،] لا تبقى (الارض) اذاً لساخت » ٤٨
- « ما من ملك هذا الامر » ٤٤
- « من قال لا اله الا الله شروطها » ٢٢٥
- « تحن العلامات ، والنجم رسول الله صلى الله عليه وآله » ٧٢
- « نحن اهل الذكر ، ونحن المسئولون حساب » ١٦٢
- « نحن حجج الله فى ارضه باهله » ٢١١
- « وانّا نعرف الرجل واسماء آبائهم » ١٧٩ و ١٨٠
- « هبط به جبرئيل وهو عندى » ٧٨
- « هم الائمة من آل محمد صلى الله عليه وآله لا يزويها عنه » ١٧٣
- « يريدون ليطفؤوا هو الامام » ١٢٢

عن الكاظم والرضا عليهما السلام

- « انّ الحجة لا تقوم لله حتى يعرف » ٨١

عن أبي محمد العسكري عليه السلام

- « إنما معناه أن الملك فى صدره [حتى يخرجه إلى غيره] » ٨٧
- « أَلصراط المستقيم صراطان الجنة » ١١٩ و ١٢٠
- « قد صدنا ذرى الحقائق بحر الحكمة » ٥٦ و ٥٧

عن صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف

- « نعمت الزيارة جئت ماشياً حافياً » ٣١٥٣٢
 « وسياتي من شيعتي فهو كذاب مفتر » ٣٣

الروايات التي لم يذكر قائله او قائله ليس بمعصوم

- « أبا النبي أم بالوصي تكذبان (روى عن معلى بن محمد) ٥٩
 « فليشرق الحكم وليغرب جبرئيل » ١٥٩
 « لاتحل الصدقة لمحمد وآل محمد » ٣٨
 « للنبي شفاعة في أمته ولنا بيتهم » (عن أبي حمزة) ١٧٢
 « نزهونا عن الربوبية لاتوصف » ٢٣٤

فهرس المواضيع

٣	كلمة المصحح ^١
٥	(١) ترجمة المؤلف
٥	الف) أسرته
٦	ب) ولادته وتربيته
٧	ج) أساتذته
٧	د) منزلته العلمية
٩	هـ) العلماء الذين كتبوا عنه
١٢	و) مؤلفاته
١٦	ز) كيف اشتهر العلامة شبر بالحديث
١٩	ح) تلامذته والرواة عنه
٢٠	ط) وفاته
٢١	(٢) في تعريف الزيارة الجامعة
٢٥	(٣) كيفية اعداد هذه الطبعة
٢٧	سبب تأليف الكتاب
٢٩	مقدمة المؤلف
٣٠	سند الزيارة
٣١	رؤيا العلامة المجلسي حول الزيارة وشرحها
	الجزء الاول : السلام عليكم يا أهل بيت النبوة وعتره خيرة
٣٧	رب العالمين ورحمة الله وبركاته
٣٧	معنى السلام

٣٨	معنى الال والال		
٣٩	معنى النبوة والرسالة		
٤١	في أنهم عليهم السلام مختلف الملائكة		
٤٤	مهبط الوحي	»	»
٤٨	معدن الرحمة	»	»
٤٩	خزان العلم والراسخون فيه	»	»
٥٠	ورثوا علم جميع الانبياء والرسول	»	»
٥٥	منتهى الحلم	»	»
٥٦	أصول اكرم	»	»
٥٧	قادة الامم	»	»
٥٨	أولياء النعم	»	»
٦٠	عناصر الابرار وأصوله	»	»
٦١	دعائم الاختيار	»	»
٦٣	ساسة العباد	»	»
٦٣	أركان البلاد	»	»
٦٤	أبواب الايمان	»	»
	الجزء الثاني : السلام على ائمة الهدى وحجج الله على أهل		
٦٩	الدنيا والاخرة والاولى ورحمة الله وبركاته		
٦٩	في أنهم عليهم السلام ائمة الهدى		
٧٠	مصاييح الدجى	»	»
٧١	أعلام التقى	»	»
٧٢	أولى المحجى	»	»
٧٣	ورثة الانبياء	»	»
٧٩	الممثل الاعلى	»	»
٨٠	الدعوة الحسنى	»	»
٨١	حجج الله على أهل الدنيا والاخرة	»	»
	الجزء الثالث : السلام على محال معرفة الله وذرية رسول الله		
٨٥	ورحمة الله وبركاته		

- ٨٥ في أنهم عليهم السلام معادن حكمة الله
 ٨٦ » » حفظة سر الله
 ٨٦ ما جاء في أن حديثهم صعب مستصعب
 ٨٩ » » أمرهم سر مستسر
 ٩٠ في أنهم عليهم السلام خزنة علم الله
 ٩٣ » » حملة كتاب الله
 ٩٥ » » أوصياء نبي الله
 ذكر النصوص المتواترة من طرق العامة في هذا المعنى
 ٩٥
 ٩٨ في أنهم عليهم السلام ذرية رسول الله - صلى الله عليه وآله -
الجزء الرابع : السلام على الدعاة الى الله وهم بأمره يعملون
 ١٠٣ ورحمة الله وبركاته
 ١٠٤ في كونهم عليهم السلام التامين في محبة الله
 ١٠٤ في تحقيق معنى الحب والمحبة لله تعالى
 ١٠٦ في كونهم عليهم السلام المخلصين في توحيد الله
الجزء الخامس : السلام على الائمة الدعاة ... ونوره وبرهانه
 ١١١ ورحمة الله وبركاته
 ١١١ في انهم عليهم السلام أئمة الهداة
 ١١٢ » » سادة الولاية
 ١١٤ » » أهل الذكر
 ١١٥ » » أولى الامر
 ١١٧ » » بقية الله وخيرته
 ١١٩ » » صراط الله
 ١١٩ في معنى الصراط وأنواعه
 ١٢١ في انهم عليهم السلام نور الله وبرهانه تعالى
الجزء السادس : أشهد أن لا إله والادلاء على صراطه
 ١٢٧ في انهم عليهم السلام المعصومون
 ١٢٩ » » الصادقون
 ١٣٧

- ١٣٢ في أنهم عليهم السلام المصطفون
 ١٣٢ » » المطيعون
 ١٣٣ في أن الله تعالى ارتضاهم بغيبه
 ١٣٦ » » اجتباهم بقدرته
 ١٣٧ » » انتخبهم بنوره
 ١٣٨ » » أيدهم بروحه
 ١٤٠ في أنهم عليهم السلام خلفاء الله في أرضه
 ١٤١ في أنهم عليهم السلام حجج الله على بريته
 ١٤٢ في كون الائمة عليهم السلام أركاناً لتوحيده
 ١٤٣ » » شهداء الله على خلقه
 ١٤٩ **الجزء السابع :** عصمكم الله من الزلل وأمره اليكم
 ١٤٩ في أن الله تعالى اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً
 ١٥٠ في بيان معنى الرجس
 ١٥١ في تعيين أهل البيت عليهم السلام
 ١٥٢ في شرح « وأدمنتم ذكره ووكدتم ميثاقه »
 ١٥٤ » » « وأقمتم الصلوة »
 ١٥٥ » » « ونشرت شرائع أحكامه »
 ١٥٦ » » « وسلمتم له القضاء »
 ١٥٨ في أن الحق معهم وفيهم ومنهم واليهم
 ١٦٠ في أن آيات الله لديهم وعزائمهم فيهم
 ١٦١ في أن آيات الله لديهم وعزائمهم فيهم
 ١٦٢ » » نوره وبرهانه عندهم وأمره اليهم
 ١٦٣ في بيان معنى التفويض وأنواعه
 ١٦٩ **الجزء الثامن :** من والكم فقد والى الله وقرب منزلتكم منه
 ١٦٩ في أن من والاهم فقد والى الله
 ١٧١ في أنهم عليهم السلام السبيل الاعظم والمصراط الاقوم
 ١٧٣ » » الامانة المحفوظة
 ١٧٤ » » الباب المبتلى به الناس

- ١٧٦ في شرح « من جحدكم كافر ومن حاربكم مشرك »
 ١٧٧ في أن ارواحهم ونورهم وطينتهم واحدة
 ١٧٨ في شرح فجعلكم في بيوت أذن الله أن ترفع
 ١٧٩ في شرح جعل صلواتنا عليكم ...
 ١٨٠ في شرح « فبلغ الله بكم وأرفع درجات المرسلين »
 ١٨٧ **الجزء التاسع** : بأبي أنتم وأمي ويمكنكم في أرضه
 ١٨٧ في أن الايمان بهم لا يتم الا مع الكفر بعدوهم
 ١٨٧ في العجز عن ادعاء البصيرة من معرفة مرتبتهم
 ١٨٨ في رجعتهم عليهم السلام
 ١٨٩ الرجعة في امم السالفة
 ١٩٢ ذكر الاخبار التي وردت في الرجعة
 ١٩٨ في أن التقرب الى الله بالصلاة عليهم والدعاء لهم
 ٢٠٠ في بيان « مفوض في ذلك كله اليكم »
 ٢٠٠ في شرح « قلبي لكم مسلم »
 ٢٠١ في شرح « ويردكم في أيامه »
 ٢٠٥ **الجزء العاشر** : فمعكم معكم والى أخيك بعث الروح الامين
 ٢٠٥ في بيان « وتوليت آخركم بما »
 ٢٠٦ » « ومن كل وليجة دونكم »
 ٢٠٦ » « ومن كل مطاع سواكم »
 ٢٠٨ » « ومن وحده قبل عنكم »
 ٢٠٩ » « لا احصى ثنائكم »
 ٢٠٩ » « ولأبلغ من المدح كنهكم »
 ٢١٠ » « وأنتم نور الاخيار »
 ٢١٠ » « بكم فتح الله »
 ٢١٠ » « بكم يمسك السماء أن تقع على الارض »
 ٢١١ » « بكم ينفس الهم ويكشف الغم ويرفع الضر »
الجزء الحادى عشر : آتاكم الله والجاه العظيم والشأن
 ٢١٥ الكريم والشفاعة المقبولة

- ٢١٥ في شرح «آناكم الله مالم يؤت أحداً من العالمين
- ٢١٨ » « ذلّ كل شيء لكم
- ٢١٩ » « وأشرقت الارض بنوركم
- ٢٢٠ » « ذكركم في الذاكرين ، وأسمائكم في الاسماء
- ٢٢٢ » « كلامكم نور....
- ٢٢٤ » « كيف اصف حسن ثنائكم وأحصي جميل بلائكم
- ٢٢٥ » «وعظمت النعمة وأثقلت الفرقه
- ٢٢٦ » «ولكم المودة الواجبة
- ٢٢٧ » « والمقام المحمود والمقام المعلوم
- ٢٢٧ » « والجاه العظيم والشأن الكبير ...
- ٢٣٦ **الجزء الثاني عشر** : ربنا آتنا بما أنزلت ...
- ٢٣٢ في شرح « وقرن طاعتكم بطاعته
- ٢٣٣ » « لما استوهبتم ذنوبى »
- ٢٣٤ » اللهم إني لو وجدت شفعاء لجعلتهم شفعاي

مصادر التصحيح والتعليق

- (١) القرآن الكريم .
- (٢) الارشاد ، لابي عبدالله ، محمد بن محمد النعمان ، الشهير بالمفيد ،
« مكتبة بصيرتي » - قم .
- (٣) الاحتجاج ، لابي منصور أحمد بن علي بن أبيطالب الطبرسي ،
بتصحيح السيد محمد باقر الموسوي الخراساني ، «مؤسسة الاعلمي» ومؤسسة
أهل البيت ، بيروت ، سنة ١٤٠١ هـ .
- (٤) إحقاق الحق ، للسيد نور الله التستري ، مع تعليقات السيد
شهاب الدين النجفي ، « المكتبة الاسلامية » - طهران ، سنة ١٣٨٣ هـ .
- (٥) الاعتقادات ، لمحمد بن علي بن بابويه القمي ، الشهير بالصدوق
المطبوع مع عدة رسالات أخر . « مركز نشر الكتاب » سنة ١٣٧٠ هـ .
- (٦) إعلام الوري ، لابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي ، بتحقيق
علي اكبر الغفاري ، « المكتبة العلمية الاسلامية » - طهران ، سنة
١٣٣٨ هـ .

(٧) الامالي ، لمحمد بن علي بن بابويه القمي ، الشهير بالصدوق .
 قدّم له : حسين الاعلمي ، الطبعة الخامسة ، «مؤسسة الاعلمي للمطبوعات» -
 بيروت ، سنة ١٤٠٠ هـ .

(٨) بحار الانوار ، للعلامة محمد باقر بن محمد تقي المجلسي ، بتحقيق
 عبدالرحيم ، الربّاني الشيرازي و محمد باقر البهبودي ، « دارالكتب
 الاسلامية » و « المكتبة الاسلامية » - طهران .

(٩) بصائر الدرجات ، لابي جعفر محمد بن الحسن الصفّار ، بتحقيق
 « محسن بن عباسعلي كوجه باغي » ، الناشر : الحاج محمود (آقا)
 الريسماني .

(١٠) تفسير البرهان ، للسيّد هاشم البحراني ، بتصحيح محمود بن
 جعفر الموسوي الزرندي ونجى الله التفرشي البارزجاني ، الطبعة الثالثة
 « دارالكتب العلمية » - قم ، سنة ١٣٩٣ هـ .

(١١) تفسير روح الجنان وروح الجنان ، لجمال الدين أبي الفتح
 الرازي ، بتصحيح المغفور له أبي الحسن الشعرائي وعلي أكبر الغفاري
 « المكتبة الاسلامية » - طهران ، سنة ١٣٩٧ هـ .

(١٢) تفسير نور الثقلين ، للعلامة عبدعلي بن جمعة العروسي الحويزي
 بتصحيح السيد هاشم الرسولي المحلاتي ، « دارالكتب العلمية » - قم .

(١٣) تفسير القمي ، لابي الحسن علي بن ابراهيم القمي ، بتحقيق
 السيّد طيّب الموسوي الجزائري ، « مكتبة الهدى » - نجف ، طبع
 بالافست في المكتبة العلامة - قم .

(١٤) تنقيح المقال في علم الرجال للعلامة عبدالله المامقاني ،

المطبوع في مطبعة المر تضيوية بالنجف سنة ١٣٥٠ هـ . طبع بالافست في طهران ، « منشورات الجهان » .

(١٥) التوحيد ، لمحمد بن علي بن بابويه القمي ، الشهير بالصدوق بتصحيح السيد هاشم الحسيني الطهراني ، « مكتبة الصدوق » - طهران سنة ١٣٩٨ هـ .

(١٦) التهذيب ، لابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ، بتحقيق السيد حسن الموسوي الخرسان ، الطبعة الثانية ، « دار الكتب الاسلامية » - نجف ، سنة ١٣٨٢ - ١٣٧٧ هـ .

(١٧) جلاء العيون ، مؤلف هذا الكتاب ، بتصحيح السيد أحمد الحسيني ، « مكتبة بصيرتي » - قم ، سنة ١٣٩٤ هـ .

(١٨) الحقائق في محاسن الاخلاق ، للفيض الكاشاني : بتحقيق السيد ابراهيم الميانجي ، الطبعة الثانية ، « دار الكتب العربي » - بيروت ، سنة ١٣٩٩ هـ .

(١٩) النخال ، لمحمد بن علي بن بابويه القمي ، الشهير بالصدوق بتحقيق علي اكبر الغفاري ، « مكتبة الصدوق » - طهران ، سنة ١٣٨٩ هـ . طبع بالافست في بيروت . « دار التعارف للمطبوعات » .

(٢٠) رجال الكشي ، « مؤسسة الاعلمي للمطبوعات » - بيروت .
 (٢١) روضة المتقين ، للعلامة محمد تقي المجلسي . بتحقيق السيد حسين الموسوي الكرمانلي والشيخ علي پناه الاشتهاودي ، الناشر: بنياد فرهنگ اسلامي .

(٢٢) سنن أبي داود ، بتحقيق محمد مهدي الدين عبد الحميد ، « دار

إحياء السنّة النبويّة» - بيروت .

(٢٣) شرح عقائد الصدوق ، لابي عبدالله محمد بن محمد النعمان ، الشهير بالطفيد ، قدم له السيد هبة الدين الشهرستاني وصحّحه عباسقلي ص .
الوجدي ، المطبوع في تبريز سنة ١٣٧١ هـ . طبع بالافست مع أوائل المقالات ، «مكتبة الداوري» - قم .

(٢٤) صحيح البخاري ، لابي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري ، بتصحيح علي بن محمد الهاشمي ، «مكتبة و مطبعة المشهد الحسيني» - القاهرة .

(٢٥) صحيح مسلم ، لابي الحسن مسلم بن الحجاج البشيري النيشابوري ، بتصحيح محمد الشكري ابن الحسن الانقروذي ، «المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع» - بيروت ، سنة ١٣٣٤ هـ .

(٢٦) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف ، للسيد رضي الدين علي بن موسى ابن طاووس ، المطبوع في مطبعة الحيدرية - قم ، سنة ١٤٠٠ هـ .
(٢٧) علل الشرائع ، لمحمد بن علي بن بابويه القمي ، الشهير بالصدوق ، قدم له السيد محمد صادق بحر العلوم ، الطبعة الثانية ، «المكتبة الحيدرية» - نجف سنة ١٢٨٥ هـ .

(٢٨) عيون أخبار الرضا ، لمحمد بن علي بن بابويه القمي ، الشهير بالصدوق ، بتصحيح حسن الخراسان ، من منشورات الحيدرية - نجف ، سنة ١٣٩٠ . طبع بالافست في طهران «منشورات الاعلمي» .

(٢٩) غاية المراد في حجة الخصام ، للسيد هاشم البحراني ، الطبعة الاولى المكتوب بطهران في سنة «١٢٧٢ في ٧٨٤ صفحات ، طبع

- بالافست في بيروت - « دارالقاموس الحديث » .
- (٣٠) كتاب الغيبة ، لابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ، قدّم له :
العلامة الشيخ آغا بزرك الطهراني ، « مكتبة الصادق » - نجف سنة
١٣٨٥ هـ ، طبع بالافست في « مكتبة بصيرتي » - قم .
- (٣١) الكافي (الاصول والروضة) لابي جعفر محمد بن يعقوب الكليني
الرازي ، بتحقيق علي اكبر الغفاري ، دار الكتب الاسلامية - طهران .
- (٣٢) كشف الغمّة في معرفة الائمة ، لابي الحسن علي بن عيسى الاربلي
بتصحيح السيد هاشم الرسولي ، مكتبة بني هاشم - تبريز ، سنة ١٣٨١ هـ .
- (٣٣) كمال الدين وتمام النعمة ، لابي جعفر محمد بن علي بن بابويه
القمي ، الشهير بالصدوق ، بتحقيق علي اكبر الغفاري ، دار الكتب
الاسلامية - طهران ، سنة ١٣٩٥ هـ .
- (٣٤) مجمع البيان في تفسير القرآن ، لابي علي الفضل بن الحسن
الطبرسي ، بتصحيح أبو الحسن الشعراني ، قدّم له : السيد محسن الامين
العاملي ، طبع بالافست في المكتبة الاسلامية - طهران ، سنة ١٣٩٠ هـ .
- (٣٥) المحاسن ، لأبي جعفر أحمد بن محمد البرقي ، بتحقيق السيد
جلال الدين الحسيني المحدث ، طبع بالافست في قم - دار الكتب
الاسلامية .
- (٣٦) المحجّة البيضاء ، للفيض الكاشاني ، بتحقيق علي اكبر الغفاري
مكتبة الصدوق - طهران ، سنة ١٣٣٩ هـ - ش .
- (٣٧) المسند لاحمد بن حنبل ، « المكتبة الاسلامية » - بيروت .
- (٣٨) مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين ، للحافظ رجب

البرسي ، « مؤسسة الاعلمي للمطبوعات » - بيروت .

(٣٩) معاني الاخبار ، لابي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي ،
الشهير بالصدوق بتصحيح علي اكبر الغفاري ، مكتبة الصدوق - طهران
سنة ١٣٧٩ هـ .

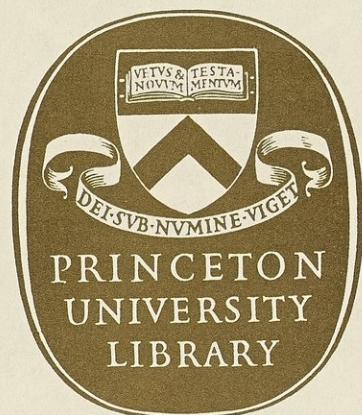
(٤٠) المعتبر في شرح المختصر ، لنجم الدين ابي القاسم جعفر بن
الحسن الهذلي الحلبي ، مجمع الذخائر الاسلامية - قم .

(٤١) مناقب علي بن ابيطالب ، لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد الشافعي
الشهير بابن المغازلي . بتحقيق محمد الباقر البهودي ، المكتبة الاسلامية
- طهران ، ١٣٩٤ هـ .

(٤٢) منتخب الاثر في الامام الثاني عشر للطف الله الصافي الكلبي كاني
بتصحيح السيد أحمد عبد منافي مكتبة الصدر - طهران .

(٤٣) من لا يحضره الفقيه ، لابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه
القمي الشهير بالصدوق و بتحقيق علي أكبر الغفاري ، مكتبة الصدوق
- طهران ، ١٣٩٤ هـ .





BP163
.S583
1986

Princeton University Library



32101 099843474



منشورات قسم الدراسات الإسلامية
توزيع: مؤسسة البعثة (بنياد بعثت)

ایران - طهران - شارع سمیه

تلفون: ۸۲۱۱۵۹